تعلموا العربية وعلموها الناس

تدريب الطلاب في قواعد الإعراب

تأليف

سيبويه زمانه

الشيخ محمد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي المكي

(1287 - 1367 هـ)

تحقيق

سليمان إبراهيم البلكيمي

دار الفضيلة

دار الفضيلة

للنشر والتوزيع والتصدير

الإدارة: القاهرة - ٢٣ شارع محمد يوسف القاضي - كلية البنات

مصر الجديدة ت وفاكس ٤١٨٩٦٦٥ رقم بريدي ١١٣٤١ هليوبوليس

المكتبة: ٧ شارع الجمهورية - عابدين - القاهرة ت ٣٩٠٩٢٣١

الإمارات: دبي - ديرة - ص ب ١٥٧٦٥ ت ٢٦٩٤٩٦٨ فاكس ٢٦٢١٢٧٦

إهداء

إلى صغيرتي الجميلة رضوى ...
زهرة تفتحت بين يديّ ...
ملأت حياتي شذى ...
ووطنت في طريقي الأمل ...
فقرت بها عيني ...

سليمان إبراهيم العليمي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد للَّه رب العالمين ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يَهْدِ اللَّه فهو المهتدى ، ومن يضلل فلن تجد له وليًا مرشدًا ، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى اللَّه عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد . . فإن علم النحو من العلوم الجليلة القدر ، فعن طريق مراعاة قواعده يستطيع المتحدث باللغة العربية أن يُقَوِّم لسانه ويُفصح عما يريد دونما لبس أو خطأ . فعلم النحو - كما قال المالكى - « علم بأصول تحفظ مراعاتها اللسان عن الخطأ فى النطق » ، وقد ورد فى الحث على تعلم العربية أحاديث مرفوعة ، منها :

• مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوم قد رموا وشقًا فأخطئوا ، **فقال** : ما أسوأ رميكم !

قالوا : نحن متعلمين[1] .

قال : لحنكم أشد علىَّ من سوء رميكم ، سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول : رحم اللَّه امرأ أصلح من لسانه[2] ومما ورد فى مدح علم النحو شعرًا :

النَّحْوُ أَفْضَلُ مَا يُبْغَى وَيُقْتَبَسُ   لأَنَّهُ لِكِتَابِ اللَّهِ مُلْتَمَسُ
إِذَا الْفَتَى عَرَفَ الإِعْرَابَ كَانَ لَهُ   مَهَابَةٌ فِى أُنَاسٍ حَوْلَهُ جَلَسُوا
لاَ يَنْطِقُونَ حَذَارًا أَنْ يُلَحِّنَهُمْ   كَأَنَّمَا بِهِمُ مِنْ خَوْفِهِ خَرَسُ

أما الكتاب الذى بين أيدينا الآن فهو كتاب فى النحو التطبيقى يتناول جل مسائل

(1) **الصواب** : نحن متعلمون .
(2) كشف الخفاء : (1/ 400) .

النحو وقضاياه على هيئة سؤال وجواب ، وهو كما قال عنه مؤلفه : « فوائد نحوية ، وتوضيحات لمسائله الخفية ، جمعتها للمبتدئين وقربتها للطالبين » .

وقد جاء الكتاب فى مقدمة وثمانية أبواب وخاتمة . تناول المؤلف فى المقدمة : تعريف علم النحو وفائدته وموضوعه وأقسام الكلام وعلامات كل قسم . وفى الباب الأول : الإعراب . وفى الباب الثانى : البناء وألقابه . وفى الباب الثالث : الأحكام والأقسام المتعلقة بالأفعال . وفى الباب الرابع : تقسيم الاسم . وفى الباب الخامس : أنواع المرفوعات من الأسماء وعواملها . وفى الباب السادس : أنواع المنصوبات من الأسماء وعواملها . وفى الباب السابع : المخفوضات . وفى الباب الثامن : تقسيم الحرف . أما الخاتمة : فقد ضمنها المؤلف حاصل ما فى الكتاب وخلاصة ما يحويه .

عملى فى الكتاب :

1- القراءة المتأنية للنص المطبوع لتصويب ما به من أخطاء طباعية .

2- توضيح الغامض من مسائله .

3- التعليق على كلام المؤلف فيما يحتاج إلى تعليق .

4- تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشواهد الشعرية .

وبعد ، فإنه لا يفوتنى أن أذكر لزوجتى ورفيقة دربى جميل صنيعها ؛ حيث بذلت معى مجهودًا ليس باليسير فى سبيل إخراج هذا الكتاب فى الصورة التى هو عليها الآن ، فجزاها اللَّه خير الجزاء ، وجعل هذا العمل فى ميزان حسناتنا .

وأخيرًا فاللَّهَ أسألُ أن يجعل هذا العمل نافعًا لكل قارئ له ، وأن يغفر لى زلاتى إنه ولى ذلك والقادر عليه .

وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين .

سليمان إبراهيم البلكيمي

ترجمة المؤلف [1]

نسبه :

هو محمد على بن حسين بن إبراهيم المالكى مذهبًا المكى مولدًا المغربى أصلاً .

مولده :

وُلِدَ سنة 1278 هـ / 1870 م بمكة المكرمة .

نشأته :

تربَّى فى مكة وتعلَّم بها الفقه والنحو حتى أصبح علمًا لا يُبارى فيهما ، وتصدَّر للتدريس بالمسجد الحرام ، وولى إفتاء المالكية بمكة وهو ابن ثلاثة وخمسين ربيعًا ، وذلك فى عام 1340 هـ .

قام – رحمه اللّٰه تعالى – برحلات إلى أندونيسيا وسومطرة والملايو ؛ وقد تُوفِّى بالطائف سنة 1367 هـ / 1948 م .

مؤلفاته :

له مؤلفات كثيرة تصل إلى ثلاثين كتابًا ، منها :

1- انتصار الاعتصام بمعتمد كل مذهب من مذاهب الأئمة الأعلام .

2- تدريب الطلاب فى قواعد الإعراب (وهو هذا الكتاب) .

3- تهذيب الفروق ، وهو اختصار لـ « فروق القرافى » فى أصول الفقه .

4- السوانح الحازمة .

5- فتاوى النوازل العصرية .

6- القواطع البرهانية فى بيان إفك غلام أحمد وأتباعه القاديانية .

---

(1) **انظر** : الأعلام : (6/ 305 ، 306) .

أقوال العلماء عن الكتاب :

قال الشيخ أسعد بن أحمد الدهان : « لما اطلعت على هذا الكتاب العجيب المسمى : « **تدريب الطلاب فى قواعد الإعراب** » ولاحت لى بدائع بيانه ، واستنارت شمس البراعة من تبيانه ، ألفيته مجموعًا قلَّما اتفق لأحد وتأتَّى ، ومؤلفًا مطبوعًا لا ترى فيه عوجًا ولا أمتًا ، كيف لا ومؤلفه واسطة العقد الثمين ، الفاضل الذى يتلقى راية الدراية باليمين » .

وقال الشيخ محمد عابد حسين مفتى المالكية بمكة : « اطلعت على كتاب « **تدريب الطلاب فى قواعد الإعراب** » فوجدته خير كتاب يُهدَى لأولى الألباب ، قد أبدع مؤلفه فى ترتيبه ، وأجاد فى تهذيبه وتقريبه ، فلا جرم يحتاج إليه الصغير والكبير ، ويتزود به كل من رام الوقوف على أسرار كلام العرب ، وتلاوة حديث البشير النذير » .

★ ★ ★

الجزء الأول

من

تدريب الطلاب

فى

قواعد الإعراب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يقول العبد المفتقر إلى المولى العلى . محمد على بن حسين المالكى المكى : الحمد للّه الذى خلاصة نحوه كافية ، وقطرة من قطر ندى فوائد إحسانه شافية ، والصلاة والسلام على من توضيح هداه **تسهيل**[1] للصراط القويم ، وعلى آله وأصحابه المنتصبين لتمييز حال صحيح القول من السقيم .

(أما بعد) . . .

فهذه فوائد نحوية ، وتوضيحات لمسائله الخفية ، جمعتها للمبتدئين ، وقربتها للطالبين ، ورتبتها على مقدمة وثمانية أبواب وخاتمة وسميتها : (تدريب الطلاب فى قواعد الإعراب) .

أسأل اللّه أن يديم نفعها ، ويحسن لدى الطلاب وقعها ، آمين اللهم آمين .

★ ★ ★

---

(1) ذكر المؤلف بعض الكتب النحوية وهى - حسب ورودها فى كلامه - :

- **الخلاصة** لابن مالك (ت 672 هـ) والمشهورة بالألفية .
- **الكافية** لابن الحاجب (ت 646 هـ) - الكافية الشافية لابن مالك .
- **قطر الندى وبل الصدى** لابن هشام (ت 761 هـ) .
- **الفوائد** لابن مالك .
- **الشافية** لابن الحاجب .
- **التوضيح** لابن هشام والمشهور بأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك
- **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد** لابن مالك .

تعريف النحو وفائدته وموضوعه

س : ما علم النحو ؟

ج : علمٌ بأصولٍ تحفظُ مراعاتُها اللسانَ عن الخطأ فى النطق .

س : ما فائدته ؟

ج : حفظُ اللسان عن الخطأ[1] فى تلاوة كلام اللّه وكلام رسوله والكلام العربى .

س : ما موضوعه ؟

ج : الكلماتُ العربيةُ من حيثُ ما يعرضُ لها بجعلها فى الكلام العربىّ من إعرابٍ وبناءٍ .

★ ★ ★

(1) ورد فى الحث على تعلم العربية أحاديث مرفوعة منها :

● عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهم قال : « مرَّ عمر بقوم قد رموا وشقًا فأخطئوا فقال : ما أسوأ رميكم . قالوا : نحن متعلمين . قال : لحنكم أشد علىّ من سوء رميكم ، سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : رحم اللّه امرأ أصلح من لسانه » . انظر : (كشف الخفاء 1/ 400) .

وكذلك بعض الأبيات الشعرية منها :

النحوُ أَفضَلُ ما يُبْغَى ويُقْتَبَسُ لأنَّهُ لِكِتَّابِ اللَّهِ مُلْتَمَسُ
إِذَا الفَتَى عَرَفَ الإعْرَابَ كَانَ لَهُ مَهَابَةٌ فِى أُنَاسٍ حَوْلَهُ جَلَسُوا
لاَ يَنطِقُونَ حَذَارًا أَنْ يُلَحِّنَهُمْ كَأَنَّمَا بِهِمُ مِنْ خَوْفِهِ خَرَسُ

(انظر : المطالع السعيدة للسيوطى ، ص 40) .

تعريف الكلام واللفظ والمركب
والإفادة والوضع

س : ما الكلام ؟

ج : هو ما قُيِّدَ بقيودٍ أربعة : **الأولُ** اللفظ ، **والثانى** التركيبُ ، **والثالث** الإفادة ، **والرابعُ** الوضعُ العربى .

س : ما اللفظُ ؟

ج : هو الصوتُ المشتملُ على بعضِ الحروفِ الهجائية كزيد .

س : ما المركبُ ؟

ج : ما تركبَ من كلمتين فأكثر ، كغلام زيدٍ ، وإن قامَ زيد ، **فالأولُ** مركبٌ من غلام وزيد ، **والثانى** مركبٌ من إن وقام وزيد .

س : ما الإفادة ؟

ج : كونُ المركب من كلمتين فأكثر يحسنُ سُكوتُ المتكلم والسامع عليه ، نحو قام زيدٌ ، وقد قامت الصلاةُ .

س : ما الوضعُ العربى ؟

ج : هو تعيينُ العرب الألفاظَ المخصوصةَ لتدلَّ على معانيها المخصوصة .

س : ما الذى يخرج بقيد اللفظ ؟

ج : يخرجُ به نحو : العقد والنصب والإشارة والكتابة ولسان الحال ، فإنّ هذه وإنْ أفادت السامعَ فائدة يحسنُ سكوتهُ عليها لا تُسَمّى كلامًا ، لأنها ليست لفظًا .

س : ما الذى يخرجُ بقيدِ المركب ؟

ج : يخرجُ به المفردُ كزيد ، فإنه وإنْ كان لفظًا تركبَ من الزاى والياء والدال لا يسمى كلامًا ؛ لأنه ليس مركبًا من الكلمات .

س : ما الذى يخرجُ بقيدِ الإفادة ؟

ج : يخرجُ المركبُ غيرُ المفيد وهو **أربعة أقسام** : **المركب الإضافى** كغلام زيد **والمركب المزجى** كخمسة عشر وسيبويه ومعدى كرب **والمركب التوصيفى**[1] كحيوان ناطق **والمركب الإسنادى** الغير التام كإن قام زيد . فإن هذه وإن كانت لفظًا مركبًا لا تسمى كلامًا لأنها ليست مفيدة يحسن السكوت عليها .

س : ما الذى يخرجُ بقيدِ الوضعِ العربىّ ؟

ج : يخرج به الكلام الموضوع بغير الوضع العربى ، ككلام الأعاجم فإنه وإن كان لفظًا مركبًا مفيدًا فائدة يحسن السكوت عليها لا يسمى كلامًا ؛ لأنه ليس بالوضع العربى .

أجزاء الكلام

س : ما أجزاء الكلام التى يتألف منها ؟

ج : أجزاؤه الكلمات العربية .

س : ما الكلمات العربية ؟

ج : الكلمات جمع كلمة والكلمة قول مفرد .

س : ما القول ؟

ج : هو اللفظ الموضوع لمعنى كزيد .

---

(1) المركب التوصيفى (الوصفى) قسم من مركب أشمل وهو المركب البيانى وتعريفه : كل كلمتين كانت ثانيتهما موضحة معنى الأولى وهو ثلاثة أقسام :

- **مركب وصفى** : وهو ما تألف من الصفة والموصوف ، مثل : حيوان ناطق .
- **مركب توكيدى** : وهو ما تألف من المؤكَّد والمؤكِّد ، مثل : القوم كلّهم .
- **مركب بدلى** : وهو ما تألف من البدل والمبدل منه ، مثل : خليل أخوك .

(انظر : جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلايينى : 1/ 15) .

س : ما المفردُ ؟

ج : المرادُ به هنا ما ليس مركبًا .

س : إلى كم تنقسم الكلمة ؟

ج : إلى ثلاثة أقسام : **اسم وفعل وحرف** جاء لمعنى[1] .

س : ما الاسمُ ؟

ج : كلمةٌ دلت على معنى فى نفْسِها ولم تقترنْ بزمانٍ وضعًا .

س : ما الفعلُ ؟

ج : كلمةٌ دلَّت على معنًى فى نفسِها واقترنت بأحدِ الأزمنةِ الثلاثة وضعًا : **الماضى والحال والاستقبال** .

س : ما الحرفُ ؟

ج : كلمةٌ دلَّت على معنًى فى غيرها ولم تقترنْ بزمانٍ وضعًا .

علامات الاسم والفعل والحرف

س : ما علامةُ الاسم ؟

ج : علاماتُه خمسة[2] : اثنان فى أوله : **أحدُهما** : غيرُ عاملٍ وهو (أل) الدالة على تعيين مدخولها ، **نحو** : الرجل . **وثانيهما** : عاملٌ وهو حروف الجر[3] الأحد عشر المشهورة وهى : الباءُ للقسمِ أو الإلصاق ، ومِنْ للابتداء ،

(1) قيَّد المؤلف الحرف بقوله : « جاء لمعنى » ليفرق بين **حروف المعانى** التى تُعد قسمًا من أقسام الكلمة **وحروف المبانى** التى تتكون منها الكلمات وهى **الحروف الهجائية** .

(2) أغفل المؤلف علامة من **علامات الاسم** ، وهى النداء ، **نحو** : « يا مُحمدُ » وقد جمع ابن مالك **علامات الاسم** فى بيت واحد من ألفيته وهو :

بِالجَرِّ ، وَالتَّنْوِينِ ، وَالنِّدَا ، وَأَلْ وَمُسْنَدٍ لِلاِسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ

(3) قصر المؤلف عامل الجر على حروف الجر ، **والصواب** : أن الجر يشمل الجر بالحرف والإضافة والتبعية ، **نحو** : « بسم اللّهِ الرحمنِ الرحيم » ، **فاسم** : مجرور بالحرف ، **واللّهِ** : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة ، **والرحمن** : مجرور بالتبعية .

وإلى للانتهاءِ ، وعلى للاستعلاءِ ، وعن للمجاوزة أى المباعدة ، والكاف للتشبيه ، واللام للاختصاصِ أو المِلْك ، وفى للظرفية ، ورب للتقليل ، والواو والتاء للقسم . واثنان فى آخره : **أحدهما** : غيرُ حرفٍ وهو الكسرة[1] التى جلبها عاملُ الخفض . **وثانيهما** : حرفٌ وهو التنوينُ[2] أى النونُ الساكنةُ التى تلحق الآخرَ لفظًا وتفارِقُه خطًا ووقفًا ، وهذه العلامات الأربع لفظية . أما العلامة الخامسة فمعنوية وهى إسنادُ الفعلِ[3] إليه .

س : ما علامةُ الفعل ؟

ج : علاماتُه خمسة[4] أيضًا : اثنانِ فى أولِهِ : **أحدُهما** : غيرُ عاملٍ ، وهو

---

(1) ذكر المؤلف الكسرة على أنها من علامات الاسم ، والصواب : أنها علامة من علامات جر الاسم ، وعلامات جر الاسم تشمل :

- **الكسرة** ، **نحو** : مررتُ **بمحمدٍ** .
- **الفتحة** ، كما فى الممنوع من الصرف ، **نحو** : صليتُ **فى مساجدَ** كثيرةٍ .
- **الياء** ، كما فى المثنى ، **نحو** : مررتُ **بطفلَين صغيرَين** .

وجمع المذكر السالم ، **نحو** : سلمتُ على رجال **كثيرين** .

والأسماء الخمسة ، **نحو** : مررتُ **بأبيهِ وأخيهِ** .

(2) للتنوين أربعة أقسام ، بيانها كالآتى :

1- **تنوين التمكين** : وهو اللاحق للأسماء المعربة المتصرفة ، كزيدٍ ، ورجلٍ .

2- **تنوين التنكير** : وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقًا بين معرفتها ونكرتها ، نحو : مررتُ بسيبويه وسيبويهٍ آخرَ .

3- **تنوين المقابلة** : وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم ليقابل النون فى جمع المذكر السالم ، نحو : مسلماتٍ .

4- **تنوين العوض** : وهو على ثلاثة أقسام : **(أ) عوض عن جملة** ، وهو الذى يلحق « إذ » عوضًا عن جملة تكون بعدها ، **نحو** : قوله تعالى : ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾[سورة الواقعة : 84] . أى : حين إذ بلغت الروح الحلقوم تنظرون . (ب) **عوض عن اسم** ، وهو الذى يلحق « كلّ » عوضًا عما تضاف إليه ، **نحو** : كلٌ قائمٌ أى : كلُ **إنسانٍ** قائمٌ . (ج) **عوض عن حرف** ، وهو اللاحق لـ « جوارٍ » ، و « غواشٍ » ، ونحوهما : رفعًا وجرًا عوضًا عن الياء .

(3) قصر المؤلف علامة الإسناد على إسناد الفعل للاسم ، **والحق** : **أن الإسناد إلى الاسم يعنى الإخبار** عنه ، والإخبار عن الاسم يأتى من طريقين ، **أولهما** : إسناد الفعل للاسم (وهو ما ذكره المؤلف) **نحو** : قام محمدٌ ، **وثانيهما** : إسناد الخبر للاسم ، **نحو** : محمدٌ قائمٌ .

(4) أغفل المؤلف علامة من علامات الفعل ، وهى : تاء الفاعل ، **نحو** : كتبتُ .

ثلاثة ، قد[1] للتحقيق أو التقليل ، وسوف للإشارة إلى بُعْدِ المستقبل ، والسين للإشارة إلى قُرْبه . **وثانيهما** : عاملٌ وهو الجوازمُ والنواصبُ الآتى بيانها كـ (لَمْ) و (لَنْ) . واثنان فى آخره **أحدهما** : ما ليس من نوع الحركة وهو ثلاثة : نونُ التوكيد ، وتاء التأنيث[2] ، وياء المؤنثة المخاطبة . **وثانيهما** : ما هو من نوع الحركة ، وهو السكون[3] الذى جلبه عاملُ الجزم وهذه العلاماتُ الأربع لفظية . والعلامةُ الخامسةُ معنوية وهى اقترانُ معناه بالزمان مدلولا عليه بالهيئة .

س : ما علامةُ الحرف ؟

ج : علامتُه عدم قبول العلامات التى للاسم والتى للفعل ، فهو نظير الحاء مع الخاء والجيم ، فإنَّ علامةَ الخاء نقطةٌ من فوق ، وعلامةَ الجيم نقطةٌ من تحت ، وعلامةَ الحاء عدمُ النقطِ رأسًا .

أقسام الاسم والفعل والحرف

س : كم أقسام الاسم ؟

ج : ثلاثةٌ : **ظاهر** ، **ومضمر** ، **ومبهم** .

---

(1) إن دخلت « قد » على الفعل الماضى فهى حرف تحقيق ، وإن دخلت على المضارع فهى حرف تقليل غالبًا ، وقد تكون للتحقيق ، إن دل سياق الكلام على ذلك ، نحو : قوله تعالى : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ﴾ [النور : 63] .

(2) وهى الساكنة ، أما تاء التأنيث المتحركة فلا تلحق إلا الأسماء ، مثل : « مسلمةٌ » ، وبعض الحروف مثل : « ربَّت وثمَّتَ ولاتَ » ، وتتحرك التاء الساكنة بالفتحة إذا لحقها ضمير التثنية ، مثل : « قامتَا وصامتا » ، وبالكسرة للتخلص من التقاء الساكنين ، مثل : « قد قامتِ الصلاة » .

(3) يؤخذ على المؤلف هنا أمران :

الأول : أن السكون لا يكون فى الأفعال فقط وإنما يوجد فى بعض الحروف ، مثل : « لمْ ، ولنْ ، وعنْ ، وغيرها » ولذلك لا يصح أن يكون السكون علامة من علامات الأفعال .

الثانى : أن السكون ليس وحده علامة الجزم للأفعال ؛ لأن علامات الجزم فى الأفعال تشمل :

1- السكون ، ويكون فى الأفعال صحيحة الآخر ، نحو : لم **يهملْ** محمدٌ دروسَه .

2- حذف حرف العلة ، ويكون فى الأفعال المعتلة الآخر ، نحو : لا **ترم** المهملات فى الشارع .

3- حذف النون ، ويكون فى الأفعال الخمسة ، نحو : قوله تعالى : ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ﴾ [سورة البقرة : 24] .

س : ما الظاهر ؟

ج : هو الاسمُ الدالُّ على معناه بلا قيد لازم كزيد وكتاب وفرس .

س : ما المضمرُ ؟

ج : هو الاسمُ الدالُّ على معناه بقيدِ تَكَلُّم وهو نوعان : أنا ونحن ، أو بقيدِ خطابٍ وهو خمسة أنواع ، وهى : أنتَ بفتح التاء ، وأنتِ بكسرها ، وأنتما وأنتم ، وأنتن ، أو بقيد غيبة وهو خمسة أنواع أيضًا : هو ، وهى ، وهما ، وهم ، وهن ، فالجملة اثنا عشر ضميرًا .

س : ما المبهمُ ؟

ج : هو الاسمُ الدالُّ على معناه بقيد نحو : إشارة حسية كهذا ، أو جملة معلومة كالذى قام أبوه .

س : كم أقسام الفعل ؟

ج : ثلاثة : **ماضٍ ومضارعٌ وأمرٌ** .

س : ما الماضى ؟

ج : هو الفعلُ الدالُّ على حدثٍ مضى وانقضى ، وعلامتُه[1] أنْ يقبلَ تاءَ التأنيث الساكنة **نحو** : قام تقول فيه : قامت ، وصلى تقول فيه : صلت .

س : ما المضارع ؟

ج : هو الفعلُ الدالُّ على حدثٍ مقارنٍ لزمنٍ يحتملُ الحال والاستقبال ، وعلامته أنْ يقبلَ السِّينَ وسوف ولم ، **نحو** : يقومُ ويخشى تقول فيه : سيقوم أو سوف يقوم ولم يخشَ .

س : ما الأمر ؟

ج : هو فعلٌ دالٌّ على طلبِ الحدثِ فى المستقبل ، ويقبلُ ياء[2] المؤنثة

---

(1) ذكر المؤلف علامة واحدة للفعل الماضى ، والصواب : أن للفعل الماضى علامتين ، هما :

- **تاء التأنيث** ، نحو : كتبتْ الطالبة النص .
- **تاء الفاعل** ، نحو : تباركْتَ يا ذا الجلال والإكرام .

(2) أغفل المؤلف علامة الفعل الأمر ، وهى قبوله لنون التوكيد ، **نحو** : اضرِبَنَّ ، واخْرُجَنَّ .

المخاطبة **نحو** : اضربْ تقول فيه : « اضربى » .

س : كم أقسامَ الحرف ؟

ج : ثلاثةٌ أيضًا : مختصٌ بالاسم ، ومختصٌ بالفعلِ ، ومشتركٌ بينهما .

س : ما المختصُّ بالاسم ؟

ج : هو حروفُ الجر المذكورة[1] كالباء فى **نحو** : مررت بزيد ، ومن وإلى فى **نحو** : سرت من البصرة إلى الكوفة . وألْ فى **نحو** : الرجل والفرس .

س : ما المختصُّ بالفعل ؟

ج : هو الحروفُ الستةُ الجازمة للفعل[2] **وهى** : لم ولمَّا فى **نحو** : لم يضربْ ، ولمَّا يقضِ ، واللامُ ولا الطَّلَبِيَّتانِ فى **نحو** : لتضربْ ، ولا تأكلْ ، وإنْ وَإذ ما فى **نحو** : إن يقمْ أقمْ ، وإذ ما يضربْ أضربْ . والحروفُ الأربعَةُ الناصبة للمضارع **وهى** : أنْ فى **نحو** : يعجبنى أنْ يقومَ زيد ، ولن فى نحو : لَنْ يقومَ زيد ، وإذَنْ فى **نحو** : إذن أكرمَك فى جواب من قال : أزورك ، وكى فى **نحو** : ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾[3] .

س : ما المشترك بين الاسم والفعل ؟

ج : هو **نحو** : هل وبل فى **نحو** : هل قام زيد ؟ وهل زيد قائم ؟ وبل قام زيد ، وبل زيد قائم .

س : كم صارت جملة أقسام الكلمة تفصيلًا ؟

ج : تسعة : ثلاثةٌ للاسم ، وثلاثةٌ للفعل ، وثلاثة للحرف .

س : ما الحكْمُ المتعلقُ بهذه التسعة ؟

ج : الحكْمُ المتعلقُ بها هو الإعرابُ أو البناء .

---

(1) سبق ذكرها ص 16 ، 17 .

(2) الحروف الجازمة للفعل نوعان : أولهما : ما يجزم فعلاً واحدًا ، وهى : لم ، ولمَّا ، ولا الناهية ، ولام الأمر . وثانيهما : ما يجزم فعلين ، وهى : إنْ ، وإذْ مَا .

(3) سورة الحديد : 23 .

البابُ الأوّلُ : فى الإعراب

س : ما الإعرابُ ؟

ج : هو تغييرُ أحوالِ أواخِرِ الكَلمِ تغييرًا ظاهرًا أو مقدَّرًا لاختلافِ العواملِ الداخلة عليها .

س : ما المرادُ بالكَلمِ هنا ؟

ج : المرادُ به أقسامُ الاسم الظاهرِ الذى لم يشْبهِ الحرفَ ، وأقسامُ الفعلِ المضارعِ الذى لم تباشرْ آخِرَهُ نونُ التوكيد ولا نُونُ النسوة ، فهذان القسمان هما المستحقَان للإعرابِ من أقسامِ الكلمةِ التسعةِ المارّة .

س : ما أقسامُ الظاهر ؟

ج : الاسمُ الظاهرُ ثمانيةُ أقسام : مفردٌ منصرفٌ[1] ، وجمعُ تكسيرٍ منْصَرِفٌ ، ومفردٌ غير مُنْصَرِفٍ[2] ، وجمعُ تكسيرٍ غيرُ منصرفٍ[3] ، والجمعُ بالألفِ والتاء[4] ، والأسماءُ الخمسةُ ، وجمعُ المذكرِ السَّالمِ ، والمثنَّى .

س : ما المفرد المنصرف ؟

ج : هو ما دلَّ على واحدٍ ، وقَبلَ التنوينَ أو عِوضَه ، وهو (أل والإضافة) **نحو** : زيدٌ والرجُلُ وغلامُ زيدٍ .

س : ما جمعُ التكسيرِ المنصرفِ ؟

ج : هو ما دلَّ على أكثرِ من اثنين بتكسيرِ مفردِهِ أى تغيير بناءِ مفردِه ، وقَبِلَ التنوينَ أو عِوضَهُ **نحو** : رجالٌ ، والرجالُ ، وغلمانُ زيدٍ .

---

(1) أى ما يقبل التنوين ويجر بالكسرة ، مثل : محمد .

(2) أى ما لا يقبل التنوين ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ، **مثل** : أحمد .

(3) وهو « **صيغة منتهى الجموع** » ، وهو كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان ، أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن ، مثل : دراهم ، ودنانير .

(4) أى جمع المؤنث السالم .

س : ما المفردُ الغيرُ المنصرف ؟

ج : هو ما دلَّ على واحدٍ ولم يقْبل التنوينَ لمشابَهتهِ الفعلَ ، وهو ثلاثة أقسام : **وصف** ، **وعلم** ، **وغيرهما** . والوصف ثلاثة أقسامٍ : وصفٌ بوزنِ الفَعل كأحمر ، ووصفٌ في آخرهِ ألفٌ ونونٌ زائدتان كسكران ، ووصْفٌ عُدِلَ بلفظِه عن لفظِ الأصْلِ كمَثْنى وثُلاث . والعلم ستة أقسام : علمٌ بوزنِ الفِعْلِ كأحمد ويزيد ، وعلمٌ بوزنِ فُعَل بِضَمٍّ فَفَتْحٍ كعُمَر ، وعلمٌ في آخره ألفٌ ونونٌ زائدتان كعُثْمَان ، وعلمٌ عجَمِي كإبراهيم ، وعلمٌ مَزْجِيّ لم يُختَم بِوَيه كَبعْلَبك ، وعلمٌ مؤنَّثٌ معنًى كزينَب ، أو لفظًا كطَلحة ، أو لفظًا ومعنًى كفاطمة . وغير العلم والصِّفة ما في آخرهِ ألفُ التأنيثِ المقْصُورة كذكرى ، أو الممدُودة كصَحْراء .

س : ما جمعُ التكسير الغيرِ المنصرفِ ؟

ج : هو ما دلَّ على أكثر من اثنين ، ولم يقبل التنوين لمشاهبةِ الفِعل ، وهو نوعان : ما كان على وزْنِ مفاعلَ **كمساجد** ، وما كان على وزن مفاعيلَ **كقناديل** ، وما يزاد فيه ألفُ التأنيثِ كأشياء وأوداء(1) .

س : ما الجمعُ بالألفِ والتاءِ ؟

ج : هـو ما دلَّ علـى أكثـر مـن اثنتيـن بسببِ زيادةِ ألفٍ وتاء على لفظ مفرده ، كزينبات ، وفاطمات وطلحات ، في جمع زينب ، وفاطمة ، وطلحة .

س : ما الأسماءُ الخمسة ؟

ج : هو كلُّ اسم مفردٍ معتلٌّ آخِرُهُ وَاوٌ قبلهَا ضَمةٌ حالةَ الرفعِ ، وألفٌ قبلَها فتحةٌ حالةَ النصبِ ، وياءٌ قبلها كَسْرَةٌ حالةَ الخفْض ، وهو منحصرٌ في خمسةِ ألفاظ : أبُوكَ ، وأخُوكَ ، وحَموك ، وفُوك ، وذُو مال ، وبعضهم زاد سادسًا وهو هنوك .

س : ما جمعُ المذكر السالم ؟

ج : هو ما دلَّ على أكثرِ من اثْنين بزيادةِ واوٍ ونُونٍ على لفظِ مفْرَدِه حالةَ

---

(1) أوداء : جمع وادٍ . والوادى : كل منفرج بين الجبال والتلال والآكام . انظر : المعجم الوسيط مادة (ودى) ص 1065 .

الرفع ، وياءٍ مكْسُور ما قَبلَها مع النونِ حالتى النَّصْبِ والخفْضِ ، وسَلِم فيه بناءُ مفْردِهِ عن التغيير نحو : جاء الزيدونِ الكاتبون ، ورأيتُ الزيدِينَ الكاتبِينَ ، ومررتُ بالزيدِينَ الكاتبِينَ .

س : ما المثنى ؟

ج : هو ما دل على اثنين بزيادة ألف ونون على لفظِ واحدهِ حالة الرفع ، وياء مفتوح ما قبلها مع نون حالَتى النصب والخفض ، **نحو** : جاء الزيدانِ ، ورأيت الزيدَيْنِ ومررت بالزيدَيْنِ .

س : كم أقسام الفعل المضارع المعرب ؟

ج : ثلاثةٌ : صحيحُ الآخِر ، ومعتلُّ الآخر ، والأفعالُ الخمسة .

س : ما صحيحُ الآخِر ؟

ج : هو فعلٌ مضارعٌ ليس آخرُهُ حرفًا من حروفِ العلةِ الثلاثَة التى هى الواوُ والألفُ والياءُ **نحو** : يضربُ ويأكلُ وينامُ .

س : ما معتلُّ الآخِر ؟

ج : فعلٌ مضارعٌ آخرهُ واوٌ قبلَها ضمة ، أو ألفٌ قبلَها فتحة ، أو ياءٌ قبلَها كَسْرة **نحو** : يصلِّى ، ويخشَى ، ويدعُو(1) .

س : ما الأفعال الخمسة ؟

ج : هى كلُّ فعلٍ مضارعٍ بُدئَ بالتاءِ أو بالياءِ ورَفَعَ ألفَ الاثنين أو واوَ الجماعة ، أوْ بُدئَ بالتاءِ ورَفَعَ ياءَ المؤنثةِ المخاطَبةِ **نحو** : تفعلانِ ويفعلانِ ، وتفعلُونَ ويفعلُون ، وتفعلين(2) .

---

(1) **الصواب** : أن يقول : نحو : يدعُو ، ويخشَى ، ويصلِّى ، ليوافق ما ذكره فى بداية الإجابة من حيث الترتيب .

(2) **فائدة** : وُصفت الأفعال الخمسة بالخمسة لأنها عبارة عن خمس صيغ ، **وبيانها** :

- **ألف الاثنين** : للمخاطبَيْن ، نحو : تكتبان . للغائبَيْن ، نحو : يكتبان .
- **واو الجماعة** : للمخاطبين ، نحو : تكتبون . للغائبين ، نحو : يكتبون .
- **ياء المؤنثة المخاطبة** : للمخاطبة ، نحو : تكتبين .

س : كم صارتْ أقسامُ المعرب من النوعين الاسْمُ الظاهر ، والفعل المضارع ؟

ج : صارتْ أحدَ عشَر قسْمًا : ثمانيةٌ للاسِم الظاهر ، وثلاثةٌ للفعلِ المضَارع .

الْمُعْرَبُ تقديرًا

س : ما الذى يكونُ تغيير إعرابه مقَدرًا من أقسام الاسم المذكورة ؟

ج : ثلاثةٌ من أنواع الاسم المفرد وهى : المقصورُ والمنقوصُ والمضافُ لياء المتكلم ، وثلاثةٌ أيضًا من أنواع جمع التكسير **وهى** : المقصور والمنقوص والمضاف لياء المتكلم ، وكذا جمع المؤنث بالألف والتاء إذا أضيف لياء المتكلم .

س : ما المقصور ؟

ج : هو الاسمُ الظاهرُ مفردًا أو جمعَ تكسير آخرهُ ألفٌ لازمةٌ قبلها فتحة **نحو** : الفتى والأسارى .

س : ما المنقوص ؟

ج : هو الاسمُ الظاهرُ مفردًا أو جمعَ تكسير آخره ياءُ لازمةٌ قبلها كسرة **نحو** : القاضِى ، والجوارِى ، والاسمُ المفردُ الأعجمىُ أو الذى على وزن الفعل المضارع المعتل يكون آخره واوًا قبلها ضمة[1] **نحو** : جاء سمندُو ، وقمندُو ، وسافر يدعُو .

س : ما المضاف لياء المتكلم ؟

ج : هو اسم مفرد أو جمع تكسير أو جمع مؤنث بالألف والتاء يضيفُه المتكلم لياء الضمير الدالة على المتكلم نفسه **نحو** : عبدِى ، وعبيدِى ، وغلامى ، وغلمانى ، ومسلماتى .

س : كيف تقدير إعراب المقصور ؟

ج : هو أنْ تقدّرَ على الألفِ التى هى آخرُه الضمةَ والفتحةَ والكسرةَ التى

---

(1) أجاز ذلك الكوفيون (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : 1/ 83) .

اقتضتها العوامل المختلفة المتواردة عليه لتعذُّر ظهور واحدٍ من الثلاثة على الألف **نحو** : جاءَ الفتَى والأسارَى ، ورأيتُ الفتَى والأسارَى ، ومررتُ بالفتَى والأسارَى .

س : كيف تقديرُ إعرابِ المنقوص ؟

ج : هو أن تقدّرَ على الياءِ أو الواوِ التى آخرهُ كلًّا من الضمةِ والكسرةِ التى اقتضاهما عامِلاَ الرفعِ والخفضِ لِثقَلِهِمَا على الياءِ والواوِ **نحو** : جاء القاضِى والجوارِى ، ومررتُ بالقاضِى والجوارِى ، وجاءَ يدعُو ، ومررتُ بيدعُو ، وتظهرُ على يائهِ وواوِه الفتحةُ التى جلَبها عاملُ النصْبِ لخِفَّتها **نحو** : رأيتُ القاضِىَ والجوارِىَ ويدْعُوَ .

س : كيف تقديرُ إعرابِ المضافِ لياءِ المتكلم ؟

ج : هو أنْ تقدرَ على آخرِهِ الذى عليه الكسرة المناسِبةِ لياءِ المتكلمِ كلًّا من الضمةِ والفتحةِ والكسرةِ التى اقتضتها العواملُ المختلفةُ الداخلةُ عليه لمنع ظهور الحركات الثلاث مع كسرةِ المناسَبَة **نحو** : جاءَ غُلامى وعبيدى وفتيانى ، ورأيتُ غلامى وعبيدى وفتيانى ، ومررتُ بغلامِى وعبيدِى وفتيانِى .

س : ما الذى يكون تغيير[1] إعرابه مقدّرًا من أقسام الفعل المذكورة ؟

ج : هو الفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخرِ بالألفِ أو الواوِ أو الياءِ .

س : كيف تقدير إعراب المضارع المعتل ؟

ج : هو أن تقدّرُ على الألفِ الضمةَ والفتحةَ لتعذُّرهما على الألف ، وتقدرَ على الواوِ والياءِ الضمةَ لثقلها عليهما ، وتظهر عليهما الفتحةُ لخفتها عليهما ، وتحذفُ الألفُ والواوُ والياءُ مدْلُولاً عليها بالحركاتِ المناسبة لكلٍّ فى حالة الجزم[2] .

---

(1) من الأفضل حذف كلمة (تغيير) من السؤال .

(2) **مثال ذلك** : لم يَرَ ، لم يَدْعُ ، لم يَرْمِ .

الْمُعْرَبُ ظاهرًا

س : ما الذى يكونُ إعرابهُ ظاهرًا من أقسام الاسم المذكورة ؟

ج : يكون ظاهرًا فى أقسامِ الظاهرِ الثمانية ، إلا أنَّ ظهورَه فى المفرد وجمع التكسير منصرفين كانا أو غير منصرفين بشرط ألا يضافا لياء المتكلم ، ولا يكونا مقصورَيْن ولا منقوصَيْن . وظهورَه فى جمع المؤنثِ بالألف والتاء وفى الأسماء الخمسة بشرط عدم إضافتهما لياء المتكلم . وفى جمعِ المذكر السالم وفى المثنى ولو مع الإضافة لياء المتكلم .

س : ما الذى يكون إعرابه ظاهرًا من أقسام الفعل المضارع المذكورة ؟

ج : الصحيحُ الآخر ، والأفعال الخمسة مطلقا ، والمعتلُّ بالألف حالة الجزم ، والمعتلُّ بالواو والياء حالتى النصب والجزم .

أَلْقَابُ الإِعْرَابِ وَعَلَامَاتُهَا

س : ما ألقاب الإعراب ؟

ج : ألقابُه أربعةٌ : رفع ونصب فى اسم وفعل ، وخفضٌ فى اسم ، وجزمٌ فى فعل .

س : كم علامات هذه الألقاب ؟

ج : علاماتُها أربع عشرة : للرفع أربعُ علامات : الضمةُ والواوُ والألفُ والنون . **وللنصب** خمسُ علاماتٍ : الفتحةُ والألفُ والكسرة والياءُ وحذفُ النون . **وللخفض** ثلاثُ علاماتٍ الكسرةُ والياءُ والفتحةُ . **وللجزم** علامتان : السكونُ والحذفُ للنون أو لحرف العلة .

س : هل علاماتُ الرفع الأربع المذكورة مشتركة أو مختصة بالاسم أو بالفعل ؟

ج : علاماتُ الرفع ثلاثةُ أنواعٍ : مشترك ، ومختصٌ بالاسم ، ومختصٌ بالفعل .

س : ما المشترك ؟

ج : المشتركُ هو الضمةُ فتكون علامةً للرفعِ فى خمسةٍ من أقسام الاسم الظاهر وهى : المفردُ منصرفًا وغيرَ منصرفٍ ، وجمعُ التكسير منصرفًا وغير منصرف وجمع المؤنث بالألف والتاء . وتكون علامة للرفع فى قسمين من أقسام المضارع وهما : الصحيح الآخر ، والمعتل الآخر إذا لم يرفعا ألف الاثنين ولا واو الجماعة ولا ياء المؤنثة المخاطبة .

س : ما المختص بالاسم ؟

ج : المختص بالاسم الواوُ والألفُ : فالواوُ تكونُ علامةً للرفع فى قسمين من أقسام الاسم وهما : الأسماء الخمسة وجمع المذكر السالم . **والألفُ** تكون علامة للرفع فى واحدٍ من أقسام الاسم وهو المثنى .

س : ما المختصُّ بالفعل ؟

ج : المختص بالفعل النونُ فتكون علامةً للرفع فى واحد من أنواع الفعل وهو الأفعال الخمسة نحو : يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين .

س : هل علاماتُ النصب الخمسة المذكورة مشتركة أو مختصة بالاسم أو بالفعل ؟

ج : علامات النصب ثلاثة أنواع أيضًا مشترك ومختص بالاسم ومختص بالفعل .

س : ما المشترك ؟

ج : المشتركُ هو الفتحةُ فتكون علامة للنصبِ فى أربعة من أنواعِ الاسم وهى : المفرد منصرفًا وغير منصرف ، وجمع التكسير منصرفًا وغير منصرف[1] .

---

(1) أغفل المؤلف ذكر الفتحة كعلامة نصب فى الفعل المضارع وأغفل أيضًا مواضعها فيه ، فالفتحة تكون علامة للنصب فى قسمين من أقسام الفعل المضارع وهما : الصحيح الآخر والمعتل الآخر ما لم يرفعا ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة .

س : ما المختص بالاسم ؟

ج : المختص بالاسم ثلاث علامات : الألف والياء والكسرة ، فالألف تكون علامة للنصب فى قسم واحد من أقسام الاسم وهو الأسماء الخمسة **نحو** : رأيت أباك . والياء تكون علامة للنصب فى قسمين من أقسام الاسم وهما جمع المذكر السالم ، والمثنى **نحو** : رأيت الزيدِين بكسر الدال والزيدَين بفتحها . والكسرةُ تكون علامة للنصب فى قسم واحد من أقسام الاسم وهو جمع المؤنث بالألف والتاء .

س : ما المختص بالفعل ؟

ج : المختص به حذفُ النون فيكون علامة للنصب فى واحد من أقسام الفعل وهو الأفعال الخمسة **نحو** : لن يضربا ، ولن تضربا ، ولن يضربوا ، ولن تضربوا ، ولن تضربى .

س : هل علاماتُ الخفض الثلاثة مشتركة أو مختصة بالاسم أو بالفعل ؟

ج : علاماتُ الخفض كلها مختصة بالاسم ، فتكون الكسرة علامة للخفض فى ثلاثة من أقسام الاسم وهى المفرد المنصرف ، وجمع التكسير المنصرف ، وجمع المؤنث بالألف والتاء . وتكون الياء علامة للخفض فى ثلاثة أيضًا من أقسام الاسم وهى : الأسماء الخمسة ، وجمع المذكر السالم ، والمثنى **نحو** : مررت بأبيكَ والزيدِين بكسر الدال والزيدَين بفتحها . وتكون الفتحةُ علامة للخفض فى قسمين من أقسام الاسم وهما : المفرد الغير المنصرف ، وجمع التكسير الغير المنصرف **نحو** : مررت بأحمدَ ومساجدَ .

س : هل علامتا الجزم مشتركتان أم مختصتان ؟

ج : هما مختصتان بالفعل فيكون **السكون** علامة للجزم فى واحد من أقسام الفعل وهو الصحيح الآخر إذا لم يرفع الألَف ولا الواو ولا الياء . ويكون **الحذف** علامة للجزم فى قسمين من أقسام الفعل وهما المعتل الآخر والأفعال

الخمسة ، فالمعتل تحذف منه حروف العلة حالة الجزم ، والأفعال الخمسة تحذف منها النون حالة الجزم نحو : لم يخشَ ، ولم يدعُ ، ولم يرمِ ، ولم يضربا ، ولم تضربوا ، ولم تضربى .

حاصل ما قبله

س : هل علاماتُ الألقاب الأربعة عشر المذكورة من نوع واحد أو أكثر ؟

ج : هى من نوعين ؛ لأن بعضَها حركاتٌ وهى أربعة : الضمةُ والفتحةُ والكسرةُ ، ويُلْحق بها السكون ، وبعضها حروفٌ وهى خمسةٌ : الواوُ والألفُ والياءُ والنونُ ، ويلحق بها الحذف .

س : فى كم معرب يكون النوع الأول وهو الحركات علامة للإعراب ؟

ج : فى خمسة من أنواع الاسم الظاهر وهى المفردُ منصرفًا وغير منصرف ، وجمع التكسير منصرفًا وغير منصرف ، وجمع المؤنث بالألف والتاء . وفى نوعين من أنواع الفعل المضارع وهما الصحيح الآخر والمعتل الآخر[1] .

س : ما الأصلُ فى المعرب بهذا النوع ؟

ج : الأصلُ فيه أنْ يرفعَ بالضمة وينصبَ بالفتحة اسما كانَ أو فعلاً ويخفضُ بالكسرةِ إن كان اسمًا ويجزمُ بالسكون إنْ كان فعلا .

س : ما الجارى على هذا الأصل من أنواع الاسم الخمسة المذكورة ؟

ج : الجارى على هذا الأصل اثنان : المفردُ المنصرف ، وجمع التكسير المنصرف ، والجارى على خلافِه الثلاثة الباقية فالمفرد الغير المنصرف وجمع التكسير الغير المنصرف يجَرُّ كل منهما بالفتحةِ نيابة عن الكسرةِ ، وجمع المؤنث بالألف والتاء ينصبُ بالكسرة نيابة عن الفتحة .

(1) ما لم يرفعا ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة .

س : ما الجارى على هذا الأصل من أنواع الفعل المضارع الثلاثة المذكورة[1] ؟

ج الجارى عليه نوع واحد وهو الصحيحُ الآخر إذا لم يتصل بآخره ما يوجب بناءه أو ينقلُ إعرابه . والجارى على خلافه نوعٌ واحدٌ وهو المعتلُّ الآخر فيُجْزمُ بالحذفِ نيابة عن السكون .

س : ما المعرب بنوع الحروف المذكورة ؟

ج : المعربُ بها ثلاثة من أنواع الاسم وهى الأسماءُ الخمسةُ ، وجمع المذكر السالم ، والمثنى ، وواحد من أنواع الفعل المضارع وهو الأفعال الخمسة .

س : ما الأصل فى المعرب بهذا النوع ؟

ج : الأصلُ فيه أنْ يرفعَ بالواوِ وينصبَ بالألف اسمًا كان أو فعلاً ، ويجرَّ بالياءِ إنْ كان اسمًا ، ويجزمَ بالحذف إنْ كان فعلاً .

س : ما الجارى على هذا الأصل من أنواع الاسم الثلاثة ؟

ج : الجارى عليه نوع واحد وهو الأسماء الخمسة ، نحو : جاء أبوك ، ورأيت أباك ، ومررت بأبيك ، والجارى على خلافه النوعان الباقيان ، فجمعُ المذكر السالم يُنْصَبُ بالياءِ المكسورِ ما قبلها نيابة عن الفتحة ، والمثنى يرفعُ بالألفِ نيابة عن الضمة ويُنصبُ بالياءِ المفتوحِ ما قبلها نيابة عن الفتحة على خلاف الأصل .

س : هل نوع الفعل المعرب بنوع الحروف جارٍ على الأصل فيه ؟

ج : نوع الفعل المعرب بالحروف وهو الأفعال الخمسة جارٍ على خلاف الأصل فيرفعُ بثبوتِ النونِ وينصبُ ويجزمُ بحذفها على خلاف الأصل .

---

(1) **الصواب** : أن يكون السؤال هكذا : ما الجارى على هذا الأصل من نوعَى الفعل المضارع الاثنين المذكورين ؟

س : ما حاصلُ الكلام فى المعربات منَ الأسماء والأفعال ؟

ج : حاصله أنَّ المعرباتِ بالحركاتِ سبعةٌ : خمسةٌ من أنواع الاسم الظاهر ، واثنان من أنواع المضارع ، والجارى منها على أصل الإعراب بالحركات ثلاثة : اثنان من أنواع الاسم ، وواحدٌ من أنواع الفعل . والمعرباتُ بالحروف أربعةٌ : ثلاثةٌ من أنواع الاسم ، وواحد من أنواع المضارع والجارى منها على الأصل نوع واحدٌ من أنواع الاسم ، وهو الأسماءُ الخمسة وهذا جدول موضح للجميع :

المعرباتُ من الأسماء				رفع	نصب	خفض
مفرد منصرف	على الأصل	بالحركات	1	ضمة	فتحة	كسرة
جمع تكسير منصرف			2	ضمة	فتحة	كسرة
مفرد غير منصرف	على خلاف الأصل		3	ضمة	فتحة	فتحة
جمع تكسير غير منصرف			4	ضمة	فتحة	فتحة
جمع مؤنث بالألف والتاء			5	ضمة	كسرة	كسرة
الأسماء الخمسة	على الأصل	بالحروف	6	واو	ألف	ياء
جمع المذكر السالم	على خلاف الأصل		7	واو	ياء	ياء
المثنى			8	ألف	ياء	ياء
المعربات من الأفعال				**رفع**	**نصب**	**جزم**
صحيحُ الآخر	على الأصل	بالحركات	1	ضمة	فتحة	سكون
معتل الآخر	على خلاف الأصل	بالحروف	2	ضمة مقدرة	فتحة ظاهرة[1] أو مقدرة[2]	حذف
الأفعال الخمسة			3	ثبوت النون	حذفها	حذفها

(1) إذا كان الفعل معتل الآخر بالواو أو بالياء . (2) إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف .

الجمع بالألف والتاء ، وجمع المذكر السالم ، والتثنية قياسًا ، وسماعًا ، وشروط إعراب الأسماء الخمسة بالحروف الثلاثة

س : ما الذى يجمع بالألف والتاء قياسًا ؟

ج : الذى يجمع بهما قياسًا خمسة أنواع : **إحْدَاها** : المفرد ذُو التاء علمًا كفاطمة وطلحة ، أو غير علم[1] كشجرة . **وثانيها** : المفردُ ذو الألف مقصورة[2] كحُبلى ، وممدودةً[3] كصحراء . **وثالثها** : المفرد علم المؤنث بلا تاء كزينب . **ورابعها** : المفردُ مصغر مذكر ما لا يعقل كدُرَيْهِمَات . **وخامسها** : وصف مذكر غير عاقل كأيام معدودات وجبالٍ راسيات[4] .

س : ما الذى يجمع بالألف والتاء سماعًا ويكون ملحقًا بالقياسى فى إعرابه ؟

---

(1) **يستثنى من ذلك** : « امرأة ، وشاة ، وأمة ، وأُمَّة ، وشَفة ، ومِلَّة » ، فلا تجمع بالألف والتاء . وإنما تُجمع على : « نساء ، وشياه ، وإماء ، وأمم ، وشِفاه ، ومِللَ » .

(2) إلا ما كان على وزن (**فَعْلَى**) مؤنث (**فَعْلان**) ، فلا يجمع هذا الجمع ، **نحو** : سَكْرَى ، وريًا ، وعَطْشَى . وإنما يقال فى جمع (سكرى) **ومذكرها** : سُكَارَى ، وسَكَارى ، وسَكْرى ، وفى جمع (ريًا) **ومذكرها** : رِواء ، وفى جمع (**عطشى**) **ومذكرها** : عِطاش ، وعَطاشَى .

(3) إلا ما كان على وزن (**فَعْلاء**) مؤنث (**أفعل**) ، فلا يجمع هذا الجمع ، **نحو** : حمراء ، وكحلاء . وإنما يُجمع هو ومذكره على وزن (**فُعْل**) فيُقال : حُمْر ، وكُحْل .

(4) ومما يُجمع بهما قياسًا أيضًا :

1- **صفة المؤنث** ، **مقرونة** بالتاء ، كمرضِعة ومرضِعات ، أو دالة على التفضيل : كفُضلى (مؤنث أفضل) وفضليات .

2- **المصدر المجاوز ثلاثة أحرف** ، غير المؤكِّد لفعله ، كإكرام وإكرامات ، وإنعام وإنعامات ، وتعريف وتعريفات .

3- **الاسم لغير العاقل** ، المصدَّر بابن أو ذى ، كابن آوى وبنات آوى ، وذى القعدة وذوات القعدة .

4- كل اسم أعجمى لم يُعْهَد له جمع آخر ، **نحو** : التلغراف ، التليفون .

ج : الذى يجمع بهما سماعًا ويكونُ ملحقًا بالقياسى فى إعرابه : جمعُ غير الخمسة المذكورة[1] ، كحمامات وسجلات .

س : ما الذى يجمع جمع مذكر سالم قياسًا ؟

ج : الذى يجمع جمع سلامة لمذكر نوعان : علمٌ وصفة لفظُهما غير مثنى ، ولا جمع تصحيح ، ولا جمع تكسير دال على ثلاثة متحدين ، مفرده نكرةٌ معربٌ لا يغنى جمع مرادفه عن جمعه كالمثنى .

س : ما شرط العلم المذكور ؟

ج : للعلم المذكور أربعة شروط : **أحدها** : أن يكون مسماه مذكرًا . **وثانيها** : أن يكون مسماه عاقلاً . **وثالثها** : أن يكون لفظه خاليًا من تاء التأنيث . **ورابعُها**: أن يكون لفظه خاليًا من التركيب .

س : ما شرط الصفة المذكورة ؟

ج : للصفة المذكورة ستة شروط : **أحدها وثانيها** : أن تدل على مذكر عاقل . **وثالثها** : أن يخلو لفظها من التاء . **ورابعها** : ألا يكون لفظُها على أفعل الذى مؤنثه فعلاء . **وخامسها** : ألا يكون على فَعْلان الذى مؤنثه فَعْلى . **وسادسها** : ألا تكون من الصفات اللاتى يستوى فيها المذكر والمؤنث كصبور وجريح .

س : ما الذى يجمع جمع سلامة لمذكر سماعًا ويكون ملحقًا بجمع التصحيح المذكر فى إعرابه ؟

ج : هو غير العلم والصفة ، والعلم الذى لم يستوفِ الشروط المذكورة كعليين ، والصفة التى لم تستوفِ الشروط المذكورة[2] .

---

(1) يُلحق بالاسم المجموع بالألف والتاء فى إعرابه شيئان ، الأول : (أولات) بمعنى صاحبات ، والثانى : ما سُمِّى به من هذا الجمع ، مثل : (عَرَفات وأَذْرَعَات) .

(2) ويُلحق بجمع المذكر السالم فى إعرابه أيضًا : أولو ، وأهلون ، وعَالمون ، وأرضون ، وبَنُون ،=

س : ما الذى يثنى قياسًا ؟

ج : هو ما استوفى ستة شروط : **أحدها** : أن يكون معربًا لا مبنيًا ، **وثانيها** : ألا يكون مثنى ولا جمع تصحيح ولا تكسير . **وثالثها** : أن يكون نكرة أو علمًا أى مرادًا به أى واحد مسمى به . **ورابعها** : ألا يكون لفظه مركبًا . **وخامسها** : أن يدل لفظ التثنية على اثنين متحدين لفظًا ومعنًى[1] . **وسادسها** : ألا تغنى تثنية مرادفه عن تثنيته كسواء أغنت تثنية سِىّ عن تثنيته .

س : ما الذى يثنى سماعا ويكون ملحقًا بالمثنى القياسى فى إعرابه ؟

ج : مِن الذى يثنى سماعًا المبنى كذان واللذان[2] لكنه يُبنى على الألف رفعًا وعلى الياء نصبًا وخفضًا ، ومن الذى يثنى سماعًا ويلحق بالمثنى القياسى فى إعرابه ما لا مثيلَ له كالقمرِ والشمسِ ، وما له مثيل لم يقصد كالعُمَرَيْن لأبى بكر وعمر ، والأبوين للأب والأم[3] .

س : ما شرط إعراب الأسماء الخمسة بالواو رفعًا والألف نصبًا ، والياء خفضًا ؟

ج : لإعراب الأسماء الخمسة بالحروف الثلاثة أربعة شروط : **أحدها** : أن تكون مفردة ، **وثانيها** : أن تكون مكبرة ، **وثالثها** : أن تكون مضافة . **ورابعها** : أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم . ويزادُ فى الفم شرط **خامس** هو

= وعشرون إلى تسعين ، وسنون ، وعضون ، وعزون ، ومِئون ، كما يلحق بهذا الجمع أيضًا : ما سُمّى به من الأسماء المجموعة جمع المذكر السالم مثل : زيدين ، وعابدين ، **فنقول** : جاء زيدون ، ورأيتُ زَيدين ، ومررتُ بزيدين .

(1) وأما نحو : « العمرَين » لعمر بن الخطاب وعمرو بن هشام ، ولأبى بكر وعمر ، **ونحو** : « الأبوين » للأب والأم ، و « القمَرين » للشمس والقمر ، و « المروتَين » للصفا والمروة ، **فهو من باب** التغليب ، ويكون سماعيًا لا يقاس عليه ، ولا يكون مثنًى لاختلاف لفظ المفردين ، بل هو ملحق بالمثنى فى الإعراب .

(2) أى أسماء الإشارة وأسماء الموصول المثناة ، وهى : هذان ، هاتان ، اللذان ، اللتان .

(3) **انظر** : هامش (1) . ومما يلحق بالمثنى فى إعرابه أيضًا : « كلا وكِلتا » مضافتان إلى الضمير ، و « اثنان واثنتان » ، وكذلك ما سُمّى به من الأسماء المثناة ، مثل : « حسنَيْن وزيدَيْن » .

كونه خاليًا من الميم ، ويزادُ فى (ذو) أيضًا **خامس** وهو كونه بمعنى صاحب ، **وسادس** وهو إضافته إلى اسم جنس كذى مال وذى سعة .

س : ما حكمها إذا لم تكن مفردة ؟

ج : حكمها أنها تعربُ إعرابَ المثنى إذا ثنيت ، وإعرابَ جمع التكسير إذا جمعت كذلك .

س : ما حكمها إذا لم تكن مكبرة ؟

ج : حكمها إذا صُغرت بزيادة ياء التصغير وضمَّ أولها وجعلها على وزن فُعيْل أنْ تعربَ بالحركات الظاهرة **نحو** : جاء أُبَيُّكَ ورأيت ، أُبَيَّك ، ومررت بأُبيِّك .

س : ما حكمها إذا لم تضفْ ؟

ج : حكمها إذا لم تضفْ الإعرابُ بالحركات الظاهرة أيضًا ، **نحو** : جاء أبٌ ، ورأيت أخًا ، ومررت بحَمٍ .

س : ما حكمها إذا أضيفت لياء المتكلم ؟

ج : حكمها إذا أضيفت لياء المتكلم الإعرابُ بالحركات المقدرة على ما قبل الياء لمانعِ حركة المناسَبة ، **نحو** : جاءَ أبى ، ورأيت أخى ، وكلمته بفىّ .

س : ما حكم الفم إذا لم يخلُ من الميم ؟

ج : حكمه إذا لم يخلُ من الميم الإعرابُ بالحركات الظاهرةِ ، **نحو** : هذا فَمُكَ ، ورأيت فَمَكَ ، ونظرتُ إلى فَمِكَ .

س : ما حكم (ذو) إذا لم تكن بمعنى صاحب ؟

ج : حكمها البناء على السكون وتكون اسمًا موصولاً مبهمًا ، **نحو** : جاء ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام .

س : ما حكم (ذُو) إذا لم تضف إلى اسم جنس ؟

ج : حكمها الإهمال ؛ لأنها لم تستعمل فى كلام العرب إلا مضافة لاسم جنس .

البابُ الثانى : فى البناء وألقابِهِ

س : ما البناء ؟

ج : البناءُ لزوم آخرِ الكَلمةِ حالةً واحدةً لفظًا أو تقديرًا لمانعِ معنوىٍّ لا لفظىٍّ من عاملٍ ، أو حركةٍ مناسبةٍ ، أو اعتلال .

س : ما المراد بالكلمة هنا ؟

ج : المراد بها أنواعُ الحروفِ الثلاثة أعنى المختص بالأسماء ، والمختص بالأفعال ، والمشترك بينهما ، وأنواعُ الفعلِ الثلاثة الماضى والأمر بلا شرط ، والمضارع بشرط اتصال نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة أو نون النسوة بآخره ، والاسم المشبه للحرف والاسم المبنى جوازًا .

س : ما الاسم المشبه للحرف ؟

ج : هو الاسم الغير المتمكن فى الاسمية بسبب تحقق نوع من أنواع المشابهة للحرف فيه بحيث يكون ذلك التحقق مانعًا معنويًا للاسم من الإعراب سواء كان ذلك التحقق لازمًا أو عارضًا .

أنواع المُشَابَهَة

س : ما أنواعُ المشابهةِ للحرف ؟

ج : أنواع المشابهة للحرف ستة : الشبهُ الوضعى ، والشبهُ الافتقارى ، والشبهُ المعنوى ، والشبهُ الاستعمالى ، والشبهُ الإهمالى ، والشبه الجمودى .

س : ما الشبه الوضعى ؟

ج : هو أنْ يكون وضعُ الاسم على أصلِ وضع الحرف لا على أصل وضع الاسم .

س : ما الأصلُ فى وضع الاسم ، وفى وضع الحرف ؟

ج : الأصـلُ فـى وضع الاسم أن يكون على ثلاثة أحرف فما فوق إلى سبعة ، كزيـد وجعفر وغضنفر واحـرنجام واشهيبـاب ، والأصـل فـى وضع الحرف أن يكون على حرف واحد ، كباء الجر أو على حرفين : كلا ، وما .

س : ما الذى يتحقق فيه هذا الشبه أصالة وعروضًا من الأسماء ؟

ج : لا يتحقق هذا الشبه إلا أصالة فى أغلب أنواع الضمير كالتاء ونا من جئتنا وحملوا الباقى على الغالب .

س : ما الشبه الافتقارى ؟

ج : هو افتقار الاسم افتقارا لازمًا لما يوصل به كافتقار حرف الجر لمجروره ومتعلقه .

س : ما الذى يتحقق فيه هذا الشبهُ أصالة وعُروضًا من الأسماء ؟

ج : لا يتحقق هذا الشبه إلا أصالةً فى الموصول الاسمى[1] ، وحيث وإذْ وإذَا اللازمة للإضافة إلى الجمل .

س : ما الشبهُ المعنوىّ ؟

ج : هو أن يكون الاسمُ متضمنًا معنًى جزئيًا نسبيًا حقه أن يؤدّى بالحرف ، سواء أُدِّىَ به أم لا .

س : ما الذى يتحقق فيه هذا الشبه أَصَالة وعُروضًا من الأسماء ؟

ج : الذى يتحقق فيه هذا الشبه أصالةً وعُروضًا من الأسماء نوعان : ما تضمن معنى حرف موجود وما تضمن معنى حرف غير موجود .

---

(1) **الموصول الاسمى** هو الاسم الذى يفتقر فى تعيين مدلوله إلى جملة تُسمَّى : صلة الموصول ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ﴾ [الصف : 7] . من : **اسم موصول** ، وجملة ﴿ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ﴾ صلة **الموصول** لا محل لها من الإعراب .

س : ما الذى تضمن معنى حرف غير موجود أصالة من الأسماء ؟

ج : هو الاسمُ المبهمُ المتضمنُ وضعًا معنًى جزئيًا من معانى الحرف لم يُوضَع له حرف : كأسماء الإشارة المتضمنة وضعًا معنى الإشارة الجزئى أعنى ذا للمفرد المذكر ، وذى وذه وتى وته وتا للمفردة المؤنثة ، وذان وتان للمثنى رفعًا ، وذَيْن وتَيْن للمثنى نصبًا وخفضًا ، وأولى للجمع مطلقًا ، وهنا للمكان القريب ، وثَمَّ بفتح الثاء المثلثة للمكان البعيد .

س : ما الذى تضمن معنى حرف غير موجود عُروضًا من الأسماء ؟

ج : هو كل اسم معرب ملازم للإضافة إلى مفرد عرض له الخلو عن الإضافة لفظًا فقط حتى تضمن معنى الإضافة الجزئية التى هى من معانى الحروف لكن لم يُوضع لها حرف ، كقَبل وبعد ، وأول ، وفوق .

س : ما الذى تضمن معنى حرف موجود أصالة من الأسماء ؟

ج : هو كل اسم تضمن وضعًا معنًى جزئيًا أُدِّىَ بحرف موجود ، كأسماء الاستفهام المتضمنة وضعًا للاستفهام الذى هو معنى همزة الاستفهام كمن فى : من قام ؟ وما فى : ما اشتريت ؟، ومتى فى : متى تقوم ؟، وكأسماء الشرط المتضمنة وضعًا لمعنى إنْ الشرطية ، كمن فى : مَن يقم أقم معه ، وما فى : ما تركبْ أركبْ ، ومهما فى : مهما يكُنْ من شىء فزيد كريم .

س : ما الذى تضمَّن معنى حرف موجود عروضًا من الأسماء ؟

ج : هو كل اسم عرض له تضمنه معنى حرف موجود كالمركّب المزجىّ فى العدد نحو : خمسةَ عشرَ وفى الأحوال نحو : قرأت الكتاب بابًا بابًا وفى الظروف نحو :

وبعضُ القوم يسقط بينَ بَيْنَا[1] .

---

(1) جزء بيت من مجزوء الكامل ، والبيت هو :

نَحْمِى حَقِيقَتَنَا وَبَعْـ ... ـضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

وهو لعبيد بن الأبرص فى : (ديوانه . الموسوعة الشعرية) .

والمنادى المفرد المعرفة بالوضع : كيا زيدُ . أو بالتعيين : كيا رجلُ ، **واسم لا المفرد نحو** : لا رجلَ فى الدار . **فالمركب المزجى** المذكور عُرِضَ له بتركيبه تضمنه معنى واو العطف فبنى على الفتح ، **والمنادى** المذكور عُرِضَ له بالنداء تضمن معنى الخطاب مع التعيين والإفراد الذى هو معنى كاف الخطاب الحرفية فى قولك : ذلك وأولئك فبنى على الضم أو ما ينوب عنه ، **واسم لا** عُرِضَ له بالتركيب مع لا تضمن معنى مِن الزائدة فى النفى **نحو** : ما جاءنى من رجل فبنى على الفتح أو ما ينوب عنه . وكذا **نحو** : الظروف المبهمة إذا حُذف المضاف إليه ونوى معناه كقبل وبعد وبعض أسماء الجهات بناء على أن علة بنائها شبهها لأحْرفِ الجوابِ فى الاستغناء بها عما بعدها .

س : **ما الشبه الاستعمالى ؟**

ج : هو كَونُ الاسم عاملاً غير معمول مثل بعض الحروف ، كليت ولعل فى ذلك .

س : **ما الذى يتحقق فيه هذا الشبه من الأسماء أصالة وعروضًا ؟**

ج : لا يتحقق هذا الشبه أصالة إلا فى أسماءِ الأفعال الثلاثة : اسم فعل الأمر **كصَهْ بمعنى** : اسكت ، **ونزال بمعنى** : انزل ، واسم الفعل الماضى **كهيهات بمعنى** : بعد ، واسم الفعل المضارع **كأوه بمعنى** : أتوجع ، **وَوَىْ بمعنى** : أعجب . وكذا باب حذامِ من كل علم على وزن فعال موازنُ ضرابِ اسم فعل الأمر : فباب حذام مشبه لمشبه الحروف فى الاستعمال ؛ فلذا بنى على الكسرِ عند بعض العرب .

س : **ما الشبه الإهمالى ؟**

ج : هو كون الاسم مثل بعض الحروف ، كهل وبل فى كونه غير عامل ولا معمول .

س : ما الذى يتحقق فيه هذا الشبه من الأسماء أصالة وعروضًا ؟

ج : لا يتحقق هذا الشبه أصالة إلا فى أسماء الأصوات ، **كغاق** : لصوت الغراب ، **وقاش ماش** : للصوت الحاصل عند قطع القماس ، **وويه** : اسم للصراخ ؛ لأن أسماء الأصوات لا تعمل ولا يعمل غيرها فيها ، وكذا العلم المختوم بويه اسم الصراخ كسيبويه ودرستويه فإنه من حيث حصول التركيب فيه مع اسم الصوت من أصل الوضع استحق البناء على الكسر على قول .

س : ما الشبه الجمودى ؟

ج : هو لزوم الاسم طريقة واحدة ، ولا يتصرف فيه بتثنية أو غيرها كالحرف .

س : ما الذى يتحقق فيه هذا الشبه أصالة وعروضًا من الأسماء ؟

ج : الذى يتحقق فيه هذا الشبه أصالة **نحو** : من وعن وعلى وقدْ الاسميات ؛ وقطْ بسكون الطاء الظرفية ، والتى بمعنى حسب ، والآن والضمائر على قول بعضهم فإن هذه الأسماء المذكورة لا يتصرف فيها بتثنية ولا غيرها ، والذى يتحقق فيه هذا الشبه عروضًا أسماءُ الجهات ونحوها من كل ملازم للإضافة لمفرد وقُطع عن الإضافة لفظًا فقط .

س : ما الاسم المبنى جوازًا ؟

ج : المبنى جوازًا نوعان : **أحدهما** : الزمنُ المبهمُ يضاف غير مثنى إلى جملة جوازًا : كوقت وحين ويوم وزمان . **وثانيها** : اسم مبهم زمنًا كان أو غير زمن : كغير ومثل ودون وبين ، يضاف لمفرد مبنى **نحو** : ﴿ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ نَنطِقُونَ ﴾ [1] ، ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ [2] ، ﴿ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ [3] بفتح الجميع للبناء وهى فى محلّ رفع .

---

(1) سورة الذاريات : 23 .
(2) سورة الأنعام : 94 .
(3) سورة الجن : 11 .

المبنى تقديرًا

س : ما الذى يُبنى تقديرًا من المبنيات المذكورة ؟

ج : نوعان من أنواع الفعل ، ونوعان من أنواع الاسم ، وأنواع الحرف الثلاثة .

س : ما نوعا الأفعال المبنيات تقديرًا ؟

ج : هما الماضى والأمر ، فالماضى يُبنى تقديرًا فى أربعة مواضع : إذا كان معتل الآخر سواء رفع اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا مستترًا **نحو** : رمى ودعا وصلى زيدٌ أو كان رافعًا لواوِ الجماعة **نحو** : سجدوا ، أو رافعًا ضميرَ رفعٍ متحركٍ **نحو** : رميتُ وضربْن ، والأمر يُبنى تقديرًا إذا أدْغِمَتْ عينهُ فى لامِه **نحو** : رُدَّ وعُدَّ ، وإذا وَلِىَ آخرَه ساكنٌ **نحو** : اضرب القوم ، وإذا حُرِّك بحركةِ الروِىّ **نحو** : تحمَّلِ فى قول امرئ القيس : وإذا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَحَمَّلِ [1] .

س : ما نوعا الاسم المبنى تقديرًا ؟

ج : هما بعضُ المبنى أصالة وبعضُ المبنى عروضًا ، **فالأول مثل** : ما الاستفهامية تحذف ألفُها إذا جُرّتْ فى **نحو** : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [2] وَمَن الاستفهامية يقدر بناؤها على السكون إذا لحقتها حُروفُ الحكاية فى **نحو** : مَنَانِ ومَنُون ومَنِينَ ، وإذا وَلِيها ساكنٌ فى **نحو** : مَن الرجلُ ؟. **والثانى** : مثلُ الأعلام المبنية فى النداء **نحو** : يا سيبويهِ ويا حذامِ ويا لكاعِ ، فتبنى على ضَمَّةٍ مقدرةٍ لمانعِ حركةِ البناءِ السابقِ على النداءِ ، ومثلُ المنادى المقصور أو المنقوص إذا

---

(1) عجز بيت من الكامل وصدره :

وَاسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى

ويروى : فَتَجَمَّل بدلاً من : فَتَحَمَّل وهو للبُرْجُمِى ، وليس لامرئ القيس .

(**انظر** : الموسوعة الشعرية) .

(2) سورة النبأ : 1 .

كان معينًا بالعلميةِ أو بالقصدِ نحو : يا موسَى ويا حُبْلى ويا داعِى فيبنى على ضمةٍ مقدرة على الألفِ والياءِ ، ومثل اسم لا المفرد المقصور نحو : لا حُبلَى فى الدارِ .

س : متى يقدرُ بناءُ أنواع الحرف الثلاثة : المختص بالاسم ، والمختص بالفعل ، والمشترك بينهما ؟

ج : يقدرُ بناؤها إذا لَقِيها ساكن وآخرها صحيحٌ نحو : سرتُ مِنَ البصرةِ ، ونحو : إنِ الأميرُ جاءَ سلمتُ عليه ، وهلِ الغلامُ عندَك ؟ وإذا جرَّتْ مِنْ وعَنْ ياءَ المتكلم بلا فصلٍ بنُون الوقايةِ نحو : مِنِى وعَنِى بالتخفيف ، وإذا وقعت لَمْ فى آخرِ الرويّ المطلق محذوفًا مجزومها نحو : قوله :

احْفَظْ وَدِيعَتَكَ الَّتِي اسْتُودِعْتَهَا يَوْمَ الأَعَازِبِ إنْ وَصَلْتَ وَإنْ لَمِ[1]

المبنى لفظًا

س : ما الذى يُبنى لفظًا ؟

ج : هو المبنى على ما يستحقه فى بنائه إذا سَلِمَ من مقتضى التقدير كلزومِ هؤلاءِ وباءِ الجرّ للكسرةِ ، وحيثُ ومنذُ للضمة ، ولزوم أين ولام الابتداءِ فى نحو : لزَيد قائم ، والماضى فى نحو : ضَرَبَ للفتحة ولزوم نحو : كَمْ ومنْ وعَنْ ونحو : اضربْ زيدًا للسكون .

★ ★ ★

(1) البيت من الكامل وهو لإبراهيم بن هرمة فى : (خزانة الأدب : 9/ 8 - 10 ، وشواهد العينى : 2/ 316) . وبلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 2/ 316 ، ومغنى اللبيب ص 278 ، وهمع الهوامع : 2/ 542) .

بيان ألقاب البناء وما ينوب عنها وتقسيم المبنى باعتبارها وما يتعلَّق بذلك

س : ما ألقاب البناء ؟

ج : ألقابُ البناء أربعةٌ أيضًا ضم وفتح وكسر وسكون .

س : ما الذى ينوب عن هذه الألقاب ؟

ج : ينوبُ عن الضم الواوُ والألفُ ، وينوبُ عن الفتحِ الياءُ والكسْرُ ، ولا ينوب عن الكَسْرِ شىءٌ ، وينوبُ عن السكونِ الحذفُ للحرف .

س : كم أقسام المبنيات باعتبار البناء بهذه الألقاب ونوائبها ؟

ج : تسعةٌ : **أحدها** : مبنى على السكون فقط ، **وثانيها** : مبنى على السكون أو نائبه أو على الفتح . **وثالثها** : مبنى على السكون أو الفتح . **ورابعها** : مبنى على الفتح فقط . **وخامسها** : مبنى على الفتح أو نائبه . **وسادسها** : مبنى على الكسر فقط ، ولا يوجد مبنى على الكسر أو نائبه كما قاله الشيخ عبادة . **وسابعها** : مبنى على الضم فقط . **وثامنها** : مبنى على الضم أو نائبه . **وتاسعها** : مبنى لا يختص بنوع من أنواع هذه الألقاب ، بل منه ما يبنى على السكون ، ومنه ما يبنى على الضم ، ومنه ما يبنى على الفتح ومنه ما يبنى على الكسر .

س : ما الذى يُبنى على السكون فقط ؟

ج : الذى يبنى على السكون فقط نوعان : **أحدهما** : الفعلُ المضارعُ المتصلُ بنون الإناثِ كقوله تعالى : ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ ﴾[1] . **وثانيهما** : اسمٌ وهو كثير **نحو** : ما استفهامية ، وتعجبية ، وشرطية ، وموصولة ، وموصوفة

(1) سورة البقرة : 233 .

وتامة ، **ونحو** : من[1] استفهامية وشرطية وموصولة . **ونحو** : ذا وذى وتى الإشاريات . **ونحو** : مهما وأنَّى وحيثُما الشرطيات . **ونحو** : الذى والتى وكثير من المضمرات .

س : ما الذى يبنى على السكون أو نائبه أو على الفتح ؟

ج : الذى يبنى على السكون أو نائبه أو على الفتح نوعٌ واحد وهو فعل الأمر ، فيبنى على السكون فى **نحو** : اضْرِبْ . وعلى حذف النون فى **نحو** : اضْرِبَا واضْرِبُوا واضربى . وعلى حذف حرفِ العلةِ فى **نحو** : اغزُ واخْشَ وارْمِ . وعلى الفتح إذا اتصلت به نونُ التوكيد ثقيلةً **نحو** : اضْرِبَنَّ بشدّ النون ، أو خَفيفةً **نحو** : اضْربنْ بسكون النون .

س : ما الذى يُبنى على السكون أو الفتح ؟

ج : الذى يبنى على السكونِ أو الفتح نوعان : **أحدهما** : أسماء الشرط والاستفهام إلا أيًا فإنها معربة فيهما بإجماع ، فمثال المبنى منهما على السكون : مَن وما ، ومثَالُ المبنى منهما على الفتح : أيْنَ وأيَّانَ .

س : ما الذى يبنى على الفتح فقط ؟

ج : الذى يبنى على الفتح فقط ثمانيةُ أنواع : **أحدها** : الفعل الماضى . **وثانيها** : المضارع الذى باشرته نونا التوكيد **نحو** : ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا ﴾[2] . **وثالثها** : المركبُ المزْجِىُّ من الأعدادِ من أحَدَ عشَرَ إلى تسعةَ عشَر ؛ إلا اثنى عشر واثنتى عشرة . **ورابعها** : المركب المزجى من الظروف زمانية أو مكانية **نحو** : يأتينا صباحَ مساءَ أى صباحًا ومساءً ، ويأتينا يومَ يومَ ، أى يومًا فيومًا .

وبعضُ القوم يسقطُ بينَ بينَا[3]

---

(1) مَنْ : مبنية على السكون ، وما عداها من أنواع الاسم التى ذكرها مبنى على سكون المد .
(2) سورة يوسف : 32 .
(3) سبق تخريجه ص 38 .

أى وسطا ، وهو جَارى بيتَ بيتَ أى ملاصقًا . **وخامسُها** : المركب المزْجِىُ من الأحوال كقول العرب : تساقطوا أخْولَ أخْولَ أى متفرقين . **وسادسها** : المركبُ المزْجِىُ من الأعلام الغير المختوم بويْه على لغة قليلة جدًا **نحو** : بَعلبك ومَعْدِى كرب ، واللغة الفصحى إعرابُه إعرابَ ما لا ينصرفُ كما مر . **وسابعها** : الزمن المبهم الذى لا يخص وقتًا بعينه إذا أُضِيفَ إلى جملة كالحين والوقت والساعة والزمان واليوم . **وثامنها** : الاسم المبهم الذى لا يتضح معناه إلا بما يُضَافُ إليه إذا أضيف لمبنى كمِثْل ودُون وبين وغير .

س : ما الذى يُبنى على الفتح أو نائبه ؟

ج : الذى يُبنى على الفتح أو نائبه نوع واحد وهو : اسم لا النافية للجنس إذَا كان مُفْردًا أى غير مضاف ولا شبيه بالمضاف ، فيبنى على الفتح إذا لم يكن مثنى ولا جمع سلامة **نحو** : رجُل وفَرس ورجالٌ وأفراسٌ ، ويبنى على الياءِ نيابة عن الفتح إذا كان مثنى أو جمع سلامة لمذكر أو ملحقًا بهما **نحو** : لا رجُلين ، ولا اثْنَين ، ولا قائمين ، ولا بنين ، ويبنى على الكسر نيابةً عن الفتح[1] أو على الفتح[2] إذا كان جمعًا بالألفِ والتاء نحو لا مُسْلِمَاتَ بالكسر والفتح .

س : ما الذى يبنى على الكسر فقط ؟

ج : الذى يبنى على الكسر خمسة أنواع : **أحدها** : العلم المختوم بويه كسيبويه وعمرويه ونفطويه وراهويه . **وثانيها** : اسم الفعل إذا كان على وزن فعالِ **نحو** : نَزالِ بمعنى انزل ودَراكِ بمعنى أدرك وتَراكِ بمعنى اترك وحَذارِ بمعنى احذر . **وثالثها** : ما كان على وزن فُعَال وهو سبٌّ لمؤنث **نحو** : يا خباث بمعنى يا خبيثة ويا دفار بمعنى يا منتنة ويا لكاع بمعنى يا لئيمة ويا فجار بمعنى يا فاجرة . **ورابعها** : ما كان على وزن فَعال وهو علم مؤنثٌ مثل : حَذام

---

(1) وهذا مذهب جمهور النحاة . (انظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : 2/10) .

(2) وهذا مذهب المازنى والفارسى ، ورجحه ابن هشام فى المغنى .

(انظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : 2/10) .

وقَطام ورَقَاشِ وسَجاح (اسم امرأة) ، وكساب (اسم كلبة) ، وسكاب (اسم فرس) عند الحجازيين . **وخامسها** : أمسِ إذَا كان ظرفًا وتحققت فيه شروط ستة باتفاق ، وعلى لغة أهل الحجاز إذا كان غير ظرف وتحققت فيه الشروط الستة فى حالة النصب ، وحالة الرفع ، وحالة الجر ، وعند جمهور بنى تميم فى حالتى النصب والجر فقط . مع الشروط الستة وكونه غير ظرف .

س : ما الشروط الستة لبناء أمسِ على الكسر ؟

ج : **أحدُها** : أنْ يرادَ به مُعين وهو اليوم الذى قبل يومك بلَصْقِه ، أو اليوم المعهود وإن بعد على الظاهر ، فإن لم يرد به معين أعْرِبَ تقول : فعلت ذلك أمسا ، أى فى يوم من الأيام الماضية . **وثانيها** : ألا يضاف وإلا أعْرِبَ تقول : ما كان أطيب أمسنا . **وثالثها** : ألا يُعرَّفْ بألْ وإلاّ أعْرِبَ كما فى قوله تعالى : ﴿ كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ﴾[1] . **ورابعها** : ألا يجمع جمع تكسير ، وإلا أعْرِبَ كما فى قوله :

مَرَّتْ بِنَا أَوَّلُ مِنْ أَمُوسِ[2]

وخامسها : ألا يثنى ، وإلا أعْرِبَ إعراب المثنى نحو : هذان أمْسَانِ . **وسادسها** : ألا يُصَغّر وإلا أعْرِبَ نحو : هذا أُمَيْس .

س : ما الذى يبنى على الضم فقط ؟

ج : الذى يبنى على الضم فقط ثلاثةُ أنواع : **أحدها** : الظروفُ المبهمةُ إذا حُذِفَ المضافُ إليه ونوى معناه : كقبل وبعد ، وبعض أسْماء الجهات . **وثانيها** : لفظُ غير إذا وقعت بعد ليس أوْ لا ، وحُذِفَ المضافُ إليه ونُوِىَ معناه نحو : لا غير تسأل ، **ونحو** : عندى رجل ليس غير . **وثالثها** : أى الموصولة إذا أضيفتْ وحُذِفَ صَدرُ صلتها نحو : ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾[3] .

---

(1) سورة يونس : 24 .

(2) الرجز بلا نسبة فى : (الدرر : 3/ 159 ، وشرح شذور الذهب ص 129 ، ولسان العرب : « أمس ») وبعده : تَمِيسُ فِينا مِيسَةَ العَرُوس .

(3) سورة مريم : 69 .

س : ما الذى يُبنى على الضم أو نائبه ؟

ج : الذى يبنى على الضم أو نائبه نوعٌ واحدٌ وهو : المنادى المفرد أى غير المضاف والشبيه بالمضاف ، فيبنى على الضم إذا كان مفردًا حقيقيًا مُعَينًا ، أو جمع تكسير معينًا ، أو جمع مؤنث معينًا . **نحو** : يا زيدُ ويا رجالُ ويا مسلماتُ . ويبنى على الواوِ نيابةً عن الضَّمِّ ، إذا كان جمعُ سَلامةٍ لمذكر أو ملحقًا به ، كيا زيدون ، ويا أرضون . ويبنى على الألفِ إذَا كان مثنى أو ملحقًا به **نحو** : يا زيدان ويا اثنان لمعينين .

س : ما المبنىُ الذى لا يختص بنوع ؟

ج : المبنىُ الذى لا يختصُّ بنوعٍ ستةُ أنواعٍ : **أحدها** : الحروفُ كهل ومنذ وثم وجَيْرِ[1] ، **وثانيها** : أسماء الأفعال كصَه وهَيْتُ بضم التاء ، وآمين وإيه . **وثالثها** : المضمراتُ كنا ونحن ، وقمتَ بفتح التاء وقمتِ بكسر التاء . **ورابعها** : أسماءُ الإشارة كذَا وذِى وهؤلاء ، فى لغة من ضمه ، وثَم وهؤلاء فى لغةِ من كسره . **وخامسها** : الموصولاتُ إلا أيا فإنها معربة فى غالب أحوالها كالذى والتى ومن وما وذات بمعنى التى فى لغة من ضمها ، والذين والأولاء بالمد لغة فى الأولى بمعنى الذين . **وسادسها** : ما بنى من الظروف كإذ وإذا وحيث والآن وأمس .

★ ★ ★

(1) حرف جواب بمعنى نعم . (انظر : مغنى اللبيب ص 128 ، 129) .

تقسيم المبنياتِ باعتبار أصَالةِ البناءِ وفرعيته وما يتعلق بذلك

س : كم أقسامُ المبنيات باعتبار أصالةِ البناء وفرعيته ؟

ج : المبنياتُ باعتبار الأصالة والفرعية قسمان : **أحدهما** : ما البناءُ أصلٌ فيه وهى أنواع الحروف الثلاثة ، وأنواع الأفعال الثلاثة ، فالمبنىُ منها لا يحتاج بناؤه لسبب لمجيئه على الأصل ، والمعربُ منها وهو المضارع إذا لم تباشِرْهُ نونا التوكيد ولا نونُ النسوة يحتاج إعرابُه لسببٍ لخروجه عن الأصْل . **وثانيهما** : ما البناءُ فرعٌ فيه وهو المبنىُ من أنواع الاسم الثلاثة فيفتقرُ بناءُ الاسم لسبب .

س : ما سبب إعراب المضارع إذا لم تباشِرْهُ النونات ؟

ج : سببُ إعرابه أنه قد تتوارد المعانى المختلفة عليه التى لا تتميز إلا بالإعراب كأن يُراد فى **نحو** : لا تأكل السّمكَ وتشرب اللبن النهىُ عن الفِعلين معًا فيجزمُ الفعل الثانى . أو يُراد النهىُ عن الأول مصاحِبًا للثانى وإباحة كلٍّ منهما على انفراده فينصب الفعل الثانى بأنْ مضمرة وجُوبًا بعد واو المعية الواقعة فى جواب النهى ، أو يرادُ النهىُ عن الأول فقط وإباحة الثانى فيرفع الثانى بالتجرد ، وتجعل الواو للاستئناف فأشبه بهذا الاسم التى تتوارد عليه المعانى المختلفة أصالة **نحو** : الفاعلية والمفعولية والإضافة التى لا تتميز إلا بالإعراب ؛ فلهذا سُمِّى هذا الفعل المعرب مضارعًا أى مشابهًا للاسم .

س : ما سبب بناء الاسم ؟

ج : سبب بناء الاسم إما مجاورته لمبنى أو جملة ، وإما مشابهته للحرف فى واحد من أنواع الشبه الستة المارة[1] **أعنى** : الشبه الوضعى ، والمعنوى ، والافتقارى ، والاستعمالى ، والإهمالى ، والْجُمُودِىّ .

---

(1) **انظر** : ص 36 - 40 .

بيان الأصليّ والفرعيّ من ألقاب البناء

وأسباب الفرعيّ منها

س : ما الأصليُّ من الألقاب المذكورة ؟

ج : الأصليُّ منها هو السكون فلا يحتاج المبنىّ على السكون لسببٍ سواءً كان اسمًا أو فعلًا أو حرفًا .

س : ما الفرعيّ من الألقاب المذكورة ؟

ج : الفرعيُّ منها غير السكون فيحتاج المبنىُّ على غيره لبيان سببِ تحركه ، وسببِ كون حركته خصوص الضمة والفتحة والكسرة .

س : ما سبب التحرك ؟

ج : أسبابُ التحرك ستة : **أحدها** : التقاءُ الساكنين فى حروف الكلمة المبنية كأين . **وثانيها** : كون الكلمة على حرف واحد كالتاء فى ضربت . **وثالثها** : كون الكلمة عُرضة للبدء بها كباء الجر . **ورابعها** : كونُ الإعراب أصْلًا للكلمة كقبل وبعد . **وخامسها** : المشابهة للمعرب كالماضى يبنى على الفتح لكونه أشبه المضارعَ فى وقوعِه صفةً وصلةً وخبرًا وحالاً . **وسادسها** : الدلالة على استقلال الكلمة **نحو** : هو وهى .

س : ما أسبابُ البناء على الضم ؟

ج : ستة : **أحدها** : الإتباع كمنذُ بنيت على الضم إتباعا لضمة الميم ولا يُعدُّ الساكن بينهما مانعًا حصينًا . **وثانيها** : كونُ الضمة فى مقابلة الواو فى نظير الكلمة كضمة نحن فى مقابلة الواو فى همُو . **وثالثها** : كونُ الضمة ليست للكلمة حالة إعرابها كالغاياتِ **نحو** : قبل وبعد . **ورابعها** : مشابهة الغايات فى الإعراب فى بعض الأحوال كأىّ الموصولة إذا أضيفت وحُذفَ صدرُ صلتها

نحو : ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾[1] . **وخامسها** : مشابهة الغايات فى عدم الضم حالة الإعراب كيا زيد . **وسادسُها** : مشابهة الغايات فى جواز القطع عن الإضافة كحيث .

س : ما أسبابُ البناء على الفتح ؟

ج : أربعة : **أحدها** : الخفة كأين . **وثانيها** : مُجاورَة الألفِ كأيان . **وثالثها** : الفرقُ بين أداتين كالفرق بين لام المستغاث به ولام المستغاث له فى **نحو** : يا لَزيد لِعمرو ، وبين لام الابتداء واللام الجارة للظاهر فى **نحو** : لزيدٌ مالكٌ لعبيد . **ورابعها** : الإتباع ككيف ، إذ الساكن بينهما غير حصين .

س : ما أسباب البناء على الكسر ؟

ج : خمسة **أحدُها** : مجانسة العمل كباء الجر . **وثانيها** : الحمْلُ على المقابلِ ككسر لام الأمْرِ فى قولك : لِتضْرِبْ حملا على اللام الجارة للظاهر . **وثالثها** : الإشعارُ بتأنيث مدلولها كتاء المؤنثة المخاطبة . **ورابعها** : الإتباع كذِهِ وتِهِ . **وخامسها** : كونها أصل التخلص من التقاء الساكنين كأمْسِ .

★ ★ ★

(1) سورة مريم : 69 .

تقسيم المبنيات باعتبار كونها
لها محل من الإعراب وعدمه

س : إلى كم تنقسم المبنيات باعتبار كونها لها محل من الإعراب وعدمه ؟

ج : للمبنيات باعتبار ذلك قسمان : **أحدهما** : ما لا محل له من الإعراب . **وثانيهما** : ما له محل من الإعراب .

س : ما الذى لا محل له من الإعراب ؟

ج : الذى لا محل له من الإعراب : الحرفُ بأنواعه ، ونوعان من أنواع الفعل **وهما** : فعلُ الأمْرِ والفعل الماضى إذا لم يقع معمولا لأداة تؤثر فى معناه كإن الشرطية ، ونوعان من أنواع الاسم المبنىّ وهما : أسماء الأصواتِ كغاقِ وأسْماءِ الأفعال كهيهاتَ وصَهْ وأوّهْ .

س : ما الذى له محل من الإعراب ؟

ج : الذى له محل من الإعراب نوعان من أنواع الفعل وهما : الفعل الماضى الواقع بعد أداة تؤثر فى معناه كإن قام زيد قمت . والفعل المضارع الذى باشرت آخره نونُ التوكيد ثقيلة أو خفيفة ، أو نونُ النسوة نحو : ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا ﴾[1] ونحو : ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ ﴾[2] ونحو : النساء لم يَقُمْنَ ، ونحو : لا تضْربْنَ ولا تضربن يا هندات . وجميع الأسماء المبنية ما عدا أسماءَ الأصْواتِ وأسْماء الأفعال .

★ ★ ★

(1) سورة يوسف : 32 .
(2) سورة البقـرة : 233 .

الباب الثالث

فى الأحكام والأقسام المتعلقة بالأفعال

س : ما حكم الفعل الأمر ؟

ج : حكمه البناء على واحد من أربعةِ أمور : **أحدها** : البناء على السكون الظاهر أو المقدر . **وثانيها** : البناء على الفتح . **وثالثها** : البناء على حذفِ آخرِه . **ورابعها** : البناء على حذف النون .

س : متى يُبنى على السكون الظاهر أو المقدر ؟

ج : يبنى على السكون الظاهر فى حالتين : **أحدهما** : إذا رفع ضميرًا مستترًا وكان صحيح الآخر غير مضاعف ولم يتصل بآخره نونا التوكيد ، **نحو** : اضربْ . **وثانيهما** : إذا رفع نون النسوة ، **نحو** : يا نساء اذهبْنَ . ويبنى على السكون المقدر إن كان مضاعفًا ولم يتصل بآخره نونا التوكيد ولا نون النسوة كردَّ وعدَّ .

س : متى يبنى على الفتح ؟

ج : يبنى على الفتح فى حالة واحدةٍ وهى إذا ما اتصلتْ نونُ التوكيد ثقيلةً أو خفيفةً بآخره **نحو** : اضربَنَّ واذهبْنَ .

س : متى يبنى على حذف آخره ؟

ج : يبنى على حذف آخره إذا كان معتل الآخر **نحو** : اخْشَ وادْعُ وارْمِ .

س : متى يبنى على حذف النون ؟

ج : يبنى على حذف النون إذا رفع ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المؤنثة المخاطبة **نحو** : اضْربَا واضربُوا واضربى .

س : ما حكم الفعل الماضى ؟

ج : حكمه البناء على الفتح الظاهر أو المقدر .

س : متى يبنى على الفتح الظاهر ؟

ج : يبنى على الفتح الظاهر فى ثلاثِ حالات : **الأولى والثانية** : إذا كان صحيح الآخر ورفع الاسم الظاهر أو الضمير المستتر **نحو** : ضربَ زيدٌ ، وضربَتْ هندٌ ، وزيدٌ قامَ ، وفاطمة ذهبَتْ . **والثالثة** : إذا رفع ألف الاثنين **نحو** : قضيَا وضربَا .

س : متى يبنى على الفتح المقدر ؟

ج : يبنى على الفتح المقدر فى أربع حالات : **الأولى والثانية** : إذا كان معتل الآخر ورفع الاسم الظاهر أو الضمير المستتر **نحو** : رمىَ زيدٌ ورمَت هندٌ ، وعمرٌو رمى ودعدٌ رمت . **والثالثة** : إذا رفع واو الجماعة[1] **نحو** : ضربُوا ورمَوا ودعَوا . **والرابعة** : إذا رفع ضمير رفع متحرك[2] **نحو** : ضربْتُ وضربْنا وضربْن .

س : ما المانع من ظهور الفتح فى هذه الأحوال ؟

ج : المانع فى **الحالتين الأوليين** تعذر الحركة على الألف ، والمانع فى **الحالة الثالثة** الحركة المناسبة للواو ، والمانع فى **الحالة الرابعة** السكُونُ العارض لدفع كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة .

س : كم أنواع ضمير الرفع المتحرك ؟

ج : هو منحصر فى ثمانية أنواع : ضمير المتكلم : كضربْتُ بضم التاء

---

(1) ، (2) يرى جمهور النحاة أن الفعل الماضى يبنى على الضم الظاهر إذا رفع واو الجماعة وكان صحيح الآخر ، نحو : ضربُوا ، ويبنى على الضم المقدر إذا رفع واو الجماعة وكان معتل الآخر بالألف ، نحو : رَمَوْا ، ودعَوْا ، ويبنى على السكون إذا رفع ضمير رفع متحرك ، نحو : ضرَبْتُ ، وضربْنَا ، وضربْنَ ، ومن النحاة من يقدر حركة الفتح فى الحالات السابقة ، ذاهبًا إلى أن حركة البناء هى الفتح وحده ، وأما الضم فقد جاء لسبب صوتى هو مناسبة واو الجماعة ، وكذلك السكون جاء لسبب صوتى هو دفع كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة .

(انظر : حاشية ابن حمدون على شرح المكودى : 1/ 42 ، 43 ، إعراب الأفعال . تأليف : د . على أبو المكارم ص 96 ، 97) .

وضربْنا . وأنواع ضمير الخطاب الخمسة وهى ضربتَ بفتح التاء وضربتِ بكسرها وضربْتُما وضربْتُم وضربْتُن فهذه سبعة . والثامن نون النسوة الغائبات فى **نحو** : ضَرِبْنَ .

س : ما حكم الفعل المضارع ؟

ج : حكمه الإعرابُ تارة والبناء تارة .

س : متى يبنى ؟

ج : يبنى على الفتح فى **حالة** : وهى إذا ما اتصلت نون التوكيد ثقيلةً أو خفيفةً بآخره . ويبنى على السكون فى **حالة** : وهى إذا ما اتصلت نون الإناث بآخره **نحو** : ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ ﴾[1] .

س : متى يعربُ ؟

ج : يعربُ فى ثلاث حالات : **إحداها** : إذا كان صحيحَ الآخر ولم تتصل بآخره النونان المذكورتان ولم يرفع الألف ولا الواو ولا الياء فيُرفعُ فى هذه الحالة بالضمة ، وينصبُ بالفتحة ، ويجزمُ بالسكون . **وثانيتها** : إذا كان معتل الآخر ولم تتصل بآخره النونان ولا رفع ألفًا ولا واوًا ولا ياء فيرفع فى هذه الحالة بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وعلى الواو والياء للثقل **نحو** : يخشَى ويدعُو ويرمى ، وينصب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر وبالفتحة الظاهرة على الواو والياء ، ويجزمُ بحذفِ هذه الحروف نيابةً عن السكون ، ودليل الألف الفتحة والواو الضمة والياء الكسرة . **والحالة الثالثة** : إذا رفع الألف أو الواو أو الياء فيرفع فى هذه الحالة بثبوت النون وينصب ويجزم بحذفها .

★ ★ ★

---

(1) سورة البقرة : 233 .

تقسيم هذه الأفعالِ باعتباراتٍ

س : ما أقسام هذه الأفعال الثلاثة باعتبار طلبها للمرفوع ؟

ج : هى باعتبار طلبها للمرفوع وعدمه قسمان ، **أحدهما** : ما لا يطلب مرفوعًا وهو ثلاثة أنواع : الأفعال الأربعة المكفوفة بما وهى طالما وقلما وكثر ما وقصر ما . والتوكيد اللفظى فى **نحو** : قامَ قامَ زيدٌ ومثل نِعِمَّا على بعض الأقوال . **والقسم الثانى** : ما يطلبُ مرفوعًا **نحو** : قام زيدٌ ، وضُرِبَ عمرو بضم أوله وكسر ما قبل آخره ، وكان زيدٌ قائمًا .

س : ما أقسام هذه الأفعال باعتبار النقصان والتمام ؟

ج : هى باعتبار ذلك ثلاثة أقسام . **أحدها** : ما لا يكون إلا تامًّا فقط كضربَ وينامُ وقم . **وثانيها** : ما لا يكون إلا ناقصًا كفتئ وليس وزال التى مضارعها يزال . **وثالثها** : ما يكون تارة تاما وتارة ناقصًا وهى كان وأمسى وظل وبات وأضحى وأصبح وصار ودام وبرح وانفك . فمثال تمام كان ودام قوله تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾[1] أى وإن وجد ذو عُسْرة ، وقوله تعالى : ﴿ خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾[2] أى ما بقيت ، ومثال نقصانهما قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[3] وقولُك : لا أصحبك ما دام زيد مترددًا إليك . وقس .

س : ما معنى التام والناقص ؟

ج : التامُّ هو ما يكتفى بمرفوعه ، والناقص ما يفتقر لمنصوبه .

س : ما أقسامُ هذه الأفعال باعتبار مرفوعها ؟

ج : أقسام هذه الأفعال باعتبار ذلك ستة : **أحدها** : ما لا يرفعُ إلا ضمير

---

(1) سورة البقرة : 280 .

(2) سورة هود : 107 .

(3) سورة الفتح : 14 .

الخطاب البارز أو المستتر وجوبا . **وثانيها** : ما لا يرفعُ إلا ضميرَ الغيبة المستتر جوازًا أو الاسم الظاهر . **وثالثها** : ما يرفعُ ضميرَ المتكلم المستتر وجوبًا ، أو ضمير الخطاب البارز ، أو المستتر وجوبًا ، أو ضمير الغيبة البارز أو المستتر جوازًا ، أو الاسم الظاهر . **ورابعها** : ما يرفعُ الاسمَ الظاهر أو ضميرَ المتكلم ، أو الخطاب البارز ، أو ضمير الغيبة البارز أو المستتر جوازًا . **وخامسُها** : ما لا يرفعُ إلا ضميرَ الغيبة المستتر وجوبًا . **وسادسها** : ما يرفع الظاهر أو الضمير البارز مجرورًا كل منهما بباء الجر الزائدة اللازمة .

س : ما الذى لا يرفعُ إلا ضميرَ الخطاب البارز أو المستتر وجوبًا ؟

ج : هو فعلُ الأمر إذا لم يكن للتعجب فيرفع البارز فى أربعةٍ **وهى** : ما إذا كان المخاطبُ مفردًا مؤنثًا **نحو** : اضْربى ، أو مثنى مطلقًا **نحو** : اضْرَبَا ، أو جمع مذكر **نحو** : اضربُوا ، أو جمع مؤنث **نحو** : اضرِبْنَ ، ويرفعُ المستترَ وجُوبًا فى واحدة وهو ما إذا كان المخاطبُ مفردًا مذكرًا **نحو** : اضربْ يا زيدُ .

س : ما الذى لا يرفعُ إلا ضميرَ الغيبة المستتر جوازًا ، أو الاسم الظاهر ؟

ج : هو نعْمَ وبئسَ فهما يرفعانِ إمَّا اسمًا ظاهرًا مقارنًا لأل ، أو مضافًا لمقارنها **نحو** : نعم الرجلُ وبئس غلامُ القاضى ، وإما ضميرَ غيبة مستترًا جوازًا يفسره تمييزٌ كنعم قومًا وبئس رجلاً .

س : ما الذى يرفعُ ضميرَ المتكلم المستتر وجوبًا ، أو ضمير الخطاب البارز أو المستتر وجوبًا ، أو ضمير الغيبة البارز أو المستتر جوازًا أو الاسم الظاهر ؟

ج : هو الفعل المضارع فى غير باب الاستثناء[1] فإنه إنْ بُدئ بالهمزة أو النون رفع ضمير المتكلم المستتر وجوبًا **نحو** : أنا أقومُ ونحن نقوم ، وإن بُدئ بتاء الخطاب رفع الضمير المستتر وجوبًا للمفرد المذكر **نحو** : أنتَ تقومُ ، والضمير البارز للمفردة المؤنثة أو المثنى مطلقًا أو جمع الذكور أو جمع الإناث **نحو** :

---

(1) يقصد بذلك الفعل المضارع عندما يستخدم للاستثناء نحو : « لا يكون » .

تقومينَ وتقُومَان وتقومُون وتقُمْنَ يا هندات ، وإن بدئ بتاء الغيبة أو بياء الغيبة رفع الاسم الظاهر **نحو** : تقوم هندٌ ويقوم زيدٌ ، أو الضمير المستتر جوازًا للمفرد الغائب مذكرًا أو مؤنثًا **نحو** : هندٌ تقومُ وزيدٌ يقوم ، أو الضميرَ البارز للمثنى أو الجمع **نحو** : الزيدانِ يقومَانِ والهندانِ تقُومانِ ، والزيدُون يقومون ، والهنداتُ يقمن .

س : ما الذى يرفعُ الاسم الظاهر أو ضميرَ المتكلم أو الخطاب البارز أو ضمير الغيبة البارز أو المستتر جوازًا ؟

ج : هو الماضى فى غير بابى الاستثناء[1] والتعجبِ وغير بئس ونعم فإنه يرفعُ الاسمَ الظاهرَ **نحو** : ضربَ زيدٌ وضربتْ هندٌ ، وضميرَ المتكلم البارز **نحو** : ضربْت وضربْنا ، وضمير الخطاب البارز **نحو** : ضربتَ بفتح التاء للمذكر وكسرها للمؤنث ، وضربتُما وضربتُم وضربتُن ، وضمير الغيبة المستتر جوازًا للمفرد مذكرًا أو مؤنثًا **نحو** : زيدٌ ضربَ وهندٌ قامت ، والبارز للمثنى أو الجمع **نحو** : ضربَا وضربُوا وضربْنَ .

س : ما الذى لا يرفعُ إلا ضمير الغيبة المستتر وجوبًا ؟

ج : هو الفعل الماضى فى التعجب **نحو** : ما أحسنَ زيدًا ، والماضى أو المضارع فى الاستثناءِ **نحو** : قام القومُ ما عدَا عمرًا وما خلا بكرًا وحاشا زيدًا ولا يكون خالدًا وليس غلامى .

س : ما الذى لا يرفعُ الظاهر ، أو الضمير البارز مجرورًا كل منهما بباء الجر الزائدة اللازمة ؟

ج : هو فعلُ التعجب الذى على صورة فعل الأمر **نحو** : أحسِنْ بزيد وأكرم به .

---

(1) يقصد بذلك الفعل الماضى عندما يستخدم للاستثناء ، نحو : ما عدا ، وما خلا ، وحاشا ، وليس .

بيان عوامل الفعل المضارع وعامل الماضى

وفيه ثلاثة مباحث

« المبحث الأول فى رافع المضارع »

س : ما الذى يرفع المضارع ؟

ج : الذى يرفعُ المضارعَ معنويٌّ فقط : وهو تجردُه عن ناصبٍ أو جازمٍ نحو : يضربُ وسيقومُ وقد يخشَى زيد .

« المبحث الثانى فى ناصبه »

س : ما الذى ينصبه ؟

ج : الذى ينصبُه واحد من أربعة حروف فقط : لَنْ ، وكى المصدرية ، وإذَنْ ، وأنْ .

س : ما معنى لَن ؟

ج : نفيُ المستقبل إما إلى غاية كقوله تعالى : ﴿ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾[1] وإما إلى غير غاية كقوله تعالى : ﴿ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا ﴾[2] .

س : متى تكونُ كىْ مصدرية ؟

ج : إذا كان قبلها لامُ التعليل ظاهرة أو مقدرة نحو : جئت لكى أقرأَ ، أو كى أقرأَ على معنى لكىْ أقرأَ .

س : ما شروطُ النصبِ بإذن ؟

ج : شروطُ النصبِ بها ثلاثة : **أحدُها** : تصديرُها فى جملتها . **وثانيها** :

---

(1) سورة طه : 91 .

(2) سورة الحج : 73 .

استقبالُ الفعل بعدها . **وثالثها** : عدم فصلها من الفعل بغير لا أو القسم ، **نحو** : إذن أكرمَك فى جواب قول القائل : أزورَك غدًا ، **ونحو** :

إِذَنْ وَاللَّهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ[1]

ونحو : إذن لا أفعلَ .

س : ما شرطُ النصبِ بأن ؟

ج : شرطُ النصبِ بها أمران ، **الأول** : كونُها مصدريةً لا زائدة ولا مفسرة ولا اسمية بمعنى أنا كما فى **نحو** : أن فَعلت أى أنا فعلت . **والثانى** : عدم كونها مخففة من الثقيلة بألا تكون تالية لعلم ولا ظن بمنزلة العلم فمثال المستوفية للشرطين قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾[2] .

س : كم أحوالُ أنْ ؟

ج : أحوالُها ثلاثة : **أحدُها** : وجوبُ إظهارِها . **وثانيها** : جوازُ إضمارِها . **وثالثها** : وجوبُ إضمارِها .

س : متى يجبُ إظهارُها ؟

ج : إذا تقدمت عليها اللامُ ، ووليها (لا) **نحو** : ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[3] .

س : متى يجوز إضمارها وإظهارها ؟

ج : يجوز ذلك فى موضعين : **الأولُ** : بعد اللام سواءٌ كانت تعليلية أو للعاقبة أو زائدة **نحو** : ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ ﴾[4] ، ﴿ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا ﴾[5] ،

---

(1) صدر بيت من الوافر ، عجزه : تُشِيبُ الطِّفلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ .
وهو لحسان بن ثابت فى : (ديوانه . الموسوعة الشعرية) .
(2) سورة الشعراء : 82 .
(3) سورة الحديد : 29 .
(4) سورة الفتح : 2 .
(5) سورة القصص : 8 .

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ ﴾[1] . **والثانى** : بعد العطف على اسمٍ خالصٍ بالواو والفاء ، أو ثم ، أو أو **نحو** :

ولبسُ عباءَة وتقرّ عينى[2]

أو فتقرّ عينى ، أو ثم تقرّ عينى ، وكذا أو تقر عينى .

س : متى يجب إضمارها ؟

ج : يجبُ إضمارها بعد واحد من ستة : ثلاثة من حروف الجر **وهى** : حتى ، ولام الجحود ، وكى التعليلية ، وثلاثة من حروف العطف **وهى** : أو ، والفاء ، والواو .

س : ما معنى حتى المذكورة ؟

ج : لها معنيان : **أحدهما** : أن تكون بمعنى كى التعليلية فى **نحو** : أَسْلِمْ حتى تدخلَ الجنة . **وثانيهما** : أنْ تكون بمعنى إلى الغائية فى **نحو** : لأسيرن حتى تطلُعَ الشمسُ .

س : ما لامُ الجحود ؟

ج : هى الواقعةُ بعد كان المنفية بما **نحو** : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾[3] أو بعد يكن المنفية بلم **نحو** : ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾[4] .

س : متى تكون كى تعليلية ؟

ج : تكون تعليلية إذا لم تذكر قبلها اللام لا لفظًا ولا تقديرًا **نحو** : جئتُ كى أقرأ بمعنى جئت لأن أقرأ .

---

(1) سورة الأحزاب : 33 .

(2) صدر بيت من الوافر ، عجزه : أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشُّفُوفِ .

وهو لميسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبى سفيان وأم ابنه يزيد فى : (شرح ابن عقيل : 4/20 ، ومغنى اللبيب ص 266) .

(3) سورة الأنفال : 33 .

(4) سورة النساء : 137 .

س : ما معنى أو المذكورة ؟

ج : لها ثلاثة معانٍ : **أحدها** : أنْ تكون بمعنى إلى **نحو** : لألْزَمنَّك أو تقْضِيَنى حَقِّى . **وثانيها** : أنْ تكون بمعنى إلا **نحو** : لأقتلنَّ الكافر أوْ يُسْلمْ . **وثالثها** : أنْ تكونَ بمعنى حتى ، **نحو** : لأرضِيَنّ اللَّهَ أو يغفرَ لى .

س : ما معنى الفاء والواو المذكورتين ؟

ج : معنى الفاء السببية ، ومعنى الواو المعية مع العطف فيهما .

س : ما شرطُ النصب بعدهما بأن مضمرة وجوبًا ؟

ج : شرطه أن يكونا مسبوقين بواحد من تسعة وهى : الأمر ، والنهى ، والدعاء ، والاستفهام ، والعرض ، والتحضيض ، والتمنى ، والرجاء ، والنفى ، المجموعة فى قول بعضهم :

مَرْ وادْعُ وانهَ وسَلْ واعرضْ لحضِّهم   تمنَّ وارجُ كذاكَ النفىُ قد كملا

س : ما شرط الأمر وما مثاله فيهما ؟

ج : شرطه أمران : أن يكون بصيغة الطلب ، وألا يكون بلفظ اسم الفعل **نحو** : أسلم فتدخل الجنة ، أو وتدخلَ الجنة .

س : ما شرط النهى بالنسبة للفاء والواو وما مثاله فيهما ؟

ج : شرطه بالنسبة للفاء ألا ينتقض بـ (إلاَّ) وإلا وجب الرفعُ **نحو** : لا تضربْ إلاَّ عمرا فيغضب ، ومثاله فيهما : ﴿ وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِىۖ ﴾[1] . وقوله : لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِىَ مِثْلَهُ[2] .

---

(1) سورة طه : 81 .

(2) صدر بيت من الكامل ، عجزه : عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ .

وهو لأبى الأسود الدؤلى فى : (شرح شذور الذهب ص 296 ، وشرح المفصل : 7/24 ، والموسوعة الشعرية) .

س : ما مثال الدعاء فيهما ؟

ج : مثاله فيهما : رب وفقنى فأعملَ صالحًا ، أو وأعملَ صالحًا .

س : ما مثال الاستفهام معهما وما شرطه ؟

ج : شرطه أن يكون بأداةٍ تليها جملةٌ اسميةٌ خبرها جامد ومثاله معهما : ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾[1] ، وأين بيتك فأزورَك ؟ ، وهل زيد فى الدار وأذهبَ إليه ؟ .

س : ما مثالُ العرض معهما وما معناه ؟

ج : معناهُ الطلبُ برفق ولين ومثاله معهما : ألا تنزلُ عندنا فتصيبَ خيرًا ، أو وتصيبَ خيرًا .

س : ما معنى التحضيضِ وما مثاله معهما ؟

ج : معناه الطلبُ بحثٍّ وإزعاج ومثاله معهما : هلاَّ اتقيت اللَّه فيغفرَ لك ، وهلاَّ أكرمتَ زيدًا ويشكُرَك .

س : ما معنى التمنى وما مثاله معهما ؟

ج : معناه طلبُ ما لا طمعَ فيه أو ما فيه عُسْر ، ومثاله معهما قوله تعالى : ﴿ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[2] ، وقوله تعالى : ﴿ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا ﴾[3] .

س : ما معنى الرجاء وما مثاله معهما ؟

ج : معناه طلب الأمر المحبوب المستقر الحصول ومثاله معهما : لعلى أراجع الشيخ فيُفهمَنى المسألة ، أو ويُفهمَنى .

س : ما مثال النفى معهما ؟

ج : مثاله معهما قوله تعالى : ﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ ﴾[4] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[5] .

---

(1) سورة الحديد : 11 . (2) سورة النساء : 73 . (3) سورة الأنعام : 27 .
(4) سورة فاطـر : 36 . (5) سورة آل عمران : 142 .

« المبحث الثالث فى جازمه »

س : ما الذى يجزمه ؟

ج : الذى يجزمه على ضربين : ما يجزمُ فعلاً واحدًا وهو أربعة ، وما يجزمُ فعلين وهو أحدَ عشرَ .

س : ما الأربعةُ التى تجزمُ فعلاً واحدًا ؟

ج : هى لم فى نحو : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾[1] ، ونحو : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾[2] ، ولمَّا فى نحو : ﴿ لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾[3] ، ونحو : ألمَّا أكرمْك ؟ واللامُ التى لطلب الفعل فى نحو : ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ ﴾[4] ، ونحو : ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾[5] ، ولا التى لطلب ترك الفعل فى نحو : لا تخف ، ونحو : ﴿ لَا تُؤَاخِذْنَآ ﴾[6] .

س : ما معنى لم ولمّا ؟

ج : معناهما نفىُ الفعل المضارعِ وقلبُهُ للمَاضِى .

س : هل لّما تفارق لم فى شىء ؟

ج : نعم تفارقُها فى أربعةِ أمورٍ : **أحدها** : نفىُ مدخولها إلى الحال . **وثانيها** : توقُّع ثبوت منفيها بكثرة . **وثالثها** : جوازُ حذفُ مدخُولها . **ورابعها** : عدمُ جواز اقترانها بحرف شرط ، بخلافِ (لم) فى الجميع وقد نظمتُ ما توافِقُ فيه لمَّا لِلَمْ وما تخالِفُها فيه بقولى ليُحْفَظ :

لمَّا كلَم تختصُّ بالمضارع   وجزمِه قلبِ زمانِه فعِ
وكونها حرفيةً وفارقتْ   فى نفى مدخولٍ إلى حالٍ ثبتْ

---

(1) سورة الإخلاص : 3 ، 4 .
(2) سورة الشرح : 1 .
(3) سورة عبس : 23 .
(4) سورة الطلاق : 7 .
(5) سورة الزخرف : 77 .
(6) سورة البقرة : 286 .

تـوقّـع الـثُّـبـوتِ لـلـمـنْـفِـيّ   بـكـثـرةٍ وحـذفـهِ الـوفـيّ
وعـدَمِ اقـتـرانِـهـا بـحـرفِ   شَرطٍ ولـمْ خِلاَفُها فاسْتَوفِ

س : ما الأحدَ عشَر التى تجزم فعلين ؟

ج : هى إنْ ، وإذْ مَا ، ومَنْ ، وما ، ومهما ، ومتى ، وأيّان ، وأينَ ، وأنّى ، وحيثُما ، وأىّ .

س : كم أقسامُ هذه الأدوات مِن حيثُ الحرفية والاسمية ؟

ج : أربعةٌ : **الأولُ** : حرفٌ باتفاق ، وهو إنْ . **والثانى** : حرفٌ على الأصَحّ ، وهو إذ ما . **والثالث** : اسم على الأصحّ ، وهو مهما . **والرابعُ** : اسم باتفاقٍ وهو الباقى .

س : كم أقسامُ هذه الأدوات باعتبار معناها ؟

ج : هى باعتبار معناها ستة أقسام : **أحدها** : ما وُضع لمجرد تعليقِ الجواب على الشرط ، وهو : إن وإذ ما ، قال تعالى : ﴿ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ ﴾[1] . وتقولُ : إذ ما تقُمْ أقُمْ . **وثانيها** : ما وُضِعَ للدلالة على من يعقل ثم ضُمِّنَ معنى الشرط وهو مَن نحو : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾[2] . **وثالثها** : ما وُضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضُمّن معنى الشرط وهو : ما ومهما فى **نحو** : ﴿ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾[3] ، ﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ ﴾[4] . **ورابعها** : ما وُضِعَ للدلالة على الزمان ثم ضُمّنَ معنى الشرط ، **وهو** : متى وأيان فى **نحو** :

مَتَى أَضع الْعَمَامَةَ تَعْرِفُونِى[5]

---

(1) سورة الأنفال : 19 .   (2) سورة النســاء : 123 .
(3) سورة البقـرة : 197 .   (4) سورة الأعراف : 132 .
(5) عجز بيت من الوافر ، صدره : أنا ابنُ جَلاَ وطَلاَّع الثَّنايا .
وهو لسُحَيْم بن وَثيل اليربوعى فى : (الأصمعيات ص 3 ، والكامل ص128 ، 215 ، والخزانة : 1/ 123 ، والكتاب : 3/ 207) .

ونحو : أَيَّـانَ نُؤْمِنْـكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا[1]

وخامسها : ما وُضِعَ للدلالة على المكان ثم ضُمن معنى الشرط ، **وهو** : أين وأنَّى وحيثُما فى **نحو** : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ﴾[2] ، **ونحو** : أنَّى تستقمْ تغنمْ ، **ونحو** : حيثما تَسْتَقِمْ يقدرْ لك اللَّه نجاحًا . **وسادسها** : ما هو متردد بين الأقسام الأربعة **وهى** : أىّ فإنها بحسَبِ ما تضاف إليه فهى مِن باب مَن فى **نحو** : أيهم يقمْ أقمْ معه ، ومِنْ باب ما فى **نحو** : أىّ الدوابّ تركبْ أركبْ ، ومِنْ بابِ مَتى فى **نحو** : أىّ يومٍ تصُمْ أصُمْ ، ومن باب أينَ فى **نحو** : أىّ مكانٍ تجلسْ أجلسْ .

س : ما أقسامُ هذه الأدوات باعتبار اتصالها بمَا وَعَدَمِه ؟

ج : ثلاثة أقسام :ما تلزمُ فيه ما **وهو** : حيثما ، وإذما . وما تمتنع فيه ما **وهو** : ما ، ومن ، ومهما ، وأنى . وما يجوز فيه إثباتُ ما وحذفها وهو الباقى .

س : ما يُسَمّى الفعلَ الأول من الفعلين المجزومين بهذه الأدوات ، وما الواجب فيه ؟

ج : يسَمّى فعل الشرط ، والواجبُ فيه ستةُ أمور : **أحدها** : ألا يكون ماضى المعنى فلا يجوز : إن قامَ زيدٌ أمسِ أقم معه . **وثانيها** : ألا يكون طلبًا فلا يجوز إنْ قُم ولا إنْ لا تقم . **وثالثها** : ألا يكون جامدًا فلا يجوز إن عسى ، ولا إن ليس . **ورابعها** : ألا يكون مقرونًا بحرف التنفيس فلا يجوز : إن سيقم ، ولا إن سوف يقُم . **وخامسها** : ألا يكون مقرونًا بقدْ فلا يجوزُ : إن قد قام ، ولا إن قد يَقُم . **وسادسها** : ألا يكون مقرونًا بحرفِ نفْيٍ غير لم ولا فلا يجوز إن لما يقم ولا إن لن يقم ، ويجوز إن لم يقم ، وإن لا يقم .

س : ما يسمَّى الفعلُ الثانى من الفعلين المجزومين بهذه الأدوات ، وما الواجبُ فيه ؟

ج : يسَمّى جوابَ الشرط أو جَزاءَه ، والواجبُ فى الجزاءِ أحد أمرين : إما

---

(1) جزء بيت من البسيط والبيت هو :

أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا ، وإِذَا لم تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لم تَزَلْ حَذِرَا

ولم أعرف قائله .

(2) سورة النساء : 78 .

كونهُ غيرَ جملة اسمية ولا ماضى المعنى ولا طلبيًا ولا جامدًا ولا مقرونًا بحرف تنفيس ولا بقد ولا بحرف نفى غير لم ولا ، وإمّا كَونه مقرونًا بالفاء أو إذا الفجائية حيث كان واحدًا من هذه السبعة نحو : قوله تعالى : ﴿ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾(1) ، **ونحو** : ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾(2) .

س : ما حكم لَمِ الداخلة على فعل الشرط أو على الجزاء ؟

ج : حُكْمُها مجردُ الدلالة على النفى كـ (لا) فلا عملَ لها حينئذٍ على أحدِ الاحتمالات الثلاث .

س : ما الذى يعملُ من هذه الأدوات محذوفًا مع فعل الشرط فى الجزاء ؟

ج : لا يعملُ من هذه الأدوات محذوفًا مع فعل الشرط فى الجزاء إلا (إن) بشروطٍ ثلاثةٍ : **أحدها** : تقدم الطلب على الجزاء ، **وثانيها** : قصدُ الجزاءِ . **وثالثها** : عدم توسُّط الفاء ولا الواو بين الطلبِ والجزاء(3) .

س : ما المرادُ بالطلب ؟

ج : المرادُ به الثمانيةُ المارة التى هى : الأمرُ والنهى ، والدعاء ، والاستفهام ، والعرض ، والتحضيض ، والتمنى والترجى ، **نحو** : أكرمْ زيدًا يكرمْك ، **ونحو** : لا تدنُ من الأسَد تسلمْ ، **ونحو** : رَبِّ وفقنى أعملْ صالحًا ، **ونحو** : أين بيتك أزرْك ، **ونحو** : ألا تنزل عندنا تصبْ خيرًا ، **ونحو** : هلا أكرمْت زيدًا يكرمْك ، **ونحو** : يا ليتنى كنتُ معهم أفزْ فوزًا ، **ونحو** : لعلِّى أراجع الشيخَ يَفْهِمْنى .

---

(1) سورة يوسف : 26 . (2) سورة الروم : 36 .

(3) مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران : 31] ، أى : فإن تتبعونى يحببكم الله ، والحذف جائز على قلة فى غير الطلب ، نحو : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ ﴾ [العنكبوت : 56] . أى : فإن لم يتأتَّ إخلاص العبادة لى فى هذا البلد فاعبدونى فى غيره ، وقوله تعالى : ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِىُّ ﴾ [الشورى : 9] . أى : إن أرادوا أولياء بحق فالله هو الولى . (انظر : إعراب الأفعال ، د. على أبو المكارم ص 257) .

الباب الرابع
فى تقسيم الاسم مطلقًا باعتبارات

س : ما أقسامُ الاسم مطلقًا باعتبار التعريف والتنكير ؟

ج : أقسامُ الاسم مطلقًا باعتبار ذلك ثلاثة : **أحدها** : ما لا يكونُ إلا معرفة وهو أربعةٌ : الضميرُ ، فالعلمُ ، فاسم الإشارةِ ، فالموصولُ . **نحو** : أَنا وأنتَ وهُو ومحمد وهذا والذى عندك . **وثانيها** : ما لا يكونُ إلا نكرة كأسماءِ الشرط ، وأسماء الاستفهام ، وما التعجبية ، والتامة الموصوفة ، وذو التى بمعنى صاحب . **وثالثها** : ما يكون تارةً معرفةً بأداة التعريفِ وهى أل أو بالإضافة إلى معرفة ، وتارةً نكرةً إذا تجردَ من ذلك ، وهو الاسمُ الظاهرُ غير العلم كرجلٍ وغلامٍ وفرسٍ .

س : من أىِّ قسم من هذه الأقسام يكونُ الحرفُ المصدرىُّ مع صلته ؟

ج : هو مما لا يكون إلا معرفة ، لأنه عند النحْويين كالضمير فى مرتبة التعريف ، وفى أنه لا يوصفُ ؛ وذلك لأنه لا يقدرُ إلا بمصدرٍ مُعَرَّفٍ ، وجواز تقديره بمصدرٍ منكَّرٍ كما إذا **قيل** : أعجبنى ما صَنعَ رجُلٌ حَسَنٌ ، على جعلِ حَسَن صفةً للمصدرِ المقدّر أىْ صُنْعُ رجلٍ حَسَنٌ لم يرتضه الدمامينى[1] .

س : من أىّ قسم من هذه الأقسام تكون الجملةُ وشبْهُهَا ؟

ج : هما مما لا يكون إلا نكرةً للقاعدة المقررة من أنَّ الجملة وشبْههَا بعدَ النكرةِ المحْضَةِ صفةً ، وبعدَ المعرفةِ المحْضَةِ حالاً ، وبعدَ ما لم يُمحَّضْ فى التعريفِ والتنكيرِ فمحَلُّ احتمالِ للحال والصفة .

---

(1) **الدمامينى** : هو بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن عمر المخزومى المتوفى سنة 828 هـ ، تصدر بالجامع الأزهر لإقراء النحو . (الأعلام : 6/ 283) .

نعم قد يكونُ شبهُ الجملةِ بعد المعرفةِ المحْضَةِ صفةً إذا قدِّر بمعرفة **نحو** : الكائنُ وسيأتى فى الخاتمة زيادة تحقيق فى الجملة فترقبْ .

س : ما حروفُ المصادر ؟

ج : هى خمسةٌ نظمها السَّنْدُوبى[1] بقوله :

وهاكَ حُروفًا بالمصــادر أُوِّلَتْ وذِكْرِى لها خمسًا[2] أصَحّ كما رَوَوْا

وها هى : أنْ[3] بالفتحِ أنَّ[4] مشدَّدا وزيدَ عليها كَى[5] فخُذْهَا وَمَا[6] ولَوْ[7]

س : ما النكرة ؟

ج : هو الاسمُ الذى يقبل (ألْ) مؤثرةً فيه التعريفَ ، أو الذى وقع موقعَ ما يقبلُها **فالأول** : كجبل ورجل ، **والثانى** : كـ (ذو) مالٍ ، فإنها واقعةٌ موقعَ صَاحِبٍ ، وصَاحِبٌ يقبلُ أل **تقول** : الصاحبُ .

س : ما المعرفة ؟

ج : هو الاسمُ الذى لا يقبلُ (ألْ) المؤثرةَ فيه التعريفَ ولا يقعُ موقعَ ما يقبلُها : كزيدٍ وأسَامة .

---

(1) **السندوبى** : هو أحمد بن على السندوبى الشافعى المصرى من علماء الأزهر ومدرسيه ، توفى بمصر سنة 1097هـ . (الأعلام : 1/ 181) .

(2) وتعد من الحروف المصدرية أيضًا همزة التسوية نحو قوله تعالى : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ [المنافقون : 6] .

(**انظر** : مغنى اللبيب ص26 . المعجم المفصل فى النحو العربى ، إعداد : عزيزة فوال بابتى : 2/ 1081 ، 1082) .

(3) **نحو** : قول أبى العلاء المعرى :

إنَّ مِنْ أقْبَحِ الْمَعَايِبِ عَارًا أَنْ يَمُنَّ الفَتَى بِمَا يُسْدِيهِ

(4) وهى حرف مشبه بالفعل ، كقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [فصلت : 53] .

(5) **نحو** : قوله تعالى : ﴿ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ [طه : 40] .

(6) **نحو** : قول كعب بن زهير :

وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ لاَ تَنْتَهِى الْعَيْنُ حَتَّى يَنْتَهِى الأَثَرُ

(7) **نحو** : قوله تعالى : ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر : 2] .

س : ما الفرقُ بين العَلَم وغيره من المعارف ؟

ج : العَلَمُ هو الاسم الذى يدلّ على تعيين مُسَمَّاه بلا قرينةٍ خارجةٍ عن ذات لفظِه ، بخلاف باقى المعارف فإنها موضوعةٌ لتعيين مُسَمّاها لكن بواسطةِ قرينةٍ .

إما معنوية : كالتكَلُّم ، أو الخطابِ ، أو الغيبةِ للضمير ، والتوجه ، والإقبال للمنادَى .

أو لفظية : كالصلةِ للموصول و (ألْ) فى المعرَّفِ بها ، والإضافة لمعرفة فى المضاف لها على الظاهر .

أو حِسّية : وهى الإشارة بنحو الإصبع فى اسم الإشارة .

س : ما رُتَب المعارف ؟

ج : رتبُ المعارفِ سبعة : فأعْرَفُها لفظُ الجلالة إجماعًا ، ويليه الضميرُ على الأصح ، ويليه العلمُ ، ويليه اسمُ الإشارة ، ويليه اسمُ الموصول ، ويليه ذُو الأداة ظاهرة أو مقدرة كاسم الفعل غير المنون **نحو** : صَهْ ومَهْ ، ويليه المنادَى المعيَّن ، وأما المضافُ فرتبتهُ رتبةُ ما أضيف إليه إلا المضاف إلى الضمير فإنهُ فى رتبة العلَمِ عند الأكثر .

س : ما أقسامُ الاسم مطلقًا باعتبار العمل وعدمه ؟

ج : أقسامُ الاسم مطلقًا باعتبار ذلك ثمانية : **أحدُها** : ما لا يعملُ أصلاً كأسماءِ الأصوات . **وثانيها** : ما لا يعملُ إلا الجزمَ للفعلِ فقط وهو ما لا يكونُ مبتدأً من أسماء الشرط[1] . **وثالثها** : ما يعملُ الجْزمَ ويرفعُ الخبرَ ، وهو : ما يكون مبتدأً من أسماء الشرط[2] . **ورابعُها** : ما لا يعملُ إلا الخفضَ فى المضاف إليه وهو كل اسم مضاف لم يكن مبتدأ . **وخامسها** : ما يعملُ الخفضَ فى

(1) **نحو** : قوله تعالى : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [النساء : 78] .

(2) **نحو قولك** : من يقمْ أقمْ معه .

المضاف إليه والرفعَ للخبر ونحوه وهو : كل اسم مضاف وقع مبتدأ **نحو** : غلامُ زيدٍ قائمٌ ، وما ضارب الغلام زيدٌ . **وسادسها** : ما يعملُ الخفضَ أو النصبَ لمميزه وهو أسماءُ العدد وما شابهها **نحو** : التراويحُ عشرون ركعةً ، **ونحو** : ثلاثة رجال عندى ، **ونحو** : اشتريتُ رطلاً زيتًا ، وكم مالٍ ملكت ، وكم عبدًا اشتريت . **وسابعها** : ما يعملُ فى الظرفِ وفى الحالِ فقط كاسم الإشارة ، والمصَغر ، والمنسوب . **وثامنها** : ما يعملُ عملَ الفعلِ من رفعِ الفاعل ونصب المفعولِ ، واستتار الضمير فيه إما جوازًا وإما وجوبًا وهو **سبعة** : المصدرُ بشروطِه ، واسم الفاعل بشرطه ، والمثال[1] بشرطِه ، واسمُ المفعول بشرطه ، والصفةُ المشبهةُ بشرطِها ، وأفعلُ التفضيلِ ، وأسماءُ الأفعال الثلاثة .

س : ما الفرقُ بين المضافِ والمضافِ إليه يعملُ أولُهما فى ثانيهما دُون العكس ، وبين اسم الشرط وشرطه يعملُ أولُهما فى ثانيهما وبالعكس غالبًا ؟

ج : الفرقُ هو ما أشار إليه العلامةُ الأميرُ[2] فى حواشى المغنى بِقوله : كلُّ كلمتين فأكثر كانتا بمنزلةِ كلمةٍ واحدةٍ بمعنى وقوعهما معًا جزءَ كلام يجوزُ أنْ تعملَ أولاهما فى الثانية كالمضافِ فى المضافِ إليه ولا يجوز العكس إذ لم تُعهد كلمةٌ واحدةٌ بعضُ أجزائها مقدَّم من وجه مؤخَّر من آخر ، فكذلك ما هو بمنزلتها فى المعنى ، فمن ثم لم تعملْ صلةٌ فى موصُولٍ ، ولا تابعٌ فى متبوعٍ ، ولا مضافٌ إليه فى مُضافٍ وأما كلمة الشرط والشرط فليستا ككلمة واحدة إذْ لا يقعان موقع المفرد كالفاعل والمفعول والمبتدأ فيجوز عملُ كل واحدٍ منهما فى الآخَرِ **نحو** : متى تذهب أذهب ، و ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[3] نعم إن لم يعمل الشرط فى كلمته **نحو** : من قام قمت جاز وقوعهما موقع المبتدأ على ما هو مذهب بعضهم . اهـ .

---

(1) المقصود بالمثال هنا صيغ المبالغة ، كما سيأتى في ص 73 .

(2) الأمير الكبير هو محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد ، المتوفى سنة 1232هـ . (الأعلام : 7/ 298) .

(3) سورة الإسراء : 110 .

قال الشيخ عبد الهادى نجا : « أى فإنّ مَن هنا غيرُ ظرفٍ فهى تعملُ فى الشرطِ وهو لا يعملُ فيها ، لكن هذا المذهب ضعيف » اهـ .

س : ما المصدر ؟ وما شرطُ عمل المصدر عملَ الفعل ؟

ج : المرادُ بالمصدر هنا ما يشملُ اسمَ الحدَثِ الجارى على الفِعْل : كَضَرْبٍ وإكرام ، والاسمَ المنقولَ عن معناه إلى إفادة الحدث : كالكلامِ ، والثَّوابِ ، والعطاءِ .

وشروطُ عمله أربعة : **أحدها** : ألا يُصَغر . **وثانيها** : ألا يُحدّ بالتاء **نحو** : ضربة . **وثالثها** : ألا يتبَع قبلَ العملِ واحدٌ من التوابع الخمسة . **ورابعها** : أن يخلفه فعل مع أن أو ما المصدريتين .

س : كم أنواعُ اسم الحدث الجارى على الفعل ؟

ج : أنواعهُ ستة : **أحدها** : المنون **نحو** : ﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ﴾[1] وعمله أقيس . **وثانيها وثالثها ورابعها** : المضافُ للفاعل ذكر المفعول أو لا **نحو** : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾[2] ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾[3] أى دعائى إياك ، والمضاف للمفعول مع عدم ذكر الفاعل **نحو** : ﴿ لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ ﴾[4] أى من دعائه الخير ، والعمل فى هذه الثلاثة أكثر . **وخامسها** : المضافُ للمفعول مع ذكر الفاعل ، وعملهُ قليل حتى قيل إنه مختص بالشعر ، كقوله :

أفنَى تِلادِى وما جَمَّعْتُ مِن نَشَبٍ ... قَرْعُ القواقيزِ أفْواهُ الأبارِيقِ[5]

---

(1) سورة البلد : 14 ، 15 .

(2) سورة البقرة : 251 ، وسورة الحج : 40 . (3) سورة إبراهيم : 40 .

(4) سورة فصلت : 49 .

(5) البيت من البسيط ، وهو للأقيشر الأسدى فى : (خزانة الأدب للبغدادى : 2/ 282) .

التلاد : المال القديم . والنشب : المال والعقار . والقواقيز : جمع قاقوزة ، وهى آنية تشرب فيها الخمر .

فيمن روى الأفواه بالرفع . **وسادسها** : ذو الألف واللام ، ويعمله سيبويه[1] ويشهد له قوله :

عَجِبْتُ مِنَ الرِّزْقِ الْمُسِيءِ إِلَهُهُ وَمِنْ تَرْكِ بعضَ الصَّالحين فقيرَا[2]

س : كم أنواع الاسم المنقول عن معناه لإفادة الحدث ؟

ج : كلامُ النحاة أنه يعمل منونًا ، ومقرونًا ، ومضافًا لكنهم لم يُعْمِلُوه إلا مضافًا ، كقوله :

قالُوا كَلامُك هندا وهى مُصْغيةٌ يشفيك قلت صحيحٌ ذاك لو كانا[3]

وقوله :

لأنّ ثـوابَ الـلَّـهِ كـلَّ مُـوحِّـدٍ جِنانٌ من الفردوسِ فيها يخلَّدُ[4]

وقوله :

أكفرًا بعـدَ ردِّ الـموتِ عنى وبعدَ عطائِكَ المائةَ الرتاعا[5]

س : ما اسمُ الفاعل ؟ وما شرطُ عمله ؟

ج : اسمُ الفاعل هو ما اشْتُق من مصدرِ فعلٍ لمن قام به على معنى الحدوث : كضاربِ ، ومكرمٍ ، وشرطُه سواءً كان مجردًا من أل أو بأل أمْران . **أحدُهما** : ألا يصغّر فلاَ تقولُ : جاءنى ضويرب زيدًا . **وثانيهما** : ألا يُوصَف ، فلا تقول : جاءنى الضاربُ العالم زيدًا . وشرطُ المجردِ من ألْ خاصة أن يكون حالاً ، أو استقبالاً ، وأنْ يعتمدَ ولو تقديرًا على نفى ، أو استفهام ، أو مخبر عنه أو موصوف .

(1) الكتاب : 1/ 192 ، 193 .

(2) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة فى : (التصريح : 2/ 163) .

(3) البيت من البسيط ، وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 548) .

(4) البيت من الطويل ، وهو لحسان بن ثابت ﷺ فى : (ديوانه ، الموسوعة الشعرية) .

(5) البيت من الوافر ، وهو للقطامى فى : (شرح ابن عقيل : 3/ 99) .

س : ما المثالُ ؟ وما شرطهُ ؟

ج : المثالُ وصفٌ حُولَ للمبالغة من فاعل إلى فعّالٍ أو مفْعالٍ أو فعولٍ بكثرة ، أو فعيلٍ أو فَعِلٍ بقلةٍ كقوله :

أَخَا الحَربِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلاَلَهَا   وَلَيْسَ بِوَلاَّجِ الخَوَالِفِ أَعْقَلاَ[1]

وكقولهم : إنه لمنحار بوائكها أى سمانها وكقـول أبى طالب :

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا[2]

وكقول بعضهم « إن اللّه سميع دعاء من دعاه » وكقول زيد الخيل رضى اللّه عنه :

أتانى أنهم مَزِقُون عِرضى[3]

وشرطُ إعماله إن لم يكن بأل كونُه للحال أو الاستقبال لا للمضى ، واعتمادُه على نفيٍ أو استفهامٍ أو مخبرٍ عنه أو موصوفٍ ، وإن كان بأل عَمِلَ مطلقًا فحكْمُه كَحُكْمِ اسم الفاعلِ .

س : ما اسمُ المفعول ؟ وما شرطه ؟

ج : اسم المفعول هو ما اشْتُق من مصدرِ فعل لمن وقع عليه : كمضْرُوب ومُكْرَم بفتح الراء .

وشرطُ إعماله إن لم يكن بأل كونُه للحالِ أو الاستقبال لا للمضى ، واعتمادُه على نفيٍ أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف ، وإن كان بأل عمل مطلقًا .

---

(1) البيت من الطويل ، وهو للقُلاخ بن حزن بن جناب فى : (شواهد العينى : 3/ 535) . **والجلال** : جمع جل ، وأراد به ما يُلبس فى الحرب من الدرع ونحوها . **ولَّاج** : كثير الولوج وهو الدخول . **والخوالف** : جمع خالفة ، وهو عمود الخباء **والمراد به هنا** : الخيمة . **أعقلا** : مأخوذ من العقل .

(2) صدر بيت من الطويل ، **عجزه** : إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّك عَاقِرُ . يرثى فيه أبا أمية بن المغيرة ، وكان زوج أخته عاتكة بنت عبد المطلب . (**انظر** : خزانة الأدب : 3/ 446 ، وشواهد العينى : 3/ 539) .

(3) صدر بيت من الوافر ، **عجزه** : جِحَاشُ الكِرْمِلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ ، وهو لزيد الخيل الطائى فى : (الموسوعة الشعرية) . **وجحاش** : جمع جحش ، وهو ولد الحمار . **والكرملين** : مثنى كِرْمِل وهو اسم ماء بأحد جبلى طيء . **وفديد** : صوت .

س : ما الصفةُ المشبَّهة ؟ وما شرطها ؟

ج : الصفةُ المشبهةُ : كلُّ صفةٍ صحّ تحويلُ إسنادها إلى ضمير موصوفها . وتشارك اسم الفاعل فى الدلالة على الحدث وفاعله ، والتذكير والتأنيث ، والتثنية والجمع ، واشتراط الاعتماد على نفى أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف فى عملها إذا تجردت من ألْ .

وتفارقُ اسم الفاعل فى ستة أمور : **أحدها** : أنها لا تكونُ إلا للماضى المستمر إلى زمن الحال . **وثانيها** : أن معمولها لا يكون إلا متصلاً بضمير موصوفها لفظًا أو تقديرًا **نحو** : زيدٌ حسنٌ وجهُهُ وزيدٌ حَسَنُ الوجهِ . أى الوجه منه أو وجهه . **وثالثها** : أنّ معمولها لا يكونُ إلا مؤخرًا عنها . **ورابعها** : أنها لا تصاغُ إلا من اللازم . **وخامسها** : عدمُ الفصل بينها وبين معمولها بالظرف والجار والمجرور عند الجمهور . **وسادسها** : أنه يجوز فى مَعْمُولها الرفعُ فاعلاً أو بدلاً ، والنصبُ مشَبهًا بالمفعولِ بهِ أو تمييزًا ، والجرُّ بالإضافة إلا إن كانت بألْ وهو عارٍ منها .

س : ما اسم التفضيل ؟ وما عمله ؟

ج : اسمُ التفضيل هو الوصفُ الدالُّ على المفاضلة أى المشاركة فى مدلولهِ وزيادة ولو بحسب الأصل : كأفضل وأعلم وخير وشر ، ويعملُ فى تمييزٍ وظرفٍ وحالٍ وفاعلٍ مستتر وجوبًا فى جميع صوره .

ولا يعملُ فى مصدرٍ ومفعولٍ به أو لهُ أو معه ، ولا فى مرفوع ملفوظ به فى الأصح إلا فى مسألة الكُحْل **نحو** : زيدٌ أفضلُ منك عِلمًا ، وعمرٌو أحسنُ منك كاتبًا .

س : ما مسألة الكحل ؟

ج : ضابطها أنْ يكون أفعل صفة لاسم جنس مسبوق بنفى ، والفاعل مفضلاً على نفسه باعتبارين كقول النبى ﷺ : « ما من أيام أَحَبّ إلى اللّه فيها الصومُ منه

فى عشر ذى الحجة »[1] **وقولِ العرب** : « ما رأيتُ رجلاً أحْسَنَ فى عينه الكُحْلُ منه فى عين زيد » **وإعرابها** : ما نافية ، ورَأيت فعل وفاعل ، ورجلاً مفعول وأحسنَ صفته ، وفى عينه حال من الكُحْل ، والكُحلُ فاعل أحسن ، ومنه متعلق بأحسنَ وضميره يعود إلى الكحل ، وفى عين زيد حال من ضمير منه ، فالكحلُ مفضّل على نفسِه باعتبارِ وقوعه فى أحَدِ المحلين وذلك الأحَد هو عينُ زيد .

س : ما أسماءُ الأفعال الثلاثة وما حكْمُ اسم الفعل ؟

ج : اسمُ الفعلِ هو الاسمُ الدالُّ على لفظِ فعلٍ من الأفعالِ الثلاثة غيرُ قابلٍ لعلامَتِهِ ، فالدالُّ على لفظِ فعلِ الأمرِ ولم يقبل ياء المؤنثة المخاطبة **نحو** : بله زيدًا بمعنى دعْه ، وعليكَ زيدًا بمعنى الزمْه ، وعليك به بمعنى الصق به ، ودونَكَهُ بمعنى خذه ، ورويدَه وتيده بمعنى أمهله ، ومَه بمعنى زد ، وصَهْ بمعنى اسكت .

وما أخِذَ على فَعال من فعلٍ ثلاثى متصرف: كنَزالِ بمعنى انزل ، وتَراكِ بمعنى اترك ، وضَرابِ بمعنى اضرب . والدالُّ على لفظِ الفعل الماضى ولم يقبل تاء التأنيث الساكنة : كهيهاتَ بمعنى بَعُدَ ، وشتان بمعنى افْترق ، والدالُّ على لفظ الفعل المضارِع ولم يقبل السين وسوف ولم **نحو** : أوّه بمعنى أتوجع ، وأفٍّ بمعنى أتضجّر ، وحكم أسماء الأفعال أنها لا تضاف لغيرها ولا يضافُ غيرها إليها ، ولا يتأخّر عنها معمولُها ، ولا ينصبُ المضارعُ بعد الفاء والواوِ فى جواب طلبها .

س : ما أقسامُ الاسم مطلقًا باعتبار استحقاق الرفعِ والنصبِ والخفضِ وعدم استحقاق شىء من ذلك ؟

ج : للاسم باعتبار ذلك خمسةُ أقسام : **أحدها** : ما لا يستحق شيئًا من الرفع

---

(1) أخرجه الترمذى (758) بلفظ : « ما من أيام أحب إلى اللّه أن يُتعبد له فيها من عشر ذى الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة . . . » .

وأخويه أصلاً وهو نوعان : أسماءُ الأفعال ، وأسماء الأصوات . **وثانيها** : ما لا يستحق إلا الرفع وهو الضمائرُ المختصة بالرفعِ كالضمائر المستترة والبارزة المتصلة من **نحو** : الألف والواو ونون النسوة وضمائر الرفع المنفصلة وهى : أنا ونحن وأنت وأخواته . **وثالثها** : ما لا يستحق إلا النصب وهى ضمائرُ النصب المنفصلة : كإياى وإيانا وإياك وأخواته ، وإياه وأخواته ، والظروف الملازمة للنصب على الظرفية فقط : كسَحَرَ إذا أردته من يوم بعينه ، وفوقَ **نحو** : جلستُ فوقَ الدار . **ورابعها** : ما يستحقُّ النصبَ والخفضَ فقط : كالظروفِ الملازمة للظرفية والجر بمن كعند ولدن ، وكالضمائر المتصلة التى لا تكون إلا منصوبةً أو مجرورةً : كالكاف فى ضربك ومُر بك ، والهاءِ فى ضربه ومُر به وفروعهما . **وخامسها** : ما يستحق الرفع والنصب والخفض وهو ما بقى من الضمائر كـ (نا) فى ضَرْبنا زيدًا ، وضَرَبَنَا زيدٌ ، ومَر بنا عمرٌو ، وكالموصولات وأسْماء الإشارة **ونحو** : زيد وكتاب ويوم من أنواع الاسم الظاهر واللّه أعلم .

★ ★ ★

البابُ الخامس
فى أنواعِ المرفوعاتِ من الأسماءِ وعَوامِلها

س : كم أنواعُ المرفوعات من الأسماء ؟

ج : أنواعُها أحد عشر : الفاعل ونائبه ، والمبتدأ وخبره ، واسم كان وأخواتها وما ألحق بها ، وخبر إن وأخواتها وما ألحق بها ، والخمسة التوابع وهى : النعتُ فالبيانُ فالتوكيدُ فالبدلُ فعطفُ النسق .

س : ما العاملُ فيها الرفع ؟

ج : العاملُ فيها الرفع نوعان معنوىٌّ ولفظىّ .

س : ما المعنوىّ ؟

ج : المعنوىّ هو الابتداءُ فى المبتدأ .

س : ما اللفظى ؟

ج : اللفظى ثلاثة أقسام : فعل ، واسم ، وحرف .

س : كم أنواعُ الفعل ؟

ج : أنواعُ الفعل أربعة : تام متصرف وغير متصرف ، وناقص متصرف وغير متصرف .

س : ما التامُّ المتصرف ؟

ج : هو عبارة عما يكتفى بمرفوعه ، واتى من مادته : المصدرُ والماضى والمضارع والأمر ، واسم الفاعل واسم المفعول ، وأفعل التفضيل ، والصفة المشبهة ، وأمثلةُ المبالغة : كقامَ وضربَ وأكلَ وصلَّى وأخْرجَ .

س : ما التامُّ الغير المتصرف ؟

ج : هو عبارة عما يكتفى بمرفوعِهِ ، ولم يأتِ لمادته إلا الماضى نحو : نعْم وبئسَ ، أو إلا المضارع كيذَرُ ويدعُ .

س : ما الناقص المتصرف ؟

ج : هو عبارة عما لا يكتفى بمرفوعه وأتى من مادته غير الماضى وهو نوعان : **أَحَدُهما** : ما تصرفه تام وهو ما أتى من مادته مع الماضى المضارع واسم الفاعل والمصدر والأمر وفى جواز إتيان اسم المفعول من مادته خلاف : ككان وأخواتها ما عدا ليس ودامَ وزَالَ وانْفَكَّ وفَتِئ وَبَرِحَ . **وثانيهما** : ما تصرفه ناقصٌ وهو ما لم يأتِ من مادته مع الماضى إلا المضارعُ واسمُ الفاعل دون غيرهما ، كالمصدر والأمر **نحو** : زال وانفك وفتئ وبرح .

س : ما الناقص الغير المتصرف ؟

ج : هو عبارة عما لا يكتفى بمرفوعه ، ولم يأتِ لمادته غير الماضى : كدَامَ وليس على خلافٍ فى دام .

س : ما النائبُ عن اسم كان على جواز إتيان اسم المفعول منه نحو : قول سيبويه : مكُونٌ فيه ؟

ج : النائبُ عن الاسم إما الظرف **نحو** : فيه من قول سيبويه : مكون فيه ، وإما ضميرٌ مصدره المفهوم منه **نحو** : مكون قائمًا .

س : كم أنواع الاسم العامل فى المرفوعات الرفع ؟

ج : نوعان : جامدٌ كالمبتدأ فى الخبر وكالمصدر وأسْماء الأفعال . ومشتقٌّ وهو اسْما الفاعلِ والمفعول ، والصفة المشبهة ، وأفعلُ التفضيل ، وأمثلة المبالغة .

س : كم أنواعُ الحرف العامل فى المرفوعات الرفع ؟

ج : نوعان : **أحدهما** : ما يرفعُ المبتدأ وينصبُ الخبر **وهو** : ما ، وإنْ ، ولا العاملة عمل ليس . **وثانيهما** : ما ينصبُ المبتدأ ويرفع الخبر **وهو** : إن وأخَواتها ، ولا العاملة عملها .

الفاعل

س : ما الفاعل ؟

ج : هو لغةً : مَن أوجد الفعل واصطلاحًا : اسمٌ صريحٌ أو مؤولٌ به أسند إليه فعل تام على صيغته الأصلية ، أو مؤول به مقدم عليه بالأصالة واقعًا منه : كضرب زيد عمرًا ، أو قائمًا به : كعَلم زيدٌ ، وماتَ بكرٌ .

س : ما الاسمُ الصريح ؟

ج : هو ما لا يفتقرُ فى جعله فاعلاً إلى تأويل .

س : كم أنواع الاسم الصريح ؟

ج : أنواعه أربعة : ظاهر ، **نحو** : جاء زيدٌ ، وصلى هذا ، ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾[1] وضمير مستتر **نحو** : أقوم وزيد قام ، وضمير بارز متصلٌ **نحو** : قمت وقاما ، أو منفصل **نحو** : ما قام إلا أنا ومحذوف .

س : ما المراد بالظاهر هنا ؟

ج : المرادُ به هنا كلُّ اسم مذكور غير ضمير .

س : ما المستترُ ؟

ج : المستترُ ضميرٌ يُحْكَم بوجودِه ولا صورةَ له فى اللفظ .

س : كم أنواعُ المستتر ؟

ج : المستترُ نوعان : واجبُ الاستتار ، وجائزهُ .

س : ما واجبُ الاستتار ؟

ج : هو ما لا يحلُّ محلّه الظاهرُ ولا الضميرُ البارز .

س : كم مواضعُ وجوب الاستتار ؟

ج : مواضعهُ أحدَ عشر : فعلُ الأمرِ لواحدٍ مُذَكّر **نحو** : قُم ، والمضارعُ

---

(1) سورة الشورى : 45 .

المبدوء بالهمزة : كأقوم ، والمبدوءُ بالنون : كنقوم ، والمبدوءُ بتاءِ الخطابِ لواحدٍ مذكر **نحو** : أنتَ تقومُ ، واسمُ فعل الأمر **نحو** : صَهْ بمعنى : اسْكُتْ ، واسم الفعل المضارع **نحو** : أفٍّ بمعنى : أتضجر ، وفعلُ الاستثناء **نحو** : خلا وعدا وحاشا ، وفعلُ التعجُّب **نحو** : ما أحْسَنَ زيدًا ، وأفعلُ التفضيل **نحو** : زيدٌ أفضلُ من عَمْرٍو ، والمصدرُ النائبُ عن فعلهِ **نحو** : ضربًا زيدًا ، والوصفُ الجارى على موصوفه سواءً كان فعلاً أو اسمًا **نحو** : هذا رجلٌ صالح ، وعندى شخص كمل ، وهى منظومة فى قولى لتحفظ :

بأمرِ واحدٍ مذكرٍ . يجبْ ستْرُ ضميرٍ **نحو** : خُذْ وابتهلاَ
مضارع بهمزة **نحو** : أرى والنون أيضًا **نحو** : نكرمُ الملاَ
وتا مذكر مخاطب كذا **نحو** : تكون يا أخى مفضلا
وباسمِ فعلِ الأمرِ مطلقًا كصَهْ واسم مضارع كأوَّهْ فاعْقِلا
ومصدرٍ فى **نحو** : ضربًا زيدًا وفعلِ الاستثناء **نحو** : ما خَلاَ
وما عدَا ولا يكون وكذا أفعلُ تفضيلٍ بغير ما انْجلاَ
مسألةُ الكُحْلِ وغير ما ندرْ **كنحو** : هم أكرم فضلا وحلا
وأفعلِ الموضحِ للتعجُّبِ فى **نحو** : ما أحسنَ مَنْ تجمَّلاَ
والوصْفِ فعلاً كانَ أو اسما جَرى على الذى له : كشخصٍ كَمُلاَ

س : ما جائز الاستتار ؟

ج : هو ما يحلُّ محلَّه الظاهرُ والضميرُ البارزُ .

س : كم مواضعُ جواز الاستتار ؟

ج : مواضعُه ستةٌ : فعلُ الغائبِ وفعلُ الغائبة ، ماضيًا كان كلٌّ منهما أو مضارعًا فى غير تعجُّب ، واستثناء ، ومحض الصفات : كاسم الفاعل واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأمثلة المبالغة ، والظرف والجار والمجرور المستقرين ، واسم الفعل الماضى ، ونظمتها لتحفظ بقولى :

وجوَّزوا السترَ بفعلٍ غائب غائبة فى غير ما تحصلا
كنحو : ذى قالت وذى تقول زيدٌ ينيلُ الخير من تكملا
كذاك فى محض صفات كاسم مفعول اسم فاعل قد عملا
والظرف شبهه كزيد عندنا ورجل فى الدار أَبْدَى المعْضِلا
وباسم ماضى الفعل نحو قولنا : هيهات ذا هيهات يا أخا العلا

س : ما المحذوفُ ؟

ج : هو ما حَكَم النحْويُّون بحذفِه لوجودِ ما يسدّ مسدَّه أو لمجردِ دليل عليه .

س : فى كم موضع يطَّردُ حذفُ الفاعل ؟

ج : فى ثمانية منظومة فى قول السَّجَاعِىّ[1] :

لقد جاء حذفُ الفاعلِ اعلَم بعدّةٍ بفاعلِ فعلٍ للجماعةِ يُذْكَرُ
مؤنَّثه أيضًا وفاعلِ مصدرٍ تعجبِ أنبْ واستثنِ حقا فَتُشكرُ
وحالين للتفصيل قاما مقامه كما رجلٌ فى بيتِ شعرٍ يكَررُ
وضُمَّ إليها أنْ يؤخَرَ فاعلٌ مع السَّبق للفعلين وهو مُقَدَّرُ

فالأول ، نحو : ﴿ فَلَا يَصُدَّنَّكَ ﴾[2] أصلُه يَصُدُّونك بنونِ التوكيد الثقيلة بعد نون الرفع ، حُذِفَت نون الرفع للجازم وهو لا الناهية ، ثم حُذِفت واوُ الفاعل لالتقائها ساكنة مع النون الأولى من نون التوكيد الثقيلة ولوجودِ ما يدل عليها وهو الضمةُ قبلها . **والثانى : نحو** : اضربن يا هند أصله اضربينَّ فحذفت ياء الفاعل لالتقائها ساكنة مع النون الأولى من نون التوكيد الثقيلة ولوجود ما يدل عليها وهى الكسرة قبلها . **والثالث : نحو** : ﴿ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ﴾[3] ففاعل إطعام محذوف ؛ لأنه لا يتحمل الضمير عند جمهور النحويين خلافًا للسيوطى ، ويتيمًا مفعوله . **والرابع : نحو** : ﴿ أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ ﴾[4] أى

---

(1) **السجاعى** : هو أحمد بن أحمد بن محمد الشافعى الأزهرى ، المتوفى سنة 1197هـ . (الأعلام : 1/ 89) .

(2) سورة طـه : 16 .

(3) سورة البلد : 14 ، 15 .

(4) سورة مريم : 38 .

بهم فحذف فاعل الثانى لدلالة فاعل الأول عليه . **والخامس** : **نحو** : ضُربَ زيدٌ بالبناء للمفعول ، ونيابة زَيدٍ منابَ الفاعل . **والسادس** : **نحو** : ما قام إلا هند ، الأصل ما قام أحدٌ إلا هندٌ ، فحذِفَ المستثنى منه ، وأنيب عنه المستثنى . **والسابع** : كما فى قول الشاعر :

كرةٌ ضُربَتْ بِصَوالجةٍ فتلقَّفها رجلٌ رجلُ[1]

الأصلُ : فتلقفها الناسُ رجلاً رجلاً ، فحذف الفاعلُ ، وأقيم مجموعُ اللفظين مقامَه ، فجُعلَ الرفعُ فى أجزاء المجموع لا فى المجموع لِعَدم تأتّيه فيه . **والثامن** : **نحو** : ما قام وقعد إلا زيد ، فيتعين إذا جُعل زيدٌ فاعلاً بأحدهما أنْ يكون فاعل الآخر محذوفًا لا مضمرًا لفساد المعنى بإضماره قبل إلا ولشغل إلا بغيره إذا قدر بعدها .

س : **ما الاسمُ المؤوّل بالصريح ؟**

ج : هو ما افتقرَ فى جَعله فاعلاً لتأويلٍ من جملة بسابك ولو تقديرًا أو بدونه .

س : **ما السابكُ هنا ؟**

ج : السابكُ هنا : (أنْ ، وأنّ ، ومَا) دونَ كَيْ ولو ، فمثالُ (أنْ) قولُه تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾[2] أى خشوعَ قلوبهم ، ومثال أنّ قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[3] أى إنزالنا ، ومثالُ (ما) قوله :

يسرُّ المرءَ ما ذهبَ الليالى[4]

أى ذهابها .

---

(1) البيت من المتدارك ، ولم أعثر على قائله .

(2) سورة الحديد : 16 .

(3) سورة العنكبوت : 51 .

(4) صدر بيت من الوافر ، عجزه : وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابَا .
وهو بلا نسبة فى : (شرح المفصل : 8/ 142) .

س : ما الذى يقدَّرُ من هذه السوابك ؟

ج : لا يقدرُ منها إلا (أنْ) المصدرية خاصة لعدمِ ثُبوتِ تقدير غيرها نحو : وما راعنى إلا يسير ، أى إلا أن يسير ، أى إلا سَيرُه .

س : ما المؤول بلا سابك من الثلاثة ؟

ج : هو الفعل الواقع بعد همزة التسوية نحو : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾[1] بناءً على أنَّ سَواءً بمعنى مُستوٍ خبرُ إن ، وما بعده فاعله .

س : ما معنى أسْند إليه[2] فعلٌ تام ؟

ج : معناه نُسبَ إليه بطريق الأصَالَةِ على جِهَةِ الثُّبوتِ أو النفى أو التعليق أو الإنشاء ، فدخلَ الفاعلُ فى نحو : لم يضربْ زيد ، وإنْ ضَربَ زيد ضربته ، وهل ضُرب عمرو ؟ .

س : ما المراد بالفعل ؟

ج : المرادُ بالفعلُ الاصْطِلَاحِىُّ متصرفًا كان : كضَربَ ، أو غير متصرف كنعم .

س : ما الذى يدخل تحت المؤوّل بالفعل التام ؟

ج : الذى يدخلُ تحتَه اسمُ الفاعل نحو : أقائم الزيدان . والصفة المشبهة نحو : زيدٌ حسنٌ وجهه ، وأمثلة المبالغة نحو : زيدٌ ضرَّابٌ أو مضْرابٌ أو ضَروبٌ أبوه ، والمصدر نحو : عجبت من ضَرْبِ زيدٍ عمرًا ، وقوله :

أَلاَ إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ الْمَرْءُ بَيِّنٌ[3]

واسمُ المصدرِ نحو : عجبتُ من عطاءِ الدنانير زيدٌ ، وأفعلُ التفضيل نحو :

---

(1) سورة البقرة : 6 ، وهى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ .

(2) الضمير فى « إليه » يعود على الفاعل (انظر : تعريف الفاعل اصطلاحًا ص : 79) .

(3) صدر بيت من الطويل ، عجزه : إِذَا لَمْ يَصُنْهَا عَنْ هَوًى يَغْلِبُ الْعُقَلاَ . وهو بلا نسبة فى : (شرح قطر الندى ص267 ، ومقاييس اللغة : 5/ 207) .

قولهم : ما رأيت رجلاً أحْسَنَ فى عينه الكحل منه فى عين زيد ، والظرف **نحو** : زيد عندك غلامه وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[1] والجار والمجرور **نحو** : ﴿ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ ﴾[2] واسم الفعل **نحو** : هيهات العقيق .

س : كم صارت أنواع العامل فى الفاعل على ما يفيده ما ذكر ؟

ج : أربعة : فعلٌ متصرف : كضَربَ زيد ، وغير متصرف : كنعم زيد ، واسم مشتق أو نائبه **نحو** : أقائم زيد ، واسم جامد : كالمصدر واسم الفعل .

س : ما أحكامُ الفاعل ؟

ج : للفاعل تسعة أحكام . **أحدها** : وجُوب رفعه بفعلٍ أو شبهه . **وثانيها** : وجوبُ تأخيره عن عامله . **وثالثها** : وجوبُ ذكره لفظًا أو تقديرًا وعدم جواز حذفه فى غير المواضع المارة . **ورابُعها** : وجوبُ تجريد عامله من علامة تثنية أو جمع حيث كان الفاعل مثنى أو جمعًا . **وخامسها** : حذفُ الفعل العامل فيه لدليل فى مواضع . **وسادسُها** : لحاق علامة التأنيث لعامله وجوبًا أو جوازًا إذا كان الفاعل مؤنثًا . **وسابعها** : كونُ الأصل فيه اتصاله بعامله . **وثامنها** : إغناؤه عن الخبر فى **نحو** : أقائمٌ الزيدان . **وتاسعها** : كونه لا يتعددُ إجماعًا ، ونظمت هذه الأحكام بقولى لتحفظ :

لفاعلٍ تسعٌ خذ التأخيرا والرفعُ والذكرُ ولو تقديرا
تجريدُ عامِلٍ له عن علم تثنية جمع لحاق علم
تأنيثُه وحذَفُ فعلٍ يعملُ لعلمه وأصْلُه يتصل
بعاملٍ إغناؤه عن الخبر وكونه بلا تعدد ظهر

س : ما مواضعُ حذف الفعل العاملِ فى الفاعل للدليل ؟

ج : خمسةٌ منظومةٌ فى قولِ العلامة الأمير :

والفعلُ بعد إذا وإنْ مستلزمٌ وجوابُ نَفْى أو جَوابُ السائلِ

(1) سورة الرعد : 43 .
(2) سورة إبراهيم : 10 .

س : **هل الحذفُ فى هذه الخمسة وجوبًا أو جوازًا ؟**

ج : الحذفُ واجبٌ فى موضعين من الخمسة : **وهما** : بعد إذا وإنْ فى **نحو** : ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾[1] ، **ونحو** : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ ﴾[2] وجائز فى ثلاثة مواضع من الخمسة **وهى** : بعد فعل مستلزم للحذف ، كما فى **قوله** :

لِيُبْكِ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ[3]

ببناء يُبْكِ للمجهولِ أى يبكيه ضارعٌ ، وفى جوابِ نفى ، **نحو** : زيد جوابًا لمن قال : لم يقم أحد ، وفى جواب استفهامٍ ، **نحو** : زيد فى جواب من قرأ ؟ أى قرأ زيد .

النائب عن الفاعل

س : **ما النائب عن الفاعل ؟**

ج : هو اسم صريحٌ أو مؤولٌ به ، أسند إليه فعلٌ تام مغير الصيغة أو مؤول به ، مقدم عليه بالأصالة ، ليس واقعًا منه ولا قائمًا به .

س : **كم أقسام النائب ؟**

ج : أربعة : **الأولُ** : مفعول به وهو الأصل ، فلا يصح إنابة غيره مع وجوده فى اللفظ[4] ، ومن المفعول به المنصوبُ بنزع الخافض فى **نحو** : اخترت زيدًا الرجال ، أى من الرجال . **والثانى** : المصدر[5] النوعى أو العددى .

---

(1) سورة الانشقاق : 1 . (2) سورة التوبة : 6 .

(3) صدر بيت من الطويل ، **عجزه** : وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ . وهو لنهشل بن حرى أو للحارث بن نُهَيْك النهشلى فى : (شرح شواهد الإيضاح : 4 / 90) ، وبلا نسبة فى : (شرح الأبيات المشكلة الإعراب ص 503 ، 539 ، وشرح المفصل : 1/ 80 ، ومغنى اللبيب ص 581) .

(4) **نحو** : ضُرِبَ زيدٌ ضربًا شديدًا يوم الجمعة أمام الأمير فى داره .

(5) يشترط فى المصدر النائب عن الفاعل أن يكون متصرفًا مختصًا ؛ فلا ينوب عن الفاعل ما لا يتصرف من المصادر ؛ **نحو** : معاذَ اللّه ، وكذا لا ينوب عن الفاعل المصدر المبهم ؛ **نحو** : سِرْتُ سيرًا ؛ لأن نيابته عن الفاعل لا تفيد ، إذ لا يحصل بذكره مزيد على ما فُهِم من الفعل . بخلاف ما يكون =

والثالث : الظرف[1] زمانيًا أو مكانيًا ، لغوًا أو مستقرًا . **والرابع** : الجار والمجرور[2] لغوًا أو مستقرًا .

س : كيف تغير صيغة الفعل إذا بُنى للنائب عن الفاعل ؟

ج : تغييرُه بِضَم أوله ماضيًا كان أو مضارعًا ، مع كسر ما قبل آخره فى الماضى ، ومع فتح ما قبل آخره فى المضارع .

س : ما المؤول بالفعل التام المغير الصيغة ؟

ج : هو اسم المفعول خاصة فى **نحو** : أمضروبٌ زيدٌ الآن أو غدًا ، أو **نحو** : ما مضروبٌ زيدٌ الآن أو غدًا ، وفى ارتفاع النائب بالمصدر المؤول بأنْ والفعل أقوالٌ أصحُها جوازه حيث لا لبس ، كعجبت من أكلٍ الطعامُ بتنوين أكلٍ ورفعُ الطعامِ ، أى : من أن أُكِلَ بضم الهمزة وكسر الكاف .

س : ما حكم النائب عن الفاعل ؟

ج : حكمه إذا كان غير ظرفٍ ولا جارٍّ ومجرور كحكم الفاعل فى وجُوبِ الرفع ، وكون الأصل اتصاله بعامله وإغناؤه عن الخبر فى **نحو** : أمضروبٌ العبدان ، وعدم تعدده ، وعدم جواز حذفه ، وحذف الفعل العامل فيه وجُوبًا أو جوازًا ، وتأنيث العامل لتأنيثه ، وتجريده من علامة التثنية والجمع ، وصيرورته مبتدأ إذا تقدم ، وأما إذا كان ظرفًا أو جارًا ومجرورًا فحُكْمُه كحكم

= مختصًا ؛ نحو : سِيرَ سَيْرٌ شديدٌ (حيث وُصف المصدر) ، سِيرَ سَيْرتان (حيث دلَّ المصدر على عدد) . وهذا ما عناه المؤلف بقوله : المصدر النوعى أو العددى .

(1) يشترط فى الظرف النائب عن الفاعل أن يكون متصرفًا مختصًا ؛ فلا ينوب عن الفاعل ما لا يتصرف من الظروف ؛ نحو : إذا ، وكذا لا ينوب عن الفاعل الظرف المبهم ؛ نحو : سِرْتُ وقتًا ، ولكن إذا خصص الظرف بوصف فإنه يجوز نيابته عن الفاعل ؛ نحو : سِيرَ وقتٌ مباركٌ .

(2) الصالح للنيابة عن الفاعل من حروف هو ما لا يلزم وجهًا واحدًا فى الاستعمال ؛ نحو : الباء واللام ومن وإلى وعن وعلى وفى . لا ما يلزم وجهًا واحدًا ؛ نحو : مُنْذُ ورُبَّ والكاف وما خُصَّ بقسم أو استثناء . (شرح الكافية الشافية لابن مالك : 1/ 271) .

الفاعل فى غير تأنيث العامل وما بعده من التجريد والصيرورة لتخلفها فى الظرف والمجرور[1] .

المبتدأ والخبر

س : ما المبتدأ ؟

ج : هو الاسمُ الصريحُ أو المؤول به ، العارى عن عاملٍ لفظىّ غير زائد وشبهه مخبرًا عنه أو وصفًا رافعًا للمكتفى به .

س : ما الاسمُ الصريح ؟

ج : هو ما لا يكون بعض حروف المصادر جزءًا منه ، وهو نوعان : **حقيقى** : كزيد ، وهذا ، والذى فى الدار ، وأنت . **وحكمى** : وهو الفعل إذا أريد به مجرد الحدث كما فى نحو : تسمعُ بالمعِيدىِّ خير من أن تراه[2] ، **ونحو** : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾[3] أى إنذارك وعدمه سواء عليهم .

---

(1) **فائدة** : ما الأسباب التى تدعو المتكلم إلى حذف الفاعل ؟.

الأسباب التى تدعو المتكلم إلى حذف الفاعل كثيرة جدًا ، ولكن يمكن تقسيمها إلى نوعين :

(أ) أسباب لفظية . (ب) أسباب معنوية .

أولًا : الأسباب اللفظية : منها :

1- القصد إلى الإيجاز فى العبارة ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ﴾ [النحل : 126] .

2- المحافظة على السجع فى الكلام المنثور ؛ نحو قولهم : من طابت سريرته حُمدت سيرته .

3- المحافظة على الوزن فى الشعر ؛ نحو قول الأعشى ميمون بن قيس :

عُلِّقْتُها عَرَضًا ، وعُلِّقَتْ رَجُلاً غَيْرِى ، وعُلِّق أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

ثانيا : الأسباب المعنوية : ومنها :

1- كون الفاعل معلومًا للمخاطب ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء : 37] .

2- كون الفاعل مجهولاً للمتكلم ؛ نحو قولك : سُرِق متاعى .

3- رغبة المتكلم فى الإبهام على السامع ؛ نحو : تُصُدِّقَ بألف درهم .

4- خوف المتكلم من الفاعل فيعرض عن ذكره لئلا يناله منه مكروه .

(2) مثل قاله النعمان بن المنذر وقيل : المنذر بن ماء السماء . يُضرب لمن خبره خيرٌ من مرآه . (مجمع الأمثال : 1/227) .

(3) سورة البقرة : 6 .

س : ما المؤولُ بالاسم الصريح ؟

ج : هو ما كان بعضُ حروف المصادر جزءًا منه كـ « أن » فى **نحو** : ﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾[1] .

س : ما العاملُ فى المبتدأ ؟

ج : العامل فيه لا يكون إلا معنويًا ، وهو الابتداء .

س : كيف يعملُ فيه الابتداءُ إذا عَمِلَ فيه عاملٌ لفظيٌ زائدٌ أو شبهه ؟

ج : برفعه تقديرًا لمانع ما يقتضيه العامل اللفظى الزائد .

س : ما العاملُ اللفظى الزائد الذى يدخل على المبتدأ ؟

ج : الزائد هو الذى لا يدل على معنى خاص فى الكلام ، ولا يحتاجُ لمتعلق يتعلق به وذلك كالباء فى : بحسبك درهم ، ومِن الزائدة فى **نحو** : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾[2] .

س : ما العاملُ اللفظى الشبيه بالزائد الذى يدخل على المبتدأ ؟

ج : الشبيه بالزائد هو الذى له معنى خاص فى الكلام ولا يحتاج لمتعلق يتعلق به كرُبَّ ، ولعلَّ الجارة فى نحو : رُبَّ رجلٍ صالح لقيته ، وقوله :

لَعَلَّ أَبِى المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ[3]

س : كم أنواع المبتدأ التى يشملها التعريف ؟

ج : المبتدأ نوعان : مخبرٌ عنه ولو حكمًا ، ووصفٌ يكتفى بمرفوعه عن الخبر .

---

(1) سورة البقرة : 184 .

(2) سورة فاطر : 3 .

(3) عجز بيت من الطويل ، صدره : فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً . وهو لكعب بن سعد الغنوى فى : (شرح شواهد العينى : 1/ 454) ، وبلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 454 ، وشرح ابن عقيل : 3/ 4 ، ومغنى اللبيب ص 422 ، وهمع الهوامع : 2/ 457) .

س : كم أنواع المخبر عنه حقيقة ؟

ج : المخبرُ عنه نوعان : عارٍ عن العامل اللفظى الزائد وشبهه ، وغير عارٍ عن ذلك ، وقد مرّ هذا فى **نحو** : بحسبك درهمٌ ، وربّ رجلٍ صالح لقيتُه ، ولعل أبى المغوار منك قريب .

س : كم أنواع العارى عن العامل اللفظى الزائد وشبهه ؟

ج : أنواعُ العارى المذكور ثلاثة : **أحدها** : اسم صريح حقيقى وهو ثلاثة أقسام ظاهر : كزيد ، ومبهم : كهذا ، والذى فى الدار ، وضمير ولا يكونُ إلا ضمير رفع منفصلاً كأنا وأنت وهو وفروعها . **وثانيها** : اسم صريح حُكمًا كتسمعُ فى **نحو** : قولهم : تسمع بالمعيدى خير من أن تراه . **وثالثها** : مؤول بالصريح كأنْ تصوموا فى نحو : ﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (1) .

س : ما المخبر عنه حكمًا ؟

ج : هو المبتدأ الذى أغنته صفة النكرة بعده عن الخبر فى الإفادة فى نحو : أقلُّ رجلٍ يقولُ ذلك ، فأقلُّ بمعنى أحقَرُ مبتدأ ، وهو مضاف للنكرة بعده وهو رجل ، وجملةُ يقولُ ذلك صفةٌ لرجلٍ أغنت المبتدأ عن الخبر لتمام الفائدة بها معه .

س : كم أنواع الوصف المكتفى بمرفوعه عن الخبر ؟

ج : المكتفى بمرفوعه نوعان أيضًا عارٍ عن عاملٍ لفظىٍّ زائد وشبهه ، وغيرُ عارٍ عن ذلك وقد مر مثال ما عمل فيه الزائد **بنحو** : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ (2) .

س : كم أنواعُ العارى عن العامل اللفظى الزائد وشبهه ؟

ج : الوصفُ العارى عما ذكر نوعان : حقيقى ، وتأويلى .

---

(1) سورة البقرة : 184 .

(2) سورة فاطر : 3 .

س : ما الوصف الحقيقى ؟

ج : **الوصف الحقيقى** : عبارة عن اسم الفاعل فى **نحو** : أضاربٌ عمرو ؟ ، واسم المفعول فى **نحو** : أمضروبٌ زيدٌ ؟ ، وصيغةُ المبالغة فى **نحو** : أضَرّابٌ بكر ؟ ، والصفةُ المشبهةُ فى **نحو** : هل حسن وجه زيد ؟ ، واسم التفضيل فى **نحو** : أأحْسَنُ فى عينِ زيدٍ الكحلُ منه فى عين غيره ؟

س : ما الوصف التأويلى ؟

ج : **الوصفُ التأويلى** : كلُّ اسم جامد كان فى معنى الوصف كالمصدر فى **نحو** : أعَدْلٌ أبوك ؟ ، بمعنى أعَادِلٌ أبوك ؟ والمنسوب **نحو** : ما قرشى الزيدان ؟ وذو مال فى **نحو** : أذو مالٍ العمران ؟.

س : ما شروطُ الوصف المكتفى بمرفوعه ؟

ج : شروطه خمسة : **أحدها** : أن يكون معتمدًا على نفى بحرف **نحو** : ما ولا وإنْ ، أو باسم وهو غير ، أو بفعل وهو ليس ، إلاّ أن الوصفَ بعد غير **نحو** : غير قائم الزيدان يُجر بالإضافة ، وغيرُ هى المبتدأ ، وفاعل الوصف أغنى عن الخبر ، والوصفُ بعد ليس يرتفعُ على أنه اسمها ، والفاعل يغنى عن خبرها . **وثانيها** : أن يكون معتمدًا على استفهام بالهمزةِ **نحو** : أقائم زيد ؟ أو بهل **نحو** : هل قائم زيد ؟ أو بكيف **نحو** : كيف جالس العمران ؟ أو بمن أو ما **نحو** : من ضارب الزيدان ؟ وما راكب البكران ؟ أو **بنحو** ذلك . **وثالثها** : أن يكون مرفوعُه اسمًا ظاهرًا ، أو ضميرًا منفصلاً لا ضميرًا مستترًا فلا يسدّ مسدّ الخبر . **ورابعها** : أن يكون مرفوعه مغنيًا عن الخبر فى تمام الفائدة به فإن لم يغنِ عنه **نحو** : أقائم أبواه زيد ؟ لم يكن الوصف مبتدأ بل زيدٌ فى المثال مبتدأ ، والوصفُ خبره مقدم ، وأبواه فاعله . **وخامسها** : أن يكون نكرة غير محتاج لمسوّغ ؛ لأنه محكوم به كالفعل لا عليه .

س : ما شرطُ المخبر عنه ؟

ج : شرطه ألا يكون نكرة إلا بمسوغ أى مُجوِّز للابتداء بالنكرة ؛ بسبب حُصُول الفائدة معه ، والمسوغات عدها الأشمونى[1] خمسة عشر ، ونظمها العلَّامةُ السجاعى فى قوله :

بذى التنكيرِ فابدأ عندَ عشرٍ وخمسٍ مثل حُسْنًا قد أجِيدَتْ
عمومٌ واختصاصٌ أو كوصفٍ وعطفٍ والحقيقةُ قد أريدتْ
وإعمالٌ ومعنى الفعلِ فاعلم وبعدَ إذا مفاجأة أُنِيبتْ
ولامُ الابتداءِ ولفظِ لولا وكَمْ أيضًا وإبهام أعيدَتْ
كذلك إن أتى الإخبارُ خرقا لعادةٍ أوْ جوابِ قد أُفِيدَتْ
وفى بدءٍ لذاتِ الحالِ حَقًّا فذِى قطعًا بالأشْمُونى أُنِيطَتْ

س : ما المراد بالعموم ؟

ج : المرادُ به كونُ النكرة عامةً إما بنفسها : كأسماءِ الشرط والاستفهام نحو : مَنْ يقم أكْرِمْه ، وما تفعلْهُ أفعلْه ، ونحو : مَن عندك ؟ وما عندك ؟ وإما بغيرها : وهى الواقعة بسياق استفهامٍ نحو : ﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾[2] أو نَفْى نحو : ما أحدٌ أغيرُ مِن اللَّهِ .

س : ما الاختصاصُ ؟

ج : هو أن يختص بوصفٍ إما لفظًا نحو : ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ ﴾[3] ورجل من الكرام عندنا ، وإما تقديرًا نحو : ﴿ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾[4] أى وطائفةٌ من غيركم بدليل ما قبله . وإما معنى نحو : رُجيْلٌ

(1) **الأشمونى** : هو على بن محمد بن عيسى بن يوسف بن محمد النور أبو الحسن بن الشمس بن الشرف الأشمونى الأصل توفى سنة 900 هـ وقيل : 918 هـ ، وقيل : 929 هـ . (البدر الطالع : 1/ 335 ، والضوء اللامع : 6/ 5) .

(2) سورة النمل : 61 .

(3) سورة البقرة : 221 .

(4) سورة آل عمران : 154 .

عندنا لأنه فى معنى رجل صغير ، **ونحو** : ما أحْسَن زيدًا ؛ لأن معناه شيءٌ عظيم حَسَّن زيدًا .

س : ما المراد بكوصف ؟

ج : المراد به تأخيرُها عن الخبر الظرفي ، أو الجار والمجرور ، أو الجملة الموهم للوصف **نحو** : عند زيد نمرة ، وفى الدار رجل ، وقصدك غلامه إنسان .

س : ما وجه تجويز النحويين فى الدار رجل دونَ رجلٌ فى الدار مثلًا ؟

ج : وجهُه هو أنّ النكرةَ مانعٌ من موانع الابتداء ، والمانعُ كلما تأخر عن محلّ الحكمِ جاز الحكم . أفادهُ ابنُ الهمام .

س : ما العطفُ ؟

ج : هو أن يكون أحدُ المتعاطفين يجوزُ الابتداء به **نحو** : ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾[1] أى أمثل من غيرهما ، **ونحو** : ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ﴾[2] .

س : ما المرادُ بإرادة الحقيقة ؟

ج : المرادُ إرادتها فى ضمن كل فرد نحو : رجلٌ خير من امرأة ، أى كلُّ رجلٍ خيرٌ من كلِّ امرأةٍ باعتبار حقيقته ، فلا ينافى أن بعض أفراد المرأة خيرٌ باعتبار ما اشتمل عليه من الخصوصيات .

س : ما المراد بالإعمال ؟

ج : المرادُ به أن تكون عاملة : إما رفعًا **نحو** : ضرب الزيدان حسنًا أو نصبًا **نحو** : « أمْرٌ بمعروفٍ صَدَقَة »[3] وأفضل منك عندنا إذ المجرورُ منصوبُ المحل بالمصدرِ والوصف ، أو جرًّا **نحو** : « خمسُ صلواتٍ كتبهنَّ اللَّه »[4] ، ومثلك لا يبخلُ وغيرك لا يجود .

---

(1) سورة محمد : 21 . (2) سورة البقرة : 263 .

(3) أخرجه مسلم (1181) بلفظ : « وأمرٌ بالمعروف صدقة ... » .

(4) أخرجه النسائى (457) .

س : ما المرادُ بمعنى الفعل ؟

ج : المرادُ بـه ما يعـم المـراد بهـا الدعـاء لشخص أو عليه **نحو** : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴾[1] ، و﴿ وَيۡلٌ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ﴾[2] والمراد بها التعجب **نحو** : عجب لزيد ، وما يعـم **نحـو** : قائمٌ الزيـدان ، عندَ من لم يشترط فى الاكتفاء بالمرفوعِ الاعتماد ، ففيه مسوغان : كونه فى معنى الفعل ، وعمله الرفع فيما بعده .

س : ما المرادُ ببعد إذا مفاجأة ؟

ج : المرادُ به **نحو** : خرجتُ فإذَا أسَدٌ بالباب ، بناء على أنّ إذا حرفٌ ، كما يقول ابن مالك[3] تبعًا للأخفشِ[4] ، لا ظرفَ مكان ، كما يقول ابن عصفور[5] تبعًا للمبرد[6] ، ولا زمانٍ ، كما يقول الزمخشريُّ[7] تبعًا للزَّجّاجِ[8] .

س : ما الواقعةُ بعد لام الابتداء ؟

ج : هى **نحـو** : لرجُلٌ قائم ؛ لأن اللام خَصَّصَت مدْخُولَها بالتأكيد بها .

---

(1) سورة الصافات : 130 .

(2) سورة المطففين : 1 .

(3) **ابن مالك** : هو أبو عبد اللّه جمال الدين محمد بن عبد اللّه بن مالك الطائى الأندلسى الجيانى الشافعى ، المتوفى سنة 672 هـ (بغية الوعاة : 1/ 130 ، والوافى بالوفيات : 3/ 360 ، والأعلام : 7/ 111) .

(4) **الأخفش الأوسط** : هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخى البصرى ، المتوفى سنة 215 هـ . (إنباه الرواة : 2/ 36 ، ووفيات الأعيان : 2/ 122) .

(5) **ابن عصفور** : هو أبو الحسن على بن مؤمن بن محمد بن على بن أحمد الحضرمى الأشبيلى ، المتوفى سنة 696هـ . (الأعلام : 5/ 176) .

(6) **المبرد** : هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان الثمالى الأزدى ، المتوفى سنة 285هـ . (إنباه الرواة : 3/ 241 ، وبغية الوعاة : 1/ 269 ، والنجوم الزاهرة : 3/ 117) .

(7) **الزمخشرى** : هو جار اللّه أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمى ، المتوفى سنة 538هـ . (إنباه الرواة : 3/ 265 ، والأعلام : 8/ 55) .

(8) **الزجاج** : هو أبو إسحاق إبراهيم بن السرى بن سهل البغدادى ، المتوفى سنة 311هـ . (الأعلام : 1/ 33) .

س : ما الواقعةُ بعد لولا ؟

ج : هى ما فى نحو :

لَوْلاَ اصْطِبَارٌ لَأَوْدَى كُلُّ ذِى مِقَةٍ[1]

س : ما الواقعةُ بعد كم ؟

ج : هى ما بعد كم الخبريّة فى نحو :

كَمْ عَمّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِى[2]

بناء على أن كم خبرية ، أو للاستفهام التهكميّ فى محلِّ نصبٍ على الظرفية أو المصدرية ، مميّزها محذوف أى كم وقتٍ أو كم حلبةٍ بجر تمييز الخبرية ، ونصبِ تمييز الاستفهامية ، وناصبُها حلبت ، وعمة مرفوع بالابتداء ، ولك صفته ، والخبرُ قد حلبت ففيه مسوغان .

س : ما إبهامها ؟

ج : هو المقصودُ فى نحو :

مُرَسَّعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ[3]

س : ما التى وقعت خرقًا للعادة ؟

ج : هى ما فى نحو : بقرةٌ تكلمت .

س : ما الواقعةُ فى جواب ؟

ج : هى نحو قولك : رجلٌ ، فى جواب : مَن عِندك ؟ ، التقدير : رجلٌ عندى .

---

(1) صدر بيت من البسيط ، عجزه : لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعَنِ

وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 151 ، وشرح ابن عقيل : 1/ 224 ، والتصريح : 1/ 170 ، وهمع الهوامع : 1/ 383) . مقة : حب . المعجم الوسيط « ومق » .

(2) البيت من الكامل . وهو للفرزدق فى : (ديوانه ص 451) .

(3) صدر بيت من المتقارب ، عجزه : بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِى أَرْنَبَا . وهو لامرئ القيس فى : (ديوانه . الموسوعة الشعرية) .

س : ما الواقعةُ فى بدء الحالية ؟

ج : هى نحو قوله :

سَـرَيْنَـا وَنَجْـمٌ قَـدْ أَضَـاءَ[1]

ونحو قوله :

وَكُلَّ يَوْمٍ تَرَانِى مُدْيَةٌ بِيَدِى[2]

س : ما حكم المبتدأ بنوعيه ؟

ج : حكمه الرفعُ بالابتداء ، وكونُ الأصل فيه التقديم ، وحكمُ الوصفِ المكتفى بمرفوعِه الإفرادُ سواءً كان مرفوعه مفردًا أم لا ، وحُكْمُ المخبر عنه مطابقةُ خبره له إفرادًا أو تثنيةً أو جمعًا ، وعدمُ امتناعِ حذفِهِ إذا عُلم تفصيلاً . فإن طابق الوصفُ مرفوعَه المثنى أو المجموع وجبَ فى الفصيح جعلُه خبرًا مقدمًا ومرفوعه مبتدأ مؤخرًا ، وإن كان الوصفُ مفردًا ومرفوعَه مثنى أو مجموعًا وجبَ جعلُ الوصفِ مبتدأ مكتفيًا بمرفوعه ، وإن كان الوصفُ مثنى أو مجموعًا والمرفوعُ مفردًا امتنع جعله مبتدأ وجعله خبرًا مقدمًا ، وإن طابق مرفوعَه فى الإفراد جاز فيه الوجهان المذكوران إلا لِمَانِعٍ ، واللّه أعلم . وقد جعلت لبيان هذه الأقسام جدولاً وهو هذا :

---

(1) جزء من صدر بيت من الطويل ، تمامه :

. . . . فَمَا بَدَا   مُـحَـيَّـاكِ أَخْـفَـى ضَـوْءُه كُـلَّ شَـارِقِ

وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 158 ، وشرح ابن عقيل : 1/ 221 ، ومغنى اللبيب ص 448 ، وهمع الهوامع : 1/ 383) .

(2) عجز بيت من البسيط ، صدره : الذِّئْبُ يَطْرُقُهَا فِى الدَّهرِ وَاحِدَةً .

وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 159 ، ومغنى اللبيب ص 448) .

أمثلة	وصف	مرفوعه	حكم
أقائم زيد	مفرد	مفرد	جواز الأمرين بالاتفاق إلا لمانع
أجنب زيد	يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع	مفرد	
أجنب الزيدان	يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع	مثنى	
أجنب الزيدون	يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع	جمع صحيح	
أجنب الرجال	يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع	جمع تكسير	
أقيام الزيدان	جمع تكسير	مثنى	
أقيام الزيدون	جمع تكسير	جمع صحيح	جواز الأمرين أو امتناع الفاعلية
أقيام الرجال	جمع تكسير	جمع تكسير	
أقائمان الزيدان	مثنى	مثنى	امتناع الفاعلية
أقائمون الزيدون	جمع صحيح	جمع صحيح	
أقائمون الرجال	جمع صحيح	جمع تكسير	
أقائمان زيد	مثنى	مفرد	امتناع الأمرين
أقائمان الزيدون	مثنى	جمع صحيح	
أقائمان الرجال	مثنى	جمع تكسير	
أقائمون زيد	جمع صحيح	مفرد	
أقائمون الزيدان	جمع صحيح	مثنى	
أقيام زيد	جمع تكسير	مفرد	
أقائم الزيدان	مفرد	مثنى	امتناع الخبرية
أقائم الزيدون	مفرد	جمع صحيح	
أقائم الرجال	مفرد	جمع تكسير	

واعلم أنّ جعل **نحو** : أقيام الزيدان مما يجوز فيه الأمران جارٍ على قول النكت ، ومثل المفرد فى ذلك (أى جواز الوجهين الجمع المكسَّر **نحو** : أقعود الزيدان) وفيه وقفة ، وعلى ذلك بعض حواشى ابن عقيل فليحرر . أفاده الإنبابى على حواشى الصبان[1] على الأشمونى ، ولعل وجهَ الوقفة هو أن الخبرية فى المثال يمنعها عدم المطابقة التى هى شرط ، وأن الفاعلية يمنعها فيه أيضًا ما فى التصريح عن الشاطبى[2] من أن جمع التكسير كالتصحيح فى امتناع الفاعلية . اهـ .

وقد امتنعت الفاعليةُ والخبريةُ فى **نحو** : أقائمونَ الزيدان ، فتأمل .

س : ما المانع من الفاعلية ؟

ج : يمنعها اقتضاؤها عَوْد الضمير على متأخرٍ لفظًا ورتبة فى **نحو** : أفى داره زيدٌ ، حيثُ جُعلَ زيدٌ فاعلاً بالظرف نفسه لا بمتعلقه فافهم .

س : ما المانع من الخبرية ؟

ج : يمنعها اقتضاؤها الفصل بين العامل والمعمول بالأجنبى من العامل فى **نحو** : ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾[3] إن لم يقدر للجار متعلق بعد أنت أى أراغب أنت راغب عن آلهتى ، أو اقتضاؤها الإخبار عن المؤنث بالمذكر فى **نحو** : أحاضر القاضى امرأة ؟ وفصلُ الفاعل من الوصفِ مجوزٌ لعدم تأنيثه كالفعل ، فتنبه .

س : ما الخبر ؟

ج : هو ما تحصُلُ به الفائدةُ مع مبتدأ غير الوصف المذكور .

---

(1) **انظر** : حاشية الصبان على شرح الأشمونى : 1/ 306 ، 307 .
والصبان هو محمد بن على الصبان ، المتوفى سنة 1206هـ .

(2) **الشاطبى** هو أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمى الغرناطى المالكى ، المتوفى سنة 790هـ . (الأعلام : 1/ 75) .

(3) سورة مريم : 46 .

س : كم أقسام الخبر ؟

ج : ثلاثةُ أقسام : مفرد ، وجملة ، وشبه جملة .

س : ما المراد بالمفرد هنا ؟

ج : المراد به هنا ما ليس جملة ولا شبهها ، وهو نوعان : جامدٌ ومشتقٌ ولو تأويلاً .

س : ما المشتق وما حكمه ؟

ج : المشتق ما أُخِذَ من المصدرِ ليدلَّ على مُتَّصفٍ به ، وحكمُه أن يكون فيه ضميرٌ يعود على المبتدأ ، وهو : اسمُ الفاعل ، واسم المفعول ، وأمثلة المبالغة ، وأفعل التفضيل ، والصفة المشبهة .

س : ما المؤول به وما حكمه ؟

ج : هو كلُّ جامدٍ تضمن معنَى المشتقِّ : كأسدٍ بمعنى : شجاع ، وتميمى بمعنى : منتسب إلى تميم ، وذو مال بمعنى : صاحبُ مال ، وحكمه كالمشتق فى أنَّ فيه ضميرًا يعود على المبتدأ .

س : ما الجامد وما حكمه ؟

ج : الجامدُ ما ليس مشتقًّا ولا مؤولاً به : كرجل وحيوان ، وحُكْمه أن يكون فارغًا من الضمير على الصحيح .

س : ما الخبر الجملة ؟

ج : الخبر الجملة إما فعلٌ مع فاعله نحو : زيد قام ، وزيد يقومُ وعمرٌو قام أبوه ، وعمرو يقوم أبوه ، وإما مبتدأ مع خبره نحو : زيدٌ أبوهُ قائمٌ ، وعمرو جاريتُه ذاهبةٌ .

س : ما شرطُ الخبرِ الجملة ؟

ج : شرطه أحدُ أمرين **وهما** : كونُ الخبر الجملة عين المبتدَأ فى المعنى بأنْ يكون المبتدأُ مفردًا دالاً على جملةٍ كحديثٍ وكلامٍ فلا يحتاجُ لرابطٍ يربط الخبر

الجملة به حينئذ : كنُطْقى اللَّهُ حسبى ، ونحو : ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[1] ، وكونُ الخبر الجملة مشتملاً على رابطٍ يربُطهُ بالمبتدأ .

س : ما الرابط ؟

ج : الرابط إما ضمير مذكور فى نفس الخبر الجملة كما فى : زيد أبوه قائم ، أو مقدر كما فى نحو : زوجى المسُّ مسُّ أرنبٍ والريحُ ريحُ زَرْنبٍ[2] . أى المسُّ له أو منه . أو مذكور فى جملة أخرى معطوفة عليه بالفاء أو الواو كما فى نحو : زيد مات عمرو فورثه ، ونحو : زيد ماتت هند وورثها . أو فى جملةِ شرطٍ مدلولٌ على جوابه بالخبر الجملة كما فى نحو : زيد يقوم عمرو إن قام . وأما اسم إشارة كما فى نحو : ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾[3] ، وإما إعادة المبتدأ : بلفظه كما فى نحو : ﴿ ٱلْحَاقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَاقَّةُ ﴾[4] ، أو بمعناه كأن يشتمل الخبر الجملة على ما يدل على المبتدأ كما فى نحو : زيد جاءنى أبو عبد اللَّه ، إذا كان أبو عبد اللَّه كُنيةُ زيد ، أو على ما يشمله كما فى نحو : زيد نعم الرجل .

س : ما الخبر الشبيه بالجملة ؟

ج : هو أن يكون ظرفًا زمانيًا أو مكانيًا ، أو جارًا ومجرورًا نحو : زيدٌ عندك ، **وكقولهم** : الليلة الهلال ، ونحو : زيد فى الدار .

س : ما شرط الخبر الشبيه بالجملة بنوعيه ؟

ج : شرط نوعيه أنْ يكونا تامَّين بأنْ يُفْهم منهما معنى متعلقهما المحذوف لكونه عامًّا ، كما فى الأمثلة المذكورة ، أو خاصًّا بقرينته كما فى نحو قوله تعالى : ﴿ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ ﴾[5] أى مقتولٌ بالحر ، أو يقتلُ لعدم إفادة العام فيه لو

---

(1) سورة يونس : 10 .
(2) أخرجه مسلم (2448) .
(3) سورة الأعراف : 26 .
(4) سورة الحاقة : 1 ، 2 .
(5) سورة البقرة : 178 .

قدر ، **ونحو** : زيدٌ اليومَ وعمرٌو أمسِ ، فى جواب : أزيدٌ قائم أمسِ ، وعمرٌو اليومَ ، وشرط ظرف الزمان ألا يكون خبرًا إلا عن معنى غير دائم **نحو** : القتال يوم الجمعة ، أو فى يوم الجمعة ، ونحو قولهم : الليلة الهلال على معنى طلوع الهلال الليلة .

س : ما حكم الخبر ؟

ج : حكمُ الخبر الرفعُ بالمبتدأ ، وكون الأصل فيه التأخيرُ عن المبتدأ ، وقد يقدم جوازًا ووجوبًا ، وقد يجب تأخيره ، وعدمُ امتناع حذفه إذا علم تفصيلاً ، وجوازُ تعدده ، وعدم جواز اقترانه بلام التوكيد .

س : متى يقدم جوازًا ؟

ج : يقدمُ جوازًا إذا لم يحصل بتقديمه لبسٌ أو نحوه : فتقول : قائم زيد ، وقام أبوه زيد ، وأبوه منطلق زيد ، وفى الدار زيد ، وعندك عمرو .

س : متى يجب تقديمه ؟

ج : يجب تقديمه فى أربعة مواضع : **الأولُ** : أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر الظرفى أو الجار والمجرور **نحو** : فى الدار امرأة ، وعندك رجل . **والثانى** : أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شىء فى الخبر **نحو** : فى الدار صاحبها . **والثالث** : أن يكون الخبر له صدر الكلام **نحو** : أين زيد ؟ . **والرابع** : أن يكونَ المبتدأ محصورًا فيه بإنما أو (إلا) **نحو** : إنما فى الدار زيد ، وما فى الدار إلا زيد .

س : متى يجب تأخيره ؟

ج : يجب تأخيره فى تسعة مواضع : **الأول** : أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ ولا معين للمبتدأ من الخبر **نحو** : زيد أخوك ، وأفضلُ من زيد أفضلُ من عمرو . **والثانى** : أن يكون الخبر فعلاً رافعًا لضمير المبتدأ المستتر فيه **نحو** : زيد قام . **والثالث** : أن يكون الخبر

محصورًا فيه بـ (إنما) أو بـ (إلا) **نحو** : إنما زيد قائم ، **ونحو** : ما زيد إلا قائم . **والرابع** : أن يكون خبرًا لمبتدأ قد دخلت عليه لامُ الابتداء **نحو** : لزيدٌ قائم . وشذ تقديمه فى قول الشاعر :

خَالِى لأَنْتَ[1]

والخامس : أن يكون المبتدأ له صدر الكلام كأسماء الاستفهام **نحو** : من لى منجدًا ؟ **والسادس** : الخبر المقرون بالفاء : كالذى يأتينى فله درهم ؛ لشبهه بجواب الشرط . **والسابع** : الخبر المقرون بالحرف الزائد : كما زيد بقائم . **والثامن** : الخبر الطلبى : كزيد اضربه . **والتاسع** : المخبر به عن مذْ ومنذُ **نحو** : ما رأيته مذ أو منذ يومان إذا جُعلا مبتدأين لتعريفهما معنى إذ المعنى : أمدُ انقطاعِ الرؤية يومان .

كان وأَخواتها وما عمل عملها

س : ما عملُ هذه الأفعال ونظائرها ؟

ج : تعمل هذه الأفعالُ ونظائرها فى المبتدأ الرفعَ على كونه اسمها ، وفى الخبر النصبَ على كونه خبرها .

س : كم أقسام كان وأخواتها باعتبار عملها المذكور ؟

ج : هذه الأفعال قسمان : **أحدهما** : ما يعملُ هذا العمل بلا شرط **وهى** : كان ، وظل ، وبات ، وأضحى ، وأصبح ، وأمسى ، وصار ، وليس . **وثانيهما** : ما لا يعمل هذا العمل إلا بشرط ، وهو قسمان : **الأول** : ما يُشترط فى عمله أن يسبقه نفْى لفظًا أو تقديرًا أو شبه نفى من نهى أو دعاء وهو أربعة : زال ، وبَرَحَ ، وفتىءِ ، وانْفَكَّ **نحو** : ما زال زيد قائمًا ، **ونحو** : ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ

---

(1) جزء بيت من الكامل ، والبيت هو :

خَالِى لأَنْتَ وَمَنْ جَرِيرُ خَالُهُ ... يَنَلِ الْعَلاَءَ وَيَكْرُمُ الأَخْوَالاَ

وهو بلا نسبة فى : (التصريح : 1/ 174 ، وشرح الأشمونى : 1/ 165 ، وشرح ابن عقيل : 1/ 273) .

تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ ﴾[1] أى لا تفتؤ ، ونحو : لا تزال قائمًا ، ونحو : لا يزال اللَّه محسنًا إليك .

القسم الثانى : ما يشترط فى عمله أن يسبقه (ما) المصدرية الظرفية وهى : دام كقولك : أعْطِ ما دمت مصيبًا درهمًا ، أى أعْطِ مدة دوامك مصيبًا درهمًا .

س : كم أقسام كان وأخواتها باعتبار التصرف وعدمه ؟

ج : هذه الأفعال باعتبار ذلك قسمان : **أحدهما** : ما يتصرف وهو ما عدا ليس ودام . **وثانيهما** : ما لا يتصرف وهو : ليس اتفاقًا ، ودام على الخلاف . والمتصرف نوعان : متصرف تصرفًا تامًّا وهو : كان وظل ، وبات ، وصار ، وأمسى ، وأضحى ، وأصبح . ومتصرف تصرفًا غير تام وهو ما كان النفىُ شرطًا فيه وهو : زال وبرح وفتئ وانفك .

س : ما معنى التصرف التام فى هذه الأفعال ؟

ج : التصرف التام فى هذه الأفعال كما مر : عبارة عن أن يكون لها ماضٍ ومضارع وأمر واسم فاعل ومصدر نحو : كان ويكون وكُنْ وكائن وكونًا وكينونة ، وبات ويبيت وبت وبائت وبيتوتة ، وظلَّ ويظلُّ وظَلَّ وظَالٌّ وظلول ، وأصبح ويصبح وأصبحْ ومصبح وإصباح ، وأمسى ويمسى وأمْسِ وممسى وإمساءً ، وأضْحى ويُضْحى وأضحِ ومضحى وإضحاء .

س : ما معنى التصرف الغير التام فى هذه الأفعال ؟

ج : هو عبارة – كما مر – عن عدم إتيان غير الماضى والمضارع واسم الفاعل من مادتها : كانفك وينفك ومنفك ، وبرح ويبرح وبارح ، وفتئ ويفتؤ وفاتئ ، وزال ويزال وزائل .

---

(1) سورة يوسف : 85 .

س : هل يعمل غير الماضى من هذه الأفعال إذا انصرفت عمله أم لا ؟

ج : يعمل غير الماضى منها عمل الماضى نحو : يكون زيد قائمًا ، ونحو : كونوا قوامين ، ونحو : زيد كائن أخاك ، ونحو **قول الشاعر** :

بِبَذْلٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِى قَوْمِهِ الْفَتَى وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ[1]

س : ما حكم اسمها ؟

ج : حُكمُه كالفاعِل فى وجوب رفعه ، وتأخيره عن عامله ، وعدم جواز حذفه[2] استقلالاً مطلقًا بلا دليل أو به عند الجمهور إلا ضرورة . وحذفُه (فى نحو : إن خيرًا فخير) . تبعٌ لكان لا بالاستقلال ، وفى وجوبِ تجريد عامله من علامة تثنية أو جمع حيث كان أى الاسم مثنى أو جمعًا ، وفى لحاق علامة التأنيث لعامله وجوبًا أو جوازًا إذا كان الاسم مؤنثًا ، وفى كون الأصل فيه اتصاله بعامله ، وفى إغنائه عن خبر المبتدأ فى نحو : أكائنٌ زيد قائمًا ، وفى عدم جواز تعدده إجماعًا ، وفى وجوب حذف عامله وحده[3] فى نحو :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِى لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ[4]

وضابطه أن يكون العامل فى الاسم كان ، وأن يُعوض عنها ما بعد أن المصدرية وسيأتى فى المنصوبات أنواع خبرها وحكمه إن شاء اللّه تعالى .

---

(1) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة فى : (أوضح المسالك ص31 ، والتصريح : 1/ 187 ، وشرح الأشمونى : 1/ 183 ، وشرح ابن عقيل : 1/ 270 ، وهمع الهوامع : 1/ 419) .

(2) تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرًا بعد :

(أ) إنْ : **كقولك** : إن خيرًا فخير ، **والتقدير** : إن كان المقول خيرًا فخير .

(ب) لو : **كقولك** : ائتنى بدابةٍ ولو حمارًا ، **والتقدير** : ولو كان المأتى به حمارًا .

وهذا ما عناه ابن مالك بقوله فى ألفيته :

وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الخَبَرْ وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا اشْتَهَرْ

(3) **يقول ابن مالك فى ألفيته** :

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا ارْتُكِبْ كَمِثْلِ أَمَا أَنْتَ بَرًا فَاقْتَرِبْ

(4) البيت من البسيط ، وهو لعباس بن مرداس فى : (ديوانه ص 128) .

س : ما الذى يعمل عمل كان ؟

ج : الذى يعمل عملها نوعان : أفعال وحروف .

أفعال المقاربة

س : ما الأفعال العاملة عمل كان ؟

ج : هى : كاد ، وكرب ، وأوشك ، وعسى ، واخلَوْلَق ، وحَرى ، وطَفِقَ ، وعلق ، وأنشأ ، وأخذ ، وجعل ، وهَبَّ ، وهلهل فجملتها ثلاثة عشر فعلاً .

س : إلى كم تنقسم هذه الأفعال باعتبار ما تدل عليه ؟

ج : إلى ثلاثة أقسام : **الأول** : ما يدل على قرب مدلول خبرها من مدلول اسمها وهو : كاد ، وأوشك ، وكَرُبَ . **والثانى** : ما يدل على ترجّى الخبر وهو : عسى ، واخْلَوْلَق ، وحرى . **والثالث** : ما يدل على الشروع فى الخبر وهو : طفق ، وعلق ، وأنشأ ، وأخذ ، وجعل ، وهب ، وهلهل .

س : كم أقسام هذه الأفعال باعتبار التصرف وعدمه ؟

ج : هذه الأفعال باعتبار ذلك قسمان : ما لزم الماضى ولم يتصرف أصلاً وهو : ما عدا أوشك ، وكاد ، وكرب ، وطفق ، وجعل . وما تصرف تصرفًا ناقصًا وهو : أوشك ، وكادَ ، وكربَ ، وعسَى ، وطفق ، وجعل ، فقد سُمع مضارع أوشك وهو أكثر استعمالاً من ماضيها ومنه قوله :

يُوشِكُ مَنْ فَرّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِى بَعْضِ غَرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا[1]

وَسُمع اسم فاعلها فى قوله :

فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَا خِلَافَ الأَنِيسِ وُحُوشًا يَبَابَا[2]

---

(1) البيت من المنسرح ، وهو لأمية بن أبى الصلت فى : (التصريح : 1/ 207 ، وشرح شواهد الإيضاح ص 471) ، وبلا نسبة فى : (شرح ابن عقيل : 1/ 333 ، وشرح المفصل : 7/ 126) .

(2) البيت من المتقارب ، وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 220 ، وشرح ابن عقيل : 1/ 338، وشرح الكافية : 1/ 205 ، وهمع الهوامع : 1/ 472) .

أى متوحشةً خرابًا ، وسُمع مضارع كاد قال اللّه تعالى : ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَـٰرِ ﴾[1] ، وسُمع اسم فاعلها فى قوله :

أَمُوتُ أَسًى يَومَ الرِّجَامِ وَإِنَّنى يَقِينًا لَرَهْنٌ بِالَّذِى أَنَا كَائِدُ[2]

أى كائدٌ آتيه فحذف الخبر ، وسُمع كَربَ يَكرُبُ كنصر ينصر ، وعسى ويَعْسَى ويَعْسُو ، وحكى الأخفش طَفِقَ يَطْفَقُ كعلم يعلم ، وسُمع أيضًا : إنَّ البعيرَ ليهرمُ حتى يجعل إذا شربَ الماء مَجَّهُ .

س : ما الذى اختصّت به هذه الأفعال من الأحكام ؟

ج : تختصُّ بكونِ خبرها لا يكونُ إلا فعلاً مضارعًا مؤخرًا عنها ، رافعًا لضمير أسْمائها مُجردًا مِن أنْ المصدرية بعد أفعال الشروع ، ومقرونًا بها بعد حَرى واخْلَوْلق ، وندرَ تَجردُ خبر عسى وأوشك عنها ، وندر اقتران خبر كادَ وكربَ بها .

س : ما حُكْمُ اسم هذه الأفعال ؟

ج : حكم اسمها كاسم كانَ وأخواتها فى الجملةِ من وجُوبِ رفعه ، وتأخيره عن عامله ، ولحاق علامة التأنيث لعامله وجوبًا أو جوازًا إذا كان مؤنثًا ، ومنع لحاق علامتى التثنية والجمع لعامله إذا كان مثنى أو جمعًا ، وكون الأصل اتصاله بعامله ، وقد يجب هذا الأصل وإغناؤه عن الخبر فى **نحو** : أكائدٌ زيدٌ يذهب ؟ وفى عدم جواز تعدده ، وعدم جواز حذفه لا تبعًا لعامله ولا استقلالاً ، إلا أنَّ عسى واخلَولق وأوشك قد تكون ناقصة . ويسدُّ أنْ يفعلَ عند ابن مالك مسَدَّ معموليها ، ولا يضر كونه فى محل رفع ونصب ، لأنه باعتبارين فإذا قيل : زيد عسى أن يقوم ، وعمرو أوشك أن يذهب ، والسحاب اخلولق أنْ يمطرَ جاز أنْ يضمرَ فى كلٍّ من الأفعال الثلاثة ضميرُ للاسم السابق وهذه لغةُ تميم ، وجاز

---

(1) سورة النور : 43 .

(2) البيت من الطويل ، وهو لكُثَيِّر عزة فى : (ديوانه ص 320) .

تجريدُ كلٍّ من هذه الأفعال عن ضمير الاسم السابق والاستغناء (بأنْ يفعل) عن المعمولين وهذه لغة الحجاز ، وعليها قوله تعالى : ﴿ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ ﴾[1] ولم يسمع هنا حذف عامل الاسم والله أعلم .

وسيأتى حكم خبرها فى المنصوبات إن شاء الله تعالى .

الحروف العاملة عمل كان

س : ما الحروفُ العاملة عملَ كان ؟

ج : هى الحروفُ الأربعة النافية المحمولة على ليس لمشابهتها لها فى نفى الحال ، والجمود ، والدخول على الجمل الاسمية وهى ما ، ولا فى لغة الحجاز بشروط ، وإنْ فى لغة أهل العالية بشروط ، ولاتَ فى لغة الجميع بشروط .

س : ما شرط عمل ما عمل ليس من رفع الاسم ونصب الخبر عند الحجازيين ؟

ج : تعمل هذا العمل عند الحجازيين بثلاثة شروط : **أحدها** : ألا تزاد بعدها إن . **وثانيها** : ألا ينتقض نفيها بـ (إلا) أو بإبدال موجب من خبرها على أحد القولين . **وثالثها** : ألا يتقدم خبرها أو معموله على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور ، فلهذا أهملت ما على لغتهم فى نحو :

بَنِى غُدَانَةَ ما إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبُ[2]

ونحو : قوله تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾[3] ونحو **قوله** :

وَمَا خُذَّلٌ قَوْمِى فَأَخْضَعَ لِلْعِدَا[4]

---

(1) سورة الحجرات : 11 .

(2) صدر بيت من البسيط ، عجزه : وَلاَ صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمُ الْخَزَفُ

وهو بلا نسبة فى : (التصريح : 1/197 ، وشرح الأشمونى : 1/201 ، ومغنى اللبيب ص 36 ، وهمع الهوامع : 1/449) .

(3) سورة آل عمران : 144 .

(4) صدر بيت من الطويل ، عجزه : وَلَكِنْ إِذَا أَدْعُوهُمُ فَهُمُ هُمُ . وهو بلا نسبة فى : (أوضح المسالك ص 35 ، والتصريح : 1/198 ، وشرح الأشمونى : 1/202) .

س : ما شروط إعمال لا عندهم عمل ليس ؟

ج : تعمل لا عندهم هذا العمل قليلاً بأربعة شروط : **أحدُها** : أن يكون الاسم والخبر نكرتين . **وثانيها** : ألا يتقدم خبرها ولا معموله غير الظرفى على اسمها . **وثالثها** : ألا ينتقض نفيها بـ (إلا) . **ورابعها** : ألا تدلّ بنفسها نصًّا على نفى الجنس ، قيل ومن شروط عملها حذفُ خبرها والصحيح أنَّ حذفه هو الغالب كقوله :

مَـنْ صَـدَّ عَـنْ نِـيـرانِـهَـا   فَـأَنَـا ابْـنُ قَـيْـسٍ لاَ بَـرَاحُ[1]

أى لا براح لى .

س : ما شروط إعمال إنْ النافية عمل ليس عند أهل العالية ؟

ج : تعمل إن النافية هذا العمل عندهم بشرطين . **أحدهما** : ألا ينتقضَ نفيها بـ (إلا). **وثانيهما** : ألا يتقدمَ خبرُها ولا معموله غير الظرفى على اسمها .

س : ما شروط إعمال لات عمل ليس عند جميع العرب ؟

ج : تعمل لات هذا العمل عند الجميع بخمسة شروط : **أحدها** : ألا ينتقضَ نفيها بـ (إلا) . **وثانيها** : ألا يتقدم خبرها ولا معموله غير الظرفى على اسمها . **وثالثها** : ألا تعملَ إلا فى لفظ الحين أو الساعة أو إلا وإن . **ورابعها** : وجوبُ حذف أحَدِ معموليها والكثير حذف اسمها . **وخامسها** : كون خبرها نكرة .

س : ما حكم اسم هذه الحروف على لغة الإعمال ؟

ج : حكمهُ الرفعُ والتأخيرُ عنها ، والتقديمُ على الخبرِ ، وعدم جواز حذفه إلا مع لات كما تعطيه هذه الشروط . واللّه أعلم .

---

(1) البيت من مجزوء الكامل ، وهو لسعد بن مالك فى : (التصريح : 1/ 199 ، وشرح المفصل : 1/ 109) ، وبلا نسبة فى : (أوضح المسالك ص 36 ، وشرح الأشمونى : 1/ 210 ، ومغنى اللبيب ص 240 ، 295 ، وهمع الهوامع : 1/ 456) .

إنَّ وأخواتها وما عمل عملها

س : ما أخوات إنَّ – بكسر الهمزة – وما معانى هذه الحروف ؟

ج : أخواتُها خمسةٌ (أنَّ) بفتح الهمزة ، و (كأنَّ) ، و (لكنَّ) ، و (ليت) ، و (لعل) . ومعنى إنّ وأنّ التوكيد ، ومعنى كأنّ التشبيه المؤكد ، ومعنى لكنَّ الاستدراك وهو : تعقيب الكلام بنفى ما يتوهَّم ثبوتُه ، أو إثبات ما يُتوهَّم نفْيُه ، ومعنى ليت التمنى فى الممكن وفى المستحيل ، لا فى الواجب فلا يقال : ليت غدًا يجىء ، ومعنى لعلَّ الترجى فى المحبوب الممكن **نحو** : ﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾[1] والإشفاق فى المكروه **نحو** : ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ ﴾[2] وتكون للتعليل كقوله تعالى : ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ ﴾[3] وللاستفهام **نحو** : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾[4] .

س : كم أنواع هذه الحروف ؟

ج : ثلاثة : **أحدُها** : ما لا يكون إلا مخففًا وهو ليت . **وثانيها** : ما لا يكون إلا مشدَّدًا وهو لعلَّ على اختلاف لغاتها المجموعة فى قولى :

وفى لعلّ جا لعنّ عنا لغنَّ علَّ ورعلَّ غنا
لأنّ أن هن مع لعلت رعنَّ بالإهمال أو رغنا

وثالثها : ما يشدد ويخفف وهو الباقى ، وهذا النوع ثلاثة أضْرُب : **الأول** : ما يجب إهماله عن العمل إذا خفف وهو لكن . **والثانى** : ما يقل إعماله إذا خفف وهو إنّ المكسورة . **والثالث** : ما يبقى مع التخفيف على العمل وهو أنّ المفتوحة وكأنّ .

س : كم أحوال لفظ إن ؟

---

(1) سورة الطلاق : 1 .
(2) سورة هـود : 12 .
(3) سورة طـــه : 44 .
(4) سورة عبس : 3 .

ج : ثلاثة : وجوبُ كسر همزتها فى كل موضع تتعين فيه الجمل ويمتنع فيه المفرد . ووجوبُ الفتح فى كل موضعٍ لا يصح فيه إلا المفرد . وجواز الفتح والكسر فى كل موضعٍ يجوز فيه وقوع الجملة والمفرد .

س : كم أنواع الموضع الذى تتعين فيه الجمل ويمتنع فيه المفرد ؟

ج : تسعة : ابتداءُ الكلام ولو حكمًا **نحو** : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾(1) **ونحو** : ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾(2) وابتداء الصلة **نحو** : ﴿ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ ﴾(3) وابتداء الصفة **نحو** : مررت برجل إنه فاضل . وابتداء الحالية **نحو** : زرته وإنى ذو أمل . وابتداءُ الجملة المضاف إليها إذْ وحيثُ على قول والوقوع قبل اللام المعلقة **نحو** : ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ﴾(4) . وابتداءُ المحكية بالقول **نحو** : ﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾(5) . وابتداء جواب القسم **نحو** : ﴿ حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾(6) . **ونحو** : ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾(7) . وابتداءُ الخبر عن اسم عين **نحو** : زيد إنه فاضل .

س : كم أنواع الموضع الذى لا يصح فيه إلا المفرد ؟

ج : ثمانية : محل الفاعل **نحو** : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا ﴾(8) . ومحل نائبه **نحو** : ﴿ وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ ﴾(9) . ومحل مفعول غير القول **نحو** : ﴿ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ ﴾(10) . ومحل المبتدأ **نحو** : ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً ﴾(11) . ومحل خبر اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها **نحو** : اعتقادى أنك فاضل . والجر بالحرف **نحو** : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾(12) . والجر بالمضاف فى **نحو** :

---

(1) سورة الفتح : 1 .
(2) سورة يونس : 62 .
(3) سورة القصص : 76 .
(4) سورة المنافقون : 1 .
(5) سورة مريم : 30 .
(6) سورة الدخان : 1 - 3 .
(7) سورة العصر : 1 ، 2 .
(8) سورة العنكبوت : 51 .
(9) سورة هود : 36 .
(10) سورة الأنعام : 81 .
(11) سورة فصلت : 39 .
(12) سورة الحج : 6 .

﴿ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾[1] . والتبعية لشيء مما ذكر بعطف نَسَق نحو : ﴿ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ ﴾[2] . أو بدلية نحو : ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾[3] . وعطف البيان كالبدل على الظاهر .

س : كم أنواع الموضع الذى يجوز فيه المفرد والجملة ؟

ج : ثمانية : الوقوع بعد إذًا الفجائية نحو : خرجت فَإذا إنَّ أسدًا بالباب . والوقوع بعد فاء الجزاء نحو : ﴿ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[4] . والوقوع خبرًا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد نحو : أول قولى أنى أحمد اللّه . والوقوع للتعليل فى نحو : ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴾[5] . والوقوع بعد حتى فتكسر بعد الابتدائية نحو : مرضَ زيد حتى إنهم لا يرجونه ، وتفتح بعد الجارة والعاطفة نحو : عرفت أمورك حتى إنك فاضل . والوقوع بعد مفرد صالح للعطف عليه نحو : ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾[6] . والوقوع بعد أما نحو : أما إنك فاضلٌ فتكسر إنْ كانت أما استفتاحية بمنزلة ألا ، وتفتحُ إنْ كانت بمعنى حقًّا . والوقوع بعد لا جَرمَ نحو : ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ ﴾[7] . فالفتحُ على أنَّ جرم فعل ، وأنَّ وصلتها فاعل أى : وجبَ أنّ اللّه يعلم ولا صلَته ، والكسرُ على ما حكاه الفراء[8] أنَّ بعضَ العربِ ينزلها منزلة اليمين .

س : ما عمل إن وأخواتها ؟

ج : هو نصب المبتدأ على كونه اسمها ، ورفع الخبر على كونه خبرها

---

(1) سورة الذاريات : 23 .
(2) سورة البقـرة : 47 .
(3) سورة الأنفـال : 7 .
(4) سورة الأنعام : 54 .
(5) سورة الطـور : 28 .
(6) سورة طـه : 118 ، 119 .
(7) سورة النحـل : 23 .
(8) **الفراء** : هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمى ، المتوفى سنة 207 هـ . (بغية الوعاة : 2/ 333 ، وشذرات الذهب : 2/ 19) .

بشروط نحو : ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ ﴾[1] . ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾[2] . ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ﴾[3] . ﴿ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾[4] . ﴿ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ ﴾[5] . ما هذا سَاكِنًا لكنه متحركٌ .

س : ما شروط عملها هذا العمل ؟

ج : ثلاثة : **أحدها** : عدم تقدم شيء من معمولاتها أو معمول معمولاتها عليها ولو ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا ، لأن لهذه الحروف الصدارة فى الكلام . **وثانيها** : ترتيب معموليها فلا يجوز تقديم الخبر على الاسم إلا إذا كان ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا ليس مقرونًا باللام فيتقدم حينئذ نحو : ﴿ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا ﴾[6] ، ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً ﴾[7] ، ولا يجوز تقديمُ معمول الخبر على الاسم إلا إذا كان المعمول ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا فيجوز تقديمه حينئذ على الظاهر ، كما يجوز تقديم معمول الخبر على الخبر وحده مطلقًا نحو : إنّ زيدًا عندك جالس ، وإن زيدًا بك واثقٌ ، وإنَّ زيدًا طعامك آكل . **وثالثها** : ألا توصل ما الزائدة بهذه الأحرف وإلا كفتها عن هذا العمل لأنها تزيل اختصاصها بالاسم فتدخل على الفعل نحو : ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ ﴾[8] ، ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ ﴾[9] ونحو :

وَلَكِنَّمَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ[10]

---

(1) سورة طـــه : 15 .
(2) سورة المائدة : 98 .
(3) سورة المنافقون : 4 .
(4) سورة الشورى : 17 .
(5) سورة النســاء : 73 .
(6) سورة المزمـل : 12 .
(7) سورة النـــور : 44 ، وسورة النازعات : 26 .
(8) سورة الأنبيـاء : 108 .
(9) سورة الأنفـال : 6 .
(10) عجز بيت من الطويل يُنسب لأكثر من شاعر مع اختلاف صدره باختلاف قائله ؛ فهو لأبى المعالى الطالوى ، وصدره : فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيًا لَكُمْ .
وهو لديك الجن الحمصى ، وصدره : فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُهَا عَنْ قِلًى لَهَا .
وهو لوجيه الدولة الحمدانى ، وصدره : وَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيًا لَكُمْ .
وأظن أن (ما) فى هذا البيت ليست زائدة ، ولكنها اسم موصول بمعنى الذى ، والمعنى يؤيد ذلك الظن ، وعلى هذا فلا وجه للاستشهاد بهذا البيت فى هذا الموضع ، وتكتب منفصلة هكذا : **لكنَّ ما** .

ونحو :

[لَعَلَّمَا] أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الحمارَ المقيدا(1)

لكن وصل ما هذه بليت لا يوجب كفها لبقائها على اختصاصها بالأسماء .

س : كم أقسام خبر هذه الحروف ؟

ج : ثلاثة : **الأول** : مفرد وهو ما ليس جملة ولا شبهها وهو نوعان جامد ومشتق . **والثانى** : جملة : وهى نوعان فعلية : وهى ما صدرها فعل : كقام أبوه فى **نحو** : إنَّ زيدًا قام أبوه . واسمية : وهى ما صدرها المبتدأ كجاريته ذاهبة في **نحو** : إنّ زيدًا جاريته ذاهبة . **والثالث** : شبه الجملة : وهو نوعان : الظرف ؛ والجار والمجرور التامان كقولك : إن زيدًا عندك ، وإنَّ عمرًا فى الدار ، كما تقدم توضيح ذلك فى فصل الخبر فلا تغفل . وستأتى أقسام اسمها فى المنصوبات .

س : ما أحكام خبر هذه الحروف ؟

ج : أحكامه الرفع بهذه الحروف ووجوب التأخير له ولمعموله عن هذه الحروف مطلقًا وكذا عن الاسم ما لم يكن هو أو معموله ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا غير مقرون باللام كما مر فلا يمتنع التقديم لكن يجب أن يقدر متعلق الظرف الواقع خبرًا بعد الاسم وجواز تعدده وحذفه إذا علم تفصيلاً كما فى **نحو** : إن مالاً وإن ولدًا وجواز اقترانه أو معموله بلام التوكيد بشروط وستأتى أحكام اسمها فى المنصوبات إن شاء اللَّه تعالى .

س : ما شروط اقترانه أو معموله باللام ؟

ج : شروط ذلك ثلاثة : **أحدها** : كونه خبر إن المكسورة . **وثانيها** : أن

---

(1) جزء بيت من الطويل ، والبيت للفرزدق فى ديوانه وروايته :

أَعِدْ نَظَرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ فَرُبَّمَا ... أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا

وعلى هذه الرواية فلا وجه للاستشهاد به فى هذا الموضع .

(شرح ديوان الفرزدق : 1/ 213 ، والموسوعة الشعرية) .

يكون غير منفى . **وثالثها** : ألا يصدر بماضٍ متصرف غير مقرون بقد وتعتبر هذه الشروط أيضًا فى دخول اللام على معمول الخبر مع شرط رابع وهو كونه متوسطًا بين الاسم والخبر **نحو** : إن زيدًا لطعامك آكل .

س : هل تصحب هذه اللام غير الخبر ومعموله ؟

ج : نعم تصحب الاسم إذا تأخر عن الخبر **نحو** : إنّ فى الدار لزيد ، أو تصحب ضمير الفصل **نحو** : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾[1] .

لا التبرئة[2]

س : ما الذى يعمل مثل عمل هذه الحروف ؟

ج : الذى يعمل عملها لا التى لنفى حكم الخبر عن جنس المبتدأ **نحو** : لا رجل فى الدار ولا خيرًا من زيد عندنا ولا غلام رجل فى المسجد **ونحو** : ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلى العظيم .

س : ما شروط إعمالها هذا العمل ؟

ج : شروطه سبعة : **أحدها** : أن تكون نافية . **وثانيها** : أن يكون منفيها الجنس . **وثالثها** : أن يكون نفيه نصًا . **ورابعها** : ألا يدخل عليها جار . **وخامسها** : أن يكون اسمها نكرة . **وسادسها** : أن يتصل بها ويلزمه عدم جواز تقدم الخبر عليه . **وسابعها** : أن يكون الخبر نكرة أيضًا .

س : ما حكمها عند فقد الشرط الأول ؟

ج : حكمها عند فقده عدم العمل رأسًا .

---

(1) سورة آل عمران : 62 .

(2) بإضافة (لا) إلى التبرئة من إضافة الدال إلى المدلول أى : (لا) التى تدل على التبرئة . وتسمى (لا) هذه « لا النافية للجنس » ، وهى التى تدل على نفى الخبر عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق ، أى : يراد بها نفيه عن جميع أفراد الجنس نصًا ، لا على سبيل الاحتمال .
(جامع الدروس العربية 2/ 328 ، 329) .

س : ما حكمها عند فقد الشرط الثانى والثالث ؟

ج : حكمها عند فقد أحدهما أن تعمل عمل ليس كما مر[1] .

س : ما حكمها عند دخول جار عليها ؟

ج : حكمها عند ذلك الإلغاء ، والاعتراض بين الجار والمجرور الذى هو النكرة الواقعة بعد لا **نحو** : جئت بلا زاد ، وغضبت من لا شىء وعن الكوفيين أنَّ لا حينئذ اسمٌ بمعنى غير مجرورة بالحرف وما بعده مجرور بإضافته .

س : ما حكمها إذا كان الاسم معرفة[2] ، أو منفصلًا ، أو كان الخبر معرفة ؟

ج : حكمها عند ذلك الإهمال ، ووجوب التكرار **نحو** : لا زيد فى الدار ولا عمرو ، ولا فى الدار رجل ولا امرأة ، **ونحو** : لا غلام رجل أخوك .

س : كم أنواع خبرها ؟

ج : ثلاثة أنواع : مفرد مشتق وجامد ، وشبه جملة وهو الظرف والجار والمجرور ، وجملة اسمية أو فعلية كقوله :

تَعَزَّ فَلاَ إِلْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتِّعَا[3]

س : ما أحكام خبرها ؟

ج : حكمه الرفع بلا ، ووجوب التأخير له ولمعموله مطلقًا نعم يتقدم

---

(1) **أى** : ترفع المبتدأ وتنصب الخبر .

(2) لا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة ؛ فلا تعمل فى المعرفة ، وما ورد من ذلك مؤول بنكرة ، كقولهم : « قضيةٌ ولا أبا حسن لها » وقد أوَّل العلماء هذا المثال بتأويلين هما :

الأول : أن الكلام على حذف مضاف ، **والتقدير** : ولا مِثْلَ أبى حسن لها . و (مثل) كلمة متوغلة فى الإبهام لا تتعرف بالإضافة ، ونفى المثل كناية عن نفى وجود أبى الحسن نفسه .

الآخر : أن يجعل (أبا حسن) عبارة عن اسم جنس وكأنه قد قيل : ولا فيصل لها .

(انظر : شرح ابن عقيل : 2/6 هامش 2) .

(3) صدر بيت من الطويل ، **عجزه** :

وَلَكِنْ لِوُرَّادِ الْمَنُونِ تَتَابُعُ

وهو بلا نسبة فى : (أوضح المسالك ص47 ، والتصريح : 1/239 ، وهمع الهوامع : 1/527) .

معموله إذا كان ظرفًا أو جارًا ومجرورًا على الخبر كما مر ، ووجوب حذفه عند التميميين وكثرته عند الحجازيين إذا دل عليه دليل مقالى كقولك : لا رجل فى جواب من قال : هل من رجل قائم ؟، أو حالى بأن دل عليه السياق **نحو** : ﴿ فَلَا فَوْتَ ﴾[1] أى لهم ، ﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ ﴾[2] أى علينا وأكثر مما يحذفه الحجازيون مع إلا **نحو** : لا إله إلا اللّه فيرفع ما بعد إلا على البدلية من ضمير الخبر أو من محل لا مع اسمها بل قد يستغنى عنه بالمرة عند سيبويه[3] إذا دخلت على لا همزة الاستفهام **نحو** : ألا ماءَ ولو باردًا . فلا خبر لها حينئذ عنده لا لفظًا ولا تقديرًا ، لأنها بمنزلة أتمنى ماء ، والاسم حينئذ بمنزلة المفعول خلافًا للمازنى[4] القائل : بأن الخبر حينئذ مقدر ، وعدم جواز تعدده كما يؤخذ من كلامهم ، وعدم جواز اقترانه بلام التوكيد .

التوابع الخمس

س : ما التوابع ؟

ج : التوابع جمع تابع ، وهو اصطلاحًا كل ثانٍ أُعْرِبَ بإعراب سابقه الحاصل أو المتجدد .

س : ما دليل الحصر فى الخمسة ؟

ج : هو أن التابع إما أن يتبع بواسطة حرف أو لا ، الأول : عطف النسق . والثانى إما أن يكون على نية تكرار العامل أو لا ، الأول البدل. والثانى إما أن يكون بألفاظ مخصوصة أو لا . الأول التوكيد والثانى إما أن يكون بمشتق ولو

(1) سورة سبأ : 51 .
(2) سورة الشعراء : 50 .
(3) **سيبويه** هو عمرو بن عثمان بن قنْبَر ، توفِّى سنة 180هـ . (الأعلام : 5/ 252) .
(4) **المازنى** هو أبو عثمان بكر بن محمد بن حبيب بن بقية ، توفى سنة 249هـ ، (الأعلام : 2/ 44) .

تأويلاً أو لا ، الأول النعت ، والثانى عطف البيان[1] .

س : ما العامل فى التوابع ؟

ج : العامل فيها كلها هو العامل فى المتبوع إلا البدل فعامله محذوف دل عليه عامل متبوعه .

س : ما ترتيب هذه التوابع إذا اجتمعت تابعة لواحد ؟

ج : ترتيب التوابع إذا اجتمعت تابعة لواحد على قوله بعضهم :

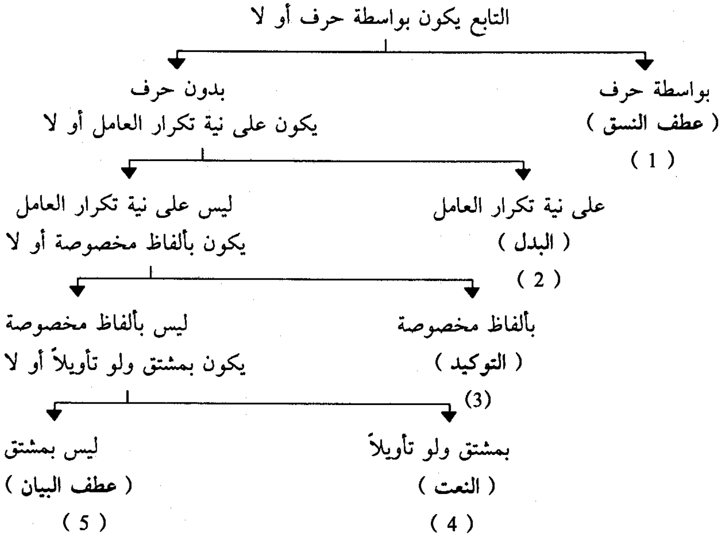
قدم النعت فالبيان فأكد ثم أبدل واختم بعطف الحروف

س : ما الذى يختص بالاسم من هذه التوابع وما الذى لا يختص به منها ؟

ج : يختص بالاسم منها النعت وعطف البيان وواحد من نوعى التوكيد الآتيين وهو التوكيد المعنوى . والذى لا يختص به منها البدل وعطف النسق والنوع الآخر من نوعى التوكيد وهو التوكيد اللفظى .

---

(1) يمكن توضيح ذلك بالرسم التوضيحى التالى :



س : ما حكم التوابع ؟

ج : حكمها منع التقديم على المتبوع ، ومنع الفصل بينها وبين متبوعها بالأجنبى بالكلية من التابع والمتبوع كما فى **نحو** : جاء رجل على فرس عاقل أبيض .

النعت

س : ما النعت ؟

ج : هو تابع مشتق أو مؤول به يفيد تخصيص متبوعه ، أو توضيحه ، أو مدحه ، أو ذمه ، أو تأكيده ، أو الترحم عليه .

س : ما الذى يدخل فى المشتق ؟

ج : الذى يدخل فيه « اسم الفاعل » **نحو** : جاء رجل ضارب . « واسم المفعول » **نحو** : صلى زيد المرحوم . و « الصفة المشبهة » **نحو** : جاء زيد حسن الوجه . و « أمثلة المبالغة » **نحو** : جاء عمرو الضرّاب . و « أفعل التفضيل » **نحو** : جاءنى فتى خير من عمرو .

س : ما الذى يدخل فى المؤول بالمشتق ؟

ج : الذى يدخل فيه « اسم الإشارة » **نحو** : جاء زيد هذا ؛ لأنه مؤول بالمشار إليه . و « ذو » بمعنى صاحب **نحو** : أتانى رجل ذو مال . و « ذو » الموصولة **نحو** : جاء زيد ذو قام ؛ لأنه فى تأويل القائم وكذا سائر الموصولات الاسمية و « المنسوب » **نحو** : جاءنى رجل قرشى أى منتسب إلى قريش . **ونحو** : أسد فى **نحو** : جاءنى رجل أسد أى شجاع . و « المصدر » **نحو** : جاءنى رجل عدل وهو سماعى . و « الجملة » اسمية أو فعلية **نحو** : جاءنى زيد يضحك[1] ، وجاءنى فتى ثوبه حرير . و « شبه الجملة » الظرف والجار

---

(1) **الصواب** : جاءنى رجل يضحك ؛ لأن جملة « **يضحك** » فى المثال الذى ذكره المؤلف جملة حالية وليست جملة نعتية .

والمجرور فى **نحو** : رجل فى المسجد فقيه ، ورجل عندك كاتب ، وأى المشددة فى **نحو** : مررت برجل أىِّ رجل .

س : ما أمثلة النعت فى إفادته المعانى الستة المذكورة ؟

ج : مثال مفيد التخصيص أى تقليل الاشتراك المعنوى فى النكرات : جاء رجل تاجر . ومثال مفيد التوضيح : جاء زيد الفاضل . ومثال مفيد المدح : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾(1) . ومثال مفيد الذم : هذا الشيطان الرجيم . ومثال مفيد التأكيد : ﴿ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾(2) ، ﴿ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾(3) . ومثال مفيد الترحم : اللهم أنا عبدك المسكين .

س : كم أقسام النعت ؟

ج : النعت قسمان حقيقى : وهو الرافع لضمير يعود على المنعوت كقولك : جاءنى زيد الفاضل . وسببى : وهو الرافع لاسم ظاهر متصل بضمير يعود على المنعوت كقولك : جاءنى الرجل القائم أبوه .

س : ما حكم النعت الحقيقى ؟

ج : حكمه أن يتبع منعوته فى أربعة من عشرة ما لم يمنع من ذلك مانع .

س : ما الأربعة من العشرة ؟

ج : هى واحد من أوجه الإعراب الثلاثة الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من الإفراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتأنيث .

س : ما المانع من ذلك ؟

ج : المانع من ذلك مثل كون النعت الحقيقى أفعل تفضيل مجردًا أو مضافًا لنكرة فإنه يلزم الإفراد والتذكير .

---

(1) سورة الفاتحة : 2 .
(2) سورة الحاقة : 13 .
(3) سورة البقـرة : 196 .

س : ما حكم النعت السببى ؟

ج : حكمه أن يتبع منعوته فى اثنين من خمسة .

س : ما الاثنان من الخمسة ؟

ج : هما واحد من ألقاب الإعراب الثلاثة ، وواحد من التعريف والتنكير .

س : ما حكمه فى الخمسة الباقية التى هى التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع ؟

ج : حكمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهرًا فإن أسند إلى مؤنث أنث وإن كان المنعوت مذكرًا ، وإن أسند إلى مذكر ذكر وإن كان المنعوت مؤنثًا ، وإن أسند إلى مفرد أو مثنى أو مجموع أفرد وإن كان المنعوت بخلاف ذلك . نعم أجرى العرب جمع التكسير مجرى الواحد فأجازوا فى الفصيح قعود غلمانهم كما أجازوا قاعد غلمانهم لأن الوصف يخرج بالتكسير عن موازنة الفعل فلذا لا يؤنث حينئذ لتأنيث الفاعل .

س : ما حكم النعت إذا كان المنعوت متعينًا بدونه ؟

ج : حكمه جواز القطع إلى الرفع خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره هو مطلقًا ، أو إلى النصب مفعولاً لفعل محذوف تقديره فى نعت التخصيص أعنى وفى نعت المدح ونحوه أذكر أو أمدح أو أذم مثلاً .

عطف البيان

س : ما عطف البيان ؟

ج : هو تابع غير صفة يوضح متبوعه أو يخصصه ، وقد يفيد مدحه فالموضح : كأقسمَ بالله أبو حفص عمر ، والمخصص كقوله تعالى : ﴿ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ ﴾[1] والذى للمدح كقوله تعالى : ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ﴾[2] . فالبيت الحرام عطف بيان للكعبة على جهة المدح كما فى الكشاف[3] .

(1) سورة المائدة : 95 . (2) سورة المائدة : 97 .

(3) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل للزمخشرى : (1/ 646) .

س : كم أقسام عطف البيان ؟

ج : أقسام عطف البيان ثلاثة : **أحدها** : ما لا يستغنى عنه التركيب . **وثانيها** : ما لا يصح حلوله محل متبوعه . **وثالثها** : ما يستغنى عنه التركيب ويصح حلوله محل متبوعه .

س : ما الذى من أفراد الأول ؟

ج : الذى من أفراده عطف بيان يكون من جملة مفتقرة إلى رابط ، وذلك البيان مشتمل على ذلك الرابط سواء كانت تلك الجملة خبرًا : كهند قام زيد أخوها . أو صلة أو صفة ، كجاء الذى ، أو رجل قام زيد أخوه . أو حالاً : كهذا زيد يضرب عمرو أخوه .

س : ما الذى من أفراد الثانى ؟

ج : الذى من أفراد الثانى : عطف بيان مفرد معرفة معرف بأل أو مجرد منها تابع لمنادى ، **نحو** : يا غلام يعمر ، ويا زيد هذا أو الحرث . وعطف بيان خالٍ من أل تابع لوصف أى فى النداء أو لوصف اسم الإشارة : كيا أيها الرجل زيد ، ويا ذا الرجل غلام عمرو ، ويا هذا الرجل زيد . وعطف بيان مجرد من أل تابع لاسم بأل أضيف إليه وصف بأل **نحو** : أنا الضارب البكرى بشر . وعطف بيان مقسم وتابع لعلمه الذى أضيف أفعل التفضيل إليه **نحو** : زيد أفضل الناس الرجال والنساء . وعطف بيان عُطف عليه مفردٌ علم وهو تابع لمنادى مضاف أو شبيه به نحو :

أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلا(1)

س : ما خاصة هذين القسمين ؟

ج : خاصتهما : امتناع وقوع فرد من أفراد كل منهما بدلاً ، أما الأول :

---

(1) صدر بيت من الطويل ، **عجزه** : أُعِيذُكُمَا بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبَا

وهو لطالب بن أبى طالب فى : (التصريح : 2/ 132) ، وبلا نسبة فى : (أوضح المسالك ص129 ، وشرح الأشمونى : 2/ 94) . ويروى البيت فى بعض كتب النحو : فَيَا أَخَوَيْنَا .

فلأن البدل على نية تكرار العامل فيكون من جملة غير جملة المبدل منه ، وجملة المبدل منه مفتقرة له ، وأما الثانى فعلى أنه لابد فى البدل من صحة حلوله مَحل المبدل منه ، وكل فرد من أفراد الثانى لا يصح حلوله محل متبوعه .

س : ما الذى من أفراد الثالث ؟

ج : الذى من أفراد الثالث هو ما عدا أفراد القسمين المذكورين **نحو** : جاء زيد أخوك .

س : ما خاصة هذا القسم ؟

ج : خاصته صحة جعله بدل كل مما قبله ، فأفراد هذا القسم هى التى تدخل تحت الكلية فى قول النحاة : كل ما صح عطف بيان صح أنْ يكون بدل كل مما قبله .

س : ما حكم عطف البيان ؟

ج : حكمه أنه لا يكون إلا بعد مشترك وأنه كالنعت الحقيقى فى أنه يجب أنْ يتبع متبوعه فى أربعة من عشرة وهى : واحد من أوجه الإعراب الثلاثة ، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع ، وواحد من التعريف والتنكير ، وواحد من التذكير والتأنيث . نعم اخْتَارَ الرضِىُّ[1] جواز تَخَالُفَ عطفِ البيان ومتبوعه فى التعريف ، وذهب أكثر النحويين إلى امتناع كَوْنِ عطفِ البيان ومتبوعه نكرتين ، وجوَّز قوم منهم ابن مالك ذلك .

التأكيد بنوعيه المعنوى واللفظى

س : ما التأكيد المعنوى ؟

ج : هو تابعٌ يقرر أمر المتبوع فى النسبة ، أو فى الشمول **نحو** : جاءنى زيد نفسه ، **ونحو** : جاء الزيدان كلاهما .

---

(1) **الرضى الإستراباذى** : هو رضى الدين محمد بن الحسن ، تُوفِّى حوالى سنة 686هـ . (الأعلام : 6/ 317) .

س : ما الذى يقرر أمر المتبوع فى النسبة ؟

ج : هو ما كان بالنفس أو العين أو هما معًا ، مع تقديم النفس فى توكيد المفرد وبأنفس وأعين أو هما معًا فى توكيد غير المفرد بشرطين : **أحدهما** : أن يراد بكل من النفس والعين الذات . **وثانيهما** : أن يضاف كل منهما إلى ضمير يطابق المؤكد فى التذكير وضده ، وفى الإفراد وضده إضافة العام للخاص ؛ وذلك لأنه لولا التأكيد بالنفس أو العين فى **نحو** : جاء زيد نفسه أو عينه لجوز السامعُ كون الجائى خبره أو كتابه .

س : ما الذى يقرر أمر المتبوع فى الشمول ؟

ج : هو ما كان بكلٍّ وعامَّة ، أو هما مع تقديم كل بشرط إضافتهما إلى ضمير يطابق المؤكد فى التذكير وضده ، وفى الإفراد وضده . وقد يتبع كل فى توكيد الجمع بأجمع وأجمعون بالواو رفعًا وبالياء نصبًا وجرًّا فى المذكر ، وبجمعاء وجُمَع فى المؤنث ، وقد يجىء أجمع وأخواته بدون كل **نحو** : ﴿ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[1] ، ﴿ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[2] وقد يُتبعُ أجمع وأخواته بأكتع وكتعاء وأكتعين وكُتَع ، وقد يتبع أكتع وأخواته بأبصع وبصعاء وأبصعين وبُصَع فيقال : جاء الجيش كله أجمع أكتع أبصع ، والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء ، والقوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون ، والهندات كلهن جُمَع كُتَع بُصَع . وزاد الكوفيون بعد أبصع وأخواته أبتع وبتعاء وأبتعين وبُتَع ، وكذا يجرى مجرى كل فى التوكيد ما أفاد معناه من الضرع والزرع والسهل والجبل واليد والرجل والظهر والبطن لقولهم : مطرنا الضرع والزرع ومطرنا السهل والجبل ، وضربت زيد اليد والرجل ، أو ضربته الظهر والبطن .

س : ما حكم التأكيد المعنوى بنوعيه ؟

ج : حكمه وجوب تعريف متبوعه ؛ لأن ألفاظه معارف إما بالإضافة أو

(1) سورة الحجر : 39 .
(2) سورة الحجر : 43 .

بالعَلَمِيّة الجنسية ، أو بأل كما هو ظاهر ، وعدم جواز تقديمه على متبوعه ، وعدم جواز حذف متبوعه ؛ لأن حذفه ينافى توكيده ، وعدم جواز قطع ألفاظه لا إلى الرفع ولا إلى النصب لمنافاة القطع مقصود التوكيد ، وعدم جواز عطف بعضها على بعض ، ووجوب كونها إذا اجتمعت كانت للمتبوع لا أنَّ كل واحد توكيد لما قبله .

س : ما التوكيد اللفظى ؟

ج : هو إعادة الأول بلفظه أو بمرادفه اسمًا كان الأوّل أو فعلاً أو حرفًا أو جملة .

س : ما مثال إعادة الأوّل من الأنواع المذكورة بلفظه ؟

ج : مثال ذلك من الاسم : جاء زيد زيد ، ونكاحها باطل باطل ، وقوله : فإياك إياك المراء . وقوله : فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِبَغْلَتِى[1] ، ﴿ دَكًّا دَكًّا ﴾[2] ، ومن الفعل قام قام زيد ، وأتاك أتاك اللاحقون[3] ، ومن الحرف نعم نعم بفتح النون والعين وقوله : حتى حتى العناء المطول . ومن الجملة : احبس احبس[4] ، وادرجى ادرجى ، ولك الله لك الله .

س : ما مثال إعادة الأوّل من الأنواع المذكورة بمرادفه ؟

ج : مثال ذلك من الاسم : هو بالخيرِ حقيقٌ قَمِن ، ومن الفعل : قعد جلس زيد ، ومن الحرف : أجل جير ، ومن الجملة وقف عمرو قام أبو عبد الله إذا كان أبو عبد الله كنية عمرو .

س : ما الأكثر فى التوكيد اللفظى ؟

ج : الأكثر فيه أن يكون فى الجمل .

س : ما الشرطُ فى تأكيد الضمير ؟

ج : الشرط فى تأكيده سواء كان ضمير رفع أو نصب أو جر ، وسواء كان لمتكلم أو مخاطب أو غائب إما أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل **نحو** : قمتَ

---

(1) صدر بيت من الطويل ، **عجزه** : أَتَاكَ أَتَاكَ اللاَّحِقُونَ احْبِس احْبِس .

وهو بلا نسبة فى : (شرح ابن عقيل : 3/ 214 ، وهمع الهوامع : 3/ 173) .

(2) سورة الفجر : 21 .　　(3) ، (4) انظر هامش (1) .

أنتَ ، وأكرمتنى أنا ، ومررت به هو ، وإما أن يؤكد بمثله معادًا معه اللفظ الذى اتصل به المؤكَّد بفتح الكاف اسمًا كان أو فعلاً أو حرفًا **نحو** : جاءنى غلامك غلامك ، **ونحو** : قمت قمت بضم التاء وفتحها وكسرها وأكرمتك أكرمتك **ونحو** : مررت بك بك أو به به ورغبت فيه فيه .

س : ما الشرطُ فى تأكيد الحرف الغير الجوابى ؟

ج : شرطه أن يعاد مع المؤكِّد بكسر الكاف الضمير الذى اتصل بالمؤكَّد بفتحها ، أو الاسم الظاهر المتصل به أو ضميره وهو الأوْلى **نحو** : ﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴾[1] **ونحو** : إن زيدًا إن زيدًا قائم ، أو إن زيدًا إنه فاضل وقوله تعالى : ﴿ فَفِي رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾[2] وشذ فى غير الحرف الجوابى قوله : إن إن الكريم يحلم خلافًا للزمخشرى[3] ، ويعاد الحرف الجوابى بغير شىء **نحو** : أجل أجل وجير وجير ، وقوله :

لاَ لاَ أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ[4]

س : ما حكم التوكيد اللفظى ؟

ج : حكمه أن يكون فى المعارف وفى النكرات ، وعدم جواز تقديمه على متبوعه ، وعدم جواز حذف متبوعه ، وعدم قطعه عن متبوعه إلى الرفع أو النصب ، وعدم جواز اقترانه بالعاطف إلا أنَّ هذا فى غير الجمل أما التوكيد اللفظى فى الجمل فيجب فيه ترك العاطف إذا أوهم التعدد كما فى : ضربتُ زيدًا ضربتُ زيدًا ، ويكثر اقترانه بالعاطف إذا لم يوهِم ذلك **نحو** : ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾[5] . **ونحو** : ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾[6] . فتأمل .

---

(1) سورة المؤمنون : 35 . (2) سورة آل عمران : 107 .

(3) **الزمخشرى** هو جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمى ، تُوفِّى سنة 538 هـ. (الأعلام : 8/ 55) .

(4) جزء بيت من الكامل ، والبيت هو :

لاَ لاَ أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنَّها ... أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقًا وَعُهُودَا

وهو لجميل بثينة فى : (ديوانه ص58) .

(5) سورة النبأ : 4 ، 5 . (6) سورة القيامة : 34 ، 35 .

البـدل

س : ما البدلُ ؟

ج : هو تابع مقصود بالحكم المنسوب لمتبوعه إثباتًا أو نفيًا بلا واسطة حرف عطف ، **أى** : من حيث إنه مقصود بالحكم لا من حيث إنه غير مقصود بذلك كما فى عطف البيان فتنبه .

س : كم أقسامه ؟

ج : ستة : **الأول** : البدلُ المطابق ، ويسمى بدل الكل من الكل ؛ **وهو** : بدل الشىء مما يطابق معناه **نحو** : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾[1] . فإن الثانى هو نفس الأول . **والثانى** : بدل البعض من الكل ، وهو بدل الجزء من كله قليلاً كان ذلك الجزء أو مساويًا أو أكثر **نحو** : أكلت الرغيف ثلثه ، أو نصفه ، أو ثلثيه . **والثالث** : بدلُ الاشتمال ، وهو ما يدل عليه عامل المبدل منه دلالة إجمالية **نحو** : أعجبنى زيدٌ علمُه ، وسرق زيدٌ ثوبُه . **والرابع** : بدل البداء ، ويسمى بدل الإضراب ، وهو ما قصد هو والمبدل منه قصدًا صحيحًا بأن يخبر المتكلم بشىء ثم يبدُو له أن يخبر بآخر من غير إبطال للأول كقولكِ : أكلتُ خبزًا لحمًا إذا قصدتَ أوَّلاً الإخبارَ بأكْلِكَ الخبز ، ثم بدا لك الإخبارُ بأكلك اللحم أيضًا . **والخامس** : بدل النسيان **وهو** : أن يقصد المتكلم الأول ثم يتبين له فساد قصده وأنَّ الصوابَ الثانى كقولك : جاءنى زيدٌ عمرو إذا تبين لك بعد قصدك الأول أن الذى جاءك الثانى لا الأول . **والسادس** : بدلُ الغلط وهو أن تقصد ذكر الثانى فيسبق لسانك إلى الأول فى نحو : جاء زيدٌ عمرو .

س : ما خاصة بدل الاشتمال وبدل البعض ؟

ج : خاصتهما قيل : اشتراطُ مصاحبة كل منهما لضميرٍ عائدٍ على المبدل

---

(1) سورة الفاتحة : 6 ، 7 .

منه . **وقيل** : خاصتُهما أكثرية مصاحبة كل منهما لذلك ، وصحح غير ابن مالك الأوّل .

س : ما خاصةُ غير بدل الاشتمال وبدل البعض ؟

ج : خاصته عدم الاحتياج لمصاحبة ضمير المبدل منه .

س : هل تجرى هذه الأقسام فى الفعل ؟

ج : نعم تجرى فيه أيضًا فبدل الكل كقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ ﴾[1] فمضاعفةُ العذاب هى لقى الآثام كما قال الخليل[2] . وبدل البعض **نحو** : إنْ تصلِّ تسجدْ لِلَّهِ يرحمك . وبدل الاشتمال كقوله :

إنَّ عَلَىَّ اللَّهَ أَنْ تُبَايِعَا تُؤْخَذُ كَرْهًا أَوْ تَجِىءَ طَائِعًا[3]

لأن الأخذَ كَرهًا والمجيءَ طائعًا من صفات المبايعة ، وبدل الإضراب والغلط والبداء **نحو** : إنْ تطعمْ زيدًا تكسُه أُكْرِمْك فتدبرْ .

س : ما حكمُ البدل ؟

ج : حكمُه جواز كونه مع متبوعه معرفتين نحو : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾[4] ونكرتين **نحو** : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴾[5] ومختلفين ، **نحو** : ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ﴾[6] **ونحو** : ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ ﴾[7] وجواز كونهما ظاهرين **نحو** : جاءنى زيدٌ أخوك . ومضمرين **نحو** : ضربته إياه . وكون البدل ظاهرًا والمبدل منه

---

(1) سورة الفرقان : 68 ، 69 .

(2) **الخليل** هو الخليل بن أحمد الفراهيدى البصرى ، تُوفِّى سنة 175هـ .

(3) البيت من الرجز ، وهو بلا نسبة فى : (التصريح : 1/ 161 ، وشرح الأشمونى : 2/ 133 ، وشرح ابن عقيل : 3/ 253 ، والكتاب : 1/ 156) .

(4) سورة الفاتحة : 6 ، 7 .

(5) سورة النبأ : 31 ، 32 .

(6) سورة الشورى : 52 ، 53 .

(7) سورة العلق : 15 ، 16 .

ضمير غيبة أو حضور لكن إبدال الظاهر من ضمير الحضور يمتنع فى غير بدل البعض **نحو** : أعجبنى وجهُك ، وبدل الاشتمال **نحو** : أعجبنى علمُك ، وبدل الكل إن أفاد الإحاطة **نحو** : ﴿ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا ﴾[1] وأما إبدال الظاهر من ضمير الغيبة فيجوز فى جميع أقسام البدل فبدل الكل : كضربته زيدًا ، وبدل البعض كقلعته عينه ، وبدل الاشتمال كقوله تعالى : ﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ ﴾[2] وبدل الإضراب والنسيان والغلط **نحو** : زيد ضربته عمرًا . وجواز كونه جملة مبدلة من جملة أو من مفرد **نحو** : ﴿ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴾[3] **ونحو** : عرفت زيدًا أبو مَن هو . وكونه فعلاً تابعًا لفعل كما مر ، وكونه فى نية الإحلال محل متبوعه ، وكونه فى التقدير من جملة أخرى ، ووجوب اقترانه بهمزة استفهام أو إن الشرطية إذا كان المبدل منه اسم استفهام أو اسم شرط ، وعدم وجوب مطابقته لمتبوعه فى التذكير والإفراد ، وضدهما إذا كان غير بدل الكل تقول : قطعتُ زيدًا يده ، أو يديه ، وأعجبنى زيدٌ صنعته أو كلامه ، وتقولُ فى الثلاثة الباقية : أكلت خبزًا دجاجة ، أو دجاجات ، وأما بدل الكل فتجب فيه الموافقة فى ذلك واللّه أعلم .

عطف النسق

س : ما عطف النسق ؟

ج : هو تابع متوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف الآتية .

س : ما حروف العطف ؟

ج : حروفه تسعة : **أحدها** : الواو لمطلق الجمع أى صالحة للترتيب وضده ، وللمعية **نحو** : جاء زيد وعمرو . **وثانيها** : الفاء للترتيب والتعقيب

---

(1) سورة المائدة : 114 . (2) سورة مريم : 80 .
(3) سورة الشعراء : 132 ، 133 .

نحو : جاء زيد فعمرو . **وثالثها** : ثم للترتيب والتراخى **نحو** : جاء زيد ثم عمرو . **ورابعها** : حتى للجمع والغاية أى أن معطوفها غاية فى الزيادة أو القلة حسًّا أو معنًى **نحو** : تصدق زيد بالأعداد الكثيرة حتى الألوف الكثيرة ، زارنى الناس حتى الحجَّامون . **وخامسهم** : أم المتصلة والمنقطعة **نحو** : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾[1] **ونحو** : ﴿ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾[2] . **وسادسها** : أوْ وهى للتخيير أو الإباحة بعد الطلب **نحو** : تزوج هندًا أو أختها ، وجالس الحسنَ أو ابن سيرين ، وللشك أو الإبهام بعد الخبر **نحو** : ﴿ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾[3] . ﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾[4] وللتقسيم فى **نحو** : الكلمةُ اسمٌ أو فعل أو حرف . **وسابعها** : بل وهى لتقرير ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها بعد النفى أو النهى **نحو** : ما جاءنى زيد بل عمرو ، ولا يقم زيد بل عمرو ، ولنقل حكم ما قبلها لما بعدها بعد الإثبات أو الأمر **نحو** : جاءنى زيد بل عمرو ، **ونحو** : اضربْ زيدًا بل عمرًا . **وثامنها** : لكن بعد خصوص النفى والنهى بمعنى بل **نحو** : جاءنى زيد لكن عمرو ، ولا تضربْ زيدًا لكن عمرًا . **وتاسعها** : لا بعد خصوص الإثبات لنفى حكم ما قبلها لما بعدها .

س : ما الفرق بين أم المتصلة وأم المنقطعة ؟

ج : المتصلةُ : هى المسبوقة بهمزة التسوية **نحو** : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾[5] . **ونحو** : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴾[6] **ونحو** : سواءُ علىّ أزيد قائم أم قعد ، وقوله :

سَوَاءٌ عَلَيْكَ النفرُ أم بِتَّ لَيْلَةً ... بِأَهْلِ الْقِبَابِ مِنْ عُمَيْرِ بْنِ عَامِرِ[7]

---

(1) سورة البقرة : 6 .
(2) سورة الرعد : 16 .
(3) سورة الكهف : 19 .
(4) سورة سبأ : 24 .
(5) سورة البقرة : 6 .
(6) سورة الأعراف : 93 .
(7) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 2/ 103) .

والمسبوقةُ بهمزة يطلب بها وبأم التعيين **نحو** : زيد فى الدار أم عمرو . والمنقطعة : هى التى لم تسبق بإحدى الهمزتين لا لفظًا ولا تقديرًا ولا يفارقها الإضراب وكثيرًا ما تفيد معه استفهامًا حقيقيًا **نحو** : إنها لإبلٌ أمْ شاء ، وقد لا تقتضى استفهامًا أصلاً **نحو** : ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾[1]. ﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ ﴾[2]. **ونحو** : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾[3] .

س : ما شروط العطف بحتى ؟

ج : شروط العطف بها أربعة : **الأوّل** : كونُ المعطوفِ اسمًا لا فعلاً ؛ لأنها منقولةٌ من حتى الجارَّة ، وهى لا تدخل على الأفعال . **والثانى** : كونه ظاهرًا لا مضمرًا كما أنه شرط مجرورها . نعم قال الصبان : « الحقُّ عدم اشتراط كون مجرورها ظاهِرًا إلا ضميرًا » . **والثالث** : كونُه بعضًا من المعطوفِ عليه إما حقيقيًا كأكلت السمكة حتى رأسها ، وقَدِمَ الناسُ حتى المشاة ، وأعجبنى التمر حتى البرنى . أو بعضًا بالتأويل كقوله :

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ   وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا[4]

فى رواية من نصب نعله . أو شبيهًا بالبعض فى شدة الاتصال **نحو** : أعجبتنى الجاريةُ حتى كلامها . **والرابع** : كونها غاية لما قبلها إما فى زيادة المقدار الحسى أو المعنوى ، أو فى نقص المقدار الحسى أو المعنوى **نحو** : زارنى الناس حتى الحجَّامُون ، **ونحو** : تصدق زيد بالأعداد الكثيرة حتى الألوف الكثيرة .

س : ما شروط العطف ببل ؟

ج : للعطف ببل شرطان : **أحدهما** : إفراد معطوفها على الصحيح وإلا

---

(1) سورة الرعد : 16 .   (2) سورة الملك : 20 .   (3) سورة هود : 13 .

(4) البيت من الكامل ، وهو للمتلمس فى : (ملحق ديوانه ص327) ، ولأبى (أو لابن) مروان النحوى فى : (التصريح : 2/ 141 ، والكتاب : 1/ 97) ، وبلا نسبة فى : (أوضح المسالك ص 131 ، وشرح الأشمونى : 2/ 101) .

كانت حرف ابتداء للإضراب الانتقالى من غرض إلى آخر **نحو** : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ﴾[1] . أو الإبطالى **نحو** : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ ﴾[2] . **وثانيهما** : أن تُسبق بإيجاب أو أمر أو نفى أو نهى فلا تعطف إلا بعد هذه الأربعة لكن يختلف معناها كما مرَّ .

س : ما شروط العطف بلكن ؟

ج : شروط العطف بها أربعة : **الأول** : أن تكون بعد نفى أو نهى ، وأما بعد الإثبات فإنما تكون لمجرد الاستدراك فتختص بالجمل . **والثانى** : ألا تقترن بالواو وإلا كانت لمجرد الاستدراك فتختص بالجمل أيضًا . **والثالث** : أن يكون معطوفها مفردًا فإن كان جملةً تمحضت للاستدراك ولو كانت بعد نفى أو نهى . **والرابع** : ألا تقع بعد استفهام .

س : ما الفرق بين الإضراب والاستدراك ؟

ج : هو أنَّ **الاستدراكَ** رفعُ توهُّم يتولد من الكلام المقدَّم رفعًا شبيهًا بالاستثناء **نحو** : جاءنى زيد لكن عمرو ، لدفع وهم المخاطب أن عمرًا أيضًا جاء كزيد بناء على ملابسة وملاءمة بينهما ، **والإضرابُ** : هو أنْ يُجعلَ المتبوعُ فى حكم المسكوتِ عنه يحتملُ أنْ يلابسَه الحكم وألا يلابسَه **فنحو** : جاءنى زيدٌ بل عمرٌو يحتمل مجىء زيد وعدم مجيئه ، وفى كلام ابن الحاجب[3] أنه يقتضى عدم مجيئه قطعًا .

س : ما شروط العطف بلا ؟

ج : شروط العطف بها أربعة : **الأول** : أن يكونَ ما بعدها مفردًا ليس صفة لما قبلها ، ولا خبرًا ولا حالاً ، وإلا خرجت عن العطف ووجب تكرارها

---

(1) سورة الأعلى : 14 - 16 . (2) سورة المؤمنون : 70 .

(3) **ابن الحاجب** : هو جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس الروينى ، تُوفِّى سنة 646 هـ . (بغية الوعاة : 134/2 ، وكشف الظنون ص 162) .

نحو : ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ﴾[1] وزيد لا كاتبٌ ولا شاعرٌ ، وجاء زيد لا ضاحكًا ولا باكيًا ، ولا يجوزُ أن يُعطَف بها جملة **نحو** : جاء زيد لا عمرو قائم . **والثانى** : ألا تقترن بعاطف وإلا كان العطفُ به ، وتمحَّضَت هى للنفى تأسيسًا : كجاء زيد لا بل عمرو ، أو تأكيدًا **نحو** : ما جاء زيد ولا عمرو . **والثالث** : أن تُسبق بإيجابٍ أو أمْرٍ اتفاقًا أو نداء خلافًا لابن سَعْدَان[2] أن فى منعه ذلك **نحو** : يا ابن أخى لا ابن عمى ، وكذا الدعاءُ **نحو** : يا إلهى جد لى بعفو لا مؤاخذة ، والتحضيض **نحو** : هلَّا أكرمت زيدًا لا عمْرًا . **والرابع** : ألا يصدق أحد متعاطفيها على الآخر ، واستظهر عدم اشتراط هذا والله أعلم .

س : كم أقسام حروف العطف باعتبار معناها ؟

ج : أربعة : قسم يشرك بين الأول والثانى فى الإعراب والحكم وهو الواو والفاء وثُم وحتى . وقسم يجعل الحكم للأول فقط وهو لا وقسم يجعل الحكم للثانى فقط وهو بل ولكن . وقسم يجعل الحكم لأحدهما لا بعينه وهو أو ، وأم .

س : كم أقسام عطف النسق ؟

ج : ثلاثة : **أحدها** : العطفُ على اللفظِ وهو الأصلُ ، **وثانيها** : العطفُ على المحل . **وثالثها** : العطف على التوهم .

س : ما شروط كل من هذه الأقسام الثلاثة ؟

ج : **شروط الأول** : إمكان توجه العامل فلا يجوز فى ما جاءنى من امرأة ولا زيد بجر زيد لأن من الزائدة لا تعمل فى معرفة . **وشروط الثانى** : ثلاثة : **أحدها** : إمكانُ ظهور المحل فى الفصيح فلا يجوز : مررتُ بزيدٍ وعمرًا . **وثانيها** : كون المحل بحق الأصالة فلا يجوز : هذا ضاربٌ زيدًا وأخيه .

---

(1) سورة البقرة : 68 .

(2) **ابن سعدان** : هو أبو جعفر محمد بن سعدان الكوفى ، تُوفِّى سنة 231 هـ . (الأعلام : 7/ 8) .

وثالثها : وجود الطالب للمحل على خلاف فى هذا فلا يجوز : إن زيدًا وعمرًا قائمان برفع عمرو ، وقد يمتنعُ العطف على اللفظ وعلى المحل معًا **نحو** : ما زيدٌ قائمًا لكن ، أو بل قاعدٌ ؛ لأن فى العطف على اللفظ إعمال ما فى الموجب ، وفى العطف على المحل باعتبار الابتداء مع زواله بدخول الناسخ فلم يوجد المحرز ، والصواب الرفع على إضمار مبتدأ . **وشرط الثالث** : صحةُ دخول العامل المتوهم وأما كثرة دخوله فشرط للحسن ولهذا حسن لست قائمًا ولا قاعدٍ بالجر .

س : ما الفرقُ بين العطف على المحل والعطف على التوهُّم ؟

ج : هو أنَّ العاملَ فى العطف على المحل موجودٌ دون أثره ، والعامل فى العطفِ على التوهُّم مفقود دون أثره .

س : ما حكم عطف النسق ؟

ج : حكمه وجوب الفصل بضمير فصل ، أو أىّ فاصل فى العطف على ضمير الرفع المتصل سواء كان مستترًا أو بارزًا ، وذلك لأن ضمير الرفع المتصل كالجزء من عامله لفظًا ومعنى ، ولا يُعطَفُ على جزء الكلمة ، فإذا فُصل بالضمير المنفصل حصل له نوع استقلال فصحَّ العطفُ عليه وألحق به مطلق فصل لحصول الطول به . وجواز حذف المعطوف مع العاطف إذا كان العاطفُ الفاء أو الواو كما فى قوله تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾[1] أى فأفطر فعدةٌ من أيامٍ أُخر ، وقولهم : راكب الناقة طليحان ، أى راكبُ الناقة والناقةِ طليحان . وجواز حذف المعطوفِ وبقاء معموله إذا كان العاطفُ الواو كما فى قوله :

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا[2]

(1) سورة البقرة : 184 .

(2) البيت من الوافر ، وهو للراعى النميرى فى : (ديوانه ص 269) ، وبلا نسبة فى : (أوضح المسالك ص 77 ، والتصريح : 1/ 346 ، وشرح الأشمونى : 1/ 389) .

أى وكَحَّلْنَ العيون ، فحذف كحّلن المعطوف بالواو على زجّجن ، وجواز حذف المعطوف عليه لدليل فى العطف بالواو والفاء لكن حذفه مع الفاء قليل كما فى قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾[1] على قول الزمخشرى أن التقدير ألم تأتكم آياتى فلم تكن تتلى عليكم . وعدم اختصاص العطف بالأسماء بل يكون فيها وفى الأفعال بشرط اتحادها زمنًا اتحد نوعها أم لا ، كماضى مستقبل المعنى على مضارع **نحو** : ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ﴾[2] وعكسه **نحو** : ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ ﴾[3] الآية . على قراءة ويجعل بالجزم لعطفه على الجواب وهو جعل لأنه مستقبل بسبب الشرط ، وجواز عطف الفعل على الاسم المشبه للفعل وعكسه فمن الأول قوله تعالى : ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴾[4] أى فالخيل اللاتى أغرن صبحًا على العدو فأثرن به أى بذلك الوقت أو بمكان الإغارة نقعًا : أى غبارًا بشدة حركتهن ، ومن الثانى قوله :

بَاتَ يُعَشِّيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ   يَقْصِدُ فى أَسْوقِهَا وجَائِرِ[5]

فجائر معطوف على يقصد . واللّه سبحانه وتعالى أعلم .

★ ★ ★

(1) سورة المؤمنون : 105 .
(2) سورة هـود : 98 .
(3) سورة الفرقـان : 10 .
(4) سورة العاديات : 3 ، 4 .
(5) البيت من الرجز ، وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 2/ 123 ، وشرح ابن عقيل : 3/ 245) . ويروى فى بعض الكتب « يغشيها » بدلاً من « يعشيها » .

البابُ السادسُ
فى أنواعِ المنصُوباتِ من الأسماء وعَوامِلِها

س : كم أنواع المنصوبات من الأسماء ؟

ج : أنواعها ستة عشر : وهى المفاعيل الخمسة ، والمشبه بالمفعول به ، والحال ، والتمييز ، والمستثنى ، وخبرُ كان وأخواتها وما ألحق بها من الأفعال والحروف ، واسم إن وأخواتها وما ألحق بها ، والتوابع الخمسة .

س : ما المفاعيل الخمسة ؟

ج : هى المفعول به ، والمفعول المطلق ، والمفعول فيه ، والمفعول من أجله ، والمفعول معه .

س : ما ترتيبُ هذه المفاعيل إذا اجتمعت ؟

ج : إذا اجتمعت المفاعيلُ ترتب على ما فى قوله :

مفاعيلُهم رتب فصدِّرْ بمطلقٍ وثنِّ به فيه له معه قد كملْ

تقول : ضربت الضرب زيدًا بسوطه نهارًا هنا تأديبه وامرأ نكلْ

س : هل هذا الترتيب أولى أو واجب ؟

ج : الظاهر كما قال الصَّبانُ أن هذا الترتيب أولى لا واجب .

س : ما العامل فى أنواع المنصوبات المذكورة النصب ؟

ج : العاملُ فيها النصبُ لا يكون إلا لفظيًا وهو ثلاثة أنواع : **الأول** : **فعلٌ** وهو ضربان تامٌّ وناقص . **فالتامُّ** هو الفعل العامل فى غير ما أصله المبتدأ والخبر : كضربَ وقام ، **والناقص** كانَ وأخواتها وما ألحق بها من الأفعال ، وظن وأخواتها . **والثانى** : اسمٌ وهو ضربان مشتق وجامد . **فالمشتقُّ** اسْمَا الفاعل والمفعول ، والصفة المشبهة ، وأفعل التفضيل ، وأمثلة المبالغة ،

والجامد كالمصدرِ ، وأسماء العددِ وأسماء الأفعال . **والثالث** : الحرفُ وهو نوعان : ما ينصب خبره وهو الحروف المشبهة بليس ، وما ينصبُ اسمه وهو إن وأخواتها وما ألحق بها .

المفعول به

س : **ما المفعول به ؟**

ج : هو ما وقع عليه نفسُ حدثِ الفاعل وتعلق به ولو تعلقًا معنويًا **نحو** : ضربتُ زيدًا ، وأردتُ السفرَ .

س : **ما العامل فيه النصب ؟**

ج : العامل فيه واحدٌ من أربعة : الفعل المتعدى **نحو** : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ﴾[1] ووصفه **نحو** : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ﴾[2] وقوله : إنه لمنحارُ بوائكها . ومصدره **نحو** : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾[3] واسم فعله **نحو** : ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾[4] .

س : **كم أقسام الفعل المتعدى ؟**

ج : أقسامه ثلاثة : **أحدها** : ما يتعدّى إلى مفعولين وهو نوعان : **أحدهما** : ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كظن وأخواتها . **والثانى** : ما ليس أصلهما ذلك كأعطى وكسا . **وثانيها** : ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل وهو أعلم وأرى ونبّأ وأخبر وحدَّث وأنبأ وخبَّر . **وثالثها** : ما يتعدى إلى مفعول واحد : كضربَ وجَاءَ وصَلَّى ومنه **نحو** : فغرَ وزَاد ونقصَ من كل ما تعدى ولزم مع اختلاف المعنى لكن بالنسبة لحالة تعديه .

س : **كم أقسام المفعول به باعتبار وجوب حذف عامله وجوازه ؟**

---

(1) سورة النمل : 16 . (2) سورة الطلاق : 3 .
(3) سورة البقرة : 251 ، سورة الحج : 40 . (4) سورة المائدة : 105 .

ج : ثلاثة : **أحدها** : ما يجوز حذف عامله لدليل مقالى **نحو** : زيدًا فى جواب هل ضربت أحدًا ؟ فهو فى تقدير ضربت زيدًا **ونحو** : ﴿ قَالُواْ خَيْرًا ﴾[1] أى أنزل ربنا خيرًا بدليل ﴿ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ﴾[2] أو حالىّ **نحو** : قولك لمن تأهب للسفر : الحجاز ؟ **أى** : أتريد الحجاز ؟ وكقولك لمن سدد سهمًا : القرطاسَ **أى** : أصب القرطاس . **وثانيها** : ما يجبُ حذفُ عامله وهو محصور فى ستة مواضع منظومة فى قولى لتحفظ :

وجوب حذف عامل المفعول به   فى ستة من المواضع المثل
وشبهه والاختصاص لاغرا   تحذيرهم والاشتغال عن عمل

وثالثها : ما اختلف فى كونه محذوفًا وجوبًا أو مذكورًا وهو المنادى .

س : ما المثل ؟

ج : هو قول مركب مشهور ، شُبّه مَضْرَبُه بمورده **نحو** : « الكلابَ على البقر » **أى** : أرسل الكلاب على بقر الوحش ، هذا مورده ، وصار يستعمل بمعنى : خلِّ بينك وبين الناس جميعًا خيرهم وشرهم ، واغتنم أنت طريق السلامة فاسلكها ، وهذا مَضْرِبه .

س : ما شبه المثل ؟

ج : هو كل كلام اشتهر ، وحذف عامله **نحو** : انتهِ خيرًا لك ، **أى** : انتهِ عما أنت عليه وائتِ خيرًا لك .

س : ما الاختصاص ؟

ج : حقيقته أن يكون المفعول به اسمًا ظاهرًا معرفة ، قصد تخصيصه بحكم ضمير قبله ، والغالب على هذا الضمير كونه لمتكلم ، ويقل كونه لمخاطب ، ويمتنع كونه لغائب ، والباعث على هذا الاختصاص ، إما فخر كقول بعض الأنصار :

---

(1) ، (2) سورة النحل : 30 .

لَنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَجْدٌ مُؤَثَّلٌ بِإِرْضَائِنَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَحْمَدَا[1]

وإما تواضع كقوله :

جُدْ بِعَفْوٍ فَإِنَّنِى أَيُّها الْعَبْـ ـدُ إِلَى الْعَفْوِ يَا إِلَهِى فَقِيرُ[2]

وإما بيان نحو :

إِنَا بَنِى نَهْشَلٍ لا نَدَّعِى لِأَبٍ[3]

ويُعَرَّفُ المخصوصُ بأل أو بالإضافة ، ويقل تعريفه بالعلمية ، ويكون بلفظ أى فيلزمها فى باب الاختصاص ما يلزمها فى النداء من لزوم بنائها على الضم ، وتأنيثها مع المؤنث ، وإفرادها فلا تثنى ولا تجمع باتفاق ، ومفارقتها للإضافة لفظًا وتقديرًا ، ولزوم ها التنبيه بعدها ، ووصفها باسم معرف بأل لزم الرفع **نحو** : أنا أفعل كذا أيها الرجل ، واللهم اغفر لنا أيتها العصابة ، وحكمها البناء على الضم فى محل نصب مفعولاً لأخُصّ محذوفًا وجوبًا .

س : ما الإغراء ؟

ج : هو تنبيه المخاطب على أمر محمود يلزمه ، وإنما يلزم حذف عامله إذا تكرر أو عطف عليه كقوله :

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لاَ أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ[4]

ونحو : المروءة والنجدة ، فإن فقد التكرار والعطف جاز ذكر العامل وحذفه **نحو** : الصلاةُ جامعة .

س : ما التحذير ؟

ج : هو أمر المخاطب بأخذ الحذر من شىء مخوف إن تكرر **نحو** : الأسد

---

(1) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة فى : (همع الهوامع : 2/ 30) .

(2) البيت من الخفيف ، ويروى : خُذْ بدلاً من جُدْ ، وهو بلا نسبة فى : (همع الهوامع : 2/ 28) .

(3) صدر بيت من البسيط ، عجزه : عَنْهُ وَلاَ هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا ، وهو لبشامة بن حزن النهشلى فى : (خزانة الأدب : 1/ 468) ، ولنهشل بن حَرِّى فى : (الموسوعة الشعرية) .

(4) البيت من الطويل ، وهو لمسكين الدارمى فى : (خزانة الأدب : 3/ 65 – 67 ، والتصريح : 2/ 195) ، وبلا نسبة فى : (الكتاب : 1/ 256) .

الأسد ، أو نفسَك نفسَك أو عُطِف عليه نحو : ﴿ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا ﴾[1] وكذا إياك نحو : إياك من الأسد ، وإياك الأسد .

س : ما الاشتغال ؟

ج : حقيقته أن يتقدم اسم أو أكثر ويتأخر عنه عامل أو أكثر ، صالح للعمل فيما قبله ، مشتغل عن العمل فيه بالعمل فى ضميره أو مُلَابسه سواء كان العامل فعلاً أو وصفًا . فمثال الفعل المشتغل بضمير السابق : زيدًا أكرمته ، ومثال اشتغالِه بملَابِس ضمير السابق : زيدًا أكرمت إياه أى : لابست زيدًا أكرمت إياه ، ومثال الوصف المشتغل بضمير السابق : زيدًا أنا ضاربه الآن أو غدًا . ومثال اشتغاله بملابس ضمير السابق : زيدًا أنا ضارب غلامه الآن أو غدًا . ومثال الأكثر من الاسم والأكثر من العامل مذكور فى المطولات .

س : ما المنادى وما حكمه ؟

ج : المنادى هو المطلوب إقباله بحرف مخصوص كيا وأخواتها . وحكمه أنه إذا كان مفردًا علمًا أو نكرة مقصودة بنى على الضم أو نائبه فى محل نصب نحو : يا زيدُ ويا رجلُ ويا زيدان ويا زيدون . وإن كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف نحو : يا عبد الله ويا طالعًا جبلاً أو نكرة غير مقصودة كقول الأعمى : يا رجلاً خذ بيدى أعْرِب منصوبًا بالفتح أو نائبه[2] .

س : ما حكم المفعول به ؟

ج : حكمه النصب بالفعل وما فى معناه ، وكون الأصل تقديمه إذا كان فاعلاً فى المعنى على ما ليس كذلك ، وقد يجب هذا الأصل لموجب كخوف اللبس ، وقد يجب تقديم ما هو فاعل فى المعنى لموجب كما فى نحو : أعطيت

---

(1) سورة الشمس : 13 .

(2) **الصواب أن يقول** : أُعرب منصوبًا بالفتحة أو نائبها ؛ لأن الفتحة علامة إعراب . أما الفتح فهو علامة بناء .

الدرهم صاحبه ، فلا تقول أعطيت صاحبه الدرهم ، وإن كان صاحبه فاعلاً فى المعنى لئلا يعود الضمير على متأخر لفظ أو رتبة وهو ممتنع ، وجواز حذفه إذا لم يضر حذفه لدليل ولغير دليل إلا فى باب ظن فيمتنع حذفه لغير دليل ، وقد يجب حذفه فى باب التنازع كما فى **نحو** : ضربت وضربنى زيد . ويمتنع حذفه إن أضر حذفه كما فى : ضربت زيدًا جوابًا لمن قال : من ضربت ؟ وكما فى **نحو** : ما ضربت إلا زيدًا فلا يجوز حذف زيدًا فى الموضعين ، وجواز حذف عامله أو وجوبه على ما علم مما مر ، وجواز كونه جملة إذا كان عامله من مادة القول ، وعدم جواز استتاره .

ظن وأخواتها

س : كم أنواعها ؟

ج : هذه الأفعال نوعان : **أحدهما** : أفعال القلوب غير اللازمة منها : كَفَكَّر وتَفَكَّر وغير المتعدى لواحد منها : كعرف وفهم وذلك الغير منها أربعة عشر فعلاً وهى ترجع إلى نوعين : **متصرف** وهو ظننت وحسبت وخلت ورأيت وعلمت وزعمت وجعلت وحجوت وعددت ووجدت وألفيت ودريت . **وجامد** : وهو هب وتعلم بمعنى اعْلَم . **وثانيهما** : أفعال التصيير وهى أيضًا نوعان : **متصرف نحو** : جعل ورَدّ واتخذ وصيّر ، **وجامد** : وهو هَبَّ .

س : كم أحكام هذه الأفعال ؟

ج : لهذه الأفعال ثلاثة أحكام **الأول** : الإعمال وهو الأصل الواقع فى الجميع ، القلبى الجامد والمتصرف والتصييرى كذلك ؛ فالجامد القلبى قوله :

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا(1)

---

(1) صدر بيت من الطويل ، عجزه : فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فى التَّحَيُّلِ وَالْمَكْرِ

وهو لزياد بن سيار فى : (التصريح : 1/ 247 ، وخزانة الأدب : 9/ 129) ، وبلا نسبة فى : (أوضح المسالك ص 50 ، وشرح الأشمونى : 1/ 278 ، وشرح ابن عقيل : 2/ 32) .

وقوله : فَهَبْنِى امْرَأً هَالكًا[1] . والمتصرف القلبى قولك : ظننت زيدًا قائمًا ، والتصييرى قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾[2] وقولك : وهبنى الله فداءك ، فعملها نصبها بعد استيفائها فاعلها المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها . **والحكم الثانى** : جواز الإلغاء وهو إبطال العمل لفظًا ومحلاً لضعف العامل بتوسطه بين المبتدأ والخبر ، أو تأخره عنهما **نحو** : زيد ظننت قائم ، وزيدٌ قائم ظننت ، وإلغاء المتأخر أقوى من إعماله وإعمال المتوسط أقوى من إلغائه ، ويمتنعُ إلغاء العامل المتقدم **نحو** : ظننت زيدًا قائمًا خلافًا للكوفيين . **الحكم الثالث** : وجوب التعليق وهو إبطال العمل لفظًا لا محلاً بمجىء ما له صدر الكلام بعده وهو لام الابتداء **نحو** : ظننت لزيد قائم ، وما النافية كقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴾[3] ولا النافية **نحو** : علمت لا زيد قائم ولا عمرو ، وإن النافية **نحو** : علمت والله إن زيد قائم ، وهمزة الاستفهام **نحو** : علمت أزيد قائم أم عمرو ، وكون أحد المفعولين اسم استفهام **نحو** : علمت أيهم أبوك لكن لا يدخل التعليق ولا الإلغاء فى شىء من أفعال التصيير ولا فى قلبى جامد **وهو** : هب وتعلم .

المفعول المطلق

س : ما المفعول المطلق ؟

ج : هو المصدر الصريح الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده ، أو ما ينوب عنه فأقسامه ثلاثة : مؤكد لعامله **نحو** : ضربت ضربًا ، ونوعى **نحو** : ضربت ضرب الأمير أو ضربًا شديدًا ، أو عددى **نحو** : سرت سيرتين .

---

(1) جزء بيت من المتقارب ، والبيت هو :

فَقُلْتُ أَجِرْنِى أَبَا مَالِكٍ ... وَإِلاَّ فَهَبْنِى امْرَأً هَالِكَا

وهو لعبد الله بن همام السلولى فى : (الموسوعة الشعرية) .

(2) سورة النساء : 125 .

(3) سورة الأنبياء : 65 .

س : ما الذى ينوب عن المصدر المؤكد لعامله ؟

ج : ثلاثة : **الأول** : مرادفه **نحو** : فرحت جذلاً . **والثانى** : ملاقيه فى الاشتقاق **نحو** : ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴾[1] و ﴿ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا ﴾[2] والأصل إنباتًا ، وتبتلًا . **والثالث** : اسم مصدر غير علم **نحو** : توضأ وضوءًا . والأصل توضؤًا .

س : ما الذى ينوب عن المصدر المبين لنوع عامله ؟

ج : اثنا عشر عند غير الصبان على خلاف فى السابع كما ستعرفه ، وأربعة عشر عند الصبان[3] بزيادة الاثنين الأخيرين . **الأول** : الكلية **نحو** : ﴿ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ ﴾[4] . **الثانى** : البعضية **نحو** : ضربته بعض الضرب . **الثالث** : نوعه **نحو** : رجع القهقرى . **الرابع** : صفته **نحو** : سرت أحسن السير . **الخامس** : هيئته **نحو** : يموتُ الكافرُ مِيتةَ سوء (بكسر الميم) . **السادس** : مرادفه **نحو** : قمتُ الوقوفَ ، وأفرحُ الجذلَ والمرادف هنا بأل وفى المؤكِّد بدونها . **السابع** : ضميره **نحو** : عبد الله أظنه جالسًا ، على ما قيل من أن التقدير : أظن ظنى عبد الله جالسه وقيل التقدير : أظن ظنًّا فهو نائب عن المؤكد ، ومن نيابة الضمير عن المصدر قوله تعالى : ﴿ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[5] فالضمير فى ﴿ لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ ﴾ للعذاب بمعنى التعذيب . **الثامن** : المشار إليه **نحو** : ضربته ذلك الضرب . **التاسع** : وقته **نحو** :

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا[6]

العاشر : ما الاستفهامية **نحو** : ما ضربتُ زيدًا ؟ **أىُّ** : أى ضرب

(1) سورة نــــوح : 17 .
(2) سورة المزمل : 8 .
(3) حاشية الصبان : 2/ 164 ، 165 .
(4) سورة النســاء : 129 .
(5) سورة المائـدة : 115 .
(6) صدر بيت من الطويل ، عجزه : وَعَادَكَ مَا عَادَ السَّلِيمَ الْمُسَهَّدَا ، وهو للأعشى فى : (ديوانه . الموسوعة الشعرية) .

ضربته ؟ . **الحادى عشر** : ما الشرطية **نحو** : ما شئت فاجلس ، فما اسم شرط مفعول مطلق نائبًا عن المصدر . **الثانى عشر** : ما كان آلة للفعل عادة **نحو** : ضربته سوطًا أى : ضَرْبَ سوط . **الثالث عشر** : ملاقيه فى الاشتقاق **نحو** : ﴿ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾[1] . **الرابع عشر** : اسم المصدر غير العلم **نحو** : توضأ وضوء العلماء .

س : **ما الذى ينوب عن المبين للعدد ؟**

ج : الذى ينوب عنه واحد **وهو** : عدده **نحو** : ﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾[2] وزاد بعضهم فيه واحدًا أيضًا وهو اسم المصدر العلم **نحو** : أبره برةَ وأفْجُره فجار .

س : **ما عامل المفعول المطلق ؟**

ج : العامل فيه إما فعل تام ، أو وصف مراد به الحدوث ، أو مصدر **نحو** : ضربت ضربًا وأنا ضارب ضربًا ويعجبنى ضربك ضربًا أليمًا ، ولا يعمل فيه اسم التفضيل ولا الصفة المشبهة ولا اسم الفعل فلا يجوز زيدًا أفضل منك فضلاً ، ولا زيدٌ حسن وجهه حسنًا ، ولا نزال نزولاً ، ولا صه سكوتًا .

س : **ما حكم المفعول المطلق ؟**

ج : حكمه النصب ، ووجوب إفراده إن كان مؤكدًا ، وجواز تثنيته وجمعه وإفراده إن كان نوعيا أو عدديًا ، وحذف عامله لدليل جوازًا فى غير المؤكد كقولك : سير زيد لمن قال : أى سير سرت ؟ . . وضربتين لمن قال : كم ضربت زيدًا ؟ . . والتقدير : سرت سير زيد ، وضربته ضربتين ، ووجوبًا فى المؤكد إذا أتى بدلاً عن عامله .

س : **كم أنواع الآتى بدلًا عن عامله ؟**

ج : الآتى بدلاً عن عامله نوعان : طلبى ، وخبرى . **فالطلبى** : هو الواقع

---

(1) سورة آل عمران : 37 .   (2) سورة النور : 4 .

أمرًا أو نهيًا **نحو** : قيامًا لا قعودًا ، أى : قم قيامًا لا تقعد قعودًا ، أو دعاء **نحو** : سقيا لك أى : سقاك الله أو توبيخًا **نحو** : أتوانيًا وقد علاك المشيب ، أى : أتتوانى وقد علاك المشيب ، وهذا النوع مَقِيسٌ على الصحيح بشرط أن يكون له فعل من لفظه وأن يكون مفردًا مُنكَّرًا وإلا كان سماعيًّا كويلة . **والخبرى** : إما مسموع **نحو** : أفعل وكرامةُ أى : وأُكرمك ، وإما مقيس وهو ستة أقسام : **الأول** : الواقع تفصيلاً لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾[1] فالتقديرُ والله أعلم فإما تمنون منًّا وإما تفدون فداءً . **والثانى** : المكرر النائب عن فعل أخبر به عن اسم عين **نحو** : زيد سيرًا سيرًا أى : زيد يسير سيرًا . **والثالث** : المحصور النائب عن فعل كذلك **نحو** : ما زيد إلا سيرًا وإنما زيد سيرًا أى : ما زيد إلا يسير سيرًا وإنما زيد يسير سيرًا . **والرابع** : المؤكد لنفسه وهو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره **نحو** : له علىّ ألف عُرفًا أى اعترافًا أى : له علىّ ألف أعترف بذلك اعترافًا . **والخامس** : المؤكد لغيره وهو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصًّا فيه **نحو** : أنت ابنى حقًّا ، فالتقدير أحقه حقًّا . **والسادس** : ما قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر فى المعنى **نحو** : لزيد صوت صوت حمار ، وله بكاء بكاء الثكلى ، والتقدير يصوتُ صوتَ حمار ويبكى بُكَاءَ الثكلى .

المفعول له ويسمى المفعول له ومن أجله

س : ما المفعول له ؟

ج : هو المصدر المعلل لحدث من غير لفظه مشارك له فى الزمان والفاعل .

س : كم أقسامه ؟

ج : ثلاثة : مجرد من أل والإضافة **نحو** : ضربت ابنى تأديبًا . ومحلى بأل

(1) سورة محمد : 4 .

نحو : قوله : لاَ أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ[1] ، ومضاف **نحو** : قوله تعالى : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾[2] .

س : ما عامله ؟

ج : عامله فعل تام **نحو** : قام زيد إجلالاً لعمرو ، أو وصفه **نحو** : أنا قاصدك ابتغاءَ لمعروفك ، أو مصدره **نحو** : همتى قصدك ابتغاء معروفك .

س : ما حكمه ؟

ج : حكمه جواز نصبه وجره بحرف التعليل وهو اللام ومن وفى وباء السببية بشروط ، ووجوب جره بحرف مما ذكر إنْ فُقِدَ شرطٌ من الشروط ، لكن الأكثر فى المجرد من أل والإضافة مع الشروط النصب ، والأكثر فى المحلى بأل مع الشروط الجر بحرف مما ذكر ، وأما المضاف فيجوز فيه الأمران على السواء ، وعدم جواز تعدده سواء نصب أو جر ومن ثم منع فى قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ﴾[3] تعلق لتعتدوا بالفعل إنْ جَعل ضِرارًا مفعولاً له ، بل هو متعلق بضرارًا وإنما يتعلق به إن جعل حالاً أى مضارين .

س : ما شروط جواز نصبه ؟

ج : شروط جواز نصبه ستة أربعة تؤخذ من التعريف وهى كونه مصدرًا وكونه مفيدًا للتعليل وكونه مشاركًا لعامله فى الزمان وفى الفاعل ويزداد عليها كونه فضلة وكونه قلبيًا .

س : ما شروط تحقق ماهيته عند الجمهور ؟

ج : شروط تحقق ماهيته عندهم سبعة ، الستة المذكورة فى شروط جواز نصبه عند ابن مالك ، والسابع كونه بغير لفظ عامله ليخرج المفعول المطلق .

---

(1) صدر بيت من الرجز ، **عجزه** : وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ . وهو بلا نسبة فى : (التصريح : 1/ 336 ، وشرح الأشمونى : 1/ 376 ، وشرح ابن عقيل : 2/ 187 ، والمطالع السعيدة ص307) .

(2) سورة البقرة : 19 .

(3) سورة البقرة : 231 .

س : ما المراد بالمشاركة فى الزمان مع عامله ؟

ج : المراد بها أن يتلاقيا فى جزء من الزمن سواء كان جميع زمان عامله جميع زمانه كقمت إجلالاً ، أو أوّلُ زمانه آخر زمان عامله كضربتُ ابنى ابتغاء تأدبه ، أو آخر زمانه أوّل زمان عامله كهربت عن الحرب جبنًا .

المفعول فيه وهو المسمى ظرفًا

س : ما المفعول فيه ؟

ج : هو اسم زمان أو مكان ضمن فى باطراد **نحو** : امكث هنا أزمنًا فهنا ظرف مكان وأزمنًا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى فى ؛ لأن المعنى امكث فى هذا الموضع فى أزمن .

س : ما معنى فى وما معنى تضمن ما ذكر له ؟

ج : معنى فى هو الظرفية ، ومعنى تضمن ما ذكر له إشارته إليه لكون الحرف مقدَّرًا فى نظم الكلام وإن لم يصح التصريح به فى الظروف الغير المتصرفة فخرج **نحو** : يوم الجمعة يوم مبارك ، والدار لزيد **ونحو** : سرت فى يوم الجمعة ، وجلست فى الدار ، **ونحو** : بنيت الدار ، وشهدت يوم الجمل .

س : ما معنى كون التضمن المذكور باطراد ؟

ج : معناه أن يتعدى إليه سائر الأفعال مع بقاء تضمنه لذلك الحرف ، فخرج نحو : دخلت البيت ، وسكنت الدار مما سمع انتصابه بالواقع فيه ، وهو اسم مكان مختص فإنه لا ينصب إلا بما سُمع معه وهو دخلت وسكنت ونزلت وسمع أيضًا ذهبت الشأم .

س : كم أقسام الظروف ؟

ج : الظرف قسمان : **الأول** : متصرف ، وهو ما يستعمل ظرفًا وغير ظرف وهو ثلاثة أنواع : ما يتصرف كثيرًا كيوم وشهر ووسط بفتح السين ومكان ويمين

وشمال وذات اليمين وذات الشمال وما هو متوسط التصرف كأمام وخلف ووراء وقدَّام وبين مجردة عن التركيب وما والألف وما تصرفه نادر كأين وحيث ودون لا بمعنى ردىء ووسط بسكون السين . **والثانى** : غير متصرف ، وهو نوعان : ما لزم الظرفية فقط **نحو** : سحر إذا أريد به معين وقط ظرفًا للماضى وعوض ظرفًا للمستقبل ولا يستعملان إلا بعد نفى أو شبهه وبدل بمعنى مكان كخذ هذا بدل هذا أى : مكان هذا ومكان بمعنى بدل والظروف المركبة كصباح مساء وبين بين وبينا وبينما ومذ ومنذ عند استعمالهما ظرفين ، وما لزم الظرفية وشبهها **نحو** : عند ، ولدُن ومتى وأين وكذا وفوق وتحت ؛ لأنه قد جاء جرهما بمن فى قوله تعالى : ﴿ مِّن فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ ﴾[1] .

س : ما المراد بشبه الظرفية ؟

ج : المراد به استعمال الظرف مجرورًا بمن ، ولا يجر بغيرها فقول العامة مشيت إلى عنده خطأ وشذ قولهم حتى متى وإلى متى وإلى أين .

س : ما خاصة ظرف الزمان ؟

ج : خاصته جواز كونه مبهمًا : كصُمْتُ حينًا ، وكونه مختصًّا : كصُمْتُ يوم الخميس .

س : ما المبهم ؟

ج : هو ما دل على قَدْرٍ من الزمان غير معين ، نكرة كان نحو لحظة وحين وساعة إذا أريد بها مطلق زمن ، أو معرفة كالحين واللحظة .

س : ما المختص ؟

ج : هو ما دل على مقدر ، معلومًا كان وهو المقدر بالعلمية : كرمضان ، أو بالإضافة : كزمن الشتاء ، أو بأل : كسرتُ اليوم . أو غير معلوم وهو النكرة المعدودة : كسرت يومًا ، أو يومين ، أو شهرًا أو شهرين ، أو سنة أو سنتين ،

---

(1) سورة الأنعام : 65 .

وقوله تعالى : ﴿ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ﴾[1] أو الموصوفة : كسرت زمنًا طويلاً ، ونحو : ﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾[2] ، ﴿ غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾[3] ، وصباحًا ومساءً .

س : ما خاصة ظرف المكان ؟

ج : خاصته أن يكون إما مبهمًا غير مختص بمكان بعينه سواء كان جهة كفوق وتحت ويمين وشمال وذات اليمين وذات الشمال وأمام وخلف ووراء وقدام ، أو ليس بجهة نحو : ﴿ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا ﴾[4] ، ﴿ وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا ﴾[5] . وإما شبيهًا بالمبهم فى كونه ليس شيئًا معينًا فى الواقع وهو ما دل على المساحة : كَسِرْتُ فرسخًا وميلاً وبريدًا . وإما مشتق من المصدر وشرطه أن يكون عامله من مادته : كجلست مجلس زيد ، وذهبت مذهب عمرو ، ﴿ كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾[6] وشذ نحو : قولهم : هو منى مَزْجَر الكلب ، ومناطَ الثريا ، ومقْعَد القابلة ، وَمَعْقد الإزار .

س : هل يكون المشتق من المصدر ظرف زمان كما يكون ظرف مكان ؟

ج : نعم : يكون ظرف زمان : كقعدت مقعد زيد أى : زمن قعوده .

س : ما عامل المفعول فيه وما يشبهه ؟

ج : عامله وعامل ما يشبهه وهو الجار والمجرور واحد من أربعة أمور : أحدها : الفعل . وثانيها : ما يشبهه كقوله تعالى : ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾[7] ونحو : صلى أمامك محبوب عندك . **وثالثها** : ما أوّل بما يشبهه **نحو** : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ﴾[8] . **أى** : وهو الذى هو إله فى السماء أى : معبود فى السماء **ونحو** : لسانى شهدة إذا صفوت

---

(1) سورة سبأ : 18 .
(2) سورة الإنسان : 25 .
(3) سورة غافر : 46 .
(4) سورة يوسف : 9 .
(5) سورة الفرقان : 13 .
(6) سورة الجن : 9 .
(7) سورة الفاتحة : 7 .
(8) سورة الزخرف : 84 .

وعلقم إذا سلوت . **ورابعها** : ما فيه رائحة ما يشبه الفعل **نحو** : أنا أبو المنهال بعض الأحيان ، وقوله : أنا ابن ماوية إذ جد النعر ، فتعلق بعض وإذْ بالاسمين العلمين لا لتأولهما باسم يشبه الفعل بل لما فيهما من معنى قولك الشجاع أو الجواد .

س : ما حكم المفعول فيه ؟

ج : حكمه : النصب ، وجواز تعدده ، وحذفُ عامله جوازًا فيما إذا قيل : متى جئت ؟. فقلت : يوم الجمعة ، أو قيل : كم سرت ؟. فقلت : فرسخين ، **أى** : جئت يوم الجمعة ، وسرت فرسخين ، ووجوبًا فيما إذا وقع الظرف صفة **نحو** : مررت برجل عندك ، أو صلة **نحو** : جاء الذى عندك ، أو حالاً **نحو** : مررت بزيد عندك ، أو خبرًا فى الحال أو فى الأصل **نحو** : زيد عندك ، وظننت زيدًا عندك ، فالعامل فى هذا الظرف محذوف وجوبًا فى هذه المواضع كلها والتقدير فى غير الصلة استقر أو مستقر وفى الصلة استقر ؛ لأن الصلة لا تكون إلا جملة وهى أى الجملة لا تتحقق باسم الفاعل مع فاعله بل بالفعل مع فاعله ، وذلك لأن الوصف مع مرفوعه ضميرًا كان أو ظاهرًا فى قوة المفرد إلا فى محلين فإنه فيهما فى قوة الفعل . **أحدهما** : إذا وقع مبتدأ واستغنى بمرفوعه عن الخبر . **وثانيهما** : إذا وقع صلة لأل الموصولة على قول كما فى الصبَّان ، وقد نظمت هذا بقولى :

الوصف مع مرفوعه كالمفرد   إلا إذا استغنى به عن مسند
أو صلة لأل أتى ففيهما   يكون فى قوة فعلٍ فافْهَما

★ ★ ★

المفعول معه

س : ما المفعول معه ؟

ج : هو الاسم الفضلة المنتصب بعد واو بمعنى مع واقعة بعد جملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه .

س : ما المراد بكون الواو بمعنى مع ؟

ج : المراد به أنها للتنصيص على مصاحبة ما بعدها لمعمول العامل السابق فى زمان تعلقه به سواءً صَاحَبه فى حكم العامل أيضًا كجئت وزيدًا ، أم لا كاستوى الماء والخشبة ، فهى بعكس واو العطف فإنها تنصُّ على المصاحبة فى الحكم سواء مع الزمان أم لا لكونها لمطلق الجمع .

س : كم أقسامه ؟

ج : له قسمان : **أحدهما** : صريح **نحو** : سرت وزيدًا ، واستوى الماء والخشبة . **وثانيهما** : مؤوَّل **نحو** : لا تأكل السمكةَ وتشربَ اللبن ، بنصب تشربَ على ما صرح به بعضهم وهو الحق .

س : ما عامله ؟

ج : عامله ما تقدمه من الفعل أو شِبْهه فى العمل بشرط صحة عمله فى المفعول به ، فخرج الصفة المشبهة وأفعل التفضيل ودخل اسم الفعل .

س : ما حكمه ؟

ج : حكمه : ترجحُ النصب على المعية أو مرجوحية ، أو جواز النصب على المعية ، أو على تقدير عامل يليق بالمنصوب ، وامتناع تقدمه على عامله باتفاق فلا تقول : والنيل سرت ، وامتناع تقدمه على مصاحبه على الصحيح خلافًا لابن جنى[1] فلا تقول : سار والنيل زيد إلا على قصد تقديم الواو

---

(1) ابن جنى : هو أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى ، توفى سنة 392 هـ .

ومعطوفها فيجوز فى الضرورة ، وكونه مقيسًا فى كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل أو شبهه وامتنع العطف على الصحيح خلافًا لابن جنى فى اشتراط صحة العطف وغير مقيس بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير أن يلفظ بفعل **نحو** : ما أنت وزيدًا ، وكيف أنت وقصعةً ، فقد سُمع نصب ما بعد الواو فى المثالين من لسان بعض العرب فخرجه النحويون على أنه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون ، والتقدير : ما تكون وزيدًا ، وكيف تكون وقصعةً من ثريد .

س : متى يترجح النصب على المعية ؟

ج : يترجح عند إمكان العطف بضعف ، إما من جهة اللفظ : كما فى **نحو** : سرت وزيدًا لضعف العطف على الضمير المرفوع بلا فاصل ، وإما من جهة المعنى : كقولهم : لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها ، فإن المعنى لا يصح مع العطف إلا بتكلف ، وإما من جهة اللفظ والمعنى معًا **نحو** : كن أنت وزيدًا كالأخ ، لعدم مطابقة الخبر مع العطف ولاقتضائه تَوجُّه الأمر إلى ما بعد الواو ، والمقصودُ أمر المخاطب بأن يكون كذلك فتأمل .

س : متى يكون النصب على المعية مرجوحًا ؟

ج : يكونُ مرجوحًا إن أمكن العطفُ بلا ضعف كقوله تعالى : ﴿ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾(1) لوجود الفصل مع العطف على الضمير المرفوع والتشريك فى الحكم لصحة توجه العامل إلى المعطوف أولى من عدمه ، ولا يرد أن فعل الأمر لا يتوجه للظاهر لأنه يغتفر فى التابع .

س : متى يجوز النصب على المعية أو على تقدير عامل يليق بالمنصوب ؟

ج : يجوزُ النصبُ على كل منهما عند امتناع العطف فقط : كسرتُ والطريقَ ، ومشيت والحائطَ ، ومات زيد وطلوعَ الشمس ؛ لعدم تأتى التشريك فى الحكم ، وعدم المانع من جعل المعنى : سرت مع الطريق ، أو تقدير سرت ولابست الطريق .

---

(1) سورة البقرة : 35 .

س : هل يتأتى تعيُّن العطف ، أو تعيُّن تقدير العامل ، أو تعيُّن المعية ؟

ج : نعم يتأتى تعيُّن العطف عند امتناع المعية وتقدير العامل ككل رجل وصنيعته ، واشترك زيد وعمرو ، وجاء زيد وعمرو قبله أو بعده ، لعدم شروط النصب السبعة المأخوذة من التعريف السابق **ونحو** : كن أنت وزيدًا كالأخوين على الصحيح المؤيد بالقياس والسماع من كون ما بعد المفعول معه بحسب ما قبل الواو فقط ، ويتأتى تعيُّن تقدير العامل عند امتناع العطف والمعية معًا كما في :

علفتـها تبنًا ومـــاء بـــاردًا[1]

وفي قوله :

وزجَّجْنَ الحواجبَ والعُيونا[2]

إذ الماء لا يشارك التبن في معنى العلف ولا زمانه ، والعيون لا تصاحب الحواجب في معنى التزجج وهو تدقيقها وتطويلها ، ومصاحبتهما في الزمان أمر معلوم لا فائدة في قصده ، فيجب فيهما تقدير العامل أي : وسقيتها ماء ، وكحلن العيونا ، ولم يذكروا تعين المعية فالأنواع خمسة : جواز المعية والتقدير ، وتعين التقدير ، وتعين العطف ، وترجحه ، وترجح المعية .

المشَبَّه بالمفعولِ به

س : ما المشبه بالمفعول به ؟ وما عامله ؟

ج : هو الاسم المنصوب بالصفة المشبهة بعد تحويل إسنادها عنه إلى موصوفها **نحو** : زيد حسنٌ وجههَ ، أو حسنُ الوجهَ ولا يعمل فيه إلا الصفة المشبهة مُحَلَّاة بأل ومجردة منها بشروط قد تقدمت .

---

(1) صدر بيت من الرجز ، عجزه : حَتَّى غَدَتْ هَمَّالة عَيْنَاهَا

وهو بلا نسبة في : (التصريح : 1/ 346 ، وشرح الأشموني : 1/ 389 ، وشرح ابن عقيل : 2/ 207 ، وشرح المفصل : 2/ 8) .

(2) عجز بيت من الوافر ، صدره : إِذَا مَا الغَانِيَاتُ بَرَزْن يَوْمًا

وهو للراعي النميري في : (ديوانه ص269) .

س : كم أقسامه ؟

ج : له اثنا عشر قسمًا : **أحدها** : الموصول **نحو** : زيد حسن ما بدا منه . **وثانيها** : الموصوف الذى يشبه الموصول **نحو** : زيد حسن نوالا أعده . **وثالثها ورابعها** : المضاف إلى أحدهما **نحو** : زيد حسن كل ما بدا منه ، **ونحو** : رأيتُ رجلاً دقيقًا سنان رمح يطعن به . **وخامسها** : المقرون بأل **نحو** : زيد حسن الوجه . **وسادسها** : المجرد من أل **نحو** : زيد حسن وجهه . **وسابعها وثامنها** : المضاف إلى أحدهما **نحو** : زيد حسن وجه الأب ، **ونحو** : زيد حسن وجه أب . **وتاسعها** : المضاف إلى ضمير الموصوف **نحو** : زيد حسن وجهه . **وعاشرها** : المضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف **نحو** : زيد حسن وجه أبيه . **وحادى عشرها** : المضاف إلى ضمير مضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف **نحو** : مررتُ بامرأة حسنٌ وجهُ جاريتها جميلة أنفه . **وثانى عشرها** : المضاف إلى ضمير معمول صفة أخرى **نحو** : مررتُ برجل حسنُ الوجْنَةِ جميل خالها .

س : ما حكمه ؟

ج : حكمه : جواز نصبه ورفعه أو جره ، ووجوب ذكر عامله ، ومنع تقدمه على عامله ، ومنع حذفه ، وجواز تعريفه وتنكيره .

س : هل يسمى النحويون غير منصوب الصفة المشبهة مشبهًا بالمفعول به أيضًا أم لا ؟

ج : نعم كما يسمى هذا مُشَبَّهًا بالمفعول به يسمى المنصوب على التوسع بحذف الجار مشبها بالمفعول به .

★ ★ ★

الحــــال

س : ما الحال ؟

ج : هو الوصفُ الفضلةُ المنتصبُ أصالةً المفسِّرُ لما انْبهم من هيئات ما هو له أى : صفاته التى هو عليها وقت صدور الفعل منه ، أو وقوعه عليه ، والمرادُ الوصفُ ولو تأويلاً لتدخلَ الجملة وشبهها ، والحال الجامدة لتأول كلٍّ بالوصف المشتق .

س : كما أقسامه ؟

ج : أقسامه أربعة[1] : وذلك لأنه إما مفرد أو جملة أو شبهها ، والمفردُ إما مشْتقٌّ وهو الأصل ، وإما جامد مؤول بالوصف المشتق ، ومنه المصدر كزيد طلع بغْتة أى : باغتًا ، والمشبه به كبرز زيدٌ أسدًا أى : كأسد .

س : ما الوصف المشتق ؟

ج : هو ما دل على معنى وذات متصفة به ، وهو اسم الفاعل واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأمثلة المبالغة ، وأفعل التفضيل .

س : ما الجامد ؟

ج : هو ما دل على معنى فقط كضرْب ، أو على ذات فقط كأسد .

س : ما الجملة ؟

ج : الجملة كل مركب من فعل ومرفوعه ، أو من مبتدأ وخبر ، سواء كان حكمها مثبتًا أو منفيًا نحو : جاء زيد يضْربُ بالبناء للفاعل ، أو يُضْرَبُ بالبناء للمفعول ، ونحو : جاء زيد وقد ضَربَ بالبناء للفاعل ، أو المفعول أيضًا ، ونحو : جاء زيدٌ لا يُهان أو لا يسوءُ أحدًا ، ونحو : جاء زيد وهو راكب .

---

(1) الصواب : ثلاثة ، وهذا ظاهر من كلام المؤلف نفسه حيث ذكر كون الحال إما مفردًا أو جملة أو شبه جملة .

س : ما شروطها ؟

ج : شروطها أربعة : **أحدها** : أن تشتمل على رابط . **وثانيها** : أن تكون خبرية . **وثالثها** : أن تكون غير تعجبية . **ورابعها** : ألا تُصَدَّر بعلم استقبال كسوف ولن وأداة الشرط .

س : ما الرابط الذى تشتمل عليه الجملة الحالية ؟

ج : الرابط إما ضميرُ ذى الحال ، أو واو وتسمى واو الحال وواو الابتداء ، وعلامتها صحة وقوع إذْ موقعها ، أو الضمير والواو معًا .

س : هل يجوز الربط بالواو فى كل جملة حالية ؟

ج : لا يجوز الربطُ بها فى كل جملة حالية بل يمتنع الربط بها فى ثمانى مسائل : **أحدها** : جملة الماضى المتلُوّ بـ (أو) **نحو** : لأضربنه ذهب أو مكث . **وثانيها وثالثها** : الجملة التالية إلا اسمية كانت كـ (ما) ضَربت أحدًا إلا زيدٌ خير منه ، أو ماضوية كـ (ما) تكلم زيد إلا قال حقًّا . **ورابعها** : المؤكدة لمضمون جملة كـ (هو) الحق لا شك فيه . **وخامسها** : الجملة المعطوفة على حال قبلها **نحو** : ﴿ فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴾[1] . **وسادسها** : المضارعية المنفية بـ (ما) كقوله :

عَهِدْتُكَ مَا تَصبُو وَفِيكَ شَبِيبَة[2]

وسابعها : المضارعية المنفية بـ (لا) كقوله تعالى : ﴿ مَالِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾[3] . **وثامنها** : الجملة المصدرة بمضارع مثبت **نحو** : جاء زيد يضحك ، ويجوز الربط فيما عدا هذه المسائل .

س : كم أقسام الجملة الحالية ؟

ج : الجملة الحالية ثلاثة أنواع كما فى عناية الشهاب : **أحدها** : أن تكون

---

(1) سورة الأعراف : 4 .

(2) صدر بيت من الطويل ، عجزه : فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيبِ صَبًّا مُتَيَّما ؟

وهو بلا نسبة فى : (التصريح : 1/ 392 ، وشرح الأشمونى : 1/ 435 ، وهمع الهوامع : 2/ 321) .

(3) سورة النمل : 20 .

من سببي ذي الحال فيلزمها العائد والواو تقول : جاء زيد وأبوه منطلق ، وخرج عمرو ويده على رأسه إلا ما شذ من **نحو** : كلمته فوه إلى فيّ . **وثانيها** : أن تكون أجنبية فتلزمها الواو نائبة عن العائد وقد يجمع بينهما **نحو** : قدم عمرو وبشر قام إليه ، وقد جاءت بلا واو ولا ضمير في قوله :

ثُمَّ انْصَبَبْنَا جِبَالُ الصَّفْرِ مُعْرِضَةٌ عَنِ الْيَسَارِ وَعَنْ أَيْمَانِنَا جُدَدُ[1]

فجبالُ الصفرِ مُعْرِضَةٌ حال . وثالثها : أن تكون صفة ذي الحال **نحو** : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾[2] ، وكلام النحويين يدل على أنه يجوز فيها الوجهان باطراد فاحفظه .

س : ما شبه الجملة ؟

ج : شبهها الظرف **نحو** : جاء زيد أمام عمرو ، والجار والمجرور **نحو** : جئتك في صنعاء .

س : ما عامله ؟

ج : عامله الفعل أو شبهه أو معناه .

س : كم للفعل العامل في الحال من أنواع ؟

ج : له نوعان : **أحدهما** : المتصرفُ وهو ما يتغير من الماضي مثلاً إلى غيره . **وثانيهما** : غير المتصرف وهو ما لا يتغير كذلك كفعل التعجب **نحو** : ما أحسن زيدًا ضاحكًا .

س : كم لشبه الفعل من أنواع ؟ وما المراد به ؟

ج : له نوعان أيضًا : **أحدهما** : الوصف المشبه للفعل المتصرف ، والمراد به ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقَبلَ التأنيث والتثنية والجمع قبولاً غير مقيد بكونه مع أل أو الإضافة كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة .

---

(1) البيت من البسيط ، ولم أعثر على قائله .

(2) سورة البقرة : 83 .

وثانيهما : الوصفُ المشبه للفعل الغير المتصرف ، والمراد به ما تضمن معنى الفعل وحروفه ولم يقبل ما ذكر أصلاً كاسم الفعل كنزال مسرعًا أو قبله مقيدًا بكونه مع أل أو الإضافة كأفعل التفضيل **نحو** : زيد أحسن من عمرو ضاحكًا .

س : ما المراد بمعنى الفعل وكم أنواعه ؟

ج : المراد به لفظ تضمن معنى الفعل دون حروفه ، وأنواعه عشرة : **أحدها** : الظرف **نحو** : زيد عندك قائمًا . **وثانيها** : الجار والمجرور **نحو** : زيد فى الدار قائمًا . **وثالثها** : اسم الإشارة **نحو** : تلك هند مجردة . **ورابعها** : حرف التنبيه : كها أنت زيد راكبًا . **وخامسها** : حرف التشبيه **نحو** : كأن زيدًا راكبًا أسد . **وسادسها** : حرف التمنى **نحو** : ليت زيدًا أميرًا أخوك . **وسابعها** : حرف الترجى **نحو** : لعل زيدًا أميرًا قادم . **وثامنها** : الاستفهام المقصود منه التعظيم كيا جارةً ما أنت جارة بناء على أن جارة حال لا تمييز . **وتاسعها** : النداء **نحو** : يا أيها الرجل قائمًا . **وعاشرها** : أمَّا **نحو** : أما عِلْمًا فعالم ، بناء على تقدير مهما يذكر أحدٌ فى حال علم فالمذكور عالم فِعلمًا حال من مرفوع فعل الشرط الذى نابت عنه أما .

س : ما حكم الحال ؟

ج : حكمُها :

1- **وجوب نصبها** أصالة وقد يجر لفظها بالباء الزائدة بعد النفى كقوله :

فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رِكَابٌ حَكِيمُ بنُ المُسَيَّبِ مُنْتَهَاهَا[1]

2- **وجواز تقديمها على عاملها** إذا كان فعلا متصرفًا أو شبيهًا به **نحو** : مخلصًا زيدٌ دعا **ونحو** : مسرعًا ذا راحل .

3- **ومنع تقديمها على عاملها** إذا كان فعلا غير متصرف فيمتنع ضاحكًا ما

(1) البيت من الوافر ، وهو للقحيف العقيلى فى : (خزانة الأدب : 10/137) ، وبلا نسبة فى : (مغنى اللبيب ص 119) .

أحسن زيدًا ، أو وصفًا لا يشبه الفعل المتصرف فيمتنع زيدٌ ضاحكًا أحسن من عمرو إلا فى **نحو** : زيدٌ مفردًا أنفعُ من عمروٍ معنا ، أو كان معنويًا فلا تقل : مجردة تلك هند ولا أميرًا ليت زيدًا أخوك ولا راكبًا كأن زيدًا أسد ، وقد ندر تقديم الحال على عاملها الظرفى **نحو** : زيد قائما عندك والجار والمجرور **نحو** : سعيد مستقرًا فى هجر على خلاف فى ذلك ووجوب حذف عامل الحال إذا كانت مؤكِّدةً لمضمون جملة اسمية جزآها معرفتان جامدان **نحو** : زيد أخوك عطوفًا ، وأنا زيد معروفًا **أى** : أحقه عطوفًا بفتح الهمزة وضم الحاء المهملة أو بضم فكسر وأحق معروفًا بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة لا غير ، وعدم وجوب حذف عاملها إذا كانت مؤكدة لعاملها **وهى** : كل وصف دل على معنى عامله سواء خالفه لفظًا **نحو** : ﴿ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾(1) أو وافقه لفظًا **نحو** : ﴿ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًاۚ ﴾(2) أو كانت مؤكدة لصاحبها **نحو** : ﴿ لَأٓمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًاۚ ﴾(3) أو كانت غير مؤكدة أصلا وهى ما سوى ما ذكر وجواز تعددها وصاحبها مفرد **نحو** : جاء زيد راكبًا ضاحكًا ، أو متعدد **نحو** : لقيت هندًا مصعدًا منحدرة ، ويجعل فى **نحو** : لقيت زيدًا مصعدًا منحدرًا الأول لثانى الاسمين ، والثانى لأولهما ، ومنع مجيء الحال من المضاف إليه إلا بشروط .

س : ما شرط مجيء الحال من المضاف إليه ؟

ج : شرطه أحد ثلاثة أمور : **الأول** : أن يكون المضاف مما يصح أن يعمل فى الحال كاسم الفاعل والمصدر **ونحوهما** : مما تضمن معنى الفعل ، **فتقول** : هذا ضارب هند مجردة ، وأعجبنى قيام زيد مسرعًا . **والثانى** : أن يكون المضاف جزءًا من المضاف إليه **نحو** : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا ﴾(4) فإخوانا حالٌ من الضمير المضاف إليه صدور ، وصدور جزء من

---

(1) سورة هـود : 85 .
(2) سورة النساء : 79 .
(3) سورة يونس : 99 .
(4) سورة الحجر : 47 .

المضاف إليه . **والثالث** : أن يكون المضاف مثل الجزء من المضاف إليه فى صحة الاستغناء بالمضاف إليه عنه **نحو** : ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾[1] فحنيفًا حال من إبراهيم ، والملة كجزء من المضاف إليه إذ يصح الاستغناء بالمضاف إليه عنها ، فلو قيل فى غير القرآن : أن اتبع إبراهيم حنيفًا لصَحَّ .

س : هل يجوز أن يكون العامل فى الحال غير العامل فى صاحبها ؟

ج : شرط الحال عند الجمهور اتحاد العامل فى الحال وصاحبها تحقيقًا **نحو** : جاء زيد راكبًا ، أو تقديرًا كما فى : أعجبنى وجه زيد مبتسمًا ، وصوته قارئًا ، وفى : ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾[2] ، ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ﴾[3] وقوله :

هَا بَيِّنًا ذَا صَرِيحُ النُّصْحِ فَاصْغِ لَهُ[4]

أمَّا مثالا الإضافة فصلاحيةُ المضاف فيهما للسقوط تجعل المضاف إليه كأنه معمول الفعل ، وأما الآيتان والبيت فالمعنى فيها أشير إلى أمتكم وإلى صراطى ، وتنبه لصريح النصح فالعامل فى الحقيقة الفعلُ الذى أشير إليه بهذه الأدوات المتضمنة معنى الفعل دون حروفه كأتمنى وأترجى ، وفعلُ الشرط فى (أما) فإسناد العمل إليها ظاهرى فقط . ومن هنا يظهر وجه منع الجمهور الحال من المبتدأ لأن الابتداء لا يصلح عاملاً فى الحال لضعفه فيحتاج إلى عاملٍ غيره ، والاختلاف ممنوع ، وأجازه سيبويه بناء على مذهبه من جواز اختلاف العامل فى الحال وصاحبها ، قال الرضى : « وهو الحق إذ لا دليل على وجوب الاتحاد ولا ضرورة تلجئ إليه »[5] .

---

(1) سورة النحل : 123 . (2) سورة الأنبياء : 92 . (3) سورة الأنعام : 153 .

(4) صدر بيت من البسيط ، عجزه : وَطعْ فَطَاعَةُ مُهْدٍ نَصحَه رَشَدُ

وهو بلا نسبة فى : (شرح التسهيل : 2/ 355 ، ومغنى اللبيب ص 530 ، 624) .

(5) شرح الرضى على الكافية : 2/ 23 .

س : ما حق صاحب الحال ؟

ج : حقه أن يكون معرفة أو نكرة بمسوغ لأنه مبتدأ فى المعنى ، والمبتدأ لا يكون فى الغالب إلا كذلك والمسَوِّغُ أحد أمور : منها : تقديم الحال عليه نحو : فيها قائمًا رجل ، فقائما حال من رجل . ومنها : تخصيصُه بوصف نحو : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ ﴾[1] فأمرًا حالٌ من أمرِ الأوّل لتخصيصه بالوصف بحكيم أى محكم ، والأمر الأوّل واحد الأمور والثانى واحد الأوامر ضد النهى أى : حال كونه مأمورًا به من عندنا ، وإنما جاء الحال هنا من المضاف إليه ؛ لأن المضاف وهو (كلٌّ) من حيث إنه بمعنى الأمر ؛ لأنها بحسب ما تضاف إليه كالجزء فى صحة الاستغناء عنه أو تخصيصه بالإضافة نحو : ﴿ فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾[2] . ومنها : وقوعه بعد نفى نحو : ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾[3] فلها كتابٌ معلومٌ جملة فى موضع الحال من قرية أو بعد استفهام نحو : قوله :

يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا ؟ فَتَرى لِنَفْسِكَ الْعُذْرَ فى إبْعَادِهَا الأَمَلاَ[4]

فباقيا حال من عيش أو بعد نهى نحو : لا يبغِ امرؤٌ على امرىءٍ مستسهلا .

س : هل سُمع مجىء الحال من النكرة بلا مسوغ من المسوغات المذكورة ؟

ج : سُمع فى نحو قولهم : مررت بماء قعدة رجل ، وقولهم : عليه مائةٌ بيضا فبِيضا بكسر الباء حالٌ من مائة لا تمييزٌ ، لأن تمييز المائة يجب كونه مفردًا مجرورًا بإضافتها إليه ، وفى الحديثُ : « صلَّى رسول اللَّه ﷺ قاعدًا وصلى وراءه رجالٌ قيامًا »[5] .

---

(1) سورة الدخان : 4 ، 5 .
(2) سورة فصلت : 10 .
(3) سورة الحجر : 4 .
(4) البيت من البسيط ، وهو بلا نسبة فى : (التصريح : 1/377 ، وشرح الأشمونى : 1/419 ، وشرح التسهيل : 2/332 ، وشرح ابن عقيل : 2/261 ، وهمع الهوامع : 2/304) .
(5) أخرجه النسائى (825) .

س : هل الحال من النكرة بلا مُسَوغَ مقِيسٌ أو مقْصُورٌ على السماع ؟

ج : هو مقيس عند سيبويه لأن الحال إنما دخلت لتقييد العامل فلا معنى لاشتراط المسوغ فى صاحبها فلذا أجاز فيها رجلٌ قائما ، وقصره الخليلُ ويونس على السماع .

التمييز ويسمى مفسِّرًا وتفسيرًا ومُبَيِّنًا وتبيينًا

س : ما التمييز ؟

ج : هو الاسم المنصوب النكرة المتضمن معنى من لبيان ما قبله من إجمال .

س : كم أقسامه ؟

ج : هو قسمان : **أحدهما** : المبين إجمال ذات . **والثانى** : المبين إجمال نسبة ظاهرًا ، وذات تقديرًا .

س : كم أنواع المبين إجمال الذات ؟

ج : أنواعه أربعة(1) : **أحدها** : مبين إجمال المقادير وهى الممسُوحات **نحو** : له شبر أرضا ، والمكيلات **نحو** : له قفيز بُرًّا ، والموزونات **نحو** : له منوان عسلاً وتمرًا . **وثانيها** : مبين إجمال شبه المقادير ، وهو ما أجرته العرب مجراها لشبهٍ بها فى مطلق المقدار وإن لم يكن معينًا فشبه الكيل **نحو** : عندى سِقاء ماءً ونَحْىُ سمنا(2) ، وشبه الوزن **نحو** : ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا ﴾(3) وشبه المساحة **نحو** : ما فى السماء موضع راحة سحابا ، ومما يحتمل الوزن والمساحة قولهم ، على التمرة مثلها زُبدًا . **وثالثها** : مبين إجمال العدد **نحو** :

---

(1) **ويوجد نوع خامس وهو** : مبين إجمال ما أجرى مجرى المقادير من كل اسم مبهم مفتقر إلى التمييز والتفسير ، **نحو** : لنا مثل ما لكم خيلاً ، وعندنا غيرُ ذلك غنمًا ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾ [سورة الكهف : 109] (جامع الدروس العربية : 3/ 114) .

(2) **النَّحْىُ** ، **والنِّحْىُ** : زِقُّ السمن . (المعجم الوسيط ص 947) .

(3) سورة الزلزلة : 7 .

عندى عشرون درهمًا وخمسة عشر عبدًا . **ورابعها** : مبين إجمال فرعه : كخاتم حديدًا ، وليس هذا حالاً عند المبرد وابن مالك لجموده ، وتنكير صاحبه ، ولزومه . والغالب فى الحال خلاف ذلك ، وأوجب سيبويه فى هذا الحالية كخاتمك حديدًا لأنه ليس مقدارًا ولا شبهه .

س : كم أنواع المبين إجمال النسبة ؟

ج : المبين إجمال النسبة نوعان : محول ، وغير محول : **فالمحول** : له ثلاث حالات لأنه إما محول عن الفاعل **نحو** : تصبب زيد عرقًا ، وتفقأ (أى امتلأ) بكر شحمًا وطاب محمد نفسًا وقوله تعالى : ﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾[1] إذ الأصل فى هذه الأمثلة تصبب عرقُ زيد ، وتفقأ شحمُ بكر ، وطابت نفس محمد ، واشتعل شيب الرأس ، فحول الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه فحصل إجمال فى النسبة ، ثم جىء بالمضاف الذى كان فاعلاً وجعل تمييزًا مبالغةً وتأكيدًا فإن ذكر الشىء مجملاً ثم مُفَسّرًا أوقعُ فى النفس من ذكره مُفسرًا **أولًا** : وإما محولٌ عن المفعول **نحو** : ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾[2] **إذ الأصل** : وفجرنا عيون الأرض ، فحول الإسناد عن المضاف الذى هو المفعول وجُعل تمييزًا وأوقع الفعل على الأرض . وإما محول عن غيرهما بأن يكون محولاً عن المبتدأ وهو الواقع بعد اسم التفضيل بشرط أن يصلح للفاعلية بعد اسم التفضيل فعلاً **نحو** : ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا ﴾[3] **أصله** : مالى أكثر منك ، فحذف المضاف وانفصل الضميرُ المضاف إليه ، وأقيم مقام المضاف وارتفع فصار اللفظ : ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ ﴾ ، ثم جىء بالمحذوف تمييزًا فصار ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا ﴾ وغير المحول عن شىء أصلاً **نحو** : لله دره فارسًا ، وما أحسنه رجلًا .

---

(1) سورة مريم : 4 .
(2) سورة القمر : 12 .
(3) سورة الكهف : 34 .

س : ما ضابط المحول وغيره ؟

ج : الضابط أنه متى كان المنسوب إليه الحكم فى الظاهر نفس التمييز فى المعنى كان غير محول أصلاً كنعم رجلاً زيدٌ ، وما أحْسَن زيدًا رجلاً ، وإن كان فاعلاً فى المثال الأول ومفعولاً فى المثال الثانى ، ومتى كان المنسوبُ إليه الحكم فى الظاهر غير التمييز فى المعنى كان محولاً **نحو** : ما أحسن زيدًا أدبًا ، فإنه محول عن المفعول أى : ما أحسن أدب زيد .

س : هل يلزم كون النسبة المميزة فى جملة ؟

ج : لا يلزم كونها فى جملة بل تكون فى غيرها **نحو** : عجبتُ من طِيب زيد نفسًا ، وزيد طيب نفسًا إذ الأصل عجبتُ من طِيب نفس زيدٍ ، وزيد طيبة نفسه . فالأول محول عن فاعل المصدر ، والثانى محول عن فاعل الوصف .

س : ما عامل التمييز ؟

ج : عامله إذا كان مبينًا لإجمال النسبة إما فعلٌ أوْ ما فيه حروفه ومعناه **نحو** : طاب زيد نفسًا ، وما أحسن زيدًا علمًا ، وزيد أكرم منك أبًا ، وأعجبنى طيب زيد نفسًا ، وعامله إذا كان مبينًا لإجمال الذاتِ الذاتُ المبهمة .

س : كم للفعل العامل فى تمييز النسبة من أنواع ؟

ج : له نوعان : **أحدهما** : المتصرفُ وهو ما يتغير من الماضى مثلاً إلى غيره كما مر فى الحال . **وثانيهما** : غير المتصرف وهو ما لا يتغير كذلك كفعل التعجب ونعم وبئس .

س : كم لما فيه حروف الفعل ومعناه من أنواع ؟

ج : له نوعان أيضًا : **أحدهما** : ما قَبِلَ التثنية والجمع والتأنيث لا يقيد كونه مع أل أو الإضافة كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة . **وثانيهما** : ما لا يقبل ما ذكر أصلاً كاسم الفعل **نحو** : دراك زيدًا علمًا ، أو يقبله بقيد كونه مع أل أو الإضافة كأفعل التفضيل **نحو** : زيد أحسن منك نفسًا ، كما مرَّ فى الحال .

س : ما حكم التمييز ؟

ج : **حكمهُ** : أنْ يكون اسمًا صريحًا لا جملةً . ووجوب نصبه إن لم يصلح للحمل على ما ذكر قبله ، وجواز نصبه وجره بمن البيانية إنْ صَلُحَ للحَمل على ما ذكر قبله ، ومنع تقديمه اتفاقًا على عامله الغير المتصرف سواء كان فعلاً **نحو** : ما أحسن زيدًا رجلا ، أو غير فعل **نحو** : عندى عشرون درهمًا ، أو الذى بمعنى الغير المتصرف **نحو** : كفى بزيد رجلًا ، لأنه **بمعنى** : ما أكفاه رجلا . ومنع تقديمه على عامله المتصرف أيضًا عند سيبويه ، وجوازه عند الكسائى والمازنى والمبرد قياسًا على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف وتمسكًا بما سمع منه كقوله :

أَنَفْسًا تَطِيبُ بِنَيْلِ الْمُنَى   وَدَاعِى الْمَنُونِ يُنَادِى جِهَارَا[1]

وقوله : وما كان نفسًا بالفراق تَطيبُ[2]

وقوله : وَمَا ارْعَوَيْتُ وَشَيْبًا رَأْسِىَ اشْتَعَلَا[3]

وكونه عند البصريين نكرة وأما أل الداخلة عليه فى **نحو** : وطبت النفس يا قيس عن عمرو فزائدة لا معرفة وجواز حذف عامله فى **نحو** : قوله :

إِذ الْمَرْءُ عَيْنًا قَرَّ بِالْعَيْشِ مُثْرِيًا[4]

فالمرء فاعل بمحذوف يفسره قرّ ، والمحذوف هو العامل فى التمييز وهو عينا .

---

(1) البيت من المتقارب ، وهو لرجل من طيىء فى : (التصريح : 1/ 400 ، وشرح العمدة ص 477) . وبلا نسبة فى : (أوضح المسالك ص 90 ، وشرح الأشمونى : 1/ 448) .

(2) عجز بيت من الطويل ، صدره : أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا

وقد نُسب لأعشى همدان ، وقيل : للمخبَّل السعدى ، وقيل : لقيس بن الملوح فى : (الدرر : 1/ 531) . وللمخبَّل السعدى أو لقيس بن معاذ فى : (شرح شواهد الإيضاح ص 18) . وبلا نسبة فى : (أسرار العربية ص203 ، وشرح الأشمونى : 1/ 448) .

(3) عجز بيت من البسيط ، صدره : ضَيَّعْتُ حَزْمِى فِى إِبْعَادِىَ الأَمَلَا .

وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 449 ، وشرح ابن جابر : 3/ 14 ، وشرح ابن عقيل : 2/ 294) .

(4) صدر بيت من الطويل ، عجزه : وَلَمْ يُعْنَ بِالإِحْسَانِ كَانَ مُذَمَّمَا

وهو لحسان بن ثابت رضي الله عنه فى : (ديوانه ص 75) .

س : ما الذى لا يصلح للحمل على ما ذكر قبله ؟

ج : هو المحوّلُ عن الفاعل الاصطلاحى ، ومنه تمييز أفعل التفضيل على ما مر ، أو عن المفعول وتمييز العدد الصريح فتمتنع مِن فى هذه الثلاثة ؛ لأن المحول عنهما مفسر للنسبة أو لذات مقدرة ، فلا يصلح للحمل على ما قبله وتمييز العدد الصريح مفرد وما قبله متعدد فلا يصلح للحمل على ما قبله ، وشرط المجرور بمن البيانية أن يصلح للحمل على المبين به .

س : ما الذى يصلح للحمل على ما قبله ؟

ج : هو تمييز النسبة غير المحول أصلاً وإن كان فاعلاً أو مفعولاً فى المعنى كـ (للّه درك فارسا) وأبرحت جارًا ، وما أحسن زيدًا رجلاً ، وتمييز غير العدد الصريح من تمييز المفرد **نحو** : كم مِن عبدٍ ملكت ، وعندى مَنَوان من عسل وتمر .

الاستثناء

س : ما الاستثناء ؟

ج : هو الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها لما كان داخلاً **أى** : فى مفهوم اللفظ لغة أو كالداخل . وذكره فى المنصوبات باعتبار متعلقه الذى هو المستثنى .

س : كم أقسام المستثنى ؟

ج : له قسمان : **أحدهما** : المتصل **وهو** : ما دخل فى مفهوم لفظ المستثنى منه لغة وله ثلاثة أحوال : **أحدها** : وقوعُه فى كلام تام **أى** : ذُكر فيه المستثنى منه ، ولم يتقدمْه نفىٌ ولا شِبهه . **وثانيها** : وقوعه فى كلام تام وتقدمه نفى أو شبهه . **وثالثها** : وقوعُه فى كلام غير تام **أى** : لم يذكر فيه المستثنى منه ولا يكون إلا غير موجب بأن يتقدم عليه نفى أو شبهه . **وثانيهما** : المنقطعُ وهو ما لم يدخل فى مفهوم لفظ المستثنى منه لغة . وله أيضًا ثلاثة أحوال : **أحدها** :

وقوعُه فى كلام ذُكر فيه المستثنى منه وهو مُوجب . **وثانيها** : وقوعُه فى كلام لم يذكر فيه المستثنى منه وهو غير موجب . **وثالثها** : وقوعه فى كلام غير تام ولا يكون إلا غير موجب .

س : كم أدوات الاستثناء التى ينبنى عليها حكم المستثنى ؟

ج : أدواته ثمانية وترجع إلى أربعة أنواع : **أحدها** : حرفٌ باتفاق وهو إلا . **وثانيها** : اسمٌ باتفاق وهو غيرُ وسِوى بلغاتها فإنه يقال **فيها** : سِوى كرضا وسُوى كهدى وسَواء كسماء وسِواء كبناء . **وثالثها** : فعل باتفاق وهو ليس ، ولا يكون . **ورابعها** : متردد بين الفعلية والحرفية وهو خلا وعَدا وحاشَا ويقال **فيها** : حاشَ وحَشَا .

س : ما حكم المستثنى بإلا ؟

ج : حكمهُ دائر بين أربعة أمور : **الأمر الأول** : تعينُ نصبه باتفاق[1] ، ويكون فى أربعة أحوال : كونه متصلاً أو منقطعًا ، وفى كل تقدم على المستثنى منه أو تأخر بشرط أنْ يكون فى كلام تام يذكر المستثنى منه ، موجب لم يشتمل على نفى ولا شبهه ، وكذا فى المنقطع بعد الكلام التام الغير الموجب بشرط إمكان عدم تسلط العامل على المستثنى وحده **نحو** : ما زاد هذا المال

(1) قوله تعين نصبه باتفاق كذا فى كلام غير واحد ، وفى شرح الشمس الرملى ما يقتضى أن النصب بعد الكلام التام الموجب ليس مُتفقًا عليه ، ونصه قال أبو الحسن بن عصفور : فإن كان الكلام الذى قبل إلا موجبًا جاز فى الاسم الواقع بعد إلا وجهان : أفصحُهما النصبُ على الاستثناء ، والآخر أن تجعله مع إلا تابعًا للاسم الذى قبله ، فتقول : قام القوم إلا زيدًا بنصبه ورفعه ، وعليه تحمل قراءة من قرأ : ﴿ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنۡهُمۡۚ ﴾ [سورة البقرة : 249] . بالرفع ، وفى صحيح البخارى : « فلما تفرقُوا كلهم أحرموا إلا أبو قتادة » . واللَّه أعلم . وقال ابن جنى فى [شرح اللُّمع] : ويجوزُ أن تجعلَ إلا صفة بمعنى غير ، ويكون الاسم الذى بعد إلا متحركًا بحركة ما قبلها تقول : قام القومُ إلا زيد ، ورأيتُ القومَ إلا زيدًا ، ومررتُ بالقوم إلا زيد فتعربُ إلا بإعراب ما قبلها ؛ لأن الصفة تتبعُ الموصوفَ وكان القياس أنْ يكونَ الإعراب على إلا ولكن إلا حرفُ لا يمكنُ إعرابه ، فنُقِلَ إعرابه إلى ما بعده . ألا ترى أن غيرَ لما كانت اسمًا ظهر الإعراب فيها إذا كانت صفةً تقول : قام القومُ غيرُ زيدٍ ، ورأيتُ القومَ غيرَ زيدٍ ، ومررت بالقومِ غيرَ زيدٍ . اهـ . كتبه بعض الإخوان فتح اللَّه تعالى عليه . [هكذا فى الأصل] .

إلا النقص ، وما نفع زيد إلا الضر . **الأمر الثانى** : جوازُ نصبه أو إبداله من المستثنى منه فيتبعه فى إعرابه باتفاق ويكون فى المستثنى المتصل بعد كلام تام غير موجب أى مشتمل على نفى أو شبهه وهو النهى والاستفهام ، لكن يترجح إبداله إذا تأخر عن المستثنى منه ، ويترجح نصبه إذا تقدم عليه **نحو** : ما قام إلا زيدًا القومُ . **الأمر الثالث** : تعيُّن نصبه عند جمهور العرب وجواز إتباعه عند بنى تميم ويكون فى المستثنى المنقطع بعد كلام تام غير موجب ، لكن جواز اتباعه عندهم مشروط بإمكان تسلط العامل على المستثنى وحده ولو فى مادة أخرى . **الأمر الرابع** : كونه على حسب العوامل ويكون فى المتصل به والمنقطع بعد كلام غير تام أى لم يذكر فيه المستثنى منه ، ويُسمى استثناءً مفرغًا ولا يكون إلا غير موجب **نحو** : ما قام إلا زيدٌ أو إلا حمارٌ ، وما رأيت إلا زيدًا أو إلا حمارًا ، وما مررتُ إلا بزيدٍ أو إلا بحمارٍ .

س : ما الذى يعملُ فيه النصبُ ؟

ج : اختار ابن مالك أن الناصب له إلا ، ومذهب السيرافى[1] والجمهور أن الناصبَ له ما قبله من فعلٍ أو شِبْهه أو ما فيه رائحته : كالقوم إخوتك إلا زيدًا أى : القوم منتسبون لك إلا زيدًا ، لكن بواسطة إلا فتكون معدية له إلى ما بعدها كحرف الجر لكنها تعدية فى العمل فقط لا فى المعنى .

س : ما حكم المستثنى بغير وسوى ؟

ج : حكمه الجر بإضافة كل منهما إليه .

س : ما حكم غير وسوى ؟

ج : الحكم إعراب غير لفظًا وسِوى تقديرًا على الألف للتعذر إنْ قُصِرَتْ ، ولفظًا على الهمزة إنْ مُدَّت بما يستحقه المستثنى بإلا من الأحوال الأربعة المارة . **أحدها** : وجوبُ نصبهما على الاستثناء باتفاق فى **نحو** : قاموا غيرَ زيدٍ

---

(1) **السيرافى** : هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، تُوفى سنة 368 هـ .

وسِوَى عمرو ، وسافر الناس غيرَ حمارٍ وسِوى فرسٍ ، **ونحو** : ما زاد هذا المال غير النقصِ وسوى الخسَارَةِ . **وثانيها** : جوازُ نصبهما على الاستثناء أو إبدالهما من المستثنى منه باتفاق فى **نحو** : ما قام القومُ غير زيدٍ وسوى بكرٍ ، **وثالثها** : وجوب نصبهما عند جمهور العرب ، وجواز اتباعهما للمستثنى منه عند بنى تميم فى **نحو** : ما قام القومُ غير حمار وسوى فرس . **ورابعها** : كونهما على حَسَب العوامل فى **نحو** : ما قام غيرُ زيدٍ وغيرُ حمار ، وسوى بكرٍ وسوى فرسٍ ، وما رأيت غيرَ عمرِو وغيرَ جَملٍ وسَواءَ عمرِو وسواءَ حمارٍ ، وما مررت بسوى زيدٍ وسوى حمارٍ وبغيرِ بكرٍ وبغيرِ فرسٍ .

س : ما العامل فيهما النصب على الاستثناء ؟

ج : العاملُ فيهما ما فى الجملة قبلهما من فعل أو شبهه فإذا خلت الجملةُ من الفعل أو شبهه **نحو** : ما أحد أخوك غير زيد فالعامل إما أعنى مقدرًا فتكون غيرَ وسِوى مفعولاً به ، وإما الجملةُ بتمامها كما فى الأشمونى .

س : لِمَ نُصِبَ كلٌّ منهما على الاستثناء مع أن المستثنى هو الاسم الواقع بعدهما ؟

ج : لأن ما بعدَهما لمَّا كان مشغولاً بالجرِّ لكونه مضافًا إليه جُعل ما كان يستحقُّه من الإعراب المخصوص لولا شغله بجر الإضافة على غيرِ وسوى على سبيل العارية .

س : ما حكم المستثنى بليس ولا يكون ؟

ج : حكمه النصبُ دائمًا لأنه خبرُهما ، واسْمُهُما ضميرٌ مستتر فيهما وجوبًا عائدٌ على البعضِ المفهوم من كله السابق على الصحيح فتقديرُ قامُوا ليس زيدًا ليس هُو أى : بعضهم زيدًا .

س : هل لجملة ليس ولا يكون محل من الإعراب أم لا ؟

ج : قِيلَ موضِعُها نصبٌ على الحالِ وقيلَ مُسْتأنفةٌ لا موضع لها وصححه ابن عصفور .

س : ما حكم المستثنى بخلا وعدا وحاشا ؟

ج : حكمهُ جوازُ نصبه على المفعولية بها على كونها أفعالاً ماضية ، وفاعلها مستتر وجوبًا عائدٌ على البعض كما مرَّ ، وفى جملتها القولان المتقدمان أيضًا ، وجواز جره بها على أنها حروفُ جر شبيهة بالزائد على الصحيح فموضعُ مجرورها نصب بالجملة الواقعة قبل كما نصبت الجملة تمييز النسبة .

س : ما شرط جواز الجر بخلا وعدا عند الجمهور ؟

ج : شرطُهُ عدم دخول ما المصدرية عليهما وإلا وجب نصبُ المستثنى بهما لأنهما تعينا بما المصدرية للفعلية كقوله :

أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللَّهَ بَاطِلُ[1]

وقوله :

تَمَـل النـدامـى مـا عـدانى[2]

س : ما موضع ما المصدرية وصلتها حينئذ ؟

ج : موضعُها نصبٌ بالاتفاق إما على الحال وإن كان المصدر المؤوّل معرفة بالضمير المشتمل عليه ، والحال لا تكون إلا معرفةً لأن المصدر المؤوّل هنا مؤول **بنحو** : خالين عن زيد : ومتجاوزين زيدًا فهو نظير العراك فى : أرْسَلها العراك[3] ، وإما على الظرفية وما المصدرية نابت هى وصلتها عن الوقت ، والمعنى قاموا وقت مجاوزتهم زيدًا وإما على الاستثناء كانتصاب غير فى : قاموا غيرَ زيد .

---

(1) صدر بيت من الطويل ، عجزه : وَكُلُّ نَعِيم لاَ مَحَالَةَ زَائِلُ .
وهو للبيد بن ربيعة العامرى فى : (ديوانه . الموسوعة الشعرية) .

(2) لم أقف على قائله .

(3) جزء بيت من الوافر ، والبيت هو :

فَـأَرْسَـلَـهَـا الـعِـرَاكَ ، وَلَـمْ يَـذُدْهَـا وَلَـمْ يُـشْـفِـقْ عَـلَـى نَـغَـصِ الـدِّخَـالِ

وهو للبيد بن ربيعة العامرى فى : (ديوانه . الموسوعة الشعرية) .

خبر كان وأَخواتها وخبر ما يعمل عملها

س : كم أنواع خبر كان وأخواتها ؟

ج : أنواع خبرها ثلاثة مفرد وهو ما ليس جملة ولا شبيهًا بها ، وجملة ، وشبه جملة .

س : كم نوع للمفرد ؟

ج : المفرد نوعان : جامد ومشتق ، وقد مر بيان كل منهما وبيان حكمه فى مبحث خبر المبتدأ فلا تغفل .

س : كم نوع للجملة وما شرطها ؟

ج : الجملة نوعان فعلية واسمية ، ويشترط فى الجملة الواقعة هنا خبرًا ما اشْتُرط فيها إذا وقعت خبرًا لمبتدأ بلا فرق .

س : كم نوع للشبيه بالجملة وما شرطه ؟

ج : الشبيه بالجملة نوعان : ظرفٌ وجارٌ ومجرورٌ ، والظرف زمانىٌ ومكانىٌ ، وشرطه كشرطه المتقدم إذا وقع خبرًا للمبتدأ .

س : ما حكم خبر كان وأخواتها ؟

ج : حكمه وجوبُ نصبه وعدمُ جواز حذفه ، وأن له بملاحظته مع الاسم والفعل الناقص ستةُ أحوال . وجوب التأخر ، ووجوب التوسط أو التقدم على الفعل ، ووجوب التأخر أو التوسط ، ووجوب التوسط أو التقدم ، وجواز الثلاثة ، وأنه يمتنع تقديمه حيث كان خبرًا لدام على ما المصدرية المتصلة بها اتفاقًا لامتناع تقديم معمول الصلة على الموصول ، وأنه يمتنع عند غير الكوفيين تقديمه على ما النافية حيث كان فعله الناقص منفيًا بها ولو كان النفى شرطًا فى عمله ، خلافًا لابن كيسان والنحاس فى إجازتهما نحو : قائمًا ما زال زيدٌ نظرًا لكون نفى زال وأخواتها إيجاب فكأنه لم يكن نفى ، وأنه يمتنع أن يلى معموله

عامله حيث كان معموله غير ظرف ولا جار ومجرور كما فى **نحو** : كان زيد آكلاً طعامك ولهذا المثال أربعةُ أحوال ، ولكل حال منها سِتُّ صُورٍ فجملة صوره أربع وعشرون ، الممتنع منها ثلاث لما فيها من الفصل بين العامل والمعمول بمعمول غيره وهو ممتنع وإن كان ذلك الغير معمولاً لذلك العامل ، والجائز ما بقى وهى موضحة مع حكمها فى هذا الجدول :

أحوال	حكم	أمثلة	حكم	أمثلة
صور تقدم كان	جائز	كان زيدٌ آكلا طعامك	جائز	كان زيدٌ طعامك آكلا
		كان آكلا زيدٌ طعامك		كان آكلا طعامك زيدٌ
	ممتنع	كان طعامك زيدٌ آكلا	ممتنع	كان طعامك آكلا زيدٌ
صور تقدم زيد	جائز	زيدٌ كان آكلا طعامك	جائز	زيدٌ كان طعامك آكلا
		زيدٌ آكلا كان طعامك		زيدٌ آكلا طعامك كان
		زيدٌ طعامك كان آكلا		زيدٌ طعامك آكلا كان
صور تقدم آكلا		آكلا كان زيدٌ طعامك	ممتنع	آكلا كان طعامك زيدٌ
		آكلا زيدٌ كان طعامك	جائز	آكلا زيدٌ طعامك كان
		آكلا طعامك كان زيدٌ		آكلا طعامك زيدٌ كان
صور تقدم طعامك		طعامك كان زيدٌ آكلا		طعامك كان آكلا زيدٌ
		طعامك زيدٌ كان آكلا		طعامك زيدٌ آكلا كان
		طعامك آكلا كان زيدٌ		طعامك آكلا زيدٌ كان

س : فى كم موضع يجب تأخير الخبر عن الاسم ؟

ج : فى محلين : **أحدهما** : إذا التبس مع الاسم **نحو** : كان صاحبى عدوى فلا يجوز تقديم عدُوِّى على أنه خبر لأنه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الإعراب .

وثانيهما : إذا كان الخبر محصورًا فيه **نحو** : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾[1] **أى** : تصفيرًا بالفاء وتصفيقا .

س : ما ضابط وجوب توسط الخبر بين الفعل والاسم ؟

ج : ضابطه أن يلى الفعل أنْ المصدرية ، ويتصل الاسم بضمير عائد لبعض الخبر **نحو** : يعجبنى أن يكون فى الدار صاحبُها ، فيمتنع تأخير فى الدار لمكان الضمير وتقديمه على الفعل لئلا يفصل بين أن وصلتها ، وعلى أنْ لأنَّ معمول الصلة لا يتقدم على الموصول .

س : ما ضابط وجوب تقديم الخبر على الفعل ؟

ج : ضابطه أن يكون الخبر اسم استفهام **نحو** : أين كان زيد ؟

س : ما ضابط وجوب تأخير الخبر أو توسطه ؟

ج : ضابطه أن يلى الفعلُ حرفَ استفهام : كهل كان زيد قائمًا ؟، فيمتنع تقديمه على هل لأن لها الصدر : وعلى كان لئلا يفصل بينهما .

س : ما ضابط وجوب التوسط أو التقدم للخبر ؟

ج : ضابطه حصولُ أحد أمرين : أن يتصل الاسم بضمير يعود لبعض الخبر **نحو** : كان فى الدار صاحبها ، وكان غلام هند بعلها ، بنصب غلام . وأن يكون الاسم محصورًا فيه **نحو** : ما كان قائمًا إلا زيدٌ لجواز تقديم الخبر على كان لا على (ما) لأن لها الصدر .

س : ما ضابط جواز الثلاثة التقدم والتأخر والتوسط ؟

ج : ضابطه أن ينتفى ما يقتضى وجوب أى واحد من الثلاثة **نحو** : كان زيد قائمًا ، وكان غلامُ هند مبغضها بنصب مبغض فيجوز تقديمه لتقدم مرجع الضمير رتبة وإن تأخر لفظًا .

---

(1) سورة الأنفال : 35 .

س : ما حكم خبر أفعال المقاربة ؟

ج : حكمهُ وجوبُ نصبه وذكره ، وأنه لا يكون إلا فعلاً مضارعًا ، ولا يرفع إلا ضميرًا يعود إلى اسمها لا الظاهر ولو سببيًا فى غير عسى ؛ لأن وضع هذه الأفعال على تعلق الخبر بنفس مرفوعها لا بغيره فلا بد فيه من ضميره ليتحقق ذلك ؛ وجوز ابن مالك فى التسهيل رفعه السببى بقلة كقوله :

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُثُّهُ   تُكَلِّمُنِى أَحْجَارُهُ وَمَلاَبِسُهُ[1]

وقوله :

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُثْقِلُنِى   ثَوْبِى فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ السَّكِرِ[2]

وأُوِّلا : بأن ثوبى وأحجاره بدلا اشتمال من اسم جعلت وهو التاء واسم كاد وهو ضمير يرجع لربع مية قبله ، وفاعل يثقلنى وتكلمنى ضمير البدل لتقدمه رتبة ولأنه المقصود بالحكم ، والفعلان خبران لعامل البدل المقدر فأغنيا عن خبر المذكور ، وأما خبرُ عسى فيرفع السببى بلا قلَّةٍ خِلافًا لأبى حيَّان فى النكت الحسان ، والمرادُ بالسببى هنا الظاهر المضاف لضمير اسمها كقوله :

وماذا عسى الحجاجُ يبلغ جُهدُهُ   إذا نحن جاوزْنا حفيرَ زيادِ[3]

برفع جهدُه أى وما الذى يقال فيه عسى الحجاج يبلغه جهده أما على نصبه ففاعل يبلغ ضمير الحجاج ولا شاهد فيه **أى** : يبلغ الحجاج جهده به وشذ مجىء الخبر اسما بعد عسى وكاد كقوله :

أَكْثَرْتُ فِى الْعَذْلِ مُلِحًّا دَائِمَا   لاَ تُكْثِرَنَّ إِنِّى عَسَيْتُ صَائِمَا[4]

---

(1) البيت من الطويل ، وهو لذى الرمة فى : (ديوانه ص 821) .

(2) البيت من البسيط ، وهو بلا نسبة فى : (التصريح : 1/ 204 ، وشرح الأشمونى : 1/ 222 ، ومغنى اللبيب ص 545) .

(3) البيت من الطويل ، وهو للفرزدق فى : (ديوانه : 1/ 206) .

(4) البيت من الرجز ، وهو لرؤبة فى : (ملحقات ديوانه ص 185) .

وقوله :

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِبًا   وَكَمْ مِثْلِهَا فَارَقْتُهَا وَهْيَ تَصْفِرُ[1]

وليس من الشاذ ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾[2] بل الخبر محذوف أى : فطفق يمسحُ السيفَ بسوق الخيل أى : أرجلها وأعناقها ، فمسحًا مصدر مُبين للنوع لتعلق ما بعده به لا مؤكد حتى يمتنع حذف عامله ، وكونه مجردًا من أنْ المصدرية بعد أفعال الشروع ومَقْرُونًا بها بعد حَرى واخْلَوْلَق ، وندر تجرد خبر عسى وأوشك عن أنْ ، وندر اقتران خبر كاد وكرب بها كما مر فلا تغفل .

س : ما حكم خبر الحروف المشبهة بليس ؟

ج : حكمهُ وجوبُ نصبه ، وذكره إلاَّ خبر لاتَ فالكثير فى لسان العرب ذكره ، وحذف الاسم وقد يحذف ويبقى الاسم ، وقد قرئ شذوذًا ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[3] برفع الحين على أنه اسم لات ، والخبر محذوف **والتقدير** : ولات حين مناص لهم ، **أى** : ولات حين مناص كائنًا لهم ، وعدم تقديمه على الاسم ما لم يكن ظرفًا فيجوز تقديمه عند الجمهور ، ويمتنع عند ابن مالك فهم يُعمِلُون ما فى **نحو** : ما فى الدار عمرو ، وما عندك زيد ، وهو يهملها وقس ، ولا معموله غير الظرفى فى جميعها ، وامتناع وقوعه بعد إلا فى جميعها أيضًا كما مر .

★ ★ ★

---

(1) البيت من الطويل ، وهو لتأبط شرًا فى : (المفضليات ص 91) .

(2) سورة ص : 33 .

(3) سورة ص : 3 .

اسم إنَّ وأَخواتها واسم ما يعمل عملها

س : ما حكم اسم إن وأخواتها ؟

ج : حكمه النصب بإن وأخواتها ، ووجوب التقدم على الخبر ما لم يكن الخبر ظرفًا أو جارًا ومجرورًا فيكون للخبر حينئذ ثلاثة أحوال : **أحدها** : جواز تقديمه وتأخيره وضابطه عدم وجود ما يوجب التأخير وما يوجب تقديمه على الاسم **نحو** : ليت فيها غير البذىء ، أي : الفاحش فى نطقه ، أو ليت هنا غير البذىء ، فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتأخيرهما عنها . **وثانيها** : وجوبُ تقديمه على الاسم وضابطه أنْ يتصل بالاسم ضمير يرجع لبعض الخبر **نحو** : ليت فى الدار صاحبها فلا يجوز تأخيرُ فى الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظًا ورتبة . **وثالثها** : وجوبُ تأخيره عن الاسم وضابطه أنْ يدخلَ على الخبر لامُ الابتداء **نحو** : إنَّ زيدًا لفى الدار ، فلا يجوز تقديم لفى الدار على زيد لامتناع تقديم الخبر مع اللام ، وحكمه أيضًا امتناع تقديم معمول الخبر عليه قيل : ولو كان ظرفًا أو جَارًا ومجرورًا ، والظاهر جواز تقديمه عليه إن كان ظرفًا أو جارًا ومجرورًا كما ذهب إليه بعضهم وجعل منه قوله :

فَلَا تَلْحَنِى فِيهَا فَإِنَّ بِحُبِّهَا   أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمٌّ بلابِلُه[1]

وذلك لأنه يُقدمُ فى (ما) وهذه أقوى بدليل تقديم الخبر نفسه هنا لا هناك ، وحكمه أيضًا وجوبُ ذكره إلا مع أنَّ بالفتح وكأن إذا خُففا فيجب حذفه مع أن ، ويكون ضمير الشأن إذا لم يمكن غيره فإنْ أمكن غيره لم يحمل على ضمير الشأن على الصحيح خلافًا لابن الحاجب لخروجه عن القياس ، ولذا قدَّر سيبويه فى : ﴿ أَن يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ﴾[2] أنك ولا يُذكر إلا شذوذًا

(1) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 231 ، وشرح ابن عقيل : 1/ 349 ، ومغنى اللبيب ص 656) .

(2) سورة الصافات : 104 ، 105 .

وضرورةً وخبر أن المخففة إن حذف اسمها كما هو الواجب سواء كان ضمير الشأن أو غيره لا يكون إلا جملة محافظة على المسند والمسند إليه فإنْ ذُكِر شذوذًا أو ضرورة جاز كون الخبر جملةً ومفردًا وقد اجتمعا فى قوله :

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمُرْمِلُونَ   إِذَا اغْبَرَّ أُفْقٌ وَهَبَّتْ شِمَالاَ

بِأَنْكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مُرِيعٌ   وَأَنْكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثِّمَالاَ[1]

فربيعٌ خبر الأولى مفرد ، وجملة تكون الثمالا خبر الثانية والكثير حذفه مع كأن ، ويقل إثباته ، ومنه قوله :

وَصَدْرٍ مُشْرِقَ النَّحْرِ   كَأَنْ ثَدْيَيْهِ حُقَّانِ[2]

على رواية ثدييه بالياء ، ولا يتعين على الصحيح كونه ضمير الشأن إذا أمكن غيره فيحتمل فى قوله تعالى : ﴿ كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ﴾[3] أن اسمها ضمير الأرض المذكورة قبل أى كأنها ، وفى قوله :

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابنَا   لَمَّا نَزَلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِ[4]

أن اسمها ضمير الركاب أى : وكأنها قد زالت ، ولا يتعين كون الخبر جملة إلا مع ضمير الشأن ، ويجوز إفراده مع غيره سواء ذُكر الاسم كما مر فى قوله : « كأن ثدييه حقان » أو حذف كقوله :

وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ   كَأَنْ ظَبيَةٌ تَعْطُو إِلى وَارِقِ السَّلَمْ[5]

أى : كأنها ظبية .

---

(1) البيتان من المتقارب ، والبيت الأول لجنوب الهذلية فى : (الموسوعة الشعرية) .

(2) البيت من الهزج ، وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 252 ، وشرح المفصل : 8/ 82 ، والكتاب : 2/ 135 ، 140) .

والواو فيه واو رب ، ولهذا جرت الصدر ، وقيل : يجوز رفعه على الابتداء ، والخبر محذوف . أى : ولها صدر ، ولكنهم حتى الزمخشرى نصوا على أن الواو فيه واو رب .

(3) سورة يونس : 24 .

(4) البيت من الكامل ، وهو للنابغة فى : (ديوانه ص 89) .

(5) البيت من الطويل ، وهو لعلباء بن أرقم فى : (التصريح : 1/ 234) ، ولباغت بن صريم اليشكرى فى : (شرح المفصل : 8/ 83 ، والكتاب : 2/ 134) .

س : ما حكم اسم لا التى لنفى الجنس ؟

ج : حكمها وجوب نصبه لفظًا إن كان مضافًا أو شبيها بالمضاف ، والنصب محلا لبنائه على ما كان ينصب به إن كان غير مضاف ولا شبيها بالمضاف ، وجواز ثلاثة أوجه فى نعته إذا كان النعت مفردًا واسم لا مفردًا ولم يفصل بينهما **وأول الأوجه** البناء على الفتح لتركبه مع اسم لا **نحو** : لا رجلَ ظريف . **وثانيها** : النصبُ مراعاةً لمحل اسم لا ، ولا يجوز البناء ومثل هذا المعطوف على اسم لا المفرد إذا لم تكرر لا غير المفرد مطلقًا فيجوز فيه الرفعُ مراعاةً لمحل لا واسمها والنصب مراعاة لمحل اسمها ولا يجوز فيه البناء على الفتح فتقول : لا رجل وامرأة ، وامرأة ولا رجل ، ولا غلام امرأة أو وغلام امرأة ، ويمتنع **نحو** : لا رجل وامرأة بالبناء على الفتح . نعم أجازه الأخفش على تقدير تكرير لا هذا إذا كان المعطوف نكرة فإن كان معرفة لا يجوز فيه إلا الرفعُ سواءً تكررت لا أم لم تتكرر **نحو** : لا رجل ولا زيد فيها ، أو لا رجل وزيد فيها .

تتمة

س : كم الباقى من المنصوبات بعد ما ذكر ؟

ج : الباقى منها التوابع الأربعة النعت ، والعطف ، والتوكيد ، والبدل ، وقد تقدَّم الكلام عليها فى المرفوعات فلا تغفل .

★ ★ ★

الباب السابع
فى المخفوضات

س : ما المخفوضات ؟

ج : المخفوضات أسماء مشتملة على علم المضاف إليه وهو الجر سواءً كان بالكسرة أو بالفتحة أو بالياء .

س : كم أقسام المخفوضات ؟

ج : أقسامها ثلاثة مخفوض بالحرف ، ومخفوض بالإضافة أى : بسببها ، ومخفوض بالتبعية أى : بسبب التبعية .

س : ما العامل فيها الجر ؟

ج : العامل فيها الجر على الصحيح إما حرفٌ أو اسمٌ ، والحرفُ هو أحدُ حروفِ الجر الآتية : كمِن وإلى فى : سرت من البصرة إلى الكوفة ، والاسم هو المضاف فلا يكون إلا اسمًا وهو نوعان :

جـامـدٌ : كغلام مِن **نحو** : جاء غلامُ زيد .

ومشتق : كضارب ومضروب فى **نحو** : هذا ضاربُ زيد ومضْروبُ عمرو .

وأما العامل فى التابع فهو العاملُ فى المتبوع فى غير البدل ؛ لأنه على نية تكرار العامل فيرجع الجر فى التابع إلى الجر بالحرف أو الاسم المضاف .

وأما الجر بالمجاورة فى **نحو** : هذا جُحْرُ ضَبٌّ خربِ بجر خَرِبِ مع كونه تابعًا لجحر المرفوع لمجاورته لضبٍّ المجرور بالمضاف فهو شاذ فلذا لم نعتبره فى أقسام المخفوضات فتنبه .

★ ★ ★

بيان حروف الجر

س : ما وجه تسميتها بذلك ؟

ج : وجهها إما أنها تعمل الجر كما قيل حروفُ النصب والجزم لذلك ، وإما أنها تجرُّ معانى الأفعال إلى الأسماء أى : تربط معنى الفعل بالاسم على ما يقتضيه الحرف من ثبوت أو نفى .

س : كم حروف الجر ؟

ج : سبعة عشر تجر بلا شذوذ : خمسةٌ على حرف واحد : الباء واللام والكاف والواو والتاء ، وأربعة على حرفين : من وعن وفى ومذ ، وستة على ثلاثة أحرف : إلى وعلى ومنذ وربَّ وخلا وعدا ، واثنان على أربعة أحرف : حتَّى وحاشا ، وأربعة تجر شذوذًا : لعلَّ ومتى وكى ولولا ؛ لأن لعلَّ لا يجرُّ بها إلا عُقَيْلُ قال شاعرهم :

لَعَلَّ اللَّهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا ۝ بِشَىءٍ أَنَّ أُمَّكُمُ شَرِيمُ[1]

ومتى لا يجر بها إلا هُذَيلُ قال شاعرهم يصف السحاب :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ ۝ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ[2]

وكى إنما تجر (ما) الاستفهامية فى نحو : قولهم : كيمه بمعنى لمه ، وما المصدرية وصلتها فى نحو : قوله :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَع فَضُرّ فَإِنَّمَا ۝ يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ[3]

أى : للضرر والنفع ، وأن المصدرية وصلتها نحو : جئت كى أقرأ إذا

---

(1) البيت من الوافر ، وهو بلا نسبة فى : (أوضح المسالك ص 91 ، وشرح الأشمونى : 1/ 453 ، وشرح ابن عقيل : 3/ 5) .

(2) البيت من الطويل ، وهو لأبى ذؤيب الهذلى فى : (خزانة الأدب : 7/ 97 - 99 ، والخصائص : 2/ 85 ، ولسان العرب « شرب ») .

(3) البيت من الطويل ، وهو للنابغة الجعدى فى : (ديوانه ص 246) .

قدرت أنْ بعدها ، ولولا إنما تجرُّ الضمير فى قولهم : لولاى ، ولولاك ، ولولاه عند سيبويه .

س : كم أقسامُ الجار بلا شذوذ باعتبار مجروره ؟

ج : الجارّ بلا شذوذ بهذا الاعتبار قسمان : ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة : الواو ، والتاءَ ، ومنذ ، ومذ ، وحتى ، والكاف ، ورب ، وما يجر الظاهر والمضمر وهى البواقى . والذى لا يجر إلا الظاهر أربعة أنواع : ما لا يجر إلا الزمان وهو : مذ ومنذ **نحو** : ما رأيته مذ يومين ، أو منذ يوم الجمعة . وما لا يجر إلا النكرات وهو رُبَّ **نحو** : ربَّ رجلٍ صالح لقيته . وما لا يجر إلا لفظُ الجلالة كثيرًا أو لفظ الربِّ قليلاً ، ولفظُ الرحمن أقل وهو التاء **نحو** : ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم ﴾[1] وترب الكعبة لأفعلن كذا ، وتالرحمن لأفعلن كذا . وما يجر كل ظاهر وهو الباقى .

س : كم أقسام الجار باعتبار معناه وتعلقه ؟

ج : أقسامُ الجار بهذا الاعتبار ثلاثة : أصلى ، وزائد ، وشبيه بكل منهما . فالأصلى : ما دل على معنى معهود له ، واحتاج إلى متعلق يتعلق به ، وهو غير الزائد وغير لعل ولولا ورب وحرف الاستثناء . والزائد نوعان : ما كان زيادته محضة وهو ما لا يدل على معنى معهود للجار ولا يتعلق بمتعلق كالباء فى نحو : ﴿ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾[2] ومن فى نحو : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾[3] وما كانت زيادته غير محضة وهو ما لا يدل على معنى معهود للجار ، وتعلق بمتعلق كاللام المقوية فى نحو : تبا لزيد وسقيا لعمرو ، فإنه لا مانع من تعليقها بالعامل المقوى والشبيهُ بالزائد والأصلى : هو ما دل على معنى معهود له ، ولم يتعلق بمتعلق وهو أربعة أحرف : **أحدها** : لعل فى لغة هذيل فإن مجرورها فى

---

(1) سورة الأنبياء : 57 .
(2) سورة الرعد : 43 .
(3) سورة فاطـر : 4 .

موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعدها على الخبرية . **وثانيها** : لولا فمن قال : لولاى ولولاك ولولاه على قول سيبويه أن لولا جارة فإنها أيضًا بمنزلة لعل فى أن ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء . **وثالثها** : رُبَّ فى **نحو** : رُبَّ رجل صالح لقيت ، أو لقيته على قول الرمَّانى وابن طاهر وهو الأصح ؛ لأن مجرورها فى رُبَّ رجل صالح لقيت مفعول لقيتَ ، المتعدى بنفسه من غير احتياج إلى توسط حرف ، ومجرورها فى **نحو** : رُبَّ رجلٍ صالح لقيته إما مبتدأ خبره لقيته ، أو مفعول لفعل محذوف يفسره لقيته على حد زيدًا ضربته ، ويقدر الناصب بعد المجرور ؛ لأن ربَّ لها الصدر من بين حروف الجر ، فيقال رُبَّ رجلٍ صالح لقيتُ لقيته ، وتفيدُ رُبَّ فى المثالين التكثيرُ أو التقليلُ لا للتعدية . **ورابعها** : حرف الاستثناء وهو خلاَ وعدَا وحاشا إذا خفضن ؛ لأنها لا تُوصِّلُ معنى الأفعال إلى الأسماء ، بل تزيل معناها عنها فأشبهها الحروف الزائدة فى عدم التعدية ، ولأنها بمنزلة إلا وهى غير متعلقة ولعدم اطراد القول بتعلقها فى **نحو** : القوم إخوتك خلا زيدٍ ، ومجرورها حينئذ محله نصب عن تمام الكلام كما مرَّ .

س : كم أقسام الجار باعتبار قبوله للزيادة والأصالة ؟

ج : هو باعتبار ذلك ثلاثة أقسام : **أحدها** : ما لا يقبل كلا من الزيادة والأصالة وهو الستة الأحرف الشبيهة بالزائد والأصلى المتقدمة . **وثانيها** : ما لا يقبل إلا الأصالة وهو سبعة : مذ ، ومنذ ، والواو ، والتاء ، وحتى ، وكى ، ومتى . **وثالثها** : ما يقبل الأصالة والزيادة وهو ثمانية : من ، وإلى ، واللام ، والباء ، وفى ، وعلى ، وعن ، والكاف .

س : ما معانى الحروف الستة الشبيهة بالزائد والأصلى ؟

ج : معنى لعل الترجى **نحو** :

لَعَلَّ أَبِى الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ(1)

(1) سبق تخريجه ص 88 .

ومعنى لولا امتناع الشيء لوجود غيره كقوله :

أَتُطْمِعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنْ[1]

ومعنى رب التكثير كثيرًا كقوله ﷺ : « يا رُبَّ كاسيةٍ فى الدنيا عارية فى الآخرة »[2] .

والتقليل قليلاً كقوله :

أَلاَ رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِى وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ[3]

ومعنى خلا وعدا وحاشا الإخراج لمجرورها عن الحكم السابق **نحو** : قام القوم خلا زيد ، وعدا عمرو وحاشا بكر .

س : ما معانى الحروف السبعة الملازمة للأصالة ؟

ج : معنى (مذ ومنذ) هو معنى مِن وإلى معًا إنْ جَرًّا نكرة معدودة **نحو** : ما رأيته مذ أو منذ يومين . ومعنى مِن إنْ جَرًّا معرفة فى مُضى **نحو** : ما رأيته مذ يوم الجمعة أو منذ يوم الجمعة . ومعنى فى إن جرًّا معرفةً فى حضور **نحو** : ما رأيته مذ يومنا أو منذ يومنا **أى** : فى يومنا .

ومعنى (الواو والتاء) : القسم **نحو** : واللّه وتالله لأكرمن زيدًا ، ومعنى (حتى) : انتهاء الغاية فى الزمان والمكان **نحو** : أكلت السمكة حتى رأسها **ونحو** : ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾[4] .

ومعنى (كى) التعليل **نحو** : كيمه بمعنى لمه وكقوله :

يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ[5]

---

(1) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 455 ، وشرح ابن عقيل : 3/ 7 ، وشرح المفصل : 3/ 120) .

(2) أخرجه البخارى (1058) .

(3) البيت من الطويل ، وهو لرجل من أزد السراة فى : (التصريح : 2/ 18 ، والكتاب : 2/ 266) ، وبلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 478 ، ومغنى اللبيب ص 143 ، وهمع الهوامع : 1/ 215 ، 2/ 432) .

(4) سورة القدر : 5 .

(5) عجز بيت من الطويل ، صدره : إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّما .
وهو للنابغة الجعدى فى : (ملحق ديوانه ص 246) .

أى : للضر والنفع ونحو : جئت كى أكرم زيدًا . أى : لأن أكرم زيدًا . أى : لإكرامه .

ومعنى (متى) الابتداء سمع من كلام هذيل أخرجها متى كمه . أى : من كمه ، وقوله :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ   مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ[1]

س : ما معانى الحروف الثمانية القابلة للأصالة والزيادة ؟

ج : (مِن) : تكون أصلية دالة على التبعيض **نحو** : ﴿ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ ﴾[2] . وعلى بيان الجنس **نحو** : ﴿ فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ ﴾[3] . وعلى ابتداء الغاية أى : المسافة فى المكان **نحو** : ﴿ مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾[4] وفى الزمان **نحو** : من أول يوم . وعلى معنى بدل **نحو** : ﴿ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِۚ ﴾[5] . وعلى التعليل **نحو** : ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ ﴾[6] وتكون زائدة للتنصيص على العموم أو لتأكيد التنصيص عليه بشرطين : **أحدهما** : سبق نفى أو نهى أو استفهام . **وثانيهما** : كون مجرورها نكرة إما مبتدأ (كما لباغ من مفر) وإما فاعلا **نحو** : لا يقم من أحد ، وإما مفعولاً **نحو** : ﴿ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾[7] . و (إلى) تكون أصلية دالةً على انتهاء الغاية فى الزمان والمكان **نحو** : ﴿ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾[8] **ونحو** : سرت من الأحد إلى يوم الجمعة . وتكون زائدة محضة للتوكيد أثبته الفراء بقراءة بعضهم ﴿ تَهْوَىٰٓ إِلَيْهِمْ ﴾[9] بفتح واو تهوى ، وغير محضة لتبيين فاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبًا أو بغضًا من فعل التعجب أو اسم التفضيل **نحو** : ﴿ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ ﴾[10] .

---

(1) سبق تخريجه ص 178 . (2) سورة آل عمران : 92 . (3) سورة الحج : 30 .
(4) سورة الإسراء : 1 . (5) سورة التوبة : 38 . (6) سورة نوح : 25 .
(7) سورة الملك : 3 . (8) سورة الإسراء : 1 . (9) سورة إبراهيم : 37 .
(10) سورة يوسف : 33 .

و (اللام) : تكون أصلية دالة على المِلك وهى الواقعة بين ذاتين ومدخولها يملك نحو : المال لزيد ، وعلى شبه الملك وهى الواقعة بين ذاتين ومدخولها لا يملك نحو : الجَلُّ للفرس ، أو بين ذاتين ومصاحب مدخولها لا يملك نحو : أنت لى وأنا لك ، ولزيد ابنٌ ، وعلى التعدية المجردة عن إفادة شىء آخر نحو : ما أضربَ زيدًا لعمرو ، وما أحبه لبكر ، وعلى التعليل نحو : ﴿ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾[1] ، وتكون زائدة محضة إما لمجرد التوكيد كقوله :

وملَكْتَ ما بين العراقِ ويثربِ ملكًا أجارَ لمسلم ومُعاهِد[2]

وإما لتقوية عامل ضعف بالتأخير نحو : ﴿ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾[3] ، ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾[4] . أو ضعف بكونه فرعا عن غيره نحو : ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ﴾[5] ، ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾[6] . وزائدة غير محضة لتبيين مفعولية مجرورها بعد ما يفيد حبًّا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو : زيد أحب لى ، فهو بعكس إلى فى التبيين فتنبه .

و (الباء) : تكون أصلية دالة على الظرفية المكانية والزمانية نحو : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾[7] و ﴿ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴾[8] ، وعلى السببية نحو : ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ﴾[9] ، وعلى التعليل نحو : ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾[10] ، وعلى التعدية الخاصة وهى المعاقبة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولاً نحو : ذهبت بزيد ، بمعنى أذهبته ، وعلى الإلصاق حقيقة ومجازًا نحو : أمسكت بزيد ، ونحو : مررت به ، وعلى المصاحبة نحو :

---

(1) سورة النساء : 105 .

(2) البيت من الكامل ، وهو لابن ميادة فى : (التصريح : 2/ 11) ، وبلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 464 ، ومغنى اللبيب ص 219) .

(3) سورة الأعـراف : 154 .

(4) سورة يوسف : 43 .

(5) سورة البقـــرة : 91 .

(6) سورة هـــود : 107 ، سورة البروج : 16 .

(7) سورة آل عمران : 123 .

(8) سورة القمـــر : 34 .

(9) سورة العنكبوت : 40 .

(10) سورة النســاء : 160 .

﴿ ٱهْبِطْ بِسَلَـٰمٍ ﴾[1] ، وعلى الاستعانة **نحو** : كتبت بالقلم . وعلى القسم وهى أصل حروفه ولذلك اختصت بذكر الفعل معها **نحو** : أقسم بالله . والدخول على الضمير **نحو** : بك لأفعلن ، وتكون زائدة محضة للتوكيد **نحو** : ﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾[2] ، ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾[3] ، بحسبك درهم ، ليس زيد بقائم ، وأجازوا زيادتها فى ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ فبحث فيه بعضهم بقوله :

باسم ربى وبحمده أبتدى نظمى النفيدا
فباسم اللَّه يبدى الـ أمر ليس البا مَزيدا
حرف زيد حَذْفه لا ينقص المعنى المُفيدا
شاهدى فى الآى يُتْلى وَكَفَى اللَّه شَهيدا
وهنا حذفهمو البا يعكس المعنى الحميدا
يَجْعل المبدوء الاسما وبه البدءُ أُريدا
ووجود الباء يبقى ذلك المعنى السَّدِيدا
فلذا إن يَنْفِ بدء آخرا يَثْبت قصيدا
ولذا لى الحمد شكرا أبتغى منه المزيدا
وصَلاتى مع سلامى لختام الرسل زيدا

(وأجبته بقولى)

أيها السَّارى الذى قد صَار فى العِلم فَريدا
أنت فى خلق محمد صرت فى خلق حميدا
لِأيادِيك ترانى حامدًا عيدًا فعيدا
باء باسم الله مَبْدو ء به قد جا مزيدا

(1) سورة هود : 48 .
(2) سورة الرعد : 43 .
(3) سورة البقرة : 195 .

فبحذف الباء والإثـ ـبات جا المعنى سديدا
وثُبُوت الباء تلوا ذا هنا صار أكيدا
إذ مضاهى الفعل محتا ج لمجرور أعيدا
فهو إن تَحْذفه تلوا جاء فى صَدْر قصيدا
وإذا أثبت تلوا فهو فى الأوّل زيدا
وكفى فى الآى لم يحـ ـتج فلا يُؤتى شهيدا
وعلى إن هنا يمـ ـكن هذا إن أُريدا
وهو إن تأتى بمعدو د لبدءٍ دم سَعيدا
وهمو لم يشرطوا لفـ ـظًا لذا المعنى فَريدا
بل بما أداه أدو ه مَتى كان مُفيدا
فبحسب المرء هذا قيل كافية فَزِيدا
وإذا جِى بكفايه لم يكُ الحرف مَزيدا
ثم صلَى سلم المو لى على طه مُعيدا
وعلى آل وصحب من بهم شرك أَبيدا
ما ظلام الزّور عن بذْ ر كمال الحقّ زِيدا

و (فى) تكون أصلية دالة على الظرفية حقيقة ومجازًا **نحو** : زيد فى المسجد . **ونحو** : ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾[1] ، وعلى السببية **نحو** : ﴿ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ ﴾[2] ، وعلى المصاحبة **نحو** : ﴿ ٱدْخُلُواْ فِيٓ أُمَمٍ ﴾[3] . وتكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة **نحو** : ضربت فمن رغبت بمعنى ضربت من رغبت فيه ، وزائدة لغير تعويض مؤكدة كقوله :

(1) سورة البقـرة : 189 .
(2) سورة الأنفـال : 68 .
(3) سورة الأعراف : 38 .

أَنَا أَبُو سَعْدِ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا يُخَالُ فِى سَوَادِهِ يَرْنَدجَا[1]

وأجازه بعضهم فى قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾[2] .

و (على) تكون أصلية دالة على الاستعلاء حقيقة ومجازًا نحو : ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾[3] . ونحو : ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾[4] . وعلى الظرفية نحو : ﴿ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ ﴾[5] . وعلى المجاوزة كقوله :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ[6]

وعلى التعليل نحو : ﴿ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾[7] . وعلى المصاحبة نحو : ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾[8] ، وتكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة كقوله :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلْ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلْ[9]

أى من يتكل عليه ، وزائدة لغير تعويض مؤكدة على ما فيه كقوله :

أَبَى اللَّه إلاَّ أَنَّ سَرْحَةَ مَالِكٍ عَلَى كُلِّ أَفْنَانِ الْعضَاهِ تَرُوقُ[10]

و (عن) : تكون أصلية دالة على المجاوزة وهى الأصل فيها نحو : سافرت عن البلد ، ورغبت عن كذا وعلى الاستعلاء نحو : ﴿ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ﴾[11] ، وتكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة كقوله :

---

(1) البيت من الرجز ، وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 467 ، ومغنى اللبيب ص 176 ، وهمع الهوامع : 2/ 447) . واليرندج : الجلد الأسود .

(2) سورة هـود : 41 .

(3) سورة المؤمنون : 22 .

(4) سورة البقرة : 253 .

(5) سورة القصص : 15 .

(6) صدر بيت من الوافر ، عجزه : لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِى رِضَاهَا

وهو بلا نسبة فى : (أوضح المسالك ص93 ، وشرح ابن عقيل : 3/ 25 ، ومغنى اللبيب ص150 ، 640) .

(7) سورة البقرة : 185 .

(8) سورة البقرة : 177 .

(9) البيت من الرجز ، وهو بلا نسبة فى : (الكتاب : 1/ 443 ، ومغنى اللبيب ص 151) .

(10) البيت من الطويل ، وهو لحُمَيْد بن ثور فى : (مغنى اللبيب ص 152) ، وبلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 469 ، 470) .

(11) سورة محمد : 38 .

أَتَجْزَعُ أَنْ نَفْسٌ أَتَاهَا حمَامُها فَهَلَّا الَّتِي عَنْ بَيْنِ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ[1]

أي : فهلا تدفع عن التى بين جنبيك فحذف الجار قبل الموصول وزيد بعده عوضًا عنه ، وقد حكى الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾[2] قولا بزيادتها الغير تعويض فقال قيل يسألونك عن علمها ، وقيل عن صلة وعلى هذا قرأ ابن مسعود وهذا الخلاف مبنى على أن السؤال هل هو سؤال استخبار أو سؤال استعطاف .

و (الكاف) تكون أصلية دالة على التشبيه وهو الأصل فيها نحو : زيد كالأسد . وعلى التعليل نحو : ﴿ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ ﴾[3] . وتكون زائدة للتوكيد نحو : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾[4] أى : ليس شىء مثله .

س : ما متعلق الجار غير الزائد المحض وشبهه كالظرف ؟

ج : متعلقهما أحد أربعة : فعلٌ أو ما يشبهه نحو : قوله تعالى : ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾[5] . أو ما أوّل بما يشبهه نحو : قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ﴾[6] أى : وهو الذى هو إله فى السماء ففى متعلقة بإله ، وهو اسم غير صفة لتأوله بمعبود . أو ما يشير إلى معناه تقول : فلان حاتم فى قومه ، فتعلق الظرف بما فى حاتم من معنى الجود وقال الشاعر :

أَنَا أَبُو الْمِنْهَالِ بَعْضَ الْأَحْيَانْ[7]

فعلق بعض الأحيان بأبى المنهال لما فيه من معنى قولك الشجاع أو الجواد فإن لم يكن شىء من هذه الأربعة موجودًا قُدِّرَ كما فى باء البسملة وقوله

---

(1) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة فى : (التصريح : 2/16 ، وشرح الأشمونى : 1/471 ، ومغنى اللبيب ص 156) .

(2) سورة الأنفال : 1 .

(3) سورة البقرة : 198 .

(4) سورة الشورى : 11 .

(5) سورة الفاتحة : 7 .

(6) سورة الزخرف : 84 .

(7) البيت من مشطور الرجز ، وهو بلا نسبة فى : (التمام فى تفسير أشعار هذيل ، لابن جنى . الموسوعة الشعرية) .

تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًاۚ ﴾(1) أى : وأرسلنا إلى ثمود بدليل ذكر النبى والمرسل إليهم وقوله تعالى : ﴿ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾(2) ففى وإلى متعلقان باذهب محذوفًا وقوله تعالى : ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۖ ﴾(3) أى : وأحسنوا بالوالدين إحسانا مثل : ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ ﴾(4) أو ووصيانهم بالوالدين إحسانا مثل : ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًاۖ ﴾(5) .

س : هل يمتنع تعلقهما بالفعل الناقص أم لا ؟

ج : من زعم أنه لا يدل على الحدث منع من ذلك ، والصحيح أن الأفعال الناقصة كلها دالة على الحدث حتى ليس تدل على حدث وهو الانتفاء كما فى الرَّضِى .

س : هل يمتنع تعلقهما بالفعل الجامد كنعم أم لا ؟

ج : أجاز الفارسى تعلُّق فى سر وإعلان من قوله :

وَنِعمَ مَنْ هُوَ فى سِرٍّ وَإِعْلاَنِ(6)

بنعم ، وزعم أن مَن نكرة تامة تمييز لفاعل نعم مستتر أو أنَّ المخصوص هو ، وزعم ابن مالك أن مَن موصولة فاعل نعم وأن (هو) مبتدأ ، وخبره (هو) آخر مقدر على حد : شعرى شعرى(7) ، وأن الظرف متعلق بهو المحذوفة لتضمنها معنى الفعل أى : ونعم الذى هو باقٍ على وده فى سره وإعلانه ، وأن المخصوص محذوف أى : بشر بن مروان .

س : هل يمتنع تعلقهما بأحرف المعانى كأنْ وهَا التنبيه أم لا ؟

ج : المشهور منع ذلك مطلقًا ، وقيل بجوازه مطلقًا وعليه قول ابن الحاجب

---

(1) سورة الأعراف : 73 . (2) سورة النمل : 12 . (3) سورة الأنعام : 151 .
(4) سورة يوسف : 100 . (5) سورة الأحقاف : 15 .
(6) عجز بيت من البسيط ، صدره : فَنِعْمَ مَزْكَأً مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ . وهو بلا نسبة فى : (خزانة الأدب : 9/ 410 ، 412 ، 414 ، ولسان العرب « زكا » ، ومغنى اللبيب ص 322) .
(7) جزء بيت من الرجز ، والبيت هو :
أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِى شِعْرِى لِلَّهِ دَرِّى مَا يَجِنُّ صَدْرِى
وهو لأبى النجم العجلى فى : (خزانة الأدب : 1/ 211) .

فى : ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ ﴾[1] إذ بدل من اليوم ، واليوم إما ظرف للنفع المنفى ، وإما لمَا فى لَنْ من معنى النفى **أى** : انتفى فى هذا اليوم النفع فالمنفى نفع مطلق وعلى الأول نفع مقيد باليوم ، وفصل بعضُهم فقال : إنْ كان نائبًا عن فعل حذف جاز ذلك على طريق النيابة لا الأصالة وإلا فلا وهو قول أبى على وأبى الفتح زعما فى يا لزيد أن اللام متعلق بيا .

س : هل حذف المتعلق جائز أو واجب ؟

ج : حذفه واجب إن كان كونًا عامًّا اسما أو فعلا **نحو** : زيد فى الدار ، أو عندك ، أو كان خاصًّا مفسرًا بعامل بعد الظرف أو الجار والمجرور على شريطة الاشتغال **نحو** : يوم الجمعة صمت فيه ، أو فى الخير سعيت فيه ، وجائز إنْ كان خاصًّا غير مفسر بعامل على شريطة الاشتغال **نحو** : زيد على الفرس ، **أى** : راكب

س : ما يسمى الظرف والجار والمجرور إذا حذف متعلقه وجوبًا أو جوازًا ؟

ج : يسمى مُسْتَقرًّا **أى** : مستقرًّا فيه لاسْتقْرار الضمير الذى كان مستقرًّا فى المتعلق قبل حذفه فيه .

س : ما يسمى الظرف والجار والمجرور إذا ذكر متعلقه وهل يكون حينئذ خاصًّا ؟

ج : لا يكون متعلقه عند ذكره إلا خاصًّا ، ويسمى الظرف والجار والمجرور عند ذكره لغوًا لخلوه من الضمير فى المتعلق .

س : ما حكم المجرور عند ذكر الجار ؟

ج : حكمه أنه يكون فى محل نصب على المفعولية بالمتعلق المحذوف أو المذكور ، إلا إذا بنى متعلقه للمجهول كما فى **نحو** : مُرَّ بزيد ، فإنه يكون فى محل رفع على النيابة عن الفاعل ولا يكون محله جَرًّا أصلاً .

---

(1) سورة الزخرف : 39 .

س : ما حكم مجموع الجار والمجرور ؟

ج : حكمه أنه إن لم يُحذف متعلق الجار فلا محل للمجموع ، وإن حُذِفَ المتعلقُ فمحلُ المجموع تارة يكون رفعًا إذا كان خبرًا ، وتارة يكون نصبًا إذا كان حالاً مثلاً ، وتارة يكون جرًا إذا كان صفة لموصوفٍ مجرور .

س : ما حكم الجار ؟

ج : حكمه أنه لا يجوز الفصل بينه وبين مجروره فى الاختيار ، وقد يُفْصَل بينهما فى الاضطرار بظرف أو مجرور كقوله :

إِنَّ عَمْرًا لاَ خَيْرَ فِي الْيَوْمَ عَمْرٍو[1]

وقوله :

وَلَيْسَ إِلَى مِنْهَا الزَّوَالِ سَبِيــــلُ[2]

وندر الفصل بينهما فى النثر بالقسم نحو : اشتريته بوالله درهم . نعم قد زيد ما بين مِن وعَن والباء ومجرورها مع بقاء عملها لعدم إزالتها الاختصاص نحو : ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ ﴾[3] ، ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴾[4] ، ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾[5] ، وزيد ما بعدَ رُب والكاف فكفها عن الجر غالبًا ، وحينئذ يدخلها على الجمل كقوله :

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّل فيهم   وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ[6]

وكقوله :

كَمَا الْحَبِطَاتُ شَرُّ بنى تَمِيمِ[7]

---

(1) صدر بيت من الخفيف ، عجزه : إِنَّ عَمْرًا مُكَثِّرُ الْأَحْزَان . وهو بلا نسبة فى : (همع الهوامع : 2/ 472) .

(2) عجز بيت من الطويل ، صدره : مُخَلَّفَةٌ لا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهَا .
وهو بلا نسبة فى (الخصائص : 2/ 395 ، 3/ 107) .

(3) سورة نوح : 25 . (4) سورة المؤمنون : 40 . (5) سورة آل عمران : 159 .

(6) البيت من الخفيف ، وهو لأبى دؤاد الإيادى فى : (شرح المفصل : 8/ 29 ، 30) . وبلا نسبة فى : (أوضح المسالك : 3/ 71 ، والتصريح : 2/ 22) .

(7) عجز بيت من الوافر ، صدره : فَإِنَّ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا .
وهو لزياد الأعجم (الموسوعة الشعرية) .

وقد لا تكفهما **نحو** :

رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ دُونَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ (1)

وكقوله :

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ (2)

وأنه إذا حُذف وجبَ نصبُ المجرور به ، ولا يجوز بقاءُ جرّه عند حذفه نعم قد يبقى جرُّه عند حذفه بغير اضطرار فيقتصر فيه على السماع كما فى قول رؤبة وقد قيل له : كيف أصبحت ؟ « قال : خير عافاك الله » التقدير على خير أو بخير وقوله :

أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بِالْأَكُفِّ الْأَصَابِعُ (3)

أى إلى كليب ، وقوله :

حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامِ (4)

أى : إلى الأعلام أى الجبال ، وقد يبقى جَرُّه عند حذفه باضطرار فى أربعة عشر موضعًا : **الأول** : لفظ الجلالة فى القسم دون عوض **نحو** : الله لأفعلن . **والثانى** : بعد كم الاستفهامية إذا أدخل عليها حرف جر **نحو** : بكم درهم اشتريت ؟ أى : من درهم خلافًا للزجاج فى تقديره الجر بكم على الإضافة . **والثالث** : فى جواب ما تضمن مثل المحذوف **نحو** : زيد فى جواب بمن مررت ؟ . **والرابع** : فى المعطوف بحرف متصل على ما تضمن مثل المحذوف **نحو** : ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ (5)

أى : وفى اختلاف الليل وقوله :

أَخْلِقْ بِذِى الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ وَمُدْمِنِ الْقَرْعِ لِلأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا (6)

---

(1) البيت من الخفيف ، وهو لابن الرعلاء فى : (الموسوعة الشعرية) .

(2) البيت من الطويل ، وهو لعمرو بن بَرّاقة فى : (الموسوعة الشعرية) .

(3) البيت من الطويل ، وهو للفرزدق فى : (الموسوعة الشعرية) .

(4) عجز بيت من الكامل ، صدره : وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسَ أَلِفْتُهُ .

وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 484 ، وشرح ابن عقيل : 3/ 40 ، وهمع الهوامع : 2/ 468) .

(5) سورة الجاثية : 4 ، 5 .

(6) البيت من البسيط ، وهو لابن يسير الرياشى فى : (الموسوعة الشعرية) .

أي : وبمدمن . **والخامس** : فى المعطوف عليه بحرف منفصل بلا كقوله :

مَا لِمُحِبٍّ جَلَدٌ أَنْ يُهْجَرَا   وَلاَ حَبِيبٍ رَأْفَةٌ فَيُجْبَرَا(1)

والسادس : فى المعطوف عليه بحرف منفصل بلو كقوله :

مَتَى عُذْتُمْ بِنَا وَلَوَ فِئَةٍ مِنَّا   كُفِيتُمْ وَلاَ تَخْشَوْا هَوَانًا وَلاَ وَهْنَا(2)

والسابع : فى المقرون بالهمزة بعدما تضمن مثل المحذوف **نحو** : أزيد بن عمرٍو ؟ استفهامًا ممن قال : مررت بزيد . **والثامن** : فى المقرون بهلا بعدما تضمن مثل المحذوف **نحو** : هلاَّ دينار ؟ لمن قال : جئت بدرهم . **والتاسع** : فى المقرون بأن بعد ما تضمن مثل المحذوف **نحو** : امرر بأيهم أفضل إن زيدٍ وإن عمرٍو ، ومنه إلا صالح من المثال الآتى . **والعاشر** : فى المقرون بفاء الجزاء بعد ما تضمن مثل المحذوف حكى يونس : مررت برجل صالح إلا صالح فطالح **أي** : إلا أمرر بصالح فقد مررت بطالح والذى حكاه سيبويه إلا صالحًا فطالح وإلا صالحًا فطالحًا وقدره إلا يكن صالحًا فهو طالح إلا يكن صالحًا يكن طالحًا . **والحادى عشر** : لام التعليل إذا جرت كَيْ وصلتها ولهذا تسمع النحويين يجوزون فى **نحو** : جئت كيْ تكرمنى أنْ تكون كيْ تعليلية وأن مضمرة بعدها ، وأن تكون مصدرية واللام مقدرة قبلها . **والثانى عشر والثالث عشر** : مع أنَّ وأنْ **نحو** : عجبتُ أنك قائم وأنْ قمت ، على ما ذهب إليه الخليل والكسائى مِن أن (أنَّ) وصلتها أو (أنْ) وصلتها فى موضع جر بالحرف المقدر ، أما على مذهب سيبويه فموضعها نصب بنزع الخافض . **والرابع عشر** : المعطوف على خبر ليس ومَا الصالحُ لدخول الجار بأن يكون اسما لم ينقض نفيه أجاز سيبويه فى قوله :

بَدَا لِيَ أَنِّى لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى   وَلاَ سَابِقٍ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا(3)

---

(1) البيت من الرجز ، وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 485 ، وهمع الهوامع : 2/ 471) .

(2) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 485 ، وهمع الهوامع : 2/ 471) .

(3) البيت من الطويل ، وهو لزهير بن أبى سلمى فى : (ديوانه . الموسوعة الشعرية) .

الخفض فى سابقٍ على توهُّم وجُودِ الباء فى مدرك ، ولم يجزه جماعة من النحاة ، وقد نظم هذه المواضع الأربعة عشر الشيخ عبد الهادى نجا الإبيارى فقال :

ويعملُ حرفُ الجر حالة حذفه ... قياسا وذا فى أربع جا مع العشر
فرب والله لدى قسم وبعـ ... ـد كم عند الاستفهام مع عامل الجر
كذا فى جواب سؤله مثل ما ... حذفت كزيد فى جواب بمن تغرى
وعطف بحرف ذى اتصال على الذى ... حوى مثل محذوف كفى خلقكم فادر
ومنفصل أيضًا بلو أو بلا وما ... قرنت بهمز بعد ذلك فى الذكر
كذاك بهلا أو بفاء جزا وإن ... كمر بأى الناس أن زيدا وعمرو
وفى كى إذا جرت بلام كجئت كى ... أراك ومعطوف على خبر يجرى
لليس وما إن صالحا لدخول حر ... ف جر ومع إن ثم أن احفظن تدرى

س : هل نصب المجرور عند حذف الجارِّ سماعى أم قياسى ؟

ج : نصبُه عند حذف الجارِّ قياسى إن كان العاملُ فعلاً أو اسمًا مما يتعدى مرة بنفسه ومرة بالحرف ، وتكافأ المرتان فى الاستعمال كما فى سَمّى والمسمّى تقول : سميت ابنى محمدًا وبمحمدٍ ، أو غلب استعمال عامله فى التعدية بنفسه وحينئذ يقال للمنصوب : مفعول به وسماعى إن غلب استعمال عامله فعلا أو اسما فى التعدية بالحرف وحينئذ يقال للمنصوب : منصوبٌ بنزع الخافض ، نعم جاء فى حاشية شرح السعد على تصريف العزى : « قد شاع كل من التضمين والنصب بنزع الخافض وإن كان كلٌّ منهما سماعيًا حتى صار كالقياسى ، وكثر من العلماء التصرف والقول بهما فيما لا سماع فيه » . وقد قال الشيخ عبد الهادى نجا فى القصر : « واسأل فى التعدية للثانى مرة بنفسه ومرة بحرف الجر أخوة ستة عشر ذكر ابن مالك منها ستة ، وزاد عليه أبو حيان ثلاثة ، وزاد ابن الطيب عليهما اثنين ، وتصيدت البقية من كتب وذكرتها فى نشوة الأفراح ثم نظمتها فيها فقلت :

تعدى من الأفعالَ طورًا بنفسه وحينًا بحرف الجر للثانى ما ترى
دعا فى الندا سمى واسمى كذا كنى وزوجه واستغفر اختار عيرا
أمرت صدقت الوعد كلت وزنته عفا وهدى منى كذا سأل اذكرا

س : ما التضمين ؟

ج : التضمين هو عبارة عن إشراب كلمة معنى كلمة أخرى بحيث تؤدى المعنيين **نحو** : قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ ﴾[1] فإن أحسن ضمن معنى لطف بحيث يؤدى معناه الذى هو الإحسان ، والمعنى المضمن الذى هو اللطف حتى يصح تعديه بالباء إذ هو باعتبار معناه إنما يتعدى باللام أو إلى .

بيان الإضافة

س : ما الإضافة ؟

ج : هى نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر أبدًا .

س : ما شرط إضافة الشىء إلى غيره ؟

ج : شرطُها وجُودُ ولو أدنى مُلاَبَسَةٍ بينهما كما فى إضافة الضحى لضمير العشية فى قوله تعالى : ﴿ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴾[2] من حيث إنهما طَرَفى النهار .

س : كم أقسام الإضافة ؟

ج : الإضافة قسمان ؛ **القسم الأول** : معنوية وضابطها ألا يكون المضافُ صفةً والمضاف إليه معمولاً لها فيدخل ثلاث صور : **إحداها** : أن ينتفى الأمران معًا : كغلام زيد . **والثانية** : أن يكون المضاف صفةً ولا يكون المضاف إليه معمولاً لتلك الصفة **نحو** : كاتب القاضى ، وكاسب عياله . **والثالثة** : أن يكون المضاف إليه معمولاً للمضاف وليس المضاف صفة **نحو** : ضرب اللص . **القسم الثانى** : لفظية وضابطها أنْ يكون المضافُ صفةً والمضافُ إليه معمولاً

---

(1) سورة يوسف : 100 .
(2) سورة النازعات : 46 .

لتلك الصفة فيدخل ثلاث صور ؛ **إحداها** : إضافة اسم الفاعل . كهذا ضارب زيد الآن أو غدًا . **والثانية** : إضافة اسم المفعول كهذا معْمورُ الدار الآن أو غدًا . **والثالثة** : إضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل : كهذا رجل حسن الوجه .

س : لم سُميت الأولى معنوية ؟

ج : سُميت الأولى معنوية لأنها تفيد أمرًا معنويًا وهو التعريف إن كان المضاف إليه معرفة نحو : غلام زيد والتخصيص إن كان المضاف إليه نكرة : كغلام امرأة .

س : هل المضاف للجملة اسمية أو فعلية معرف أو مخصص بها ؟

ج : المضافُ للجملة مخصّصٌ بها إنْ كان فاعلها أو مبتدأها نكرة لأنها حينئذ فى تأويل مصدر مضاف للفاعل والمبتدأ النكرتين ، ومعرف بها إن كان فاعلها أو مبتدأها معرفة لأنها حينئذ فى تأويل مصدر مضاف للفاعل والمبتدأ المعرفتين .

س : كيف تكون الجملة معرفة للمضاف وقد مر وقوع الجمل صفات للنكرات ؟

ج : وقوع الجمل صفات للنكرات باعتبار ظاهرها وقطع النظر عن تأويلها بمصدر لعدم توقف وقوعها صفة على التأويل بخلاف وقوعها مضافًا إليها فمحتاجٌ لتأويلها ؛ لأن المضاف إليه لا يكون إلا اسمًا على المختار فقولهم الجملُ نكراتٌ محله إذا قطع النظر عن تأويلها بمصدر .

س : إلى كم تنقسم المعنوية ؟

ج : إلى قسمين محضة ، وشبيهة بالمحضة ؛ فالمحضةُ ما كانت على معنى اللام أو من أو فى حقيقةً بأن يتحقق اتصال المضاف بالمضاف إليه بجهتين : جهة أنه غير مفصول بضمير منوى ، وجهة أن الإضافة بينهما تصح على ظاهرها من غير تكلف . والشبيهة بالمحضة ما كانت على معنى اللام أو من أو فى مجازًا بأن يتحقق فيه اتصال المضاف بالمضاف إليه من جهة أنه غير مفصول بضمير منوى ، وانفصاله منه من جهة أن معنى الإضافة بينهما لا يصح إلا بتكلف خروجها عن ظاهرها .

س : متى تكون المحضة على معنى في ، وعلى معنى مِن ، وعلى معنى اللام حقيقة ؟

ج : تكون على معنى (في) إذا كان المضافُ إليه ظرفًا للمضاف **نحو** : ﴿ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ ﴾[1] . وتكون على معنى (من) إذا كان المضافُ إليه كُلًّا للمضاف ويصح الإخبار به عنه ، كخاتم حديد ، وباب ساج . وتكون على معنى (اللام) فيما بقى حيث تصحُّ إضافة الأوّل للثانى بلا تكلف **نحو** : غلام زيد .

س : هل إضافة الأعداد إلى المعدودات كعشرة رجال وتسع نسوة بمعنى اللام أو من ؟

ج : ذهب الفارسى إلى أنها بمعنى اللام الاختصاصية ، وذهب ابنُ السراج إلى أنها بمعنى مِن البيانية كإضافة المقادير إلى المقدرات : كقفيزِ بُر ، وَرَطْلِ زيت ، وهو الأظهر ، وجوَّز بعضُهم الوجهين لصحة المعنيين بحسب القصد .

س : هل إضافة العدد إلى عدد نحو ثلثمائة فيه خلاف أيضًا ؟

ج : اتفق الفارسى وابن السَّراج إلى أنها بمعنى من البيانية ، قال الصبان : « ولا يضر احتياج صحة إطلاق اسم المضاف إليه على المضاف فيما ذكر إلى تأويل مائة بمئات نعم أىّ مانع من اعتبار معنى اللام الاختصاصية هنا أيضًا »[2] .

س : كم أنواع الإضافة الشبيهة بالمحضة ؟

ج : حصرها ابنُ مالك فى التسهيل فى سبع إضافات : **الأولى** : إضافة الاسم إلى الصفة **نحو** : مسجد الجامع . **الثانية** : إضافة الصفة إلى الموصوف **نحو** : سحق عمامة وكل من هذين غير مقيس . **الثالثة** : إضافة المسمى إلى الاسم **نحو** : شهر رمضان ، وكما يقال ذلك باعتبار قصد تسمية الأوَّل بالثانى يقال : الإضافة التى للبيان باعتبار قصد بيان الأول بالثانى ، وسماها قوم :

---

(1) سورة سبأ : 33 .

(2) حاشية الصبان ، شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك : 2/ 359 .

البيانية ، وفرق غيرهم بأن التى للبيان بين جزأيها عموم وخصوص مطلق والبيانية بين جزأيها عموم وخصوص من وجه . **الرابعة** : إضافة الموصوف إلى القائم مقام الصفة كقوله :

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ النَّقَا رَأْسَ زَيْدِكُم[1]

أى : علا زيدٌ صاحبنا رأس زيدٍ صاحبُكم فحذف صاحب من المحلين وأقام زيد مقامه فأضافه إلى الضمير . نعم المتجه أن البيت ونحوه من إضافة الشىء إلى ملابسه بعد تنكير العلم وإضافته إلى الضمير إضافة محضة من غير تأويل بما ذكر . **الخامسة** : إضافة المؤكَّد إلى المؤكِّد وأكثر ما يكون ذلك فى أسماء الزمان المبهمة **نحو** : يومئذ وحينئذ وعامئذ . **والسادسة** : إضافة الملغى إلى المعتبر كقوله :

إلى الحول ثم اسمُ السلام عليكما[2]

السابعة : إضافة المعتبر إلى الملغى **نحو** : اضرب أيهم أسَاء ، وإنما كان المضاف إليه ملغى لأن تعرف أى من حيث تعيين الشخص إنما هو بصلتها فتنبه .

س : لم سُميت إضافة الصفة لمعمولها لفظية ؟

ج : لأنها تفيد أمرًا لفظيًا وهو التخفيف . ألا ترى أن قولك : ضارب زيد بالإضافة أخفّ من قولك : ضارب زيدًا بدون الإضافة وكذا الباقى ، ولا تفيد تعريفًا ولا تخصيصًا ، ولهذا صحّ وصفُ هَدْيًا ببالغ مع إضافته إلى المعرفة فى قوله تعالى : ﴿ هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾[3] وصح مجىء ثانى حالاً مع إضافته إلى المعرفة فى قوله تعالى : ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ ﴾[4] وتُسَمَّى هذه الإضافة أيضًا غير

---

(1) صدر بيت من الطويل ، عجزه : بِأَبْيَضَ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ يَمَانِي .
وهو بلا نسبة فى : (التصريح : 1/ 153 ، وشرح الأشمونى : 1/ 492 ، ولسان العرب « زيد ») ، ومغنى اللبيب ص 64) .

(2) صدر بيت من الطويل ، عجزه : وَمَنْ يَبْكِ حَوْلاً كَامِلاً فَقَدِ اعْتَذَرْ .
وهو للبيد فى : (ديوانه . الموسوعة الشعرية) .

(3) سورة المائدة : 95 . (4) سورة الحج : 9 .

محضة من حيث إن المضاف فيها مفصول عن المضاف إليه بجهتين : نية ضمير بينهما ، وعدم صحة معنى الإضافة أصلاً .

س : ما حكم الإضافة ؟

ج : حكمُها أنها لا تجمع مع تنوين المضاف ، ولا نونه التالية لإعرابه من غير استثناء ، ولا تحصل لذى أل إلا إذا كان المضافُ صفةً والمضاف إليه معمولاً لتلك الصفة بشرط أن يكونَ المضافُ مُثنى **نحو** : الضاربا زيدًا ، وجمع مذكر سالمًا **نحو** : الضاربو زيدًا ، ويكون المضاف إليه بالألف واللام **نحو** : الضارب الرجل ، أو مضافًا إلى ما فيه الألف واللام **نحو** : الضارب غلام الرجل ، أو مضافًا إلى ضمير عائد على ما فيه الألف واللام **نحو** : مررت بالرجل الضارب غلامه .

س : ما وجهُ لزوم حذف التنوين ، ونونى المثنى والجمع للإضافة ؟

ج : وجهه هو أن كلًّا منهما يدل على كمال الاسم ، والإضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملاً ناقصًا ، وأما قوله :

لاَ يَزَالُونَ ضَارِبِينَ الْقِبَابِ [1]

بإضافة ضاربين إلى القباب مع عدم حذف نونه وهو جمع فمؤوَّل ومحمول على خلاف ظاهره بأوجه منها : أن الجمعَ معرب حينئذ بالفتحة على النون كمساكينَ لا بالياء ، وقد احترزنا عن نون **نحو** : مساكين **ونحو** : حِينَ بقولنا التالية لإعرابه إذْ نونهما متلوة لإعرابهما بالحركات لا تالية له .

س : ما وجه منع إضافة ذى أل إلا فيما استثنى ؟

ج : وجهه أن الألف واللام للتعريف ، والإضافة للتعريف ولا يجوز اجتماع

---

(1) عجز بيت من الخفيف ، صدره : رُبَّ حَىٍّ عَرَنْدَسٍ ذِى طَلَالِ .
وهو بلا نسبة فى : (أوضح المسالك ص 10 ، والتصريح : 1/ 77 ، وشرح الأشمونى : 1/ 50 ، ومغنى اللبيب ص 608) .

تعريفين على الاسم . فإن قلت : كيف جاء قولهم : الثلاثة الأثواب ؟ قلت : أل فى الثلاثة زائدة أو الأثواب بدل من الثلاثة .

س : ما حكم المضاف ؟

ج : حكمه جواز حذفه كثيرًا لقرينةٍ مع قيام المضاف إليه مقامه حيث صلح المضاف إليه لذلك ، وقليلاً مع بقاء المضاف إليه على جره إما بقياس أو بدونه . وجوازُ فصله من المضاف إليه اختيارًا بمعموله المخصوص أو الظرف أو الجار والمجرور فى مسائل واضطرارًا بغير ذلك فى مسائل .

س : فى أى شىء يقوم المضاف إليه مقام المضاف إذا حذف لقرينة ؟

ج : يقوم مقامه فى الإعراب **نحو** : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾[1] أى : أهل القرية وفى التذكير كقوله :

يَسْقُونَ مَنْ وَرِدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمُ   بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[2]

أى : ماء بردى فلو راعى بردى لقال تصفق بالتاء لا بالياء لأنه مؤنث ، وفى التأنيث كقوله :

مَرَّتْ بِنَا فِى نِشْوَةٍ خَوْلَةٌ   وَالْمِسْكُ مِنْ أَرْدَانِهَا نَافِحَهْ[3]

أى : رائحة المسك إلخ . وفى الحكم عليه بشىء كالحرمة فى **نحو** : « إنَّ هذين حرام على ذكور أمتى »[4] **أى** : إن استعمال هذين إلخ ، والهلاك فى **نحو** : ﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ ﴾[5] **أى** : وأهل تلك القرى أهلكناهم . وفى الحالية **نحو** : تفرقُوا أيادى سبأ **أى** : مثل أيادى سبأ ؛ لأن الحال لا تكون معرفة .

---

(1) سورة يوسف : 82 .

(2) البيت من الكامل ، وهو لحسان بن ثابت ﷺ فى : (الموسوعة الشعرية) .

(3) البيت من بحر السريع ، وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/525 ، وهمع الهوامع : 2/520) .

(4) أخرجه النسائى (5053) .

(5) سورة الكهف : 59 .

س : متى يكون بقاء المضاف إليه على جره إذا حُذف المضاف لقرينة قياسا ؟

ج : يكون بقاؤه على جره قياسيًا بثلاثةِ شروط : **أحدها** : عطفُ المحذوف على مضاف مذكور . **وثانيها** : مماثلة المحذوف للمعطوف عليه لفظًا ومعنى . **وثالثها** : عدم انفصال العاطف من المعطوف إلا بـ (لا) كقوله :

أَكُـلُّ امْـرِئٍ تَـحْـسَـبِـيـنَ امْـرَأً   وَنَـارٍ تُـوقَـدُ بِـالـلَّـيْـلِ نَـارَا[1]

أى : وكل نار وقوله :

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ يَتْرُكُهُ الْفَتَى   وَلاَ الشَّرِّ يَأْتِيهِ امْرَؤٌ وهْوَ طَائِعُ[2]

أى : ولا مثل الشر .

س : متى يكون بقاءُ المضاف إليه على جره عند ذلك غير قياسى ؟

ج : يكون بقاؤه على جره غير قياسى إذا انتفى واحدٌ من الشروط المذكورة . فمثال بقائه على جره بدون عطف قوله : رأيت التيمى تيم عدى . أى : أحد تيم عدى . ومثال بقائه على جره مع العاطف المفصول بغير لا قراءة ابن جَماز ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةِ ﴾[3] على أن التقدير عرض الآخرة . ومثال بقائه على جره مع كون المحذوف ليس مُماثلاً للمذكور قراءة ابن جماز المذكورة على أن التقدير : ثواب الآخرة أو عمل الآخرة .

س : ما المسائل التى يجوز فيها فصلُ المضاف من المضاف إليه اختيارًا بالمعمول المخصوص أو الظرف والجار والمجرور ؟

ج : المسائل التى يجوز فيها الفصل بما ذكر اختيارًا ثلاثة : **الأولى** : أن يكون المضاف مصدرًا والمضاف إليه فاعله ، والفاصل إما مفعوله كقراءة ابن

---

(1) البيت من المتقارب ، وهو لأبى داؤد فى : (شرح عمدة الحافظ ص 500 ، والكتاب : 1/ 66) ، وبلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 526 ، وشرح ابن عقيل : 3/ 77 ، ومغنى اللبيب ص 287) .

(2) البيت من الطويل ، وهو لبشر القشيرى فى : (شرح عمدة الحافظ ص 501) ، وبلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 527) .

(3) سورة الأنفال : 67 . [قراءة ابن جماز بجر الآخرة] .

عامر : ﴿ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾[1] وإما ظرفه كقول بعضهم : ترك يومًا نفسك وهواها سعى لها فى رداها . **الثانية** : أن يكون المضاف وصفًا والمضاف إليه إما مفعوله الأوّل والفاصل مفعوله الثانى كقراءة بعضهم : ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ﴾[2] بنصب وعده وجر رسله ، أو ظرفه كقوله عليه الصلاة والسلام : « هل أنتم تاركو لى صاحبى »[3] وقوله :

كَنَاحِتِ يَوْمًا صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ[4]

الثالثة : أن يكون الفاصلُ القَسَمُ **نحو** : هذا غلام واللّه زيد ، حَكَى ذلك الكسائى ؛ وحكى أبو عبيدة أن الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها ، أو إما كقوله :

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٍ وَمِنَّةٍ وَإِمَّا دَمٍ وَالْقَتْلُ بِالْحُرِّ أَجْدَرُ[5]

س : ما المسائل التى يجوز فيها فصل المضاف من المضاف إليه بغير ما ذُكر اضطرارًا ؟

ج : المسائل التى يجوز فيها الفصل بغير ما ذكر اضطرارًا سبعة : **الأولى** : بأجنبى ، والمراد به معمول غير المضاف فاعلاً كان كقوله :

أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجْلَاهُ فَنِعْمَ مَا نَجلاَ[6]

أى : أنجب والداه به أيام إذ نجلاه . أو مفعولاً كقوله :

تَسْقِى امْتِيَاحًا نَدَى الْمِسْوَاكَ رِيقَتَهَا[7]

---

(1) سورة الأنعام : 137 . [القراءة برفع لام قتل ، ونصب دال أولادهم ، وجر همزة شركائهم] .

(2) سورة إبراهيم : 47 .

(3) رواه ابن أبى عاصم فى السُّنة (1223) .

(4) عجز بيت من الطويل ، صدره : فَرُشْنِى بِخَيْرٍ لاَ أَكُونَنْ وَمِدْحَتِى .
وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 531 ، وهمع الهوامع : 2/ 523) .

(5) البيت من الطويل ، وهو لتأبط شرًا فى : (الموسوعة الشعرية) .

(6) البيت من المنسرح ، وهو للأعشى ميمون بن قيس فى : (الموسوعة الشعرية) .

(7) صدر بيت من البسيط ، عجزه : كَمَا تَضَمَّنَ مَاءَ الْمُزْنَةِ الرَّصَفُ .
وهو لجرير فى : (الموسوعة الشعرية) .

أى : تسقى نَدى ريقتها المسواك . أو ظرفًا كقوله :

كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَـهُـودِيٍّ يُـقَـارِبُ أَوْ يَـزِيـلُ[1]

أى : كما خط الكتاب يومًا بكف يهودى إلخ . **الثانية** : الفصلُ بنعت المضاف كقوله :

وَلَئِنْ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لأَحْلِفَنْ بِيَمِينِ أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمِ[2]

أى : يمين مقسم أصدق من يمينك وقوله :

مِنِ ابْنِ أَبِى شَيْخِ الأَبَاطِحِ طَالِبِ[3]

أى : من أبى طالب شيخ الأباطح . **الثالثة** : الفصل بالنداء كقوله :

كَـأَنَّ بِـرْذَوْنَ أَبَـا عِـصَـامِ زَيْـدٍ حِـمَـارُ دُقَّ بِـاللِّـجَـامِ[4]

أى : كأن برذون زيد يا أبا عصام وقوله :

وِفَاقُ كَعْبُ بُجَيْرٍ مُنْقِذٌ لَكَ مِنْ تَعْجِيلِ تَهْلُكَةٍ وَالْخُلْدِ فى سَقَرا[5]

أى : وفاق بجير يا كعب . **الرابعة** : الفصل بفاعل المضاف كقوله :

نَرَى أَسْهُمَا لِلْمَوْتِ تُصْمِى وَلاَ تُنْمِى وَلاَ نَرْعَوى عَنْ نَقْضِ أَهْوَاؤُنَا الْعَزْمِ[6]

وقوله :

ما إِنْ وَجَدْنَا لِلْهَوى مِنْ طِبِّ وَلاَ عَدِمْنَا قَهْرَ وَجْدُ صَبِّ[7]

---

(1) البيت من الوافر ، وهو لأبى حيَّة النميرى فى : (الموسوعة الشعرية) .

(2) البيت من الكامل ، وهو للفرزدق فى : (الموسوعة الشعرية) .

(3) عجز بيت من الطويل ، صدره : نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَّ الْمُرَادِىُّ سَيْفَهُ .
وهو لمعاوية بن أبى سفيان رضى اللّه عنهما .

(4) البيت من الرجز ، وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 535 ، وهمع الهوامع : 2/ 527) .

(5) البيت من البسيط ، وهو لبجير بن زهير فى : (همع الهوامع : 2/ 527) ، وبلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 535 ، وشرح ابن عقيل : 3/ 86) . والألف فى كلمة (سقرا) من أجل القافية .

(6) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 535) .

(7) البيت من الرجز ، وهو بلا نسبة فى : (التصريح : 2/ 67 ، وشرح الأشمونى : 1/ 536 ، وشرح عمدة الحافظ ص 493) .

والأمر فى هذا أسهل منه فى الفاعل الأجنبى المار . **الخامسة** : الفصل بالفعل الملغى أى : الذى يستقيم المعنى المراد بدونه كقوله :

بِأَىِّ تَرَاهُمُ الأَرَضِينَ حَلُّوا[1]

أى : بأى الأرضين . **السادسة** : الفصل بالمفعول لأجله كقوله :

مُعَاوِدُ جَرْأَةَ وَقْتِ الْهَوَادِى   أَشَمُّ كَأَنَّهُ رَجُلٌ عَبُوسُ[2]

أراد معاود وقت الهوادى جرأة . **السابعة** : الفصل بإن شاء الله حكى ابن الأنبارى : هذا غلام إن شاء الله أخيك .

س : ما حكم المضاف إليه ؟

ج : حكمه جواز حذفه كثيرًا وقليلاً فيبقى المضاف على ما كان عليه حال ذكر المضاف إليه بلا تنوين ولا نون تثنية ولا جمع .

س : متى يكون حذفه كثيرًا ؟

ج : يكون حذفه كثيرًا إذا تحقق اسمان مع عطف ثانيهما على أولهما ولو بغير الواو ، وإضافة المعطوف أو عمله فى مثل المحذوف الذى أضيف إليه الأول ، أو إضافة المعطوف عليه لمثل المحذوف الذى أضيف إليه الأول .

س : ما مثال إضافة المعطوف لمثل المحذوف الذى أضيف إليه الأول ؟

ج : مثاله قولهم : قطع الله يدَ ورجلَ من قالها ، على ما للمبرد من أن الأصل قطع الله يدَ من قالها ورجلَ من قالها فحذف ما أضيف إليه يد وهو من قالها لدلالة ما أضيف إليه رجل عليه ، وقوله :

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسَرُّ بِهِ   بَيْنَ ذِرَاعَىْ وَجَبْهَةِ الأَسَدِ[3]

---

(1) صدر بيت من الوافر ، عجزه : الدَّابِرَانِ أَمْ عَسَفُوا الْكُفَّارَا .
وهو بلا نسبة فى : (التصريح : 2/ 60 ، وشرح الأشمونى : 1/ 537 ، وهمع الهوامع : 2/ 528) .
(2) البيت من الوافر ، وهو بلا نسبة فى : (التصريح : 2/ 60 ، وشرح الأشمونى : 1/ 537) .
(3) البيت من المنسرح ، وهو للفرزدق فى : (الموسوعة الشعرية) .

وقوله :

سَقَى الْأَرَضِينَ الْغَيْثُ سَهلَ وَحَزْنِهَا[1]

أى : سهلها وحزنها ، وقوله :

بَنُو وَبَنَاتِنَا كِرَامُ فَمَنْ نَوَى مُصَاهَرَةً فَلْيَنَأْ إِنْ لَمْ يَكُنْ كُفْؤًا[2]

أى : بنونا وبناتنا كرام إلخ .

س : ما مثال عمل المعطوف فى مثل المحذوف الذى أضيف إليه الأول ؟

ج : مثاله قوله : بمثل أو أحسن من شمس الضحى أى : بمثل شمس الضحى أو أحسن من شمس الضحى .

س : ما مثال إضافة المعطوف عليه لمثل محذوف أضيف إليه الثانى ؟

ج : مثاله قولهم : « قطع الله يدَ ورجل مَن قالها » على ما لسيبويه من أن الأصل : قطع الله يدَ من قالها ورجلَ من قالها فحذف ما أضيف إليه رجل فصار قطع الله يدَ من قالها ورجلَ ، ثم أقحم رجل بين المضاف الذى هو يد والمضاف إليه الذى هو مَن قالها ، وقول أبى هريرة الأسلمى رضى الله تعالى عنه : « غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات وثمانىَ[3] بفتح الياء بدون التنوين والأصل : ثمانى غزوات » .

س : متى يكون حذف المضاف إليه قليلًا ؟

ج : يكون حذفه قليلاً بدون الشروط المذكورة لحذفه كثيرًا كقوله :

وَمِنْ قَبْلُ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةٍ[4]

---

(1) صدر بيت من الطويل ، عجزه : فَنِيطَتْ عُرَى الآمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ .
وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 528) .

(2) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة فى : (حاشية الصبان على شرح الأشمونى : 2/ 415) .

(3) حديث أصله من حديث عبد الله بن أبى أوفى ﷺ عند البخارى (9/ 535) ، ومسلم (1952) ، بلفظ : « غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكُلُ الجرادَ » .

(4) صدر بيت من الطويل ، عجزه : فَمَا عَطَفَتْ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ .
وهو بلا نسبة فى : (التصريح : 2/ 50 ، وشرح الأشمونى : 1/ 528) .

أى : ومن قبل ذلك وقد قرئ شذوذًا ﴿ فَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ ﴾[1] بالضم من غير تنوين مع كسر الهاء **أى** : فلا خوف شيء عليهم ، ولا عاملة عمل ليس أو مهملة .

س : كم أقسام الاسم باعتبار الإضافة وعدمها ؟

ج : الاسم باعتبار الإضافة ثلاثة أنواع : **أحدها** : ما تجوز إضافته فيكون صالحًا لها وللإفراد وهو الأصل والغالب . **وثانيها** : ما تمتنع إضافته لأنه لا يَعْرِضُ له ما يُحْوِجُ إلى إضافته ، ولشَبَهِهِ بالحرفِ ، والحرف لا يضاف ، وذلك كالمضمرات ، والإشارات ، وكغير أى من الموصولات ، ومن أسماء الشرط ، ومن أسماء الاستفهام بخلاف أى فملازمة للإضافة لفظًا أو تقديرًا لضعف شبهها بالحرف بما عارضه من شدة افتقارها إلى ما تضاف إليه لتوغلها فى الإبهام . **وثالثها** : ما يجب إضافته فلا يُستعمل مفردًا بحالٍ ، وهذا سبعة أقسام : ما تجب إضافته لجملة فعلية فقط . وما تجب إضافتُه للجملة مطلقًا . وما تجب إضافته لفظًا أو نيّةً للمفرد مطلقًا . وما تجب إضافته لفظًا للمفرد مطلقًا . وما تجب إضافته للظاهر فقط . وما تجب إضافتُه لفظًا للضمير مطلقًا . وما تجب إضافته لفظًا لضمير المخاطب ، فجملةُ أقسام الاسم باعتبار الإضافة وعَدَمِها تسعة .

س : ما الذى تجب إضافته لجملة فعلية فقط ؟

ج : شيئان : **أحدهما** : اسم باتفاق وهو إذا **نحو** : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ ﴾[2] فإذا ظرف للحدث المستقبل ، وقد تجيءُ للماضى **نحو** : ﴿ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً ﴾[3] الآية على ما ذكره جماعةٌ وللحال فى القسم **نحو** : ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾[4] على ما ذكره جماعة ، وهو مضاف إلى الجملة الفعلية بعده .

---

(1) سورة البقـرة : 38 .
(2) سورة النصر : 1 .
(3) سورة الجمعة : 11 .
(4) سورة الليـل : 1 .

والثانى : اسم على أحد القولين : وهو لمَّا الظرفية على القول بأنها اسم بمعنى حين ، وقيل بمعنى إذْ واستحسنه فى المغنى لاختصاصها بالماضى فتلزم الإضافة إلى الجملة الفعلية الماضوية نحو : ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾[1] وأما قوله :

أقولُ لعبدِ الله لمَّا سِقاؤنا ونحنُ بوادِى عبدِ شمسٍ وَهَا شم[2]

فسقاؤنا فاعل بفعل محذوف وجوبًا يفسره وها فى البيت وهو فعل بمعنى سَقط ، وشِم أمْرٌ مِن قولك : شِمْتُه إذا نظرت إليه . **والمعنى** : أقول لعبدِ الله لمَّا سَقط سِقَاؤُنَا شِمْهُ .

س : ما الذى تجب إضافته للجملة مطلقًا ؟

ج : **أمْرَان أيضًا الأول** : حيثُ ، وهو ظرفُ مكانٍ تصرفهُ نادر ، وقدْ يُرَادُ به الزمانُ ، وثاؤه بالحركاتِ الثلاثِ ، وقد تبدل ياؤه واوًا . **والثانى** : إذْ ، وهو ظرفُ زمانٍ ماضٍ لا يتصرفُ إلا إذا أضِيفَ إليه ظرفُ زمان ، وتَرِدُ للتعليل فتكونُ حرفًا ، **وقيل** : ظرفٌ ، والتعليلُ مستفادٌ من قوة الكلام وفيه نظر ، ومثال إضافة حيثُ إلى الاسمية : جلست حيث جَالِسٌ زيد ، والفعلية **نحو** : جلستُ حيثُ جَلسْتَ ، واجْلِسْ حَيْثُ أجْلِسُ ، ومثال إضافة إذْ إلى الاسمية ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ ﴾[3] والفعليةِ ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا ﴾[4] . ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[5] ومعنى هذا المضارع المضى حينئذ . ومما يحتمل الإضافة إلى الاسمية والفعلية قولهم : إذْ ذاك ، فإنَّ التقدير : إذْ ذاك كذلك ، أو إذْ كانَ ذاك . وأما **نحو** : قولهم :

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْل طَالِعَا[6]

---

(1) سورة البقرة : 89 .

(2) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 512 ، ومغنى اللبيب ص 279) .

(3) سورة الأنفال : 26 . (4) سورة الأعراف : 86 . (5) سورة الأنفال : 30 .

(6) صدر بيت من الرجز ، عجزه : نَجْمٌ يُضِيءُ كَالشُّهَابِ لاَمِعَا .

وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 506) .

وقولهم : حَيْثُ لَيِّ الْعَمَائِمِ[1] ، فشاذٌّ لا يقاس عليه خلافًا للكسائى ، وقد يكون التنوين فى إذْ عِوضًا من لفظ الجملة المضاف إليها ، وأكثر ما يكون ذلك مع إضافة اسم الزمان إليها كما فى يومئذ ، وحينئذ .

س : ما الذى تجب إضافته لفظًا أو نيةً للمفرد مطلقًا ؟

ج : هو **نحو** : بعض ، وكذا كل إذا لم يقع توكيدًا أو نعتًا وإلا تعينت إضافته لفظًا ، وكذا أيّ شرطية أو موصولة أو استفهامية لا الواقعة نعتًا أو حالاً فمتعينة الإضافة لفظًا ، وكذا غير وقبل وبعد وحسب المشْربة معنى لا غير ، وأول ودون وأسماء الجهات السِّت **وهى** : فوق وتحت وقُدَّام وأمام ووراء وخلف وأسفل وكذا يمين وشمال على ما فى الهمع وغيره ، خلافًا للرضى فى عدم تجويزه قطعهما عن الإضافة لفظًا .

س : ما معنى نية الإضافة فى هذه الأسماء ؟

ج : معنى ذلك أن تكون هذه الأسماء مضافةً فى المعنى دون اللفظ وهذا صادق بثلاثِ حالات : **أحدها** : أن تقطع عن الإضافة لفظًا ومعنى وتنون ويكون التنوين عوضًا عن المضاف إليه فتكون معربة وهذه الحالة متحققة فى الجميع **نحو** : ﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾[2] . ﴿ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾[3] . ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ ﴾[4] **ونحو** : قبضت عشرة ليس غيرٌ بالضم والتنوين على قلة فيهما وكقوله :

فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبلاً ... أَكَادُ أَغَصُّ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ[5]

---

(1) جزء بيت من الطويل ، والبيت بتمامه :

وَيَطْعَنُهُمْ تَحْتَ الْحُبَا بَعْدَ ضَرْبِهِمْ ... بِبِيضِ الْمَوَاضِى حَيْثُ لَيِّ الْعَمَائِمِ

وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 507 ، ومغنى اللبيب ص 140) .

(2) سورة الأنبياء : 33 . (3) سورة البقرة : 253 . (4) سورة الإسراء : 110 .

(5) البيت من الوافر ، وهو ليزيد بن الصعق فى : (لسان العرب « حمم ») ، وبلا نسبة فى : (أوضح المسالك ص 104 ، والتصريح : 2/ 50 ، وشرح الأشمونى : 1/ 522 ، وشرح ابن عقيل : 3/ 73) . ويروى (الحميم) مكان (الفرات) .

وكقوله :

فَمَا شَرِبُوا بَعْدٍ عَلَى لَذَّةٍ خَمْرًا[1]

وكقراءة بعضهم ﴿ مِن قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ ﴾[2] بالجر والتنوين ، وحكى أبو على : ابدأ بذا من أولَ ؛ بالفتح ممنوعًا من الصرف للوزن والوصف . **وثانيها** : أن ينوى ثبوت لفظ المضاف إليه فتعربُ بغير تنوين كما لو تُلفظ بالمضاف إليه وهذا خاص بما عَدا كُلاًّ وبعضًا وأيًّا من هذه الأسماء نحو : قبضت عشرة ليس غيرَ : بالفتح بلا تنوين على أن غير خبر ليس على قلة أيضا . وكقوله :

وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةً[3]

أى : ومن قبل ذلك ، وقرئ ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ ﴾[4] بالجر من غير تنوين **أى** : من قبلِ الغلبِ ومن بعده ، وحكى أبو على : ابدأ بذا من أولِ بالجر من غير تنوين أيضًا . **وثالثها** : أن ينوى معنى المضاف إليه فتبنى على الضم ، وهذا أيضًا خاصٌ بما عدا كُلًّا وبعضًا وأيًّا نحو : قبضت عشرة ليس غيرُ بالضم بلا تنوين على قول المبرد أنها ضمة بناء ، فغيرُ اسم ليس أو خبرها ونحو : ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ ﴾[5] فى قراءة الجماعة ، ونحو : قبضت عشرة فحسب **أى** : فحسبى ذلك . وحكى أبو على الفارسى ابدأ بذا من أولُ بالضم **أى** : من أول الأمر ، وتقول : سرتُ مع القوم ودُون أى ودونهم ، وجاء القوم وزيد خلف أو أمام **أى** : أمامهم أو خلفهم .

---

(1) عجز بيت من الطويل ، صدره : وَنَحْنُ قَتَلْنَا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ .

وهو بلا نسبة فى : (أوضح المسالك ص 104 ، والتصريح : 2/ 50 ، وشرح الأشمونى : 1/ 523 ، ولسان العرب « بعد » ، و « خفا ») .

(2) ، (4) ، (5) سورة الروم : 4 .

(3) صدر بيت من الطويل ، عجزه : فَمَا عَطَفَتْ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ .

وهو بلا نسبة فى : (التصريح : 2/ 50 ، وشرح الأشمونى : 1/ 522 ، وشرح ابن عقيل : 3/ 72) .

س : ما الفرق بين نية لفظ المضاف إليه فيعرب نحو : قبل ونية معناه فيبنى ؟

ج : قد تكلفوا هنا الفرق مع تلازم اللفظ والمعنى : إما بأن اللفظ فى الأول مقصود كأنه مصرح به والمعنى حاصل غير مقصود ، وفى الثانى بالعكس . وإما بأن نية المعنى لا يلتفت فيها اللفظ بخصوصه . وإما بأن نية المعنى هى نفس نية معنى الإضافة أعنى النسبة الجزئية فهى محط القصد ، وإن لزم منها المضاف إليه فمن هنا شرط بعضُهم فى البناء كون المضاف إليه معرفة كما فى حواشى الأشمونى وغيرها ووجَّههُ الشيخ العطار بأنَّ النسبة لا تكون جزئية إذا كان المضاف إليه نكرة لعدم تعين أحد طرفيها إذ النكرة اسم للمفرد المنتشر على ما حقق . قال الأمير : وكلٌّ من هذه التكلفات لا دليل عليه بل لا معنى لإضافة النسبة الجزئية للمضاف إليه مع أنها حالة بين المتَضَايِفَيْن ، فلو قيل : ليس ثَمَّ إلا نيةُ اللفظ بمعناه ، ويجوز معها الإعراب والبناء على حدّ يوم ونحوه إذا أضيفَ للجُمل كان أسهل وأنسب بما يذكرونه فى علل البناء لضعفها ، والبناء الجائز يكتفى فيه بسبب ما .

س : ما علل البناء التى يذكرونها هنا ؟

ج : هى أن نحو قبل أشبه أحرف الجواب فى الاكتفاء بها عما بعدها ، أو تضمن معنى الإضافة .

س : لم بُنِيَت نحو قبل على حركة ولِمَ كانت ضمًا ؟

ج : بُنيت على حركةٍ فرارًا مِنْ ساكنين وكانت ضمًّا إما جبرًا بالأقوى أو جبرًا بما فاتها فى إعرابها فإنها تنصب أو تجر ولا ترفع إلا ندورًا فقد نُقلَ عن ابن قاسم جوازُ رفع نحو : قبل منونة وعليه فمعنى وبعد ، فأقول وزمن أقولُ فيه أى : وزمانٌ تالٍ للزمنِ السابق أقول فيه فافهم .

س : ما الذى تجب إضافته لفظًا للمفرد مطلقًا ؟

ج : تجب إضافته لفظًا للمفرد مطلقًا نحو : كِلاَ وكلْتا ، وعندَ ولَدَى ،

وسِوَى ، وقُصَارَى الشيء ، وحماداه بمعنى غايته ، وأى الواقعة نعتًا أو حالاً ، وكلّ الواقعة توكيدًا أو نعتًا نحو : جاء القوم كلهم ، وزيد الرجل كلُّ الرجل .

س : ما الذى تجب إضافته للظاهر فقط ؟

ج : ما تجب إضافته للظاهر فقط : أولى وأولات ، وذى وذات ، وفروعهما وندر : إنما يصْطَنعُ المعروفَ من الناس ذوُوه .

س : ما الذى تجب إضافته للضمير مطلقًا ؟

ج : الذى تجب إضافته للضمير مطلقًا وحْد نحو : جئتُ وَحْدى ، وجئتَ وحدك ، وجاء وحدَه .

س : ما الذى تجب إضافته لضمير المخاطب فقط ؟

ج : الذى تجبُ إضافته لضمير المخاطب فقط : لبىْ ودَوالىْ وسَعْدىْ وحَنَانَىْ ، وهذا ذى ، تقول : لبيك ، بمعنى إقامة على إجابتك بعد إقامة من ألبَّ بالمكان إذا أقام به ، ودوَالَيك ، بمعنى تداوُلاً لك بعد تدَاوُل ، وسعدْيك بمعنى إسْعادًا لك بعد إسعاد ، ولا يستعمل سعْديك إلا بعدَ لبيك وحنانيك ، بمعنى تحننًا عليك بعد تحنن وهذاذَيْكَ بذالين معجمتين بمعنى إسراعًا لك بعد إسراع ، وشذت إضافة لَبّى ليدَىْ فى قوله :

دَعَـوْتُ لَـمَّـا نَـابَـنِـى مِـسْـوَرًا   فَـلَـبَّـى فَـلَـبَّـىْ يَـدَىْ مِـسْـوَرِ[1]

ولضمير الغائب فى قوله :

لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِى[2]

★ ★ ★

---

(1) البيت من المتقارب ، وهو لرجل من بنى أسد فى : (التصريح : 2/ 38 ، ولسان العرب « لبى ») ، وبلا نسبة فى : (أوضح المسالك ص 101 ، وشرح الأشمونى : 1/ 504 ، وشرح ابن عقيل : 3/ 53) .

(2) الشاهد من الرجز . وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 504) .

الباب الثامن
فى تقسيم الحرف من حيث هو باعتبارات

س : كم للحرف من حيث هو من تقسيمات بحسب الاعتبارات ؟

ج : له أربعة تقسيمات : تقسيم باعتبار كونه على حرف فأكثر . وتقسيم باعتبار معناه . وتقسيم باعتبار عمله وعدمه . وتقسيم باعتبار اختصاصه بنوع وعدمه .

س : إلى كم ينقسم باعتبار كونه على حرف فأكثر ؟

ج : هو باعتبار ذلك خمسة أقسام : أحَادِى ، وثنائى ، وثلاثى ، ورباعى ، وخماسى .

س : كم أنواعُ الأحادى ؟

ج : أنواعه ثلاثة عشرة منظومة فى قولى :

نوع الأحاد من الحرف عرف ثلاثة عشر وهى همزة ألف

باء وتاء والسين فا كاف ولام والميم نون واو ها ياء ختام

س : ما المعانى المستفادة بهذه الحروف ؟

ج : **الهمزة** : للاستفهام فى نحو : أزيد عندك ؟. ونحو : أزيد قائم أم عمرو وللتسوية فى نحو : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾[1] . وللنداء فى نحو : قوله : « أَفَاطِمُ مَهْلاً بَعْضَ هَذا التَّدَلُّلِ »[2] . **والألف** : للاستغاثة فى نحو : قوله : « يا يزيدَا لِآمِلٍ نَيْلَ عِزٍّ »[3] ، فيزيدَا مبنى على ضمة

---

(1) سورة البقرة : 6 .

(2) صدر بيت من الطويل من معلقة امرئ القيس ، عجزه : وَإِنْ كُنتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِى فَأَجْمِلِى .

(3) صدر بيت من الخفيف ، عجزه : وَغِنًى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانِ .

وهو بلا نسبة فى : (أوضح المسالك ص 144 ، والتصريح : 2/ 181 ، وشرح الأشمونى : 2/ 168 ، ومغنى اللبيب ص 360) .

مقدرة على آخره منع من ظهورها حركةُ المناسبةِ لألف الاستغاثة فى محل نصب بيا ، وللفعل بين نون النسوة ونون التوكيد الثقيلة فى **نحو** : تضربنان يا نسوة . وللدلالة على التثنية فى **نحو** : إياكما وإياهما . وللإطلاق آخر القوافى المطلقة المنصوبة . **والباء** : للإلصاق والسببية والقسم وغير ذلك مما مر .

والتاء : نوعان : أصل وبدل . والأصل لها أربعة مواضع : **الأول** : أن تكون للمضارعة دالة على الغيبة والتأنيث للفاعل فى **نحو** : تقوم هند ، وعلى الخطاب فى **نحو** : تقوم يا زيد . **والثانى** : أن تكون للتأنيث فى **نحو** : قامت وثَمَّتَ وفاطمة . **والثالث** : أن تكون للخطاب مجردة من الاسمية فى أنت وبابه . **والرابع** : أن تكون زائدة فى الفعل كباب تفاعل وتفعل وافتعل واستفعل . والبدل لها ثلاثة مواضع : **أحدها** : أن تكون بدلاً من واو القسم . **والثانى** : أن تكون بدلاً من همزة الوصل الداخلة على الآن **نحو** : قولهم فيما حكى أبو زيد : تلآن يريد الآن . **والثالث** : أن تكون بدلاً من الألف المعوضة عن ياء المتكلم فى **نحو** : يا أبت وقد نظمت هذا كله بقولى :

والتاء قسمان فأصل وبدل ... والأصل فى كلامهم لها حصل
مواضع أربعة : **فالأول** ... تاء مضارع كتاء تقبل
والثانى : تا التأنيث **نحو** : قصدت ... حليمة ولات حين ما وفت
وثالث : مجرد الخطاب فى ... أنت وبابه على القول الوفى
والرابع : الزائد فى تفعلا ... تفاعل استفعل ثم افتعلا
وبدل فى موضعين **الأول** ... من واو أقسام **وثان** يحصل
إبدالها من همز وصل الآنا ... كقولهم فيما حكى تلانا
وزد **لثالث** جرى إبدال تا ... من ألف تثبت فى يا أبتا

والسين : للاستقبال فى **نحو** : ستقوم . **والفاء** : للترتيب أو التعقيب أو السببية إذا عطفت ، ولربط الجواب إذا كان جملة اسمية أو فعلية فعلها جامد أو إنشائى أو ماض لفظًا ومعنى ، حقيقة أو مجازًا أو مقترن بحرف استقبال ، أو

جملة اقترنت بحرف له الصدرُ ، وللزيادة فى الخبر عند الأخفش مطلقًا وعند الفراء والأعْلَم وجماعة إذا كان أمرًا أو نهيًا . **والكاف** : للتشبيه فى **نحو** : زيد كالبدر ، وللخطاب فى **نحو** : ذلك ، وإياك . **واللام** : للأمر فى **نحو** : لتضربْ ، وللابتداء فى **نحو** : لزيد قائم وإنّ زيدًا لكاتب . وللقسم فى **نحو** : ﴿ لَيُسْجَنَنَّ ﴾[1] وللمِلك وشبهه وغيرهما مما مر . **والميم** : للدلالة على جمع الذكور فى **نحو** : إنكم ، وأنتم ، وهم . **والنون** : للوقاية فى **نحو** : ضربنى ، وإننى ، ومنِّى ، وعنِّى ، بتشديد النون . وللتوكيد فى **نحو** : ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾[2] . **والهاء** : للسكت وقفًا فى **نحو** : ﴿ مَا هِيَهْ ﴾[3] **ونحو** : ها هناه ، وواه زيداه ، وربما وُصِلَت بنية الوقف ، وللغيبة فى إياه . **والواو** : نوعان : أصل وبدل ، **والأصل** : عاطفة لمطلق الجمع ، وابتدائية للاستئناف ، ولربط الحال بذيها ، وللإشباع بعد **نحو** : هم وضربهم وأكرمكم . وللإطلاق آخر القوافى المطلقة المرفوعة . وللإلحاق فى **نحو** : كوثر زيدت فى كَثُر إلحاقًا له بجعفر ، **والبدل** لها أربعة مواضع : **الأول** : بدل من رُبّ فى **نحو** : قوله :

وَمَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ أَرْجَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ[4]

والثانى : بدل من مع وهى واو المفعول معه . **والثالث** : بدل من أو . **والرابع** : بدل من باء القسم فى **نحو** : والله . **والياء** : للتكلم فى إياى ، وللإطلاق فى القوافى المطلقة المكسورة .

س : كم أنواع الحرف الثنائى ؟

ج : هى ستة وعشرون مجموعة فى قولى :

نوع ثنائى الحروف ستة عشرون إذْ آ فى النداء تثبت

---

(1) ، (2) سورة يوسف : 32 .

(3) سورة القارعة : 10 .

(4) البيت من الرجز ، وهو لرؤبة فى : (ديوانه ص 3) .

وأو وأم وإن وأنْ إى أى وبل   عن فى وقد لو لم ولن لا ما وهل
نـوع ثـقـيـلـة وهـا ووا ويـا   من مذ وكى وأل على ما رؤيا

س : ما المعانى المستفادة من هذه الحروف ؟

ج : **إذ** : للمفاجأة بعد بينا وبينما نحو :

فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ[1]

وللتعليل نحو :

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُم   إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرُ[2]

وآ : للنداء . **وأو** : لأحد الشيئين . **وأم** : للمعادلة بعد همزة الاستفهام نحو : ﴿ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾[3] . وللتسوية نحو : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾[4] وبمعنى بل نحو : ﴿ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾[5] . وللتعريف فى لغة حمير نحو : قوله ﷺ : « ليس من أم بر أم صيام فى أم سفر »[6] . **وأنْ** : مصدرية فى نحو : يُعجبنى أنْ تكرمَ أخاك ، ومفسرة فى نحو : كتبت إليه أنْ يفعل كذا ، ونحو : ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ ﴾[7] وقد نظم الشيخ السّجاعى ضابطها بقوله :

تُفَسِّر أنْ مهما أتت بعد جملة   بها القول معنى دون لفظ تقررا
وخالية من حرف جر وبعدها   أتتِ جملة أيضًا عن المغنِ فاذكرا

وزائدة بعد لما وبعد إذا ، وبين الكاف ومجرورها ، وبين القسم ولو نحو : أقسم بالله أن لو يأتينى زيد لأكرمته . ومخففة من الثقيلة إن سُبقت بعَلَم نحو :

---

(1) عجز بيت من البسيط ، صدره : اسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا وَارْضَيَنَّ بِهِ .
وهو بلا نسبة فى : (الكتاب : 3/ 528 ، ومغنى اللبيب ص 94 ، وهمع الهوامع : 2/ 176) .
(2) البيت من البسيط ، وهو للفرزدق فى : (ديوانه . الموسوعة الشعرية) .
(3) سورة الأنبياء : 109 .   (4) سورة البقرة : 6 .
(5) سورة الرعـد : 16 .
(6) أخرجه مسلم (1114) عن جابر رضي الله عنه باللام .
(7) سورة طـــه : 38 ، 39 .

﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾[1] فإنْ سُبقت بظن **نحو** : ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾[2] احتملت المخففة والمصدرية . **وإن** : شرطية فى **نحو** : إن تأتنى أكرمك ، ونافية فى **نحو** : إنْ أحدٌ خيرًا من أحد إلا بالعافية . وزائدة فى **نحو** :

مَا إِنْ نَدِمْتُ عَلَى سُكُوتٍ مَرَّةً ... وَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى الْكَلَامِ مِرَارًا[3]

وإى : للجواب ولا تقع عند الجميع إلا قبل القسم ؛ والغالب وقوعها بعد الاستفهام **نحو** : ﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾[4] قال الأمير : وعوام مصر يحذفون المقسم به ويقتصرون على الواو وربما ألحقوها هاء السكت أو فتحوا الهمزة . **وأى** : للنداء **نحو** : أىْ ربِّ ، وللتفسير **نحو** : هذا بُرٌّ أى قمح . **وبل** : للإضراب . **وعن** : للمجاوزة وللبدلية وغيرهما كما مر . **وفى** : للظرفية وللمصاحبة وللسببية وغيرها كما مر . **وقد** : للتحقيق وللتقليل . **ولو** : للشرط وللمصدرية **نحو** : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾[5] **أى** : تعمير إلخ . **ولم** : للنفى والمضى مع الجزم . **ولن** : للنفى فى المستقبل مع النصب . **ولا** : للنهى وللنفى والتصرف فى هذه أكثر من التصرف فى ما النافية ، ومن ثَمَّ جاز حذف (لا) فى جواب القسم **نحو** : ﴿ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾[6] **أى** : لا تفتؤ ، ولم يجز حذفُ ما عند ابن الخبَّاز وشيخه ، خلافًا لابن معطى فى ألفيته . **وما** : للنفى والكفُّ عن العمل فى **نحو** : إنما زيدٌ قائم ، **ونحو** : قلما ، وللمصدرية : وقد يلاحظ معهما الزمان فيقال لها مصدرية ظرفية **نحو** : ﴿ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾[7] وللزيادة بعد إذا **نحو** : ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾[8] وبعد **نحو** : كيف وحيثُ كما مر . **وهل** : للاستفهام . **والنون الثقيلة** : للتوكيد **نحو** :

---

(1) سورة المزمل : 20 .
(2) سورة المائدة : 71 .
(3) البيت من الكامل ، ولم أعرف قائله .
(4) سورة يونس : 53 .
(5) سورة البقرة : 96 .
(6) سورة يوسف : 85 .
(7) سورة مريم : 31 .
(8) سورة الشورى : 37 .

﴿ لَيُسْجَنَنَّ ﴾[1] . **وها** : للتنبيه . **ووا** : للندبة . **ويا** : للنداء وللندبة وللتنبيه في **نحو** : ﴿ يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾[2] . **ومن** : للابتداء والتبعيض والتعليل وغيرها كما مر . **ومذ** : للابتداء أو الظرفية كما مر . **وكي** : مصدرية وللتعليل كما مر . **وأل** : للتعريف .

س : **كم أنواع الحرف الثلاثي ؟**

ج : هي خمسة وعشرون منظومة في قولي :

نوع ثلاثي الحروف خمسة عشرون أي وأيا إذن أجلْ
إذا أما إنّ ألا أنّ إلى ثم بلى خلا عدًا جير جللْ
وربَّ سوفَ علّ لاتَ وَعَلَى ليت هيا منذ نعم به كملْ

س : **ما المعاني المستفادة بهذه الحروف ؟**

ج : **أي وأيا** : للنداء . **وإذن** : للجواب والجزاء . **وأجل** : للجوابِ **نحو** : قوله :

يَقُولُونَ لي صِفْهَا فَأَنْتَ بِوَصْفِهَا خَبِيرُ أَجَلْ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمُ[3]

وإذَا : للمفاجأة . **وأما** : للتنبيه ويكثر بعدها القسم . **وإنّ** : للتوكيد ، وقد تجيء للجواب كقوله :

وَيَقُلْنَ : شَيْبٌ قَدْ عَلاَ كَ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ : إنَّه[4]

وألَا : للتنبيه ، وللاستفتاحِ ، وللعرضِ وهو الطلبُ بلين ورفق . **وأن** : للتوكيد ، والمصدرية ، وللترجي لُغَةً في لعل . **وإلى** : للانتهاء وغيره كما مر . **وثُمَّ** : للترتيب مع التراخي . **وبلى** : للجواب ، وأكثر وقوعها بعد الاستفهام ، ويجاب بها عن النفي كقوله تعالى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾[5]

---

(1) سورة يوسف : 32 . (2) سورة يس : 36 .
(3) البيت من الطويل ، ولم أعرف قائله .
(4) البيت من الكامل ، وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات في : (ديوانه : ص 66) .
(5) سورة الأعراف : 172 .

وَخَلَا وَعَدَا : للاستثناء . **وجَيْر وجَلَلْ** : للجواب . **ورُبَّ** : للتقليل ، والتكثير . **وسوف** : للاستقبال . **وعَلّ** : للترجّى لغةٌ فى لَعلَّ . **ولات** : للنفى . **وعلى** : للاستعلاء ، والمصاحبة ، وغيرهما مما مر . **وليت** : للتمنى . **وهَيا** : للنداء . **ومنذ** : للابتداء ، أو الظرفية . **ونعم** : للجواب .

س : كم أنواع الحروف الرباعية ؟

ج : هى أربعة عشر مجموعة فى قولى :

أربع عشر نوع حرف أربعا   أتى لديهم وهى : إذْما ألاَّ
إلاَّ وأمَّا ثم إمَّا حتَّى   كأنَّ حاشا ولعلَّ كلاَّ
لولا ولوما ثم لمَّا هلاَّ   فاحفظ تنل من العلوم فضلا

س : ما المعانى المستفادة بهذه الحروف ؟

ج : **إذما** : للشرط . **وألا** : للتحضيض وهو الطلب بحث وإزعاج . **وإلا** : للاستثناء وللحصر . **وأما** : للتفصيل . **وإما** : للشرط والتفصيل . **وحتى** : للانتهاء أو التعليل . **وكأن** : للتشبيه أو للظن . **وحاشا** : للاستثناء . **ولعل** : للترجى والتوقع . **وكلا** : للردع والزجر فى نحو : ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ﴾(1) . وللتنبيه فى نحو : ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾(2) على ما اختاره ابن هشام . **ولولا ولوما** : للتحضيض وللشرط . **ولما** : لنفى المضارع وقلبه للمضى . **وهلا** : للتحضيض .

س : كم أنواع الحروف الخماسية ؟

ج : لم يأتِ من الحروف خماسيًا إلا لكنَّ التى للاستدراك وقد أشرت لذلك بقولى :

ولم يجئ حرف خماسيًا سوى   لكن لاستدراك ما قبل ثوى

---

(1) سورة المؤمنون : 100 .

(2) سورة المطففين : 15 .

تقسيم الحرف باعتبار معناه

س : إلى كم ينقسم الحرف باعتبار معناه ؟

ج : هو باعتبار ذلك نوعان : ما يكون جزءًا من الكلام ، وما يكون قائمًا مقام الكلام . فالقائم مقام الكلام : أحْرفُ الجوابِ كنعم ، ولا ، وبلى . والجزءُ ثلاثة أقسام : **أحدها** : للائتلاف وهو ما لوْ سَقط سقَط أصلُ الكلام وهو أربعة أنواع : ما يربُط اسمًا باسم ، أو فعلاً بفعل ، وذلك حروف العطف ، وما يربط فعلاً باسم وهى حروفُ الجر ، وما يربُط جملةً بجملة وهى الكلمُ الدالة على الشرط . **وثانيها** : لحُدُوثِ معنى لم يكن وهو ما لو سقط تغير المعنى ولم يختل ، وهو ثلاثة أنواع : ما يخصُّ الاسم كالرجل ، وما يخص الفعل كسيضرب ، وما ينقلُ الكلام من الإيجابِ إلى النفى ومن الخبر إلى الاستخبار ، وإلى التمنى والترجى والتشبيه ونحوها . **وثالثها** : زائدٌ مؤكدٌ وهُو ما لو سقط لم يتغير المعنى وهو نوعان : عاملٌ : كأن زيدًا قائم ، وغير عامل **نحو** : لزيد حاتم .

تقسيم الحرف باعتبار عمله وعدمه وباعتبار اختصاصه بنوع وعدمه

س : إلى كم ينقسم الحرف باعتبار عمله وعدمه ؟

ج : هو باعتبار ذلك ثلاثة أنواع : عامل وغير عامل ، وعامل عمل صفة دون صفة . **والعامل** : باعتبار العمل أربعة أقسام : قسم يرفع وينصب **وهو** : إن وأخواتها ، وقسم ينصبُ فقط **وهو** : نواصبُ الفعل المضارع ، وقسمٌ يجر فقط **وهو** : حروف الجر ، وقسم يجزم فقط **وهو** : حروفُ الجزم . وباعتبار المعمول ثلاثة أقسام : ما يعمل فى اللفظ والمعنى **نحو** : ليت زيدًا قائم ، وما يعمل فى اللفظ دون المعنى **نحو** : ما جاءنى من أحدٍ ، وما يعمل فى اللفظ

والمعنى ولا يعملُ فى الحكم **نحو** : لا أبا لزيد . **وغير العامل** : نوعان : قائم مقام الكلام وهو : أحرف الجواب كما مرّ ، وجزء من الكلام وهو ثلاثة أقسام : قسم يؤثر فى المعنى فقط **نحو** : زيد قائم ، وقسم يؤثر فى الحكم فقط **نحو** : علمتُ لزيدٌ منطلقٌ ، وقسم لا يؤثر فى شىء **نحو** : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾[1] فى أحد القولين . **والعامل على صفة دون صفة** : حروف النفى الثلاثة : لا ، وما ، وإنْ ، وحروف النداء . وهو فى عمله ثلاثة أقسام : ما يرفعُ وينصبُ وهو : ما ولا وإن المشبهات بليس . وما ينصبُ ويرفعُ وهو : لا التبرئة ، وما ينصبُ فقط وهو : حروف النداء ، قيل وإلا فى الاستثناء ، والواو التى بمعنى مع ، وفيه نظر .

س : إلى كم ينقسم باعتبار اختصاصه بنوع وعدمه ؟

ج : هو باعتبار ذلك ثلاثة أنواع : مختص بالاسم ، ومختص بالفعل ، وغير مختص بواحد منهما ، وقد مرَّ بيان ذلك والله أعلم .

تنبيهان :

(التنبيه الأوّل)

س : كم حروف التنبيه المتفق عليها ؟

ج : هى ثلاثة كما فى المفصل ، ها ، وألاَ ، وَأمَا .

س : ما الفرقُ بين أمَا ، وألا ؟

ج : الفرقُ بينهما أن (أمَا) للحال أو الماضى ، و (ألا) للاستقبال تقول : أما إنَّ زيدًا عاقلٌ تريد أنه عاقل فى الحال ، ولا تقول : ألاَ ، وتقول : ألا إنَّ زيدًا لا يخافُ أى : فى المستقبل ، ولا تقول : أما .

(1) سورة آل عمران : 159 .

س : ما الفرقُ بينهما وبين ها ؟

ج : هو أنهما لا يدخلان إلا أول الكلام على الجملة بخلاف (ها) فتدخلُ على الضمير وأسماءِ الإشارة وإن لم تكن فى أول الكلام ، وتدخل (أما) كثيرًا على القسم (وألا) كثيرًا على النداء ، وقد نظمت حاصل هذا التنبيه بقولى :

ثلاثة حروف تنبيه أتت ... أما وها كهذه ثم ألا
لكن ألا لزمن استقبلا ... أما لما عداه ثم دخلا
أول جملة وها قد أدخلت ... على ضمير أو إشارة تلا
أما كثيرًا أدخلوا على القسم ... ألا على الندا كثير اجعلا

(التنبيه الثانى)

س : كم أدوات التحضيض ؟

ج : أدواتُه أربعةٌ على المشهور ، لولا ، ولوما فى أحد استعماليها ، وهَلّا وألاّ ، وزاد ابن مالك فى الألفية ألاَ بالتخفيف ، ولم يذكرها فى التسهيل لأن أكثر مجيئها للعرضِ وهو كالتحضيض إلا أنه طَلبٌ بلين لا بإزعاج ، فيحتمل أن ذِكْرها مع ما للتحضيض فى الألفية لمشاركتها (هلاّ) فى حُكْمِها لا فى التحضيض فتكون أدواتُه أربعة فقط ، أو للإشارة إلى أنها قد تأتى له كما فى قوله تعالى : ﴿ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ ﴾[1] فتكون خمسة .

س : ما حكم أدوات التحضيض ؟

ج : حكمها الاختصاص بالفعل فإنْ قصدت بها التوبيخ أى اللوم على ترك الفعل ، والتنديم أى الإيقاع فى الندم اختصت بالماضى لفظًا نحو : ﴿ لَّوۡلَا جَآءُو عَلَيۡهِ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾[2] . ﴿ فَلَوۡلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ﴾[3] وقوله :

---

(1) سورة التوبة : 13 . (2) سورة النور : 13 . (3) سورة الأحقاف : 28 .

الْآنَ بَعْدَ لَجَاجَتِى تَلْحُونَنِى   هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحُ[1]

أو تأويلاً كقوله :

تَعُدُّون عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ   بَنِى ضَوْطَرَى لَوْلاَ الْكَمِىَّ الْمُقَنَّعَا[2]

أىْ : لولا عددتُم ، وإنما قالَ : تعدُّون لحكاية الحال ، وإن قصدت بها الحثَّ على الفعل اختصت بالمستقبل لفظًا نحو : هلَّا تضربُ زيدًا ، أو معنًى كقوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ ﴾[3] أى : لينفرْ ، واللَّه أعلم بمراده .

★ ★ ★

تم الجزء الأوّل من **تدريب الطلاب فى قواعد الإعراب**

ويليه الجزء الثانى الذى جعلته الخاتمة للتدريب

أسأل اللَّه أن ينفع بهما

★ ★ ★

---

(1) البيت من الكامل ، وهو بلا نسبة فى : (شرح ابن عقيل : 4/57) .

(2) البيت من الطويل ، وهو لجرير فى : (الموسوعة الشعرية) .

(3) سورة التوبة : 9 .

الجـزء الثانى

مــن

تدريـــب الطـــلاب

فى

قواعد الإعراب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للَّه على آلائه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد أنبيائه ، وعلى جميع الآل ، وصحبه ذوى الكمال ، أما بعد . .

فهذه جملة وافية فى القواعد النحوية جعلتها الخاتمة لـ : « تدريب الطلاب فى قواعد الإعراب » وضمنتها حاصل ما فيه ، وخلاصة ما يحويه ، على أسلوب مستطاب ، مع بيان أحكام الجمل ، وفرائد فوائد التقطتها من ذخائر السادة الأُول ، وعرائس أبكار ، سمحت بها الأفكار ، وهى مشتملة على خمسة مباحث :

المبحث الأول : فى خلاصة النحو .

والمبحث الثانى : فى بيان أنواع الإعراب الثلاثة .

والمبحث الثالث : فى بيان ما ورد اسمًا وفعلاً وحرفًا من الكلمات .

والمبحث الرابع : فى بيان ما لا محل له وما له محل من الإعراب من الجمل .

والمبحث الخامس : فى جملة من الفوائد المختلفة وهى عشرة .

أسأل اللَّه أن ينفع بها وبأصلها النفع العميم ، ويجعلهما من الأعمال المبرورة الخالصة لوجهه الكريم ، إنه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير .

★ ★ ★

المبحث الأوَّل
فى خلاصة النحو

س : ما الذى ينحصر فيه النحو ؟

ج : ينحصر النحو فى ثلاثة أشياء : عامل ، ومعمول ، وعَمَل .

س : ما العامل ؟

ج : هو ما أوجب بواسطته كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب .

س : كم جملة العوامل ؟ وكم ضربًا تكون ؟

ج : جملتها أربعة وستون ، وتكون على ضربين : **لفظى** : **وهو** : ما يكون للسان فيه حظ ، ولا يكون معنى يعرف بالقلب ، **ومعنوى** : **وهو** : ما لا يكون للسان فيه حظ ، بل هو معنى يعرف بالقلب .

س : كم قسم للمعنوى ؟

ج : للمعنوى قسمان : الابتداء أى التجرد من عامل لفظى غير زائد وشبهه لأجل الإسناد الرافع للمبتدأ والتجرد من الناصب والجازم الرافع للمضارع .

س : كم ضربًا للفظى ؟

ج : اللفظى ضربان : **سماعى** : **وهو** : الذى يتوقف إعماله على السماع . **وقياسى** : **وهو** : ما لا يتوقف إعماله بخصوصه على السماع ، بل يمكن أن يذكر فى بيان عمله قاعدة كلية .

س : كم جملة السماعى ؟ وكم نوعًا له ؟

ج : جملة السماعى : اثنان وخمسون ، وأنواعه خمسة : **النوع الأول** : حروف إحدى وعشرون تجر اسمًا واحدًا فقط . **النوع الثانى** : حروف ثمانية

تنصب الاسم وترفع الخبر . **النوع الثالث** : حروف أربعة ترفع الاسم وتنصب الخبر . **النوع الرابع** : حروف أربعة تنصب الفعل المضارع . **النوع الخامس** : كلمات خمسة عشر تجزم الفعل المضارع .

س : ما الحروف الإحدى والعشرون الجارة لاسم واحد فقط ؟

ج : هى : الباء ، ومن ، وإلى ، وعن ، وعلى ، واللام ، وفى ، والكاف ، وحتى ، ورب ، وواو القسم ، وتاؤه ، وحاشا ، وخلا ، وعدا ، ومذ ، ومنذ ، ومتى ، ولولا ، وكيمه ، ولعل فى لغة عقيل .

س : ما الحروف الثمانية التى تنصب الاسم وترفع الخبر ؟

ج : هى : إنَّ ، وأنّ ، وكأنَّ ، ولكنَّ ، وليت ، ولعلَّ ، وإلا فى الاستثناء المنقطع[1] **نحو** : المعصية مبعدة عن الجنة إلا الطاعةَ مقربة منها ، ولا التى لنفى الجنس **نحو** : لا فاعل شر فائز .

س : ما الحروف الأربعة التى ترفع الاسم وتنصب الخبر ؟

ج : هى : ما ، ولا ، وإنْ ، ولات المشبهات بليس **نحو** : ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾[2] **ونحو** : لا رجل فى الدار ، **ونحو** : إنْ أحدٌ خيرًا من أحد إلا بالعافية ، **ونحو** : ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[3] .

س : ما الحروف الأربعة التى تنصب الفعل المضارع ؟

ج : هى : أنْ ، ولن ، وإذن ، وكَىْ ، ولكن أنْ تعملُ ملفوظة ومقدرةً وجُوبًا : بعد ثلاثة من حروف الجر . وهى : لام الجحود وحتى وكى الجارة

---

(1) قال الرضى – عند حديثه عن إلا فى الاستثناء المنقطع – : « والمتأخرون لما رأوها بمعنى « لكنَّ » ، قالوا : إنها الناصبة بنفسها نصب « لكنَّ » للأسماء ، وخبرها محذوف ، نحو : قولك : جاءنى القوم إلا حمارًا ، أى : لكن حمارًا لم يجئ ، قالوا : وقد يجئ خبرها ظاهرًا ، نحو : قوله تعالى : ﴿ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ ﴾ . [سورة يونس الآية : 98] . (شرح الرضى على الكافية : 2/82) .

(2) سورة يوسف : 31 .

(3) سـورة ص : 3 .

وثلاثة من حروف العطف : الواو والفاء بعدَ واحدٍ من التسعةِ المجموعة فى قوله :

مُرْ وادعُ وانهَ وسلْ واعْرِضْ لحضّهم تمنَّ وارجُ كذاكَ النفىُ قد كَمُلَا

وأو التى بمعنى إلا أو إلى . وجوازًا : بعد واحد من حروف الجر وهو : لام كى ، وأربعة من حروف العطف : الواو والفاء وثم وأو العاطفة على اسم خالص .

س : ما الكلمات الخمسة عشر التى تجزم الفعل المضارع ؟

ج : هى : لم ، ولمَّا ، ولام الأمر ، ولا فى النهى ، وهذه الأربعة تجزم فعلاً واحدًا ، وكلها حروف . وإِنْ ، ومهما ، وما ، ومَنْ ، وأين ، ومتى ، وأنَّى ، وأى ، وحيثما ، وإذما ، وأيَّان ، وهذه الإحدى عشر تجزم فعلين مسميين شرطًا وجزاء وكلها أسماء إلا إنْ وإذما .

س : كم نوع للعامل القياسى ؟

ج : له عشرة أنواع : الفعل ، واسم الفعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، والمصدر ، والاسم المضاف ، والاسم المبهم التام نحو : عشرون من قولك : التراويح عشرون ركعة ، والاسم المبتدأ ذو الخبر ، وما يفهم منه معنى الفعل كـ (هيهات) .

فـــرع

س : كم نوع عامل للرفع فى الاسم ؟

ج : أربعة : معنوى ، ولفظى ، وهو : فعل ، أو اسم ، أو حرف .

س : كم نوع عامل للنصب فى الاسم ؟

ج : ثلاثة : فعل ، واسم ، وحرف .

س : كم نوع عامل للخفض فى الاسم ؟

ج : نوعان : اسم ، وحرف .

س : كم نوع عامل للرفع فى الفعل ؟

ج : لا يكون عامل الرفع فى الفعل إلا معنويًا .

س : كم نوع عامل للنصب فى الفعل ؟

ج : لا يكون عامل النصب فى الفعل إلا حرفًا .

س : كم نوع عامل للجزم فى الفعل ؟

ج : نوعان : اسم يجزم فعلين ، وحرف . وهو : ضربان ما يجزم فعلاً واحدًا ، وما يجزم فعلين . وقد نظمت أنواع كل من عوامل الرفع والنصب والخفض والجزم بقولى لتحفظ :

وعمل الرفع ونصب فى اسم	بالفعل والحرف كذا بالاسم
والابتداء معنوى يرفعه	والجر بالحرف والاسم يتبعه
تجرد من ناصب وجازم	يرفع فعلا كيجود الحاتمى
والحرف ناصب لفعل وهو مع	اسم لجزمه والاسم قد وقع
جازم فعلين كإن وإذما	وما بقى لجزم فعل ينمى

س : ما المعمول ؟

ج : هو ما فيه الإعراب لفظًا ، أو تقديرًا ، أو محلاً .

س : كم جملة المعمول وكم نوعًا له ؟

ج : جملته ثلاثة وثلاثون ، وله نوعان : معمول بالأصالة ، ومعمول بالتبعية .

س : كم جملة المعمول بالأصالة ؟ وكم أنواعه ؟

ج : جملته ثمانية وعشرون ، وأنواعه أربعة : مرفوع ، ومنصوب ، ومخفوض ، ومجزوم .

س : كم أنواع المرفوع بالأصالة ؟

ج : أنواعه عشرة : الفاعل ونائبه ، والمبتدأ وخبره ، واسم كان

وأخواتها ، واسم كاد وأخواتها ، واسم الحروف المشبهة بليس ، وخبر إن وأخواتها ، وخبر لا النافية للجنس ، والفعل المضارع الخالى عن الناصب والجازم .

س : كم أنواع المنصوب بالأصالة ؟

ج : أنواع المنصوب بالأصالة خمسة عشر : المفاعيل الخمسة ، والمشبه بالمفعول به ، والحال ، والتمييز ، والمستثنى ، وخبر كان ، وخبر كاد ، وخبر الحروف التى كليس ، واسم إن ، واسم لا ، والمضارع الذى دخل عليه ناصب .

س : كم أنواع المخفوض بالأصالة ؟

ج : أنواعه اثنان : المجرور بالحرف ، والمجرور بالإضافة أى : المضاف إليه .

س : كم أنواع المجزوم ؟

ج : المجزوم واحد : وهو الفعل المضارع الذى دخله إحدى الجوازم نحو : إنْ تخلصْ يُقبل عَمَلُك .

س : كم أنواع المعمول بالتبعية ؟

ج : أنواعه خمسة : الصفة ، والعطف ، والتوكيد ، والبدل ، وعطف البيان .

س : ما العمل ؟

ج : العَمَل الإعرابُ ، وهو شىء جاء من العامل يختلف بسببه صفةُ آخِر المعْربِ لفظًا أو تقديرًا أو محلًا .

س : كم جملة العمل ؟ وكم أنواعه ؟

ج : جملته أربعة عشر ، وأنواعه ثلاثة : حركة ، وحرف ، وحذف .

س : كم أنواع الحركة بالأصالة وبالفرعية ؟

ج : أنواع الحركة بالأصالة ثلاثة : ضمة ، وفتحة ، وكسرة ، وبالفرعية اثنان : كسرة عن فتحة ، وفتحة عن كسرة .

س : كم أنواع الحرف بالأصالة وبالفرعية ؟

ج : أنواع الحرف بالأصالة ثلاثة واو فى رفع ، وألف فى نصب ، وياء فى خفض ، وبالفرعية ثلاثة : نونٌ ، وألفٌ فى رفع ، وياء فى نصب .

س : كم أنواع الحذف ؟

ج : أنواع الحذف ثلاثة : حذف الحركة ، وحذف النون ، وحذف الآخر ، وكلها مختصة بالفعل .

س : كم أنواع المعرب بالقياس إلى ما أعطى لها من هذه الأربعة عشر ؟

ج : أنواعه ستة : ما يعرب بالحركة المحضة على الأصل ، وما يعربُ بالحركة المحضة على خلاف الأصل ، وما يعربُ بالحروف المحضة على الأصل ، وما يعرب بالحروف المحضة على خلاف الأصل ، وهذه مختصة بالاسم ، وما يعرب بالحركة مع الحذف ، وما يعرب بالحرف مع الحذف ، وهما مختصان بالفعل .

س : كم أنواع للمعرب بالحركة المحضة على الأصل ؟

ج : له ثلاثة أنواع : المفرد المنصرف ، وجمع التكسير المنصرف ، والاسم المبنى الذى له محل من الإعراب .

س : كم نوع للمعرب بالحركة المحضة على خلاف الأصل ؟

ج : له ثلاثة أنواع أيضًا : المفرد الغير المنصرف ، وجمع التكسير الغير المنصرف ، وجمع المؤنث بالألف والتاء .

س : ما المعرب بالحروف المحضة على الأصل ؟

ج : هو الأسماء الستة **نحو** : جاء أبوك ، ورأيت أخاك ، ومررت بذى مال .

س : ما المعرب بالحروف المحضة على خلاف الأصل ؟

ج : هو اثنان : جمع المذكر السالم ، والمثنى ، لكن جمع المذكر السالم خالف الأصل فى النيابة حالة النصب فقط ، والمثنى خالفه فى حالتى الرفع والنصب .

س : ما المعرب بالحركة مع الحذف ؟

ج : هو أربعة أنواع : الفعل المضارع الصحيح الآخر ، والمعتل بالواو ، والمعتل بالألف ، والمعتل بالياء .

س : ما المعرب بالحرف مع الحذف .

ج : هو الأفعال الخمسة : يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون ، وتفعلين .

★ ★ ★

المبحث الثانى

فى بيان أنواع الإعراب الثلاثة

س : ما الفرق بين الإعراب التقديرى والمحلى ؟

ج : الإعراب التقديرى ما قَبِلَتْه الكلمة دون آخرها لقيام مانع بآخرِها دونها . والمحلى ما قَبِلَه آخِرُ الكلمة دون الكلمة لقيام سبب البناء بها وعدم قيام مانع بآخرها فى الغالب ، ولكنها قامت مقام كلمة تقبل الإعراب .

س : ما الذى يعرب بالإعراب المحلى ؟

ج : الذى يعربُ به نوعان : **اسم** : وهو ما لم يتمكن فى الاسمية بسبب مشابهة الحرف أصالة ، **وهو ضربان** : ما بناؤه ظاهر كأنا وهذا والذى ، وما بناؤه تقديرى **نحو** : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾[1] ومنان بعد جاء الزيدان كما مر أو عروضًا ، **وهو ضربان** : ما بناؤه ظاهر كيا زيد ، ولا رجل فى الدار وخمسة عشر وحين سافرت وما بناؤه مقدر لمانع كحركة البناء الأصلى فى **نحو** : يا سيبويه ويا هؤلاء . **والنوع الثانى** : **فعل** : وهو المضارع إذا اتصلت بآخره نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة **نحو** : ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا ﴾[2] أو نون النسوة **نحو** : ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ ﴾[3] والماضى إذا وقع فعل شرط أو جواب شرط **نحو** : إن قام زيد قمت .

س : ما الذى يعرب بالإعراب التقديرى ؟

ج : الذى يعرب تقديرًا خمسة أنواع : **أحدها** : ما تقدر فيه ثلاث حركات . **وثانيها** : ما تقدر فيه حركتان . **وثالثها** : ما تقدر فيه حركة . **ورابعها** : ما يقدر فيه حرف . **وخامسها** : ما يقدر فيه سكون .

(1) سورة النبـأ : 1 .
(2) سورة يوسف : 32 .
(3) سورة البقرة : 233 .

س : ما الذى تقدر فيه ثلاث حركات ؟

ج : الذى تقدر فيه ثلاث حركات ثلاثة أنواع : **أحدها** : ما تقدر فيه الضمة والفتحة والكسرة . **وثانيها** : ما تقدر فيه الضمة والفتحة نصبًا وجرًا . **وثالثها** : ما تقدر فيه الضمة والكسرة نصبًا وجرًا .

س : ما الذى تقدر فيه الضمة والفتحة والكسرة ؟

ج : الذى تقدر فيه الضمة والفتحة والكسرة أحد عشر قسمًا : **الأول** : المقصور المنصرف . **والثانى** : المثنى إذا لزم الألف . **والثالث** : الأسماء الستة إذا أجريت على لغة القصر . **والرابع** : المفرد المضاف لياء المتكلم . **والخامس** : جمع التكسير المضاف لياء المتكلم . **والسادس** : المحكى . **والسابع** : الموقوف عليه على لغة ربيعة المجرين المنصوب فى الوقف كالمرفوع والمجرور . **والثامن** : ما أدغم آخره فى أول ما يليه . **والتاسع** : ما حرك بالروىّ إذا أتى مخالفًا لإعرابه على أحد الأوجه الثلاثة فيه . **والعاشر** : ما سُكِّن للقافية . **والحادى عشر** : صدر المركب المزجى عند من يعربه إعراب المتَضَايِفَيْن إذا كان آخره ياء .

س : ما الذى تقدر فيه الضمة والفتحة نصبًا وجرًا ؟

ج : الذى تقدر فيه الضمة والفتحة نصبًا وجرًا هو المقصور الغير المنصرف **نحو** : جاء مُوسى وعيسَى وحُبلَى ، ورأيتُ موسَى وعيسَى وحُبْلَى ، ومررتُ بموسَى وعيسَى وحُبْلَى . فتُقَدر فى المثال الأول الضمة ، وفى المثال الثانى والثالث الفتحة على الألف لمانع التعذر .

س : ما الذى تقدر فيه الضمة والكسرة نصبًا وجرًا ؟

ج : الذى يقدر فيه ذلك الجمعُ بالألف والتاء إذا أضيف لياء المتكلم **نحو** : هذه حَماماتى ، ورأيتُ حمَامَاتى ، ومررتُ بِحَمَامَاتى . فيقدر فى **الأول** الضمة ، وفى **الثانى والثالث** الكسرة لمانع كسرة المناسبة لياء المتكلم .

س : ما مثال المقصور المنصرف ؟ والمثنى الملازم للألف ؟ والقصر فى الأسماء الستة ؟ وكيف تقدر فيها الحركات ؟

ج : مثال المقصور المنصرف : جاء الفتى ، ورأيت الفتى ، ومررت بالفتى . ومثال المثنى الملازم للألف : جاء الزيدان ، ورأيتُ الزيدان ، ومررت بالزيدان . ومثال القصر فى الأسماء الستة : جاء أباك ، ورأيت أباك ، ومررت بأباكِ . ويقدر فى كلٍّ الضمةُ والفتحةُ والكسرةُ على الألف لمانع التعذر .

س : ما مثال المفرد المضاف لياء المتكلم وكيف تقدر فيه الحركات ؟

ج : مثاله : جاء أبى ، ورأيت أبى ، ومررت بأبى ، ويقدر فى آخره الضمةُ والفتحةُ والكسرةُ لمانع حركة المناسبة على أحد الأقوال الثلاثة فى إعراب المضاف لياء المتكلم . **الثانى** أنه مبنى لإضافته إلى مَبنى . **والثالث** أنه لا معرب ولا مبنى ، وسماه بعضهم : خصيًّا أفاده عبادة .

س : ما مثال جمع التكسير المضاف لياء المتكلم ؟ وكيف تقدر الحركات فى آخره ؟

ج : مثاله : جاء غلمانى ورأيتُ غلْمانى ، ومررت بغلمانى . ويقدر فى آخره الحركاتُ الثلاثة كالمفرد المضاف لياء المتكلم لمانع حركة المناسبة على أحد الأقوال المذكورة فى المضاف للياء .

س : ما مثال المحْكى ؟ وكيف تقدر فيه الحركات ؟

ج : مثاله : جاء شابَ قرناها ، ورأيت شاب ِقرناها ، ومررت بشاب قرناها . ويقدرُ فى آخره الضمةُ والفتحةُ والكسرةُ لمانع اشتغال المحل بحركة الحكاية أو سكونها ، ومن المحكى قولك : مَن زيدًا ؟ لمن قال : رأيت زيدًا ، ومن زيدٍ ؟ لمن قال : مررت بزيدٍ ، وكذا قولك : من زيدٌ ؟ لمن قال : جاء زيدٌ بناء على الأصح عند البصريين : مِن أن الحركة حالة الرفع للحكاية لا للإعراب .

س : ما مثال الموقوف عليه على لغة ربيعة ؟ وكيف تقدر فيه الحركات ؟

ج : **مثاله** : جاء زيدْ ، ورأيت زيدْ ، ومررت بزيدْ ، وتقدر فى آخره الضمة والفتحة والكسرة لمانع اشتغال المحل بسكون الوقف ، ووجه التقييد بمذهب ربيعة أنهم يقفون على المنصوب المنون بحذف التنوين قال شاعرهم :

أَلاَ حَبَّذَا غُنْمٌ وَحُسْنُ حَدِيثِهَا لَقَدْ تَرَكَتْ قَلْبِى بِهَا هَائِمًا دَنِفْ(1)

فوقفَ على دنفْ بسكون الفاء والقياسُ دنفا بالألف المنقلبة عن التنوين .

س : ما مثال ما أدغم آخره فى أول ما يليه ؟ وكيف تقدر الحركات فى آخره ؟

ج : **مثاله** : ﴿ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ ﴾(2) . ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ ﴾(3) . ﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴾(4) ذكره الشيخ أبو حيان فى شرح التسهيل . وتقدرُ فى آخره الضمة والفتحة والكسرة لمانع اشتغال المحل بسكون الإدغام .

س : ما مثال ما حُرك للروِىّ بحركة مخالفة لإعرابه المؤتلف فى أغلب القصيدة ؟ وكيف تقدر الحركات فى آخره ؟

ج : **مثاله** : قول زياد الأعجم من قصيدته :

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَها أَوْ تَسْتَقِيمَا(5)

والقصيدة مجرورة القوافى **وأولها** :

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِى أَوْتَرْتُ قَوْسِى لأَصْقَعَ مِنْ كِلاَبِ بَنِى تَمِيمِ

وهو مبنىٌّ على أن ما اختلفَ مجراهُ من القصائد يكون المختلف منه معربًا بإعراب الغالبِ المؤتلف ، بأنْ يُرفع ما نُصب أو جُر من القوافى التى فى نحو قصيدةِ زياد لمراعاةِ أغلبِ قوافيها فَيُقَدَّرُ فى آخر ما اخْتلف الضمة والفتحة

---

(1) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة فى : (شرح قطر الندى ص 328 ، وهمع الهوامع : 3/ 427) .
(2) سورة البقــرة : 251 .
(3) سورة الحج : 2 .
(4) سورة العاديات : 1 .
(5) البيت من الطويل .

والكسرة لمانع اشتغال المحل بحركةِ الرَّوىّ ، وهذا أحد أوجه ثلاثة فى ذلك . **والوجه الثانى** : إعراب كل بيت على حدة . **والوجه الثالث** : الوقف فى الجميع . وسيأتى كذا فى القصر المبنى .

س : ما مثال ما سُكِّنَ للقافية ؟ وكيف تقدر الحركات فى آخره ؟

ج : **مثاله** : قوله :

أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقُرْ[1]

بنقلِ ضَمَّةِ الراء للقاف الساكنة ، وهو صوتٌ تُزعِجُ به الفرس . وقول زياد : وكنت إذا غمزت . البيت . وقوله : ألم تر أننى أوترت . البيت بناء على الوجه الثالث فيما اختلف مجراهُ من أنه يُوقف فى الجميع فتقدر فى الآخِر الضمة والفتحة والكسرة ، لمانع اشتغال المحل بسكون القافية أو الوقف .

س : ما مثالُ صدر المركب المزجىِّ إذا كان آخِرهُ ياء عند من يُعربُ المركب المزجى إعراب المتضايفين ؟ وكيف تقدر الحركات فى آخِره ؟

ج : **مثاله** : جاء مَعْدِى كرب ، ورأيت معدى كرب ، ومررت بمعدى كرب ، ويقدر فى آخره الضمة والكسرة وكذا الفتحة لمانع الاستثقال كما فى عبادَة على الشُّذُور .

س : ما الذى تقدر فيه حركتان ؟

ج : الذى تقدر فيه حركتان أنواع . **أحدها** : ما تقدر فيه الضمة والكسرة . **والثانى** : ما تقدر فيه الضمة والفتحة الأصلية . **والثالث** : ما تقدر فيه الضمة والفتحة النائبة عن الكسرة .

س : ما الذى تقدر فيه الضمة والكسرة ؟

ج : هو ثلاثة أقسام : **أحدها** : المنقُوص **نحو** : جاء القاضى ، ومررت

(1) الرجز لعبيد اللّه بن ماوية فى : (لسان العرب : 5/ 231) ، ولبعض السعديين فى : (الكتاب : 4/ 173) ، وبلا نسبة فى : (التصريح : 2/ 341 ، وهمع الهوامع : 3/ 114 ، 433) .

بالقاضى ، فتقدر فيه الضمة والكسرة لمانع الاستثقال ، وتظهر فيه الفتحة لخفتها **نحو** : رأيتِ القاضىَ ، وقد تظهر الضمة والكسرة على الياء كقوله :

تَـرَاهُ وَقَـدْ بَـلَ الـرُّمَـاةَ كَـأَنَّـهُ أَمَامَ الكِلَابِ مُصْغِىُ الْخَدِّ أَصْلَمُ[1]

وقوله :

لاَ بَارَكَ اللَّهُ فى الْغَوَانِىَ هَلْ يُصْبِحْنَ إِلاَّ لَهُنَّ مُطَّلَبُ[2]

وقد تقدر الفتحة للضرورة كقوله :

وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ[3]

فيقال : واشٍ اسمُ أَنَّ منصوبٌ بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين لمانع استثقالها لضرورة الشعر . **وثانيها** : الموقوف عليه بناء على ما عليه العربُ ما عدا ربيعة من الوقف على المنصوب المنون بقلب التنوين ألفًا **نحو** : رأيتُ زيدًا ، وعلى المرفوع والمنصوب بالسكون **نحو** : جاء زيدْ ومررت بزيدْ فتقدر فيه الضمة والكسرة لمانع سكون الوقف كما مر . **وثالثها** : ما سُكن آخِرهُ للتخفيف **نحو** : ﴿ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئْكُمْ ﴾[4] بسكون الهمزة وكذا ﴿ وَمَا يُشْعِرْكُمْ ﴾[5] فى قراءة أبى عمرو فتقدر الضمةُ والكسرةُ فيه لمانع اشتغال المحل بسكون التخفيف .

س : ما الذى تقدر فيه الضمة والفتحة الأصلية ؟

ج : هو ثلاثة أمور : **أحدها** : مجرور الحرف الزائد **نحو** : ﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾[6] وليس زيد بقائم . فيقالُ : لفظ الجلالة فى الأول فاعل مرفوع

(1) البيت من الطويل ، وهو لأبى خراش الهذلى فى : (أشعار الهذليين : 3/ 1219) ، وبلا نسبة فى : (الخصائص : 1/ 258 ، والممتع : 2/ 556) .

(2) البيت من المنسرح ، وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات فى : (ديوانه ص 3) .

(3) صدر بيت من الطويل ، وعجزه : وَدَارِى بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا .
وهو لمجنون ليلى فى : (ديوانه : ص233) .

(4) سورة البقرة : 54 .

(5) سورة الأنعام : 109 [قراءة لأبى عمرو بسكون الراء] . (6) سورة الرعد : 43 .

بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، ويقال : قائم فى الثانى خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . **وثانيها** : مجرور الحرف الشبيه بالزائد **نحو** : رُبّ رجلٍ كريم لقيتُه ، وقام القوم خلا زيدٍ بالجر . فيقالُ : رجل فى الأول مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، وزيد فى الثانى منصوب عن تمام الكلام كما مر بفتحة مقدرة على آخره لمانع اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد . **وثالثها** : المضارع المعتل بالألف **نحو** : يخشى ، ولن يخشى . فيقال : الأول مرفوع بالتجرد ، والثانى منصوبٌ بلن : بضمة وفتحة مقدرين لمانع التعذر .

س : ما الذى تقدر فيه الضمة والفتحة النائبة عن الكسرة ؟

ج : هو المنقوصُ غير المنصرف **نحو** : جاء جوارٍ ، ومررتُ بغواشٍ فتقدرُ فيه الضمة والفتحة النائبة عن الكسرة لنيابتها عن حركة ثقيلة ، وتظهر فيه الفتحة الأصلية لخفتها **نحو** : رأيت جوارِيَ .

س : ما الذى تقدر فيه حركة واحدة ؟

ج : الذى تقدر فيه حركة واحدة أنواع : **أحدها** : ما تقدر فيه الضمة . **والثانى** : ما تقدر فيه الفتحة . **والثالث** : ما تقدر فيه الكسرة .

س : ما الذى تقدر فيه الضمة ؟

ج : هو ثلاثة أمور : **أحدها** : المضارع المعتل بالواو أو بالياء **نحو** : يدعو ويرمى فتقدر الضمة على الواو وعلى الياء لمانع الاستثقال وتظهر الفتحة عليهما لخفتها وشذ ظهور الضمة على الواو فى قوله :

إِذا قُلْتُ عَلَّ الْقَلْبَ يَسْلُوُ قَيَّضَتْ   هَوَاجِسُ لاَ تَنْفَكُّ تُغْرِيهِ بِالوَجْدِ[1]

(1) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة فى : (همع الهوامع : 1/ 212) .

وعلى الياء فى قوله : يساوىُ غير خمس دراهم

وشذ تقدير الفتحة على الواو فى قوله :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْهُو بِبَعْضِ حَدِيثِهَا[1]

وعلى الياء فى قوله :

مَا أَقْدَرَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِى عَلَى شَحَطٍ[2]

وثانيها : **المتبع نحو** : ﴿ ٱلْحَمْدِ لِلَّهِ ﴾[3] بكسر الدال اتباعًا لكسر لام (اللَّه) قراءة شاذة فيقال : الحمدُ مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة لمانع اشتغال المحل بحركة الإتباع . وثالثها : ما كسر للمجاورة فى قولهم : هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ . بجر خربٍ ، وهو صفةٌ لجحْرِ المرفُوع لمجاورَته لضَبٍّ المجرور ، وقوله :

كَأَنَّ ثَبِيرًا فى عَرَانِينِ وَبْلِهِ   كَبِيرُ أُنَاسٍ فى بِجَادٍ مُزَمَّلِ[4]

بجرِّ مُزمَّلٍ لمجاورَته لبِجَاد وهو صفةُ كبير الواقع خبرًا لكأن ، فيقالُ : خَربٍ ومُزَمَّلٍ نعتانِ مَرْفُوعَان بضمة مقدرة على آخره لمانع اشتغال المحل بحركة المجاورة .

س : ما الذى تقدر فيه الفتحة ؟

ج : هو خمسة أمور : **أحدها** : المنادى المضاف لياء المتكلم مذكورة ساكنة أو مفتوحة ومحذوفة مع كسر آخر المضاف . **وثانيها** : المنادى المضاف للألفِ المبْدَلة عن الياء مذكورة أو محذوفة مع فتح آخر المضاف . **وثالثها** :

---

(1) صدر بيت من الطويل ، عجزه : رَفَعْنَ وَأَنْزَلْنَ الْحَدِيثَ الْمُقَطَّعَا .
وهو بلا نسبة فى : (همع الهوامع : 1/ 313) .

(2) صدر بيت من البسيط ، عجزه : مَنْ دَارُهُ الحُزْنُ مِمَّنْ دَارُهُ صُولُ .
وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 64) .

(3) سورة الفاتحة : 2 .

(4) البيت من الطويل ، وهو لامرئ القيس فى : (ديوانه : ص 25) .

المنادى المضاف للياء إذا حُذفت وضُم آخره لمشاكلته للمنادى المفرد .
ورابعها : أحد الأبوين فى النداء إذا أضيف لياء المتكلم المعَوَّض عنها التاء المفتوحة أو المكسورة أو المضمومة بدون ذكر الياء ولا الألف المبدلة منها ، أو مع ذكر أحدهما . ففى المنادى المضاف لياء المتكلم غير الأبوين ست لغات ، وفى نداء الأبوين مضافين للياء أحد عشر لغة **نحو** : يا أبى بسكون الياء وفتحها ، ويا أبِ بالكسر ، ويا أبا بالألف ، ويا أبَ بالفتح أو الضم ، ويا أبتَ بتثليث التاء ، ويا أبتَا ويا أبتى ، وقد نظمت هذه اللغات لتحفظ :

وفـى نـداء الأبـويـن عـشـر   من اللغات دون ياء كسر
ومع ياء سكنت أو فتحت   والفتح قبل ألف قد ثبتت
أو حذفت والضم أيضًا ثم تا   فتحت أو كسرت او ضممتا
قد عريت عن ألف أو أثبتت   بـألـف وفـتـحـهـا إذا ثـبـت
وزيد جمع التاء مع ياء بلا   ضرورة فاحفظ تكن مكملا

وخامسها : التابع لأى فى النداء **نحو** : يا أيها الرجل .

س : كيف إعراب يا أبِ بالكسر ويا أبى بالياء مفتوحة وساكنة ؟

ج : يا حرف نداء ، وأب وأبى منصوب بفتحة مقدرة على آخره لمانع اشتغاله بكسرة المناسبة ، والياء المحذوفة أو المذكورة ساكنة أو مفتوحة فى محل جر مضاف إليه .

س : كيف إعراب يا أبَا بالألف ويا أبَ بالفتح ؟

ج : أبَا وأبَ منادى منصوب بفتحة مقدرة لمانع فتحة المناسبة للألف المذكورة أو المحذوفة المبدلة من الياء ، والألف فى محل جر مضاف إليه .

س : كيف إعراب يا أبت بالتاء المثلثة بدون ألف ولا ياء ومع أحدهما ؟

ج : أبت منادى منصوب بفتحة مقدرة لمانع اشتغال المحل بفتحة المناسبة للتاء المعوضة من الياء ، والياء المعوضة منها التاء مضاف إليه ، والتاء المثلثة

حرف لا محل له من الإعراب . وأبتا منادى منصوب بفتحة مقدرة لمانع اشتغال المحل بفتحة المناسبة للتاء المعوضة عن الياء ، والياء مضاف إليه فى محل جر ، والتاء حرف لا محل لها ، والألف حرف دال على نداء البعيد ، وأبتى منادى منصوب بفتحة مقدرة لمانع كسرة المناسبة على التاء أو فتحة المناسبة للتاء ، والياء مضاف إليه فى محل جر ، وهذه أضعف اللغات لما فيها من الجمع بين العوض والمعوض .

س : كيف إعرابُ يا أبُ بالضم ؟

ج : أبُ منادى منصوب بفتحة مقدرة لمانع اشتغال المحل بضمة المشاكلة للمنادى المفرد ، وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه فى محل جر بأب .

س : كيف إعراب يا أيها الرجل ؟

ج : أىُّ منادى مبنىٌّ على الضم فى محل نصب ، والهاء حرف تنبيه لا محل لها من الإعراب ، والرجلُ نعت لأىّ منصوب بفتحة مقدرة لمانع اشتغال المحل بحركة الاتباع لضم بناء أىُّ .

س : ما الذى تقدر فيه الكسرة ؟

ج : هو مَا حُرك بحركة العارية **نحو** : جئتُ بلا زادٍ ، فلا اسم بمعنى غير ظهر إعرابُها على ما بعدها لكونها على صورة الحرف وهى مضاف ، وزاد مضاف إليه مجرور بكسرة مُقَدّرة لمانع اشتغال المحل بحركة النقل والعارية .

س : ما الذى يقدر فيه الحرف ؟

ج : الذى يقدر فيه الحرف أنواع أربعة : **أحدها** : ما قُدرَ لحذفه تخفيفًا . **وثانيها** : ما قدر لحذفه عند توالى الأمثال . **وثالثها** : ما قُدر لحذفه استثقالاً . **ورابعها** : ما قُدر لتعذر ذكره .

س : ما الذى يقدر لحذفه تخفيفًا ؟

ج : هو أمران : **أحدهما** : حذفُ نون الرفع تخفيفًا من الأفعال الخمسة لغير

ناصب وجازم ، وقد ورد نثرًا ونظمًا ففى الحديث : « لا تدخُلُوا الجنة حتى تُؤْمِنُوا ولا تُؤْمِنُوا حتى تَحابُّوا »[1] . وقال الشاعر :

أَبِيتُ أَسْرِى وَتَبِيتى تَدْلُكِى شَعْرَكِ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الذَّكِى[2]

أصله تبيتين تدلكين ، فَحُذِفَتْ النونُ تخفيفًا ؛ لأنها فرعُ الضمة فى الدلالة على الرفع ، وقد حذفت الضمة تخفيفًا فى قراءة أبى عمرو : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[3] بسُكُون الراءِ فعُوملت معاملتها لئلا تأمن مما لم يأمن أصلها منه . **وثانيهما** : نُونُ الرفع إذا اجتمعت مع نون الوقاية جاز الفك **نحو** : ﴿ أَتَعِدَانِنِىٓ ﴾[4] والإدغام وحذف نون الرفع تخفيفًا كما فى قراءةِ ﴿ أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّى ﴾[5] بنونٍ واحدة على مذهب سيبويه ، ورجحه ابن مالك خلافًا لأكثر المتأخرين ، والأخفش الأوسط والصغير والمبرد وأبى على وابن جنى من أن المحذوف نون الوقاية ، فيقال فى **الأمر الأول** وكذا فى **الثانى** على مذهب سيبويه : المضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه النون المحذوفة تخفيفًا .

س : ما الذى يقدر لحذفه عند توالى الأمثال ؟

ج : هو الفعل المضارع المرفوع بالنون إذا أُكِّد بنون التوكيد الثقيلة **نحو** : لَتضربُنَّ يا قوم ، ولَتضربِنَّ يا هند ، ولَتضْرِبانّ يا زيدان ، فيقال : أَصْلُ **الأول** لتضربونن ، **والثانى** لتضربينن ، **والثالث** لتضربانن ، فحذفت نونَ الرفع لتوالى الأمثال فالتقى ساكنان الواو أو الياء أو الألف ونون التوكيد الثقيلة ، فحذفت الواوُ فى **الأول** والياء فى **الثانى** لوجود الحركة الدالة على كل وهى الضمة

(1) أخرجه مسلم (54) .

(2) الرجز بلا نسبة فى : (التصريح : 1/111 ، ولسان العرب « دلك » ، « ردم ») . ويروى « وجهك » مكان « شعرك » .

(3) سورة الأنعام : 109 .

(4) سورة الأحقاف : 17 .

(5) سورة الأنعام : 80 .

والكسرة ، واغتفر التقاء الساكنين فى **الثالث** فأبْقيت الألفُ مع نون التوكيد الثقيلة .

س : ما الذى يقدر لحذفه استثقالًا ؟

ج : ذكر بعضهم له ضابطًا وهو : « كلُّ ما كان إعرابه مَدّة ولاقى ساكنًا » والمدةُ حرفُ عِلة وقع بعد حركة تجانسه ، فخرج **نحو** : مصطفو القوم ، والمثنى الغير المرفوع ، ودخل الأسماءُ الستة فى الأحوال كلها **نحو** : جاءنى أخو القوم ، ورأيت أخا القوم ، ومررت بأخى القوم ، وجمع المذكر السالم الصحيح الآخر فى الأحوال الثلاثة **نحو** : جاءنى صالحو القوم ، ورأيت صالحى القوم ، ومررت بصالحى القوم ، وجمع المذكر السالم المقصور : حالتى النصب والجر **نحو** : رأيت مصطفىَ القوم ، ومررت بمصطفى القوم ، والمثنى المرفوع ؛ فتقدرُ الحروفُ الثلاثة فى الأحوال الثلاثة لمانع الثِّقَل بالتقاء الساكنين ، وكذا الألف حالة الرفع فى المثنى ، والواوُ رفعًا والياءُ نصبًا وجرًّا فى جمع المذكر السالم الصحيح الآخر ، والياءُ نصبًا وجرًّا فى جمع المذكر السالم المقصور .

س : ما الذى يقدر لتعذر ذكره ؟

ج : هو مسألتان : **الأولى** : جمع المذكر السَّالم إذا أضيف حالة الرفع لياء المتكلم **نحو** : جاء زيدى ومسلمى فهو مرفوع بواو مقدرة لتعذرها مع الياء ، وقيل بالواو المنقلبة ياء المدغمة فى ياء المتكلم ، والأصل زيدُوى فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى ياء المتكلم ، ثم قلبت الضمة كسرة لتصبح الياء المنقلبة عن الواو فصار اللفظ زيدى وقسْ . وهذا هو المختار كما فى الخضرى على ابن عقيل . **والثانية** : المثنى تحذف منه الياء لمانع اشتغال المحل بألف الحكاية الواقعة بدون استفهام مع الحكم على معنى اللفظ لا على نفسه شذوذًا فى قولهم : دعنا من تمرتان فى

جواب : لك تمرتان أو يكفيك تمرتان أو نحو ذلك ، **ومعناه** : دعنا من هذا الحديث ، ولو قيل : من تمرتين لم يرد هذا المعنى فتمرتان مجرور وعلامة جره الياء المقدرة نيابة عن الكسرة منع من ظهورها ألف الحكاية .

س : ما الذى يقدر فيه السكون ؟

ج : السكون يقدر فى خمسة مواضع : **الأول** : ما كُسر لالتقاء الساكنين **نحو** : ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[1] . **الثانى** : المهموز إذا أُبْدِلَ لينًا محضًا على اللغة الضعيفة كما **فى** : يقرا مضارع قرأ ، ويُقْرِى مضارع اقرأ ويوضو مضارع وضأ ، فإذا أَبْدَلْتَ همزة المضارع حرف لين ثم أَدْخَلْتَ الجازم فقلت : لم يقرَا ولم يقرِى ولم يوضُو فالجزم بسكون مقدر على الهمزة المبدلة حرف لين . **الثالث** : لم يلد مضارع ولد إذا سكن لامه وفتح الدال لالتقاء الساكنين أو وصل بضمير وفتحت الدال أو كسرت كقوله :

وَذِى وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ[2]

الرابع : الحرفُ المدغم فيه **نحو** : لم يقرَّ ، ولم يعضّ ، ولم يشدّ . **الخامس** : ما حُرك فى الوقف للقوافى فى **نحو** :

وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِى الْقَلْبَ يَفْعَلِ[3]

ذكره ابن هشام فى الجامع ، وقد نظمتُ أنواع الإعراب التقديرى المذكورة لتحفظ بقولى :

وضـمـة وفـتـحـة وكـسـرة قدّر جميعها بإحدى عشره

---

(1) سورة البينة : 1 .

(2) عجز بيت من الطويل ، صدره : أَلاَ رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ .
وهو لرجل من أزد السراة فى : (التصريح : 2/ 18 ، والكتاب : 2/ 266) . وبلا نسبة فى : (أوضح المسالك ص 95 ، ومغنى اللبيب ص 143) .

(3) عجز بيت من الطويل ، صدره : أَغَرَّكِ مِنِّى أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِى .
وهو لامرئ القيس فى : (ديوانه ص 13) .

ذو القصر مصروفا وما قد لزما   لألف مما تثنيه وما
من ستة الأسما مكسر ليا   أُضيف والمفرد أو ما حكيا
ذو الوقف من ربيعة ما للروى   تحريكه بغير إعراب رُوِى
وساكن قافية والمدغم   وصدر مزجى بياء يرسم
آخره حيث به عجز يجر   وضمة وكسرة نصبا وجر
قدّر بجمع ألف وتاء   حيث له إضافة للياء
وضمة وكسرة فى صرف ذى   نقص مخفف السكون والذى
عليه وقف من سوى ربيعة   تقدير ضم فتحة أصلية
بما بزائد وشبهه يجر   ونحو يخشى من مضارع صدر
وضمة وفتحة نائبة   فيما بنقص دون صرف يثبت
وضمة قدّر بمعتل بيا   واو مضارعا كندعو موليا
مجرور اتباع جواز فتحة   قدّر بما لليا مضافا يثبت
من المنادى أو مضافا للألف   وما بتا التعويض عن ياء عرف
وما بضم جاء للمشاكله   تابع أى فى نداء شاكله
وكسرة فى اسم أتى من بعد لا   نحو بلا زاد أتيت آملا
والنون فى نحو تبيتى قدرا   كذا وفى أتأتيانى للقرى
للحذف تخفيفا وفى لتضربن   لتضربانّ أو لتضربنّ أبن
دفع توال فيه للأمثال   والواو قبل ساكن يوالى
وألف فى الرفع والنصب كذا   والياء فى النصب وجر قد حذا
لثقل جميعها تقدّر   والواو فى زيدى ساروا قدروا
والياء فى قولهمو من تمرتان   دعنا كذا تعذرا فى ذين بان
وقدّر السكون فى ذى الكسر   ومبدل الهمز بلين يجرى
فى نحو لم يقرى وفى كقوله   لم يلْدَه بفتح دال فاجله
ومدغم فيه وما للقافية   تحريكه فاغنم منحت العافية

س : ما الذى يعرب بالإعراب الظاهر ؟

ج : الذى يُعرب به أنواع : الاسم المتمكن فى الاسمية إذا خَلتْ مما يقتضى التقدير للإعراب مما يعلم مما مَرَّ وهى : المفرد المنصرف وغير المنصرف ، وجمع التكسير منصرفًا وغير منصرف ، والأسماء الستة ، والجمع بالألف والتاء ، وجمع المذكر السالم ، والمثنى ، وكذا أنواع الفعل المضارع المعرب إذا خلت عما ذكر وهى : المضارع الصحيح الآخر ، والمعتل الآخر ، والأفعال الخمسة .

فـــرع

س : ما حاصل الكلام فى أنواع الكلمة الثلاث من حيث إعرابها وبناؤها ؟

ج : حاصله أن الاسم يكون معربًا لفظًا إن لم يشبه الجرف ولم يكن بآخره مانع من ظهور الإعراب ، ويكون معربًا تقديرًا إن لم يشبه الحرف وكان بآخره مانع من ذلك . ويكون مبنيًا له محل إعراب إن أشبه الحرف ولم يكن اسم فعل ولا اسم صوت . ويكون مبنيًا لا محل له من الإعراب إن كان اسم فعل أو اسم صوت . والفعلُ يكون مبنيًا لا محل له من الإعراب إن كان أمرًا أو ماضيًا لم يقع شرطًا ولا جوابًا لأن . ويكون مبنيًا له محل من الإعراب إن كان ماضيًا وقع شرطًا أو جوابًا لأن أو مضارعًا باشرت آخره نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة أو نون النسوة . ويكون معربًا لفظًا إن كان صحيح الآخر ولم تباشر آخره أحدى النونين المذكورتين ، أو كان من الأفعال الخمسة . ويكون معربًا تقديرًا أو لفظًا وتقديرًا إن كان معتل الآخر ، أو عرض بآخره ما يقتضى التقدير . والحرف لا يكون إلا مبنيًا لا محل له من الإعراب . واللَّه أعلم .

★ ★ ★

المبحث الثالث

فى بيان ما ورد اسمًا وفعلًا وحرفًا من الكلمات

س : ما الذى ورد اسمًا وفعلًا وحرفًا ؟

ج : الذى ورد كذلك عشرون كلمة ذكرها الشيخ السيوطى فى الأشباه والنظائر ونظم تسعة عشر فى قوله :

وردت فى النحو كلمات أتت ... تارة حرفًا وفعلًا واسمًا
وهى من والهاء والهمز وهل ... رب والنون وفى أعنى فمَا
علّ لما وبلى وحاشا ألا ... وعلى والكاف فيما نظما
وخلا لات وها فيما رووا ... وإلى أن فَازْوِ الكلما

وقد ذيلت نظمه بقولى :

ثم زِدْ حتى فقد جاءت سما ... لموضع فعلا وحرفا علما

س : كيف ورد مِن كذلك ؟

ج : ورد اسمًا فى قوله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ﴾[1] . قال الزمخشرى : « إذا كانت مِن للتبعيض فهى فى موضع المفعول به ، ورزقًا مفعولاً لأجله » . وفعلَ أمْرٍ : مِنْ مَانَ يمينُ[2] ، وحرفَ جرٍّ : كما عُلم فى **نحو** : سرت مِن البصرة .

س : كيف وردت الهاء كذلك ؟

ج : وردَ اسمًا ضميرًا **نحو** : ضربته ومررت به ، وفعلَ أمر من وهى يهى ، وحرفًا فى إياه .

---

(1) سورة البقرة : 22 .

(2) مان فلانٌ ، يَمِينُ مينًا : كذَبَ . فهو مَائِنٌ ومَيَّان . (المعجم الوسيط ص 933) .

س : كيف ورد الهمز كذلك ؟

ج : ورد اسمًا فى قول بعضهم : إن حروف النداء أسماء أفعال ، واسم إشارة لنداء البعيد بمد فلام قال الصبان فى حاشية الأشمونى : « وزاد فى التسهيل للبعيد آلك بهمزة ممدودة فلام » قال الدمامينى : وينبغى أن يكون كل من الذال فى ذلك والهمزة أصلاً ليس أحدهما بدلاً من الآخر لتباعد مخرجيهما ، ويسأل عن هذا فى باب النداء عند ذكر آ فى حروف نداء البعيد فيقال : فى أىّ موضع يكون آ اسما اهـ . وقد نظم شيخ شيوخنا السيد أحمد بن زينى دحلان رحمه الله تعالى السؤال بقوله :

إمامَ النحو آ فى أى باب أتَتْ اسما أفِدْنى بالجوابِ

وأجاب عنه بقوله :

بآلك لُذتُ فانحلَّتْ شكوكى وفزتُ بما أؤمِّلُ مِن جَوابى

وفعلَ أمر من وأى بمعنى وعد ، وحرف استفهام .

س : كيف ورد هلْ كذلك ؟

ج : ورد اسم فعل فى حيهل ، وفعل أمر وهل يهل ، وحرف استفهام فى نحو : هل يقوم زيد ؟

س : كيف ورد رب كذلك ؟

ج : ورد رَبَّ بفتح الراء اسما بمعنى السيد والمالك ، وفعلاً ماضيًا يقال : رَبَّهُ يرُبُّه بمعنى ربَّاه وأصْلَحَه ، وحرفَ جر لغة فى رُب بضم الراء .

س : كيف ورد النون كذلك ؟

ج : ورد اسمًا ضميرًا فى نحو : قمنَ ، وفعلَ أمر من ونَى ينى ، وحرفًا للوقاية فى نحو : أكرمنى مولاى ، ومنى وقَدْنى ، ولدُنى .

س : كيف ورد فى كذلك ؟

ج : ورد اسمًا بمعنى الفم فى حالة الجر ومنه « حتى ما تجعل فى فى

امرأتك »[1] وفعلَ أمر من وفى يفى ، وحرفَ جر كما علم فى **نحو** : الماءُ فى الكوزِ . وقد أشار الشيخ الجمال السرمدى إلى أمثلة الثلاثة على هذا الترتيب بقوله :

وقل قد سمعتُ اللفظ من فى محمد   وفى موعدى يا هند لو كان فى الكرى

س : كيف ورد علّ كذلك ؟

ج : ورد اسمًا للقراد المهزول ، وللشيخ المسن ، وفعلاً ماضيًا من عَلَّه إذا سقاه مرة بعد مرة ، وحرفًا لُغَةٌ فى لعل .

س : كيف ورد لمّا كذلك ؟

ج : ورد اسمًا ظرفًا بمعنى حين فى **نحو** : لما جاء زيد أكرمته على قول ، وفعلاً ماضيًا متصلاً بضمير الغائبين من لم وحرف نفى جازم بمعنى لم ، وقد أشار الشيخ الجمال السرمدى إلى أمثلة الثلاثة على الترتيب المذكور بقوله :

ولما رأى الزيدان حالى تحوَّلت   إلى شعثٍ لما فلما أخف عرًا

س : كيف ورد بلى كذلك ؟

ج : ورد اسمًا لغة فى البلاء الممدود ، وفعلاً ماضيًا يقال : بلاه إذا اختبره ، وحرف جواب .

س : كيف ورد حاشا كذلك ؟

ج : ورد اسمًا مصدرًا بمعنى التنزيه **نحو** : ﴿ حَشَ لِلَّهِ ﴾[2] ولهذا قرئ بتنوينه ، وفعلًا ماضيًا بمعنى : استثنى يقال : حاشى يحاشى ، وفى الحديث : « أحب الناس إلىَّ أسامة . قال الراوى : ما حاشى فاطمة ولا غيرها »[3] .

---

(1) أخرجه مسلم (1006) .

(2) سورة يوسف : 51 .

(3) أخرجه مسلم (2426) ، والترمذى (3818) ، وأحمد (2/ 20) ، بألفاظ متقاربة .

وقال النابغة :

وَلاَ أُحَاشِي مِنَ الأَقْوَامِ مِنْ أَحَدِ[1]

وحرف استثناء .

س : كيف ورد أَلَا كذلك ؟

ج : ورد اسمًا بمعنى النعمة والجمع آلاء ، وفعلاً ماضيًا بمعنى قصَّر وبمعنى استطاع ، وحرف استفتاح للتنبيه .

س : كيف ورد على كذلك ؟

ج : ورد اسمًا يجر بمن قال الشاعر :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمْؤُهَا[2]

وفعلًا ماضيًا من العلو ومنه ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[3] وحرف جر كما علم فى **نحو** : ركبت على الفرس وقد أشار إلى أمثلة الثلاثة على الترتيب المذكور الشيخ الجمال السرمدى بقوله :

غدتْ من عليه قد علا قدرُ خالد   على قدر عمرو بالسماحة فى الورَى

س : كيف ورد الكاف كذلك ؟

ج : ورد اسمًا ضميرًا فى **نحو** : ضَرَبك ومرَّ بك ، وبمعنى مثل كما قال فى الألفية ، واستعمل اسمًا وفعل أمر من وَكَى يكى ، وحرف جر كما علم فى **نحو** : زيد كالبدر ، وحرف خطاب فى **نحو** : أسماء الإشارة من **نحو** : ذلك وأولئك .

---

(1) عجز بيت من البسيط ، صدره : وَلا أَرَى فَاعِلاً فِى النَّاسِ يُشْبِهُهُ .
(ديوان النابغة الذبيانى ص 20) .

(2) صدر بيت من الطويل ، عجزه : رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَّعَا .
وهو ليزيد بن الطثرية فى : (لسان العرب « علا ») . ولصدره رواية أخرى هى :
غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَ مَا

(3) سورة القصص : 4 .

س : كيف ورد خلا كذلك ؟

ج : ورد اسمًا للرطب من الحشيش ، وفعلا ماضيًا ومنه ﴿ وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ ﴾[1] وحرف استثناء .

س : كيف ورد لات كذلك ؟

ج : ورد اسمًا للصنم ، وفعلاً ماضيًا بمعنى صرف ، وحرف نفى بمعنى ليس فى **نحو** : ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[2] .

س : كيف ورد ها كذلك ؟

ج : ورد اسم فعل أمر بمعنى خُذْ فى **نحو** : هاك ، والكاف حرف خطاب تتصرف تصرف الكاف الاسمية ، وقد تُبدل همزة قال تعالى : ﴿ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴾[3] وفعل أمر من هاء يهاء ، وحرف تنبيه فى **نحو** : هذا زيد ، وها أنا ذا .

س : كيف ورد إلى كذلك ؟

ج : ورد اسمًا بمعنى النعمة ، وفعل أمر للاثنين من وأل بمعنى لجأ ، أو أمرًا للواحد فيه نون التوكيد الخفيفة المبدلة فى الوقف ألفًا وحرف جر كما علم فى **نحو** : ﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾[4] .

س : كيف ورد أنَّ كذلك ؟

ج : ورد اسمًا مصدرًا بمعنى الأنين ، وفعلاً ماضيًا من الأنين ، وحرف تأكيد . وفى الأمير[5] على المغنى ألغز مهذب الدين أبو المحاسن المهلبى النحوى فى (أنّ) عشرًا بقوله :

أنَّ زيدٌ فإنّ عمرُو الكريما ... إنْ مستهزأ وإنْ حليما
إنَّ قلبى لفى غرامٍ كليمًا ... أنّ وصلاً فأن يشفى سقيما

---

(1) سورة البقرة : 14 . (2) سورة ص : 3 . (3) سورة الحاقة : 19 .
(4) سورة هـود : 4 . (5) حاشية الأمير على مغنى اللبيب : (1/39) .

أصـــدودًا لأنـــــى ذبـــت أنَّـــا قال : إن الخلاص صرتُ رميما

فالأولى : بالفتح ماضٍ من الأنين أى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، وزيدٌ فاعله . **والثانية** : بالكسر أمْرُه أى مبنى على سُكُون مقدّر لمانع حركة الإدغام ، وفاعلُه مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت ، وعَمْرو منادى حُذف منه يا مبنى على الضّم فى محل نصب ، والكريما نعتٌ لعمرو على المحل . **والثالثة** : أصلها إنْ أنا مستهزأ أى فإنْ نافية عاملة كليس ، وأنا اسمُها فى محل رفع ، ومستهزأ خبرها . **والرابعة** : أمرٌ بمعنى عد أى فاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت ، وحليما مفعوله . **والخامسة** : بالكسرِ مؤكدة وقلبى اسْمُها منصوبٌ بفتحة مقدرة لمانع حركة المناسبة ، والياء مضاف إليه فى محل جر ، ولفى غرام اللامُ للابتداء مزحلقة ، وفى غرام جار ومجرور فى محل رفع خبرها . **والسادسة** : بالفتح لغة فى لعل ووصلاً اسمُها ، وخبرها محذوف أى موجود . **والسابعة** : بمعنى نعم أى حرف جواب لسؤال مقدر مأخوذ مما قبله تقديره هل يشفيك الوصل إذا وجد ، وفاعل يشفى ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو عائد للوصل ، وسقيمًا مفعوله . **والثامنة** : بالفتح مؤكدة والنون للوقاية ، والياء اسمها فى محل نصب ، وجملة ذُبت من الفعل والفاعل فى محل رفع خبرها ، وأنْ ومعمولها فى تأويل مصدر مجرور باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (صدودًا) . **والتاسعة** : مصدر أنَّ من الأنين تمييز لنسبة ذبت . **والعاشرة** : أصلها أنَّى استفهام بمعنى أيْن أو كيف فى محل رفع خبر مقدم ، والخلاص مبتدأ مؤخر ، وصرت رميما جملة مستأنفة فى قوة التعليل للجملة الاستفهامية . اهـ . بتوضيح .

س : كيف ورد حتى كذلك ؟

ج : ذكر الزين أحمد بن قطنة المكنى بابن حطة أن حتى تكون حرفًا واسمًا لامرأة وأنشد :

ماذا ابتغت حَتَّى إلى كل القرى أحسبتنى قد جئت من وادِى القرى

واسمًا لموضع بعُمان . قال وقد ذكر ابن دريد فى شعر له حيث قال :

فما لكُم إنْ لم تَحُوطوا ذِمَارَكم سوام ولا دار بحتى ورامة

وفعلاً ماضيًا لاثنين من الحت . كذا أفاده الجلال السيوطى فى الأشباه بزيادة .

تنبيه

س : ما ضابط مجىء فعل الأمر على حرف واحد ؟

ج : ضابطه هو كل فعل ثلاثى معتل الفاء واللام نحو : إ من الوأى كالوعد لفظًا ومعنى وأصله اوإى حذفت واوه كما تحذف من المضارع المبدوء بالياء نحو : يوئى لوقوعها بين عدوَتيها الياء والكسرة ثم همزة الوصل ، لتحرك ما بعدها ، ثم بنى على حذف آخره كما يجزم المضارع فبقى منه حرف واحد وهو عين الكلمة .

س : ما الذى تحقق فيه فعل الأمر المذكور من حروف الهجاء ؟

ج : الذى تحقق فيه هذا الفعل من حروف الهجاء ثمانيةعشر مجموعة فى أوائل كلمات هذين البيتين :

كن فى هدى شرع سما صن عنه دوما من جحد

تهدى إلى رشد حلا قدرا له فضل خلد

وكلها بالكسر إلا ر فوردت مفتوحة مرة بفتح عين المضارع ، ومكسورة أخرى لكسر عين المضارع فجملة الوارد كذلك تسعة عشر ذكر ابن مالك منها عشرة مبينًا كيفية إسنادها للواحد المذكر ثم المثنى مطلقًا ثم الجمع المذكر ثم الواحدة ثم جمعها فقال :

إنى أقول لمن ترجى شفاعته قِ المستجير قياه قوه قى قينَ

وإنْ صرفت لوال شغل آخر قل لِ شغل هذا لياه لوه لى لينَ

وإنْ وَشَى ثوب غيرى قلت فى ضجر شِ الثوب ويك شياه شوه شى شينَ

وقل لقاتل إنسان على خطأ دِ من قتلت دياه دوه دى دينَ

وإنْ همو لم يروا قولى أقول لهم ر الرأى ويك رياه روه رى رينَ

وإنْ أمرت بوأى للمحب فقل إِ من تُحبُ إياه أوه اى اينَ

وإنْ أردت الونى وهو الفتور فقل نِ يا خليلى نياه نوه نى نينَ
وإنْ أبى أن يفى بالعهد قلت له فِ يا فلان فياه فوه فى فينَ
وقل لساكن قلبى إنْ سواك به جِ القلب منى جياه جوه جى جينَ
وإنْ همو لم يَعُوا قولى أقول لهم عِ القول منى عياه عوه عى عينَ

والراء فى قوله (ر) الرأى إلخ مفتوحة فى جميع أمثلته وكل ما ذكره متعدٍّ إلا (ن) فلازم لأنه بمعنى تأن فالهاء فى نياه هاء المصدر لا المفعول وجمع الشيخ البدرى التسعة الباقية فقال :

وإنْ ترم تفسدن كيد الوشاة فقل رِ الكيد منى رياه روه رى رين
وإنْ أردت سقوط العاذلين قلن هِ يا أنيس هياه هوه هى هين
وإنْ أبى الحب يأتينى أقول له تِ يا غزال تياه توه تى تين
وإنْ أرم منه قصد النفع قلت فتى خِ نفع صب خياه خوه خى خين
وإنْ بوصلى أبغى الخير قلت له صِ من تعنى صياه صوه صى صين
أما إذا رمت كتم السر قلت رشا كِ ما أقول كياه كوه كى كين
وإنْ أرم كتب شرح الحال منه أقل حِ ما فعلت حياه حوه حى حين
وإنْ لا يبائه بالوصل أبغ أقل مِ إذ تصلنى مياه موه مى مين
كذا أقول لحلاق الشعور فتى سِ شعر خلى سياه سوه سى سين

والراء فى قوله كسائر الحروف مكسورة .

س : هل يكون الأمر على حركة فقط من هذه الأفعال ؟

ج : نعم إذا وقع قبل (إ) ساكن صحيح جاز تخفيف الهمزة بنقل حركتها إلى ما قبلها فلا يبقى من الفعل إلا حركة فيها يستتر ضمير الفاعل وجوبًا فتكون قائمة مقام الجملة وفيها ألغز بعضهم بقوله :

فى أى لفظ يا نحاة الملّة حركة قامت مقام الجملة

وأجبته بقولى :

قل بتحريك يكون جملة بالوأى أمر واحد خذ حله

المبحث الرابع

فى بيان ما لا محل له وما له محل الإعراب من الجمل

س : ما الأصل فى الجملة ؟

ج : الأصل فيها ألا تحل محل المفرد فلا يكون لها محل وعلى خلاف الأصل حلولها محل المفرد فيكون لها محل إعرابه .

س : كم أنواع ما لا محل لها من الإعراب ؟

ج : أنواعها سبعة منظومة فى قولى :

وجمل سبع أتت وما لها	موضع إعراب وجا ذا أصلها
ما بين شيئين اعتراضا ثبتت	تحسينا أو تقوية حيث أتت
وذات الاستئناف أو ما فسرت	أى فضلة كاشفة لما تلت
جواب غير جازم أو ما جزم	دون إذا والفا جواب للقسم
وصلة لاسم وحرف ثم ما	تتبع ما لا موضع له نما

س : ما المعترضة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية أو تحسينًا ؟

ج : المعترضة المفيدة تقوية وتوكيدًا لما قبلها نحو : قوله :

شَجَاكَ أَظُنُّ رَبْعُ الظَّاعِنِينَا[1]

فجملة أظن بين الفعل والفاعل أفادت التقوية لأنه حين يقال شجاك ربع الظاعنين يحتمل أن ذلك مظنون أو متوهم فأخبر أنه مظنون والمعترضة المفيدة تحسينًا للفظ وتزيينًا له نحو : قول الحماسى :

إنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلِّغْتَهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِى إِلَى تُرْجُمَانْ[2]

---

(1) صدر بيت من الوافر ، عجزه : فَلَمْ تَعْبَأْ بِعَذْلِ الْعَاذِلِينَا

وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 283 ، ومغنى اللبيب ص 373 ، وهمع الهوامع : 1/ 554) .

(2) البيت من السريع ، لم يرد البيت فى أصل الحماسة ، ولكن التبريزى استشهد به فى شرحه عليها ، وهو لأبى المنهال عوف بن محلم الخزامى ، وبلا نسبة فى : (همع الهوامع : 2/ 331) .

فجملة وبلغتها بالخطاب دعائية أى اللهم بلغه إياها معترضة بين اسم إن وخبرها لمجرد تحسين اللفظ كما لا يخفى .

س : فى كم موضع تكون المعترضة ؟

ج : ذكر ابن هشام فى المغنى لها سبعة عشر موضعًا : **الأول** : بين الفعل ومرفوعه كقوله :

وَقَدْ أَدْرَكَتْنِى وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ   أَسِنَّةُ قَوْمٍ لاَ ضِعَافٍ وَلاَ عُزْلِ[1]

والثانى : بين الفعل ومفعوله كقوله :

وَبَدَّلَتْ وَالدَّهْرُ ذُو تَبَدُّلِ   هَيْفًا دَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمْأَلِ[2]

والثالث : بين المبتدأ وخبره كقوله :

وَفِيهِنَّ وَالأَيَّامُ يَعْثُرْنَ بِالْفَتَى   نَوَادِبُ لاَ يَمْلَلْنَهُ وَنَوَائِحُ[3]

والرابع : بين ما أصله المبتدأ والخبر كقوله :

لَعَلَّكَ وَالْمَوْعُودُ حَقٌّ لِقَاؤُهُ   بَدَا لَكَ فِى تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَاءُ[4]

والخامس : بين الشرط وجوابه **نحو** : ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ ﴾[5] .

والسادس : بين القسم وجوابه كقوله :

لَعَمْرِى وَمَا عَمْرِى عَلَيَّ بِهَيِّنٍ   لَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلاً عَلَيَّ الأَقَارِعُ[6]

---

(1) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة فى : (مغنى اللبيب ص 373 ، وهمع الهوامع : 1/ 248) .

(2) الرجز لأبى النجم العجلى فى : (خزانة الأدب : 2/ 391) ، وبلا نسبة فى : (مغنى اللبيب ص374 ، وهمع الهوامع : 2/ 329) .

(3) البيت من الطويل ، وهو لمعن بن أوس فى : (خزانة الأدب : 7/ 261) ، وبلا نسبة فى : (مغنى اللبيب ص 374 ، وهمع الهوامع : 2/ 328) .

(4) البيت من الطويل ، وهو لمحمد بن بشير فى : (خزانة الأدب : 9/ 213 ، 215) ، وللشماخ بن ضرار فى : (لسان العرب « بدا ») ، وبلا نسبة فى : (مغنى اللبيب ص 374 ، وهمع الهوامع : 2/ 328) .

(5) سورة النحل : 101 .

(6) البيت من الطويل ، وهو للنابغة الذبيانى فى : (ديوانه . الموسوعة الشعرية) .

والسابع : بين الموصوف وصفته **نحو** : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾[1] . **والثامن** : بين الموصول وصلته كقوله :

ذَاكَ الَّذِى وَأَبِيكَ يَعْرِفُ مَالِكًا[2]

والتاسع : بين أجزاء الصلة **نحو** : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾[3] الآيات بناء على قول ابن عصفور ﴿ وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾ معطوفة على ﴿ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ فهى من الصلة من حيث ملاحظة العطف قبل الوصل وما بينهما اعتراض بُيِّنَ به قدر جزائهم وجملة (ما لهم من اللَّه من عاصم) خبر وفيه بحث انظر المغنى[4] . **والعاشر** : بين المتضايفين كقولهم هذا غلام واللَّه زيد . **والحادى عشر** : بين الجار والمجرور كقوله : اشترى بأرى ألف درهم . **والثانى عشر** : بين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله :

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلٌ كَمِيلٌ   أَثَافِيهَا حَمَامَاتٌ مُثُولُ[5]

كذا قال قوم : ويمكن جعل الجملة حالية من اسم كأن تقدمت عليه . **والثالث عشر** : بين الحرف وتوكيده كقوله :

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ   لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرِيتُ[6]

والرابع عشر : بين حرف التنفيس والفعل كقوله :

وَمَا أَدْرِى وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِى   أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ[7]

فإخال اعتراض بين سوف وأدرى ، وسوف وما بعدها اعتراض بين أدرى وجملة الاستفهام . **والخامس عشر** : بين قد والفعل كقوله :

---

(1) سورة الواقعة : 76 .

(2) صدر بيت من الكامل ، عجزه : وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تُرَّهَاتِ الْبَاطِلِ

وهو لجرير فى : (ديوانه . الموسوعة الشعرية) .

(3) سورة يونس : 27 .   (4) مغنى اللبيب ص 377 .

(5) البيت من الوافر ، وهو لأبى الغول الطهوى فى : (الدرر : 4/27) ، وبلا نسبة فى : (مغنى اللبيب ص 378 ، وهمع الهوامع : 2/330) .

(6) الرجز لرؤبة فى : (ملحق ديوانه ص 171) .

(7) البيت من الوافر ، وهو لزهير بن أبى سلمى فى : (ديوانه . الموسوعة الشعرية) .

أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أَوْطَأْتَ عَشْوَةً   وَمَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعَنَّفُ[1]

والسادس عشر : بين حرف النفى ومنفيه كقوله :

وَلاَ أَرَاهَا تَــزَالُ ظَـالِمَـةً[2]

وقوله :

فَلاَ وَأَبِى دَهْمَاء زَالَتْ عَزِيزَةً[3]

والسابع عشر : بين جملتين مستقلتين **نحو** : ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾[4] فـ ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ تفسير لقوله تعالى : ﴿ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ﴾ وما بينهما اعتراض .

س : ما ذات الاستئناف ؟

ج : هى نوعان مستأنفة استئنافًا تامًا وهى المفتتح بها النطق **نحو** : قولك ابتداء : زيد قائم ومستأنفة استئنافًا غير تام وهى المنقطعة عما قبلها لفظًا **نحو** : مات فلان – رحمه اللَّه تعالى – أو معنى **نحو** : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ﴾[5] فجملة ﴿ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ﴾ وإن كانت متصلة لفظًا بثم هى

---

(1) البيت من الطويل ، وهو مُلَفّق من بيتين مختلفين :

أولهما :

أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ وَطِئَتْ عَشْوَةً   وَمَا الْعَاشِقُ الْمِسْكِينُ فِينَا بِسَارِقِ

وهو لأخى يزيد بن عبد الله البجلى فى : (شرح شواهد المغنى ص 488) ، وبلا نسبة فى : (تذكرة النحاة ص 76 ، ومغنى اللبيب ص 379 ، وهمع الهوامع : 2/ 330) .

ثانيهما :

وَمَا حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبَى حُلَمَائِنَا   وَلاَ قَـائِلُ الْـمَـعْـرُوفِ فِـيـنَـا يُـعَـنَّـفُ

وهو للفرزدق فى : (ديوانه . الموسوعة الشعرية) .

(2) صدر بيت من المنسرح ، **عجزه** : تُحْدِثُ لِى قَرْحَةً ، وَتَنْكَؤُهَا .

وهو لإبراهيم بن هرمة فى : (ديوانه ص 56) .

(3) صدر بيت من الطويل ، **عجزه** : عَلَى قَوْمِهَا مَا دَامَ لِلزِّنْدِ قَادِحُ .

وهو بلا نسبة فى : (تذكرة النحاة ص 287 ، وخزانة الأدب : 9/ 237 ، ومغنى اللبيب ص 379 ، وهمع الهوامع : 1/ 411) .

(4) سورة البقرة : 222 ، 223 .   (5) سورة العنكبوت : 19 .

منقطعة معنًى لأن الإعادة لم تقع حتى يحملوا على الإقرار برؤيتها فالمستأنفة عند النحاة هى المنقطعة عما قبلها ولو لم تكن جوابًا عن سؤال وخصَّها البيانيون بما وقعت جوابًا لسؤال مقدر **نحو** : قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَـٰمًا قَالَ سَلَـٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾[1] فجملة ﴿ قَالَ سَلَـٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾ جواب لسؤال تقديره : فماذا قال لهم وفيه جملتان حذف خبر الأولى ومبتدأ الثانية والتقدير سلام عليكم أنتم قوم منكرون .

س : ما المفسِّرة بالمعنى المذكور ؟

ج : هى ثلاثة أقسام : مجردة من حرف التفسير **نحو** : ﴿ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ هَلْ هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾[2] بناء على احتمال جملة الاستفهام مفسِّرة للنجوى ، وهل للنفى . ومقرونة بأى كقوله :

وَتَرْمِينَنِى بِالطَّرْفِ أَىْ أَنْتَ مُذْنِبٌ[3]

ومقرونة بأنْ **نحو** : ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ ﴾[4] ولا ينافى ما هنا قولهم : ما بعد أى عطف بيان أو بدل ؛ لأن محله إذا كان بعد أى مفرد كما يدل عليه كلام ابن هشام فى المغنى[5] عند الكلام على أى فتنبه .

س : ما المراد بقوله أى فضلة . . . إلخ ؟ وما الذى يخرج عنه ؟

ج : المراد بالفضلة : ما لو حذف تم الكلام ، والمراد بالكاشفة لِمَا تلت المفسرة بذاتها أو بحرف موضوع للتفسير لحقيقة ما تلته ، فخرج بالفضلة جملة الصلة ، وجملة المفسرة فى باب الاشتغال **نحو** : جاء زيدٌ عمرًا يضربه ، **ونحو** : زيدًا ضربته ، والجملة المفسرة لضمير الشأن فإن كلا يتوقف عليه

---

(1) سورة الذاريات : 24 ، 25 . (2) سورة الأنبياء : 3 .

(3) صدر بيت من الطويل ، عجزه : وَتَقْلِينَنِى لَكِنَّ إِيَّاكِ لاَ أَقْلِى .

وهو بلا نسبة فى : (تذكرة النحاة ص 23 ، وشرح المفصل : 8/ 141 ، ومغنى اللبيب ص 87 ، وهمع الهوامع : 2/ 331) .

(4) سورة المؤمنون : 27 . (5) مغنى اللبيب ص 87 .

المعنى ، وبالكاشفة بالمعنى المذكور : الجملة الواقعة خبرًا فى الجملة الإسمية الحالية فى **نحو** : أسررت إلى زيد النجوى ، **وهى** : ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾(1) لأنها إنما فُسرت بواسطة حملها على ضمير النجوى لا بنفسها ، وبقوله : لما تلت أى لحقيقته جملة الصلة أيضًا فإنها كاشفة للحال لا للحقيقة .

س : ما جواب غير الجازم أو الجازم دون إذا والفاء ؟

ج : **الأول** : جواب لَوْ وَلَوْلاَ وكيف ولمَّا إلا عند من جعلها بمعنى حين إذْ لا شرط حينئذ . **والثانى** : **نحو** : إن تقم أقم ، وإنْ قمتَ قمتُ . **أما الأول** : فلظهور الجزم فى لفظ الفعل . **وأما الثانى** : فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة بأسْرها .

س : ما جوابُ القَسَم ؟

ج : هو **نحو** : ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾(2) ، **ونحو** : ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾(3) ، **ومنه** : ﴿ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴾(4) ، ﴿ وَلَقَدْ كَانُوا۟ عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ ﴾(5) يقدَّرُ لذلك ولما أشبهه القسم .

س : ما الصلة لاسم أو حرف ؟

ج : الصلة لاسم **نحو** : جاء الذى قام أبُوه ، فالذى فى موضع رفع والصلةُ لا محل لها بدليل ظهور الإعراب فى نفس الموصول فى **نحو** : ليقُم أيُّهم فى الدار ، ولا لزمن أيُّهم عندك ، وامررْ بأيِّهم هو أفضل . والصلة للحرف **نحو** : أعجبنى أنْ قمت ، أو ما قمت إذا قلنا بحرفية (ما) المصدرية ، ويقال فى هذا النوع : (الموصول وصلته فى موضع كذا) ولا يقال : (الموصول فى موضع كذا لأنه حرف) فلا إعراب له لا لفظًا ولا محلاً .

---

(1) سورة الرحمن : 60 .
(2) سورة يس : 2 ، 3 .
(3) سورة الأنبياء : 57 .
(4) سورة الهمزة : 4 .
(5) سورة الأحزاب : 15 .

س : ما التابعة لما لا محل له ؟

ج : هى **نحو** : قام زيد ولمْ يقم عمرو ، إذا قدرت الواو عاطفة لا واو الحال والمراد بالإعراب فى تعريف التابع بقولهم : الثانى المعرب بإعراب سابقه من جهة واحدة الإعراب بمعنى التطبيق على قواعد العربية فيشمل جهات ثبوت الإعراب ونفيه لا ما قابل البناء فتنبَّه .

س : كم أنواع ما لها محل من الإعراب ؟

ج : أنواعها تسعة منظومة فى قولى :

وجملٌ تسعٌ أتى لها المحل   إذْ حيثُ للمفرد قد حلت محل
ما قد أتت حالا ومفعولا خبر   جواب جازم بفا إذا صدر
وما لها أضيف أو ما تتبع   لمفرد أو ما لها جا موضع
وما لها نصب على الاستثنا   ومسند لها فمثل تعنا

س : ما الحالية وما محلها ؟

ج : ثلاثة أقسام : **أحدها** : أن تكون من سببى ذى الحال فيلزمها العائد والواو تقول : جاء زيد وأبوه منطلق ، وخرج عمرو ويده على رأسه ، إلا ما شذ من **نحو** : كلمته فوه إلى فىَّ . **وثانيها** : أن تكون أجنبية فتلزمها الواو نائبة عن العائد وقد يجمع بينهما **نحو** : قدم عمرو وبشر قائم إليه ، وقد جاءت بلا واو ولا ضمير قال :

ثُمَّ انْتَصَبْنَا جِبَالَ الصَّفْدِ مُعْرِضَةً   عَلَى الْيَسَارِ وَعَنْ أَيْمَانِنَا جُدَدُ[1]

فجبالُ الصفد معرضةٌ حال . **وثالثها** : أن تكون صفة ذى الحال **نحو** : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾[2] وكلام النحاة يدل على أنه يجوز فيها الوجهان باطرادٍ فاحفَظْهُ ومحل الجملة الحالية نصب .

---

(1) البيت من البسيط ، ولم أعرف قائله .
(2) سورة البقرة : 83 .

س : ما المفعولية وما محلها ؟

ج : تقع الجملة مفعولاً فى ثلاثة أبواب : **أحدها** : باب الحكاية بالقول **نحو** : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾[1] والصوابُ قول الجمهور : إنها مفعول به لا مفعول مطلق خلافًا لابن الحاجب ، أو بمرادف القول **نحو** :

وَتَرْمِينَنِى بالطَّرفِ أَىْ أَنْتَ مُذْنِبٌ[2]

ونحو : ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ ﴾[3] . **وثانيها** : باب ظن وأعلم ، فإنها تقع مفعولاً ثانيًا لظن ، وثالثًا لأعلم ، وذلك لأنَّ أصْلَهما الخبر ، ووقوعه جملة سائغ كما مر . **وثالثها** : باب التعليق : وذلك غير مختص بباب ظن بل هو جائز فى كل فعل قلْبىّ ؛ ولهذا انقسمت هذه الجملة إلى ثلاثة أقسام : ما تكون فى موضع مفعول مقيد بالجار **نحو** : ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ﴾[4] . وما تكون فى موضع المفعول الغير المقيد بالجار **نحو** : عرفتُ من أبوك . وما تكون فى موضع المفعولين **نحو** : ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا ﴾[5] ومحلُّ الجملة المفعولية النصبُ إذا لم تُنبْ عن فاعل ، ونيابتُها عن الفاعل مختصة بباب القول **نحو** : ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾[6] لأن الجملة التى يراد لفظها تُنَزَّلُ منزلةَ الأسماء المفردة وإذا لم تكن خبرًا للمبتدأ ، كما فى **نحو** : أولُ قولى إنِّى أحْمدُ اللَّه ، إذا كسَرْت إن ؛ لأن المعنى : أول قولِى هذا اللفظ ، فالجملة خبر فى موضع رفعٍ لا مفعولٌ فى موضع نصب بالقولِ ، والخبر محذوف تقديره موجود كما زعمه أبو عَلىّ ، وتبعه الزمخشرىُّ فإذا فَتَحْتَ أَنَّ فالمعنى : أولُ قولى حمد اللَّه . **أى** : بأىّ عبارة كانت . وقد ألغز الشيخُ السِّجَاعِىّ فى الجملة الواقعة بعد القولِ ولا عملَ له فيها فقال :

---

(1) سورة مريـم : 30 .
(2) سبق تخريجه ص 260 .
(3) سورة البقرة : 132 .
(4) سورة الأعراف : 184 .
(5) سورة طــه : 71 .
(6) سورة المطففين : 17 .

أيها الحاذق الذى حاز فهمًا   فى علوم كالشمس نورًا أضاءَ
ما حَكَوْه من بعد قول ولم يعـ   ـمل به ما الذى يفيد خفاءَ

وأجابه الشيخ الأمير بقوله :

يا عريبا عمى بنظم غريب   زاد حسنا نظمٌ له وبهاءَ
بدء قولى أنى حميد لربى   مخبرًا بالمحكىِّ يجلو العماءَ
قال هذا المحققُ ابنُ هشامٍ   فى كتابٍ يعطِى اللبيبَ غَناءَ

س : **ما الخبرية وما محلها ؟**

ج : هى **نحو** : زيدٌ قام أبوه ، وإنَّ زيدًا يُكرم ، وكان زيدٌ يصلى ﴿ وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾[1] ومحلها رفع فى بابى المبتدأ وإنّ ، ونصب فى بابى كان وكاد . واخْتُلِفَ فى **نحو** : زيدٌ اضْربه وعمرٌو هل جاءك . فالصحيح أنّ محلَّها رفع ، وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر ، وهو مبنىٌ على منع وقوع الإنشائية خبرًا وقد أبطل .

س : **ما الواقعة جواب جازم وما محلها ؟**

ج : هى كل جملة وقعت جوابًا لأداة شرط جازمة ، وهى لا تصلحُ أن تكون شرطًا مما يجب اقترانه ، وهى سبعة منظومة فى قوله :

اسميةٌ طلبيةٌ وبجامدٍ   وبمَا وَلَنْ وبقَدْ وبالتنفيس

فالطلبية **نحو** : إن جاء زيد فاضربه ، والاسمية **نحو** : إن جاء زيد فهو محسن ، ومثال الجامد : ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ۝٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ ﴾[2] والمقرون بما إنْ جاء زيد فما أضربه . وبقد ﴿ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ ﴾[3] وبلن : إن جاء زيد فلن أضْربَه . وبالتنفيس ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ ﴾[4] . وزاد فى المغنى الجواب المقرون بحرف له

---

(1) سورة البقـرة : 71 .
(2) سورة الكهف : 39 ، 40 .
(3) سورة يوسف : 77 .
(4) سورة التوبـة : 28 .

الصَّدْر كرُبّ ومثلها كأن نحو : ﴿ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾[1] وكذا المصدّر بالقسم أو بأداة شرط نحو : ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ ﴾[2] الآية وقد ضمنت هذه الزيادة قولى :

ويزاد مقرونٌ بحرف الصدْر أو قسم أداة الشرط فارع أنيس

وقد تخلف الفاء إذا الفجائية إذا كان الجوابُ جملة اسمية كما فى قوله تعالى : ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾[3] ولا تُحذفُ الفاء إلا ضرورة كقوله :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا[4]

وقوله :

وَمَنْ لاَ يَزَلْ يَنْقَادُ لِلْغَيِّ وَالصِّبَا سَيُلْفَى عَلَى طُولِ السَّلاَمَةِ نَادِمَا[5]

أو ندور كحديث : « فإنْ جاءَ صاحبُها وإلا اسْتَمْتِعْ بها »[6] ومحلها مع الفاء - كما فى المغنى - جزمٌ كقراءة ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ وَيَذَرْهُمْ ﴾[7] ﴿ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرْ ﴾[8] بجزم يَذَرْهم ونُكَفِّرْ ، وقرئ بالرفع والنصب ، وقال الدمامينى : « لا محل لجملة الجواب مع الفاء فلا يجزم بالعطف عليها ، والجزم فى : ﴿ يذرْهم ﴾ و ﴿ نكفرْ ﴾ على توهم شرطٍ مقدّر أى : وإنْ يقعْ ذلك ﴿ يذرهم ﴾ و ﴿ نكفرْ ﴾ .

---

(1) سورة المائدة : 32 . (2) سورة الأنعام : 35 .

(3) سورة الـروم : 36 .

(4) صدر بيت من البسيط ، عجزه : وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلاَنِ .

وهو لكعب بن مالك فى : (خزانة الأدب : 9/ 49) ، ولعبد الرحمن بن حسان فى : (خزانة الأدب : 2/ 365 ، ومغنى اللبيب ص 68) ، ولحسان بن ثابت فى : (الكتاب : 3/ 65) ، وبلا نسبة فى : (شرح المفصل : 9/ 2 ، 3 ، والكتاب : 3/ 114 ، وهمع الهوامع : 2/ 555) .

ويروى « سِيّانِ » مكان « مِثْلاَنِ » .

(5) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة فى : (أوضح المسالك ص 114 ، والتصريح : 2/ 250 ، وشرح الأشمونى : 2/ 329) .

(6) رواه البخارى (2257) . (7) سورة الأعراف : 186 . [القراءة بسكون الراء] .

(8) سورة البقرة : 271 . [القراءة : ونكفر بسكون الراء] .

س : **ما المضاف إليها وما محلها ؟**

ج : هى كل جملة وقعت بعد واحدٍ من الأسماء الثمانية التى تضاف إلى الجملة المنظومة فى قولى :

ثمانيةٌ أضافوها لجملة وهى حيثُ كذا اسم الزمان
ولو لم يأتِ ظرفا ثم آيه وذو فى اذهب بذى تسلم لعان
لدن ريث كذا قول وقائل وتمثيلٌ بمغنى مع بيان

مثال : حيث ظرفية : أجلس حيث يجلس القاضى ، وغير ظرفية قوله :

ثُمَّتَ رَاحَ فِى الْمُلَبِّينَ إِلَى حَيْثُ تَحَجَّى الْمأْزِمَانِ وَمِنَى[1]

واسم الزمان : ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ ﴾[2] ، ﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾[3] وآية قولُه :

بِآيَةِ يُقْدِمُونَ الْخَيْلَ شُعْثًا[4]

ولدُنْ قوله :

لَزِمْنَا لَدُنْ سَالِمْتُمُونَا رِفَاقَكُمْ[5]

وريث قوله :

خَلِيلَيَّ رِفْقًا رَيْثَ أَقْضِى لُبَانَةً[6]

وريث منصوب نصب المصادر فإنَّ أصل معناه البطء أى : امهلا إمهال قضاء لُبانة بضم اللام أى : حاجة ، وقول وقائل قوله :

---

(1) الرجز بلا نسبة فى : (مغنى اللبيب ص 402) .

(2) سورة مريم : 33 . (3) سورة المرسلات : 35 .

(4) صدر بيت من الوافر ، **عجزه** : كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامَا .

وهو للأعشى فى : (خزانة الأدب : 6/ 512 ، 515) ، ولسان العرب « سلم ») ، وبلا نسبة فى : (شرح المفصل : 3/ 18 ، والكتاب : 3/ 118 ، ومغنى اللبيب ص 403) .

(5) صدر بيت من الطويل ، **عجزه** : فَلَا يَكُ مِنْكُمْ لِلْخِلَافِ جُنُوحُ .

وهو بلا نسبة فى : (مغنى اللبيب ص 404) .

(6) صدر بيت من الطويل ، **عجزه** : مِنَ الْعَرَصَاتِ الْمُذْكِرَاتِ عُهُودَا .

وهو بلا نسبة فى : (مغنى اللبيب ص 404 ، وهمع الهوامع : 2/ 412) .

قَوْلُ يَا لَلرِّجَالِ يُنْهِضُ مِنَّا مُسْرِعِينَ الْكُهُولَ وَالشُّبَّانَا[1]

وقوله :

وَأَجَبْتُ قَائِلَ كَيْفَ أَنْتَ بِصَالِحٍ حَتَّى مَلِلْتُ وَمَلَّنِى عُوَّادِى[2]

ومحل الجملة المضاف إليها جر بالمضاف .

س : ما التابعة للمفرد المعرب وما محلها ؟

ج : هى ثلاثة أنواع : **أحدها** : المنعوت بها . **وثانيها** : المعطوفة بالحرف . **وثالثها** : المبدلة ومحلها على حسب إعراب متبوعها . فمحل المنعوت بها فى **نحو** : ﴿ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ ﴾[3] رفع كالمعطوفة على الخبر فى **نحو** : زيد منطلق وأبوه ذاهب وفى **نحو** : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ ﴾[4] نصب كالمبدلة من النجوى بدل كل أو بعض فى قوله تعالى : ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾[5] كما قاله الزمخشرى وفى **نحو** : ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ﴾[6] جر كالمبدلة من المجرور فى **نحو** : قول المؤلفين (اختلف فى كذا هل يجوز أم لا) فتنبه .

س : ما التابعة للجملة ذات المحل وما محلها ؟

ج : هى نوعان فقط : **أحدهما** : المنسوقة : فى **نحو** : زيد قام أبوه وقعد أخوه إذا لم تقدر الواو للحال ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى . **وثانيهما** : المبدلة : وشرطها أن تكون أوفى من الأولى بتأدية المعنى المراد **نحو** : قوله :

أَقُولُ لَهُ ارْحَلْ لاَ تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا[7]

---

(1) البيت من الخفيف ، وهو بلا نسبة فى : (مغنى اللبيب ص 405 ، وهمع الهوامع : 1/ 565) .

(2) البيت من الكامل ، وهو بلا نسبة فى : (مغنى اللبيب ص 405 ، وهمع الهوامع : 1/ 565) .

(3) سورة البقرة : 254 . (4) سورة البقرة : 281 .

(5) سورة الأنبياء : 3 . (6) سورة آل عمران : 9 .

(7) صدر بيت من الطويل ، **عجزه** : وَإِلاَّ فَكُنْ فِى السِّرِّ وَالْجَهْرِ مُسْلِمَا .

وهو بلا نسبة فى : (التصريح : 2/ 162 ، وخزانة الأدب : 5/ 207 ، 8/ 463 ، ومغنى اللبيب ص 408) .

فإن دلالة الثانية على ما أراده من إظهار الكراهية لإقامته بالمطابقة بخلاف الأولى . وأما المؤكدة فى **نحو** : زيد قام أبوه قام أبوه فلا تعتبر ؛ لأنها لما كانت تكرارًا للأولى كانت كأنها عينها ومحل التابعة للجملة ذى المحل هو محل الجملة المتبوعة . فمحلها رفع فى زيد قام أبوه وقعد أخوه ، ونصب فى **نحو** : أقول له ارحل . . . إلخ .

س : ما الجملة المستثناة وما محلها ؟

ج : هى الواقعة بعد إلا فى **نحو** : قوله تعالى : ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴾[1] ومحلها النصب على الاستثناء قال ابن خروف ﴿ مَنْ ﴾ مبتدأ ﴿ يُعَذِّبُهُ اللَّهُ ﴾ الخبر والجملة فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

س : ما الجملة المسند إليها وما محلها ؟

ج : هى نوعان : **أحدهما** : الواقعة بعد سواء فى **نحو** : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾[2] الآية . إذا أعرب ﴿ سَوَاءٌ ﴾ خبرا ﴿ وَءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ مبتدأ . **وثانيهما** : الجملة المضارعية الواقعة موقع المصدر المخبر عنه بلا سابك **نحو** : (تسمع بالمعيدى خير من أن تراه)[3] إذا لم تقدر الأصل أن تسمع بل قدرت تسمع قائمًا مقام السماع ومحلها رفع بالابتداء .

س : كم أنواع الجملة التى لها موضع الرفع ؟

ج : أنواعها تسعة ستة باتفاق ، وثلاثة فيها الخلاف ، وهى مجموعة فى قولى :

فما لها موضع رفع تسعة ... ما باتفاق ستة ما تثبت
فى خبر للمبتدأ أو أن لا ... تبرئة أو نسقا أو بدلا
أو وصف مرفوع وما فيها أتى ... خلف أتت لديهم ثلاثة
ما وقعت فى موضع للمبتدأ ... أو فاعل أو نائب عنه بدا

---

(1) سورة الغاشية : 22 – 24 . (2) سورة البقرة : 6 . (3) مثل عربى . سبق تخريجه ص87 .

س : ما أمثلة الستة المتفق عليها ؟

ج : مثال الثابتة فى خبر المبتدأ زيد يقوم وفى خبر إن قولك : إن زيدًا جاءك وفى خبر لا قولك : لا صاحب خديعة ينجو والمنسوقة قولك : زيد مقيم وأبوه مسافر وقولك : زيد قام أبوه وقعد أخوه والمبدلة قولك : شاع الخلاف فى (غرامفهون) هل يجوز أم يمنع وقولك : يقال للمشئوم : ارحل لا تقيمن عندنا والواقعة وصف مرفوع قوله تعالى : ﴿ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ ﴾[1] .

س : ما أمثلة الثلاثة المختلف فيها وكيف الخلاف ؟

ج : مثال الواقعة فى موضع المبتدأ (تسمع بالمعيدى خير من أن تراه) وفى موضع الفاعل يعجبنى يقوم زيد وفى موضع نائب الفاعل قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾[2] والخلاف هو أن هشامًا وثعلبًا أجازا كون الفاعل ونائبه جملة مطلقًا واحتجا بقوله :

وَمَا رَاعَنِى إِلاَّ يَسِيرُ بِشُرْطَةٍ[3]

وقال الفراء وجماعة : إن كان الفعل قلبيًا ووجد معلقًا عن العمل نحو : ظهر لى أقام زيد . صح وإلا فلا ونسبوه لسيبويه وحملوا عليه ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾[4] ومنعوا يعجبنى يقوم زيد وأجاز فى المغنى كون المبتدأ جملة بعد سواء وفى نحو : « تسمع بالمعيدى خير من أن تراه » ومنع الأكثرون كون المبتدأ والفاعل ونائبه جملة وأوّلوا ما ورد مما يوهمه فقالوا فاعل بدا من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ ﴾ الآية ضمير البداء وتسمع فى المثال ويسير فى البيت على إضمار أنْ .

س : هـل نحـو قـولـه تعـالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾[5]

---

(1) سورة البقرة : 254 . (2) سورة البقرة : 11 .

(3) صدر بيت من الطويل ، عجزه : وَعَهْدِى بِهِ قَيْنًا يَفَشُّ بِكيرِ .

وهو بلا نسبة فى : (شرح المفصل : 4/27 ، ومغنى اللبيب ص 410) .

(4) سورة يوسف : 35 . (5) سورة البقرة : 11 .

وقوله عليه الصلاة والسلام : « لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة »[1] وقولهم : « زعموا مطية الكذب » من باب الإسناد إلى الجملة أم لا ؟

ج : ليس هو من باب الإسناد إلى الجملة لأن الجملة فيه أريد لفظها والجملة إذا أريد لفظها نزلت منزلة الأسماء المفردة .

س : كم أنواع الجملة التى لها موضع النصب ؟

ج : أنواعها خمسة عشر[2] : اثنا عشر باتفاق وأربعة فيها الخلاف وهى مجموعة فى قولى :

وذات نصب خمسة وعشره ... ما باتفاق جاء اثنا عشره
موضع ثانى ظن أو لأعلما ... ثالثه منصوب كان لا وما
محكية مفعولة المعلق ... مبدلة معطوفة بنسق
من ذات نصب أو لمنصوب أتت ... معطوفة نعتا وحالا وقعت
وأربع بالخلف ما قد أبدلت ... من مفرد ما بعد مذ منذ أتت
أو بعد إلا ما بها يستثنى ... كقام قومى ليس زيدا فاهنا

س : ما أمثلة الاثنا عشر المتفق عليها ؟

ج : مثال الواقعة موضع ثانى ظن قولك : ظننت زيدًا يكرمنى وموضع ثالث أعلم قولك : أعلمت زيدًا عمرًا يأتيه وموضع خبر كان قولك : كان زيد يصلى وخبر ما الحجازية قولك : ما زيد يتعلم وخبر لا أخت ما قولى :

فلا أحد يبقى على العز دائمًا ... ولا دائمًا يبقى على الذل والعنا
ولكنه يوما يذل ويرتدى ... ويوما ينال العز فى ساحة الهنا

والمحكية بقول بُنى للفاعل : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾[3] ، والواقعة مفعولاً للفعل المعلق : ظننت أن زيدًا لأبوك ، والمبدلة من ذات النصب : قلت لهم :

---

(1) أخرجه مسلم (2704) .

(2) **الصواب** : ستة عشر . وفق ما ذكره المؤلف بعد ذلك .

(3) سورة مريم : 30 .

قوموا أولكم وآخركم ، على ما زعمه ابن مالك من أنّ أولكم وآخركم فاعل لمحذوف تقديره : ليقم أولكم وآخركم ، والمنسوقة من ذات النصب قوله :

ذَكَرتُكِ وَالْخَطِّيُّ يَخْطُرُ بَيْنَنَا وَقَدْ نَهِلَتْ مِنَّا المُثَقَّفَةُ السُّمْرُ[1]

والمنسوقة على المفرد المنصوب : كان زيدٌ فاضلاً ويكرمُ الضعفاء ، ونعت المفرد المنصوب : رأيتك رجلاً يكرم جاره ، والحالية : جاء زيدٌ يضحك .

س : ما أمثلة الأربعة المختلف فيها ؟ وكيف الخلاف ؟

ج : مثال المبدلة من المفرد المنصوب : عرفت زيدًا أبُو مَن هو ، وما بعد مذ ومنذ : ما رأيتُه مذ أو منذ خلقه اللّه ، والمستثنى بها : قام القوم لا يكون زيدًا ، وقاموا ليس خالدًا ، وما بعد إلا قال الفراء فى قراءة بعضهم : ﴿ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾[2] إن قليلٌ مبتدأ حُذِفَ خبره أى : لم يشربوا ، وقال جماعة فى ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾[3] بالرفع إنه مبتدأ والجملة بعدهُ خبر . وقد نص على الخلاف فى الثلاث الأول أبو حيان فقال : (أبو من هو) فى المثال الأول فى محل نصب بدل من زيد على تقدير مضاف أى : عرفت قصة زيد أبو من هو على خلاف فى هذا القسم . وقال : جملة (خلقه اللّه) فى المثال الثانى فيها خلاف ، فذهب الجمهور إلى أنها لا موضع لها من الإعراب ، وذهب السيرافى إلى أنها فى موضع نصب على الحال ، وقال : (لا يكون زيدًا وليس خالدًا) فى المثال الثالث فيهما خلاف فتدبّر . وأما الخلاف فى الرابع فقال ابن مالك فى التوضيح على الجامع الصحيح : « ولا يعرف البصريون فى هذا أى : المستثنى بإلا من كلام موجب إلا النصب ، وقد أغفلوا وروده مرفوعًا بالابتداء ثابت الخبر ومحذوفه فمن الأوّل قول أبى قتادة : « أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لم يحرم »[4] فإلا بمعنى لكن ، وأبو قتادة مبتدأ ، ولم يحرم خبر ، وقوله عليه الصلاة

---

(1) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة فى : (شرح المفصل : 2/ 67 ، ومغنى اللبيب ص 409) .
(2) سورة البقرة : 249 . [القراءة برفع « قليلاً » وتنوينها] .
(3) سورة هود : 81 . [القراءة برفع التاء] .
(4) أخرجه البخارى (1695) .

والسلام : « ما للشياطين من سلاح أبلغ فى الصالحين من النساء إلا المتزوجون أولئك المطهرون من الخنا »[1] ومن الثانى قوله عليه الصلاة والسلام : « ولا تدرى نفس بأى أرض تموت إلا اللّه »[2] أى لكنَّ اللّه يعلم ، وقوله عليه الصلاة والسلام : « كل أمَّتى مُعافى إلا المجاهرون »[3] أى : لكن المجاهرون بالمعاصى لا يُعْفَون . نقله الأمير[4] على المغنى .

س : كم أنواع الجملة التى لها موضع الجر ؟

ج : أنواعها سبعة : أربعة باتفاق ، وثلاثة فيها الخلاف ، وهى مجموعة فى قولى :

وما لها موضع خفض سبعة	أربعة بالاتفاق تثبت
ما وقعت لها يضاف اسم الزمان	أو صفة لمفرد بالخفض بان
معطوفة المخفوض والمخفوضة	والخلف فى ثلاثة فأثبت
ما بعد ذو فى اذهب بذى تسلم كذا	ما بعد آية وحتى فخذا

س : ما أمثلة الأربعة المتفق عليها ؟

ج : مثال ما أضِيفَ لها اسمُ الزمان ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ ﴾[5] وصفة المخفوض (أقلُّ رجلٍ يقولُ ذلك) فجملة يقول ذلك صفة لرجل فى محل جر لا خبر لأقَلّ ، لأنّ أقَلّ مبتدأ لا خبر له ، والمعطوفة على المخفوض : ليس زيد بكاتب ولا يتعلم . والمعطوفة على الجملة ذات الخفض : هذا يوم فررت عنى وذهبت للمسجد .

س : ما أمثلة الثلاثة المختلف فيها ؟ وكيف الخلاف ؟

ج : مثال الواقعة بعد ذو ما ذكر من قولهم : اذهب بذى تسلم أى : بطريق ذى السلامة . والواقعة بعد آية بمعنى علامة قول الشاعر :

---

(1) أخرجه أحمد فى مسنده (20477) بلفظ (ما للشيطان . . .) .

(2) **انظر** : الدر المنثور : 3/ 15 .

(3) أخرجه البخارى (5608) بنصب (المجاهرين) .

(4) حاشية الأمير : 2/ 71 .

(5) سورة مريم : 33 .

بِـآيَـةِ قَـامَ يَـنْـطِـقُ كُـلُّ شَـىْءٍ وَخَانَ أَمَانَةَ الدِّيكِ الْغُرَابُ[1]

والواقعة بعد حتى الابتدائية قول امرئ القيس :

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ مَطِيُّهُمْ وَحَتَّى الجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ[2]

والخلاف فى الأولى : هو أنه قيل : إنها فى محل جر وقيل : إنها لا محل لها من الإعراب . **وفى الثانية** : هو أن بعضهم ذهب إلى أنها فى موضع جر بالإضافة وبعضهم إلى أنها لا موضع لها من الإعراب بل يقدر معها حرف يكون ذلك الحرف والجملة فى موضع جر . **وفى الثالثة** : هو أن الجمهور على أنها لا موضع لها من الإعراب ، والزجاج وابن درستويه على أنها فى موضع جر بحتى .

س : كم أنواع الجملة التى لها موضع الجزم ؟

ج : أنواعها خمسة فيها الخلاف وهى مجموعة فى قولى :

وما لها موضع جزم خمسة على خلاف بينهم قد أثبتوا

جملة ماضٍ بعد جازم أتت كذاك أن جواب هذا وقعت

وما أتت بعد إذا أو بعد فا جواب جازم وما قد عطفا

على الذى محله الجزم يرى من جملة أو فعل ماض فانظرا

س : ما مثال الماضوية الواقعة بعد جازم شرطًا أو جزاء ؟ وكيف الخلاف فيهما ؟

ج : مثالهما إن قام زيد قمت ويقم بكر ، والخلاف فيهما : هو أن الذى محله الجزم هل هو الفعل لا الجملة سواء وقع شرطًا أو جزاء وإليه ذهب ابن هشام قال : « قيل ولهذا جاز **نحو** : إن قام ويقعد أخواك . على إعمال الأوّل أى : فى أخواك ، ولو كان محل الجزم للجملة بأسرها لزم العطف على الجملة قبل أن تكمل »[3] اهـ . أو هو الجملة لا الفعل وإليه ذهب الأمير ، وأبو حيان

(1) البيت من الوافر ، وهو لأمية بن أبى الصلت فى : (تذكرة النحاة ص 684 ، وخزانة الأدب : 1/ 249) .

(2) البيت من الطويل فى : (ديوانه . الموسوعة الشعرية) . (3) مغنى اللبيب ص 405 .

فقال الأمير : « لا مانع من كون المحكوم لموضعه بالجزم أى : فى الجواب المذكور الجملة بأسرها لا الفعل خصوصًا والإعراب فرع فى الفعل ، ويكون العطفُ فى **نحو** : إن قام زيد قمت ويقم بكر على محلّ الجملة فتأمله »[1] اهـ . ولعله يشير بالتأمل إلى قول ابن هشام : ولهذا . . . إلخ . فتنبه . وعدّ أبو حيان مما هو فى موضع جزم من الجمل ما وقعت بعد أداة شرط عاملة ولم يظهر لها عمل **نحو** : إن قام زيد يقم عمرو . اهـ .

س : ما مثال الواقعة جوابًا لجازم بعد الفاء أو إذا ، والمعطوفة على مجزوم محلًا فعلًا أو جملة ؟ وكيف الخلاف فيها ؟

ج : مثال الواقعة بعد الفاء : إن جاء زيد فهو محسن ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾[2] ومنه قوله : مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا[3] ومثال الواقعة بعد إذا قوله تعالى : ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾[4] . ومثال المعطوفة على فعل مجزوم : إن يقم زيد قصدته وما أُعوِّل على غيره . والمعطوفة على جملة محلها الجزم : إنْ تكلمت فقل خيرًا أو فاصمت . والخلاف فى الثلاثة هو أن أبا حيان عدّها فيما له محل الجزم ، ولم يحكِ فيها خلافًا ، وكذا ابن هشام فى المغنى فى الثلاثة المذكورة أن محلها الجزم ، واستظهر الدمامينى أن جملة الجواب لاَ محلَّ لها لِعَدَم حلولها محل مفرد إذ المضارع لا بد له من فاعلٍ ، وجعل جزم المعطوف فى **نحو** : قوله تعالى : ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ وَيَذَرْهُمْ ﴾[5] بإضمار شرط أى : وإن يفعل يذرهم ، وقس ، ويُلْزِمه القول بأن المعطوفة على ما محله الجزم فعلا أو جملة كذلك لِثُبوتِ عدم الحلُول محل المفرد فى المعطوفة بشقيها فتأمل .

---

(1) حاشية الأمير : 2/ 61 .
(2) سورة التوبة : 28 .
(3) سبق تخريجه ص 265 .
(4) سورة الروم : 36 .
(5) سورة الأعراف : 186 . [على قراءة الجزم وذلك بسكون الراء] .

المبحث الخامس

فى جملة من الفوائد المختلفة

الفائدة الأولى

س : ما مضمون الجملة ؟

ج : مضمونها هو المصدر المتَصَيَّد من المحكوم به المضاف للمحكوم عليه إن كان المحكوم به مشتقًّا كما فى قولك : زيد قائم ، أو الكون المضاف للمحكوم عليه مع جعل المحكوم به خبرًا عن ذلك الكون إن كان المحكوم به جامدًا كما فى قولك : زيدٌ أسد ، ويحتمل أن يكون المضمون فى نحو : هذا المصدر المأخوذ من المحكوم به بزيادة ياء المصدرية المضاف للمحكوم عليه كأن يقال فى المثال المذكور : أسدية زيد فيستغنى عن اعتبار الكون المذكور .

س : ما حكم الجملة ؟ وما معناها ؟ وما مفهومها ؟ وما نسبتها ؟

ج : حكمها : هو الثبوت المضاف لمضمونها سواء كان المحكوم به من مادة الثبوت كزيد ثابت أم لا ، ومعناها ومفهومها ، ونسبتها ترادف حكمها .

س : هل الجملة نكرة أو معرفة ؟

ج : قيل وضعها على التنكير الذى لا يقبل التعريف ؛ لأن فائدتها فى حكمها وهو نكرة ولو فى المعنى ، لاستحالة الحكم بالمعلوم على المعلوم بما يجهله السامع فيحصل له بذلك فائدة ، فمن هنا اختصت النكرة بالوصف بالجملة ، ويتوصل إلى وصف المعارف بها بالذى فتكون الجملة التى كانت صفة للنكرة صلة للذى وهو الصفة فى اللفظ ، والغرض الجملة كما جاءوا بأى متوصلين بها إلى نداء ما فيه الألف واللام فقالوا : يا أيها الرجل ، والمقصود نداء الرجل وأى : وُصلة ، وكما جاءوا بذى التى بمعنى صاحب متوصلين بها إلى وصف الأسماء بالأجناس . نعم يجوز نعت المعرّف بالألف واللام الجنسية بالجملة ،

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ ﴾[1] وقول الشاعر :

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِى   فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لاَ يَعْنِينِى[2]

فنسلخ صفة لليل ، ويسبنى صفة للئيم ، ويجوز كونهما حالين . وقال ابن عقيل : الجملة مؤوّلة بالنكرة[3] . قال الخضرى : أى : لا نكرة حقيقة وإن جرى على الألسنة قال الرضى : « لأنَّ التعريف والتنكير من خواص الاسم ، والجملة من حيث هى جملة ليست اسمًا وإن أوِّلت به فنحو : جاء رجُلٌ قام أبُوه أو أبوه قائم : فى تأويل جاء رجلٌ قائم أبوه . ونحو : جاء رجل أبُوه زيد فى تأويل كائن أبوه زيد »[4] اهـ .

س : كيف تقبلُ الجملة الجزم وهو علامة الفعلية مع قبولها للجر وهو علامة الاسمية ؟

ج : إنما تقبل الجزم إذا أوّلت بالفعل لا لكونها فعلاً ، وتقبلُ الجرَّ إذا أوَّلت بالاسم لا لكونها اسْمًا فكل منهما وقع فى حالة غير الحالة الأخرى فلا تنافى كما يفيده كلام الرضى المار .

س : هل تتبعُ الجملة الجملة التى لا محلَّ لها بغير عطف النسق ، والتوكيد اللفظى مع التوابع ؟

ج : لا تَتْبَعُها بالتوكيدِ المعْنوى ؛ لأنه بألفاظ مخصوصة ، ولا بنعتية لأن المنعوت ذات لا معنى . واختلف فى تبعيتها بالبدل والبيان قال ابن هشام فى المغنى : « زعم الشلوبين أنَّ الجملةَ المفسِّرة بحسب ما تفسِّره فهى فى نحو :

---

(1) سورة يس : 37 .

(2) البيت من الكامل ، وهو لرجل من سلول فى : (التصريح : 2/ 11 ، والكتاب : 3/ 24) ، وبلا نسبة فى : (خزانة الأدب : 1/ 357 ، 358 ، 3/ 201 ، 4/ 207 ، 208 ، وشرح ابن عقيل : 3/ 196 ، ولسان العرب « ثَمَّ ») .

(3) شرح ابن عقيل : 3/ 195 .

(4) شرح الرضى على الكافية : 2/ 298 ، بتصرف .

زيدًا ضربته لا محل لها ، وفى نحو : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾[1] ونحو : زيد الخبزَ يأكله بنصب الخبزَ فى محل رفع ؛ ولهذا يظهر الرفع إذا قلت : آكِلُه وقال :

فَمَنْ نَحْنُ نُؤْمِنْهُ يَبِتْ وَهْوَ آمِنٌ[2]

فظهرَ الجزمُ وكأن الجملة المفسّرة عنده عطف بيان أو بدل ولم يُثْبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة »[3] اهـ . لكن قال الدماميني : أجازوا فى قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴾[4] الآية . أنَّ ﴿ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ ﴾[5] إلخ . بدلُ بعض . قال العلامة الشهير الشيخ الأمير : « إلا أنْ يقال أرادوا أنها بمنزلة البدل »[6] اهـ . ولا يخفاك أنهم فى جميع ما أثبتوه للجملة مما المفرد أصل فيه من الأحكام إنما أثبتوه من حيث إنه فيها بمنزلته فى المفرد ، فالمناسب أنْ يقال : إن إبدال ﴿ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ ﴾ إلخ . ونحوه ليس متفقًا عليه ، بل القول به مبنى على عدم الاشتراط لوجود المحرز فى البدل ، والقول بعدم ثبوت البدل فى الجملة مبنى على التحقيق من الاشتراط لوجود المحرز فى البدل ، والبيان إنما ينفرد عن البدل فى مواضع مخصوصة معلومة عندهم وليس ما هنا منها فافهم .

س : ما أنواع التبع التى تتبع بها الجملة التى لها محل من الإعراب والمفرد ؟

ج : تتبع ما لها محل من الإعراب بالنسق والبدل والتوكيد اللفظى خاصة دون النعتية والتوكيد المعنوى ، وتتبع المفرد بالنعتية وعطف النسق والبدل دون التوكيد بقسميه .

---

(1) سورة القمر : 49 .

(2) صدر بيت من الطويل ، عجزه : وَمَنْ لاَ نُجِرْهُ يُمْسِ مِنَّا مُفَزَّعَا .

وهو لهشام المرى فى : (خزانة الأدب : 9/ 38 ، 40 ، والكتاب : 3/ 114) ، وبلا نسبة فى : (المقتضب : 2/ 75 ، ومغنى اللبيب ص 387 ، وهمع الهوامع : 2/ 553) .

(3) مغنى اللبيب ص 387 .

(4) سورة الشعراء : 132 .

(5) سورة الشعراء : 133 .

(6) حاشية الأمير : 2/ 58 .

س : هل الجملة اسمية أو فعلية تقتضى تنكير ما أضيف إليها أو تعريفه ؟

ج : تقتضى تنكيره إذا كان فاعلها أو مبتدأها نكرة ، لأنها فى تأويل مصدر مضاف للفاعل والمبتدأ النكرتين ، وتقتضى تعريفه إذا كان فاعلها أو مبتدأها معرفة ؛ لأنها فى تأويل مصدَر مضاف للفاعل والمبتدأ المعرفتين .

س : كيف يصح هذا التفصيل مع أن الجملة دائمًا تقع صفة للنكرة ؟

ج : ينظر هنا للتعريف الظاهرى وفى وصف النكرة بها إلى المعنى كما يشهد له قول صاحب البسيط .

فائدة : الجمل فى أحكامها وهى نكرات ، ولو فرض تعريف الحكم فى بعض الصور لكان نكرة فى المعنى لاستحالة الحكم بالمعلوم على المعلوم بما يجهله السامع فيحصل له بذلك فائدة . اهـ . كذا ظهر لى وهو أحسن مما فى حاشية الصبان على الأشمونى[1] .

الفائدة الثانية

س : ما مزايا أن والفعل عن المصدر الصريح ؟

ج : هى تسعة منظومة فى قولى :

مزايا أنْ وفعل عن صريح ... أتت تسعا : فتوقيتُ الفصيح
وإمكانٌ لفعل ثم منع ... عروض الاحتمال فتلك طبع
ولا تأتى مؤكدةً لفعلٍ ... ولا مَوصوفةً وجواز حمل
بها عن جثة والسد عما ... لنحو عسى ومفعولين تما
لنحو أظن والإعمال عادا ... لذى جر مع الحذف اطرادا

أحدها : الدلالة على الحدث المؤقت . **وثانيها** : الدلالة على إمكان الفعل دون وجوده بخلاف المصدر الصريح فيها . **وثالثها** : تعلق الفعل معها بنفس

---

(1) حاشية الصبان على شرح الأشمونى : 3/ 91 ، 92 .

الحدث تقول : يعجبنى أن تقرأ على معنى نفس القراءة وذاتها تعجب ولو قلت يعجبنى القراءة لاحتمل أن الإعجاب باعتبار حالة من أحوالها كتأخيرها أو تقديمها فأن بمنزلة الطابع على الحدث والصون المانع من عوارض الاحتمال . **ورابعها** : أنها لا يؤكد بها الفعل فلا تقول : ضربت أن تضرب وتقول : ضربت ضربًا . **وخامسها** : أنها لا يؤتى معها بالوصف بخلاف المصدر الصريح تقول : ضربت ضربًا شديدًا . **وسادسها** : أن الجار يعمل فى المؤول بها محذوفًا باطراد بخلاف الصريح كما فى قوله تعالى : ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ ﴾[1] كما قال فى الخلاصة :

وَفِـــى أَنَّ وَأَنْ يَـطَّـــــــــرِدُ مَعْ أَمْنِ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا[2]

وسابعها : عدم منع الإخبار بمدخولها عن الجثة دونه . **وثامنها** : سدّ أن والفعل مَسَدّ الاسم فى الخبر فى **نحو** : ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا ﴾[3] بناء على نقصان عسى . **وتاسعها** : سدّها مَسَدّ المفعولين فى **نحو** : ﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ ﴾[4] إلخ . من حاشية الأمير[5] على المغنى والقصر عليها .

★ ★ ★

(1) سورة إبراهيــم : 12 .
(2) ألفية ابن مالك البيت رقم (273) .
(3) سورة البقــــرة : 216 .
(4) سورة العنكبوت : 2 .
(5) حاشية الأميــر : 1/26 .

الفائدة الثالثة

س : هل التشريك معنى فيما يقتضيه من حروف العطف كثم والواو واجب مطلقًا أم لا ؟

ج : نعم هو واجب بالنسبة للمفردات وبالنسبة للجمل التى لها محل من الإعراب والتى لا محل لها .

س : ما معنى التشريك بالنسبة للمفردات ؟

ج : هو عبارة عن اجتماع التالى والمتلو فى الإعراب اللفظى أو التقديرى أو المحلى **فالأول نحو** : جاء زيد وعمرو . **والثانى نحو** : جاء موسى وغلامى والداعى . **والثالث نحو** : أقوم أنا وهذا .

س : ما معنى التشريك بالنسبة للجمل التى لها محل من الإعراب ؟

ج : هو عبارة عن اجتماعهما فى الإعراب المحلى وفى الحكم .

س : ما معنى التشريك بالنسبة للجمل التى لا محل لها وما فائدته ؟

ج : هو عبارة عن الاجتماع فى مجرد الحصول وفائدته هى : أن الكلام الأول كان يحتمل احتمالاً مرجوحًا أن يكون غلطًا ويحتمل حصول أحد الأمرين فبالعطف صار نصًا فى حصول الأمرين معًا فهذه الفائدة كفائدة لا فى مثل قولك : ما جاءنى زيد ولا عمرو فكأن حرف العطف هنا زائد كلا .

الفائدة الرابعة

س : كم أقسام ما لا ينصرف باعتبار المنع من الصرف حالة التنكير كالتعريف وعدمه ؟

ج : ما لا ينصرف ضربان ضرب لا ينصرف فى نكرة ولا معرفة وضرب لا ينصرف فى المعرفة فإذا نكر انصرف وقد نظم ذلك الشيخ علم الدين السخاوى بقوله

مساجد مع حبلى وحمراء بعده   وسكران يتلوه أحاد وأحمر

فذى ستة لم تنصرف كيف ما أتت ... سواء إذا ما عرفت أو تُنكر
وعثمان إبراهيم طلحة زينب ... ومع عمر قل حَضْرَمُوت يسطرُ
وأحمد فاعدُد سبعة جاء صرفها ... إذا نكرت والباب فى ذاك يحصر

س : ما ضابط الجمع المتناهى المستقل بمنع الصرف ؟

ج : هو كلُّ جَمعٍ فُتح أولُه ، وكان ثالثه ألفًا ليست عوضًا ، وبعدها حرفَان أو ثلاثة أوسطها ساكن لم يُنْوَ بذلك الساكن وبما بعده الانفصال ، وبعدها أيضًا كسر أصلى ولو مقدَّرًا ، كَدَوابّ وعَذَارَى إذ أصلهمُا : دَوابِبْ وَعَذَارِى بكسر ما بعد الألف ، فأُدْغِم الأولُ وقلبت كسرةُ الراء فى الثانى فتحة والياء ألفًا ، فمتى استوفَى الجمع هذه الشروط السبعة اسْتقلَّ بالمنع ، ومتى انتفى أحدُها صُرف ؛ لأنه إما مفردٌ أوْ بِزِنَتِه ، فيصرفُ مضموم الأول كَعُذَافِر بمهملة فَمعْجَمة للجَمَلِ الشديد وللأسد ، وما كانت ألفه غير ثالثة كَصَلْصَال ، أو كانت عوضًا عن إحْدَى يَاءَى النسب كيمَانٍ وشآمٍ وثمانٍ فتقول فى نصب هذه الثلاثة : رأيتُ ثمانيًا وشَآمِيًا ويمَانيًا بالتنوين ، بخلاف جوارٍ ، وفى الجر تقدّرُ الكسرةُ على الياء المحذوفة للتنوين كما يقدر الرفعُ وتعودُ الياء للإضافة كياء قاضى ، فتقول ثمانيمائة وحذفها لحن ، ويصرف أيضًا ما ليس بعدَ ألفِه كسرٌ كتدارك ، أو كان غيرَ أصْلِىّ كتدانٍ ؛ إذْ أصْلُه الضَّمُّ كُسِر لمناسبة الياء . ويصرف أيضًا ما تحرك فيه وسط الثلاثة بعد الألف كطَواعِية وكَراهِية وملائكَة وصيارِفة ، أو كان فيه ذلك الوسط ساكنًا منويًا انفصالُه بأن يكون ياءً مشددةً عرضت للنسب حقيقة بأن تأخر وجودها عن الألف كرِياحِىّ وظِفَارِىّ نسبة إلى رِيَاح وظِفَار بلد باليمن ، أو تقديرًا بأنْ بُنيت الكلمة عليهما معًا كحَوالىّ للمحتال ، وحَوارِىّ للناصر ؛ وإنما قَدَّروا النسبَ فى هذين لسماعهما مصروفين فإن وُجِدَت الياءُ المشدَّدة فى بنية المفرد قبل وجود الألف كقُمْرِىّ وبخْتِىّ وكُرسىّ مُنع جمعها وهو قمارى وبخاتى وكراسى ؛ لعدم عُروض الياء المشددة فلا تخل بالصيغة فتأمل ذلك .

س : هل تكون صيغة مفَاعِل ومفاعيل فى العربية لمفرد بالأصالة ؟

ج : لا تكون فى العربية لمفرد بالأصالة بل إنما تكون فى العربية لجمع أو منقول عنه : كسَرَاوِيلَ اسم جنس مفرد أعجمى نكرة مؤنث ، وشَراحِيل بالشين المعجمة والحاء المهملة عَلَمٌ لعدةِ أشخاص من الصحابة والمحدثين وغيرهم .

س : ما شرطُ منْع الصفةِ مع زيادة الألف والنون ؟

ج : شرطُ منْعها ألا يكونَ المؤنثُ فى ذلك مختومًا بتاء التأنيث فيصرفُ كلُّ ما كان مؤنثُه فعْلَانة وهُو منحصرٌ فى أربعةَ عشرَ لفظًا كلها بفتح الفاء ، وقد نظمها الأندلسى مع تفسيرها فقال :

كلُّ فَعْلاَنَ فهو أنثاه فعلى ... غيرَ وصْفِ النديم بالنّدْمانِ
ولذِى البْطنِ جاء حَبلانُ أيضًا ... ثم دخْنان للكثيرِ الدخانِ
ثم سَيْفَان للطويل وصَوجَا ... نَ لذِى قُوةٍ على الحملاَنِ
ثم صَحْيان إنْ حَوى اليومُ صحوًا ... ثم سَخْنانَ وهو سخن الزّمانِ
ثم مَوتانِ للضعيفِ فؤادا ... ثم عَلَّان وهو ذُو النسيان
ثم قَشْوانَ للذى قلّ لحما ... ثم نَصْرانَ جاء فى النَّصْرانى
ولذى إليَة كَبيرة أليا ... ن وخَمْصَان جاءَ فى الخمصَانِ
ثم مَصَّانِ للئيم وفى لَحيا ... ن رحمن يفقد النوعان

والبيت الذى قبل الأخير للصبان(1) ، والخمصان ضامر البطن ، وفيه لُغتان الضَّمُّ والفتْحُ ، وكلٌّ منهمَا يؤنث بالتاء ، والمصّان بميم فصادٌ مهملة ، والقَشْوَان بقافٍ وشين معْجَمة ، والعَلَّان بعين مهملة ، والصَّوْجَان بالمهملة والجيم : الجملُ القَوِىّ ، وكل صلب من الدَّوابّ والناس ، وخرج نَدْمان بمعنى النَّدِيم أى : المنادِم ، ندمان من الندم فلا يصرف ؛ لأنَ مؤنثه فعلى .

---

(1) حاشية الصبان على شرح الأشمونى : 3/ 342 ، 343 .

س : ما العدلُ المانعُ مع الوصفية أو العلمية ؟

ج : هو تحويل الاسم من حالة إلى أخرى مع بقاء المعنى الأصلى لغير قلب ، أو تخفيف ، أو إلحاق ، أو معنى زائد ، فليس معدولاً **نحو** : أيَس مقلوب يَئِس ، ولا فَخْذ بسكون الخاء مخفف المكسور ، ولا كَوْثر بزيادة الواو فى كثر ؛ لإلحاقه بجعفر ، ولا رُجَيل مصغر رجل ؛ لزيادة معنى التحقير .

س : إلى كم ينقسم العدل ؟

ج : له قسمان : **أحدهما** : ضربان : عدل فى المعارف وله فى المذكر (فُعَل) معدولاً عن فاعِل غالبًا كعمر ، وفى المؤنث : (فَعال) بفتح الفاء عن فَاعِلةٍ ، كحَذَامِ بشرطه . وعدل فى الصفات ، وهو إما فى العدد وله صيغتان : (فُعال) بضم الفاء ، و (مَفْعَل) بفتح الميم والعين كأحاد ومَوْحَد ، وإما فى غير العدد وهو أُخَر ، **والتقسيم الثانى** : ضربان أيضًا تحقيقى وتقديرى .

س : ما شرط منع العدل فى (فَعال) بفتح التاء ؟

ج : شرطُه ألا يكون آخرُه راء أما **نحو** : وبار فأكثر تميم يبنيه على الكسرِ كأهلِ الحجاز توصُّلاً إلى إمالته التى هى لغتهم ، وبعضهم يمنعه من الصرف كحَذَام .

س : ما العدل التحقيقى ؟

ج : هو ما دلّ عليه غير منع الصرف بحيثُ لو سُمِعَ مَصْرُوفًا لعُلم كونه معدولاً ، وهو ثابتٌ فى نوعين من الأوصاف . **أحدُهما** : **نحو** : ثُلاث وَمثْنى فثُلاثُ بضم المثلثة معدول عن ثلاثة ثلاثة بالتكرار ، ومثنى معدولة عن اثنين اثنين بالتكرار فعُدِلَ عن المكرر إلى ثُلاث ومثنى اختصارًا وتخفيفًا ، والدليل على العَدْل كون كل منهما بمعنى المكرر ، وكذا يقال فى أخواتهما المسْمُوعة من واحدٍ إلى عشرة على الصحيح ، ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا ملحوظًا فيها معنى الوصف وإن كان أصلها أسماء للعدد . **وثانيهما** : أُخَر التى فى قولك :

مررت بنسوةٍ أُخَر ، فهو معدول عن آخر بالفتح والمدِّ مُرادًا به جمع المؤنث ؛ لأن حَق أفعل التفضيل أنْ يكون فى حال تجرده من أل والإضافة مفردًا مذكرًا فى جميع أحْواله ، فكان قياسُ أُخَر كذلك لتجَرُّدِه لكنه ورد بغير ذلك . قال اللّه تعالى : ﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾[1] ، ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ ﴾[2] ، ﴿ فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ ﴾[3] . فعلمنا أن كلًّا من هذه مَعْدُولٌ عمَّا يَسْتحِقُّه وهو آخَر بالفتح والمد ، وإنما خصُّوا العدْلَ بأُخَر دونَ أُخْرى وآخَرُون وآخَرانِ ؛ لأن أثرهُ لا يظهرُ فيها ؛ إذْ ألف التأنيث فى أُخْرَى أوضحُ من العدْل ، والإعرابُ بالحروف فى آخَرون وآخَران أخرجهما عن موضع منع الصرف ، وآخَر المفرد لا عدل فيه بل فى فروعه ، وإنما مُنع للْوَصْف والوزْن . وثابت أيضًا فى نوعين من الأعلام : **أحدُهما** : ما كانَ على فعل من ألفاظ التوكيد كجَمْع علم حكما وقيل علم جنس معنوى للإحاطة والشمول ؛ لأن حق موازن فعلان إذا كان اسمًا لا صِفةً أنْ يُجمع على فَعْلَاوات كصحراءَ وصَحْراوَاتْ ، وأيضًا فإنْ مذكره جُمع بالواو والنُّون فحق مؤنثه الجمع بالألف والتاء فعدل عنه إلى جمع . **وثانيهما** : **نحو** : سحر إذَا أُرِيدَ به يوم بعينه **نحو** : جئتك يوم الجمعة سحر ؛ لأن حقه السّحر أو سَحَرُه ؛ لأنه معرفة والأصل فى التعريف أن يكون بأل أو الإضافة فحيثُ أُرِيدَ به معين مع خُلُوِّه عنهما حَكَمْنَا بعدْلِه عن أَحَدِهِمَا لاشْتِمَالِه على معناه .

س : ما العدل التقديرى ؟

ج : هو ما لم يدل عليه غيره ، وهو خاصٌّ بالأعلام كما فى عُمَر ونحوه ، فإن طريق العَلَم يعدلُ هذا النوع سماعه غير مصروف مع علّة العَلَمية فقط فيقدر فيه العدل لئلا يترتب المنع على علة واحدة فلا يحكم بعدلها سمع مَصْروفًا كأدد ، ولا ما كان غير علم من اسم الجنس كنغر وصرد ، والصفةُ كَحُطم

(1) سورة البقرة : 184 . (2) سورة التوبة : 102 . (3) سورة المائدة : 107 .

ولُبَد ، والمصدر كهُدَى وتُقى ، والجمع كغُرف وتُخم ، ولا ما وُجِدَ لَهُ مع العَلمية علة غير العدل كَطُوَى فإنّ مَنْعَه للتأنيث باعتبار البقعة لا العدل ؛ إذ لا حاجةِ لتَكَلُّفِ تقديره مع وجود غيره ، فلو وُجِدَ فُعَل عَلَمًا ولم يُعْلَم أمَصْروفٌ أم لا فمذهب سيبويه ومذهب غيره المنع ، وهذا مِن تَعَارُض الأصل والغالب فى العربية .

س : ما شرط منع وزن الفعل مع الوصفية ؟

ج : شرطهُ أنْ يكونَ على وزنِ المضارعِ المبدوءِ بالهمزة فى بعض صِيَغِه دون غيره من باقى الأفعال . وأنْ يكونَ مؤنثهُ فعلاء بالفتح والمد كأشْهل وأشْيَل وأحْمر وأحَيْمِر ، أو فُعلى بالضم والقصر كأفعل التفضيل مثل أفْضَلَ وأفَيْضِل ، أو لا مؤنث له أصلًا كأكْمر لكبير كمرة الذكر ، وآدَر لكبير الأدَرَة فيصْرفُ ما مُؤَنثهُ بالتاء عند غير الأخفش لضعف الشبه بلفظ المضارع ؛ لأن التاء لا تلحقه . وأن تكون وصفيته أصلية لا عارِضَة فيصرفُ **نحو** : أرنب فى **نحو** : مررت برجلٍ أرنبٍ **أى** : جبان لعُروض وصفيته ، ويُمنَعُ من الصرف **نحو** : أدْهم اسم القيد لكونه وُضِعَ فى الأصْلِ وصفًا . نعم تخيلَ بعضُهم فى أجْدَل معنى القوة ، وفى أخيل معنى التخيل ، وفى أفْعَى معنى الخبث فمنعها لِوزْنِ الفعل ، والصفة المتخيلة ، والكثيرُ فيها الصرفُ ؛ إذ لا وصفية فيها محققة .

س : ما شرط منع العُجْمة مع العلمية ؟

ج : شرطه أنْ يكونَ الاسمُ علمًا فى اللسان الأعجمى ، وأن يكون زائدًا على ثلاثة أحرف كإبراهيم وإسماعيل ، فيصرفُ ما كان علمًا فى لسان العرب فقط سواءً اسْتعمَلْته فى معناه الأصلى ثم نقلْته لِلْعلمية أو لا كلجام وفيروز سمى بهما ، أو جعلته علمًا من أول الأمر كبُنْدَار بضم الموحدة عند العجم اسم جنس للتاجر الذى يخزِّنُ البضائع أو يبيعُ المعادن ، وقالُون بالرومى اسم جنس للجيد ، والعرب استعملتهما ابتداء علَمَين ، وما كان نكرة فى لسان العرب

والعجم ، وما كان علمًا أعجميًا على ثلاثة أحرف سواء كان محرك الوسط كسَقَر أو ساكنه كنُوح ولوط .

س : ما شرطُ منع التأنيث بلا تاء مع العلمية ؟

ج : شرطُه أنْ يكون زائدًا على ثلاثة أحرف كزينب وسُعاد عَلَمين ، أو على ثلاثةٍ وحُرِّكَ وسَطُه كسَقَر ، أو سُكِّن وسَطُه وكان أعجميًا كـجُور بضَم الجيم اسم بلد ، أوْ كانَ منقولاً من مذكر إلى مؤنث كزيد اسم امرأة ومِصْرَ عند تأويله بالبقعة لنقله مِن مصْر بن بيْصَر بن حام بن نوح عليه الصلاة والسلام ، وإنما صُرف فى ﴿ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا ﴾[1] لتأويله بالمكان أو لأنه غير معين أىّ : مصر من الأمصار ، فيُصْرف نحو : هند مما كان ثلاثيًا ساكنَ الوسَط وليس أعجميًا ولا منقولاً عن مذكر ، ويجوز منعه .

س : ما حكم أسماء القبائل والأرضِين والكلم كأسماء حروف الهجاء ؟

ج : حكمها جواز الصرف على تأويلها باللفظ والمكان والحى أو الأب ، وعدمُه على إرادة الكلمة والبقعة والقبيلة . نعم إذا سُمِع فى لفظ منها أحدهما فقط فلا يُتَجاوز كما سمع الصرف فى كلبٍ وثقيفٍ ومعدٍّ باعتبار الحىّ ، وبدرٍ وحنينٍ على المكان ، وكما سمع المنعُ فى يهودَ ومجوسَ علمين باعتبار القبيلة ، وفى دمشقَ على البقعةِ ، وإذا تحقق مانعٌ غير التأنيثِ المعنوى فلا يُتَجاوز المنع بكل حال ، كثعلبَ وباهلةَ وخَوْلاَنَ وبغداد ، ومن أسماء الكَلِم أدوات المعانى : كأن حرفُ نصب ، وضربَ فعلٌ ماض فإنها إذا أعربت جاز فيها الصرف وعدمه باعتبار ما ذكر ، وإن كانَ الأكثر حِكاية حالها الأصلى ، والأوْلَى أنْ يُقَال فى نحو : قولهم : جاءتنى قريشٌ بالتنوين ، وقوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾[2] عندَ مَن نَوَّنَهُ أن تأنيث الفعل باعتبار القبيلة ، وصرفُ الفاعل باعتبار الحىّ فهو مذكرٌ ومؤنثٌ باعتبارين ولا منع فيه ، وأما نحو

---

(1) سورة البقرة : 61 .
(2) سورة الشعراء : 141 .

قولك : قرأتُ هُودَ فإن جعلته اسْما للسورة منعته لأنه كَجُور ، أوْ للنبى عليه الصلاة والسلام على حذْف مضاف أى : سورةَ هود صرفْته كما اعتُبر المضاف فى قوله تعالى : ﴿ أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴾[1] بعد ﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا ﴾[2] وإلا لقال : أو هى قائلة .

س : كم أقسامُ وزن الفعل المانع مع العلمية ؟

ج : أقسامه ثلاثة : **أحَدُها** : ما يخصُّ الفعل وهو ستةُ أنواع : الماضى الثلاثى المجهول كضُرِبَ ، والماضى المعلُوم ، المضعّف العين : كَكَلّم ، والمفتَتَح بتاء مُطَاوَعة كتعلَّم ، وبهمزة وصل كانْطَلقَ وتُقْطَعُ همزتُه عند التسمية به لبعده عن أصله ، ومضارع وأمر غير الثلاثى كيدَحْرِجُ وينْطَلِقُ وَيَسْتَخْرِجُ ودحْرجَ . . . إلخ . إلا أمْر المفاعلة كضارِب بكسر الراء فالاسم أوْلَى به لكثرته فيه فلا يؤثر ، فهذه الأوزان لا توجد فى غير الفعل إلا نادرًا كدُئل بضم فكَسْر لدويبةٍ كابنِ عُرس ، وينْجَلِب كينطَلِق لخرزَة أوْ فى اسم أعجمى كَبَقِم بوزن كَلِم للصِّبغ المعروف ، واسْتَبرق كاستخرج للديباج الغليظ فإذا سُمِّى بشىء منها مجردًا عن فاعله مُنعَ الصرف للوزْنِ المخْتَصّ أو فاعله ولو مستترًا حُكى لأنه جملة . **وثانيها** : ما يَكُونُ فيه زيادةٌ تدلُّ على معنًى فى الفعل ولا تدل على معنى فى الاسم وهو نوعان : ما يكثر فى الفعل دون الاسم ، وهو مضارع الثلاثى المبدوء بغير الهمزة ، كيرْمِعْ بمعجمة بوزن يضرب ، اسمٌ لحجارة بيض ، وتَنْضُب كتنصُر لشجرة ، أو ما يستوى فيهما وهو : مضارع الثلاثى المبدوء بالهمزة ، كأبيض وأسود بوزن أذْهَب وأعْلَم وأوْجَه وأعْين كانصَر واقتُل . **وثالثها** : ما يكثر فى الفعل بدون الزيادة المذكورة ، وهو أمر الثلاثى كإثْمِد بوزن اضْرب وإصْبَع كاسْمع ، وأبْلُم كانصُر خوص الدُّوم ، لكنَّ أكثرية الوزن فى الفعل تقتضى المنع غالبًا وقد لا تقتضيه ، ألا ترى أنَّ فاعَلَ بالفتح كضارب يكثر فى الأفعال مع أنّ مُوازنه من الأسماء كخَاتَم مصروف اتفاقًا .

---

(1) ، (2) سورة الأعراف : 4 .

س : ما شرط الوزن المانع مع العلمية ؟

ج : شرطه : لزومُه للكلمة فيُصْرفُ امْرؤ وابنُم علمين؛ لأنهما خرجا عن الأفعال بكون عينهما لا تلزم حركة واحدة بل هما فى الجر كاضرِبْ ، وفى النصب كاعْلَمَ ، وفى الرفع كاخْرُج وألا يخرجَ بالتغيير إلى مثال هو للاسم مع خلوه من زيادة المضارع فيصرف **نحو** : رَدّ وقيل علمين ؛ لخروجهما بالإعلال إلى وزن قفل وريم بخلاف **نحو** : يزيد وإن خرج إلى وزنِ بَريد لأن زيادته تنبه على أصله .

الفائدة الخامسة

س : فى كم موضع يلزم حذف التنوين ؟

ج : فى ثمانية مواضع : **أحدُها** : لدخول أل . **والثانى** : للإضافة . **والثالث** : لمانع الصرف . **والرابع** : للوقف فى غير النصب عند غير ربيعة . **والخامس** : للاتصال بالضمير **نحو** : ضاربك عند من قال : إنه غير مضاف . **والسادس** : لكون الاسم علمًا موصوفًا بما اتصل به من ابن أو ابنة مضافًا إلى علم . **والسابع** : لدخول لا . **والثامن** : للنداء ونظمها المهَلَّبى بقوله :

ثمانية تنوينها دُمْتَ تحذفُ ... مع اللام تعريفًا وما ليسَ تصْرفُ
وما قد بنى منه المنادى واسم لا ... وفى الوقف رفعًا ثم خفضًا يخففُ
ومن كل موصوفٍ بابن مجاورا ... فريدًا به التذكيرُ والكبرُ يُعرفُ
قد اكتنفته كُنيتان إن اغتدى ... متى علَمين أو بالألقاب يكنفُ
قد ائتلفا فيه أو اختلفا معا ... وثامنها نونُ المضافاتِ تُوصفُ

لكنه لم يعد حذفه للاتصال بالضمير فى نحو : ضاربك نظرًا لدخوله على الصحيح فى حذفه للإضافة ، وعد كون الاسم علمًا موصوفًا بما اتصل به . . . إلخ موضعين فتنبه .

س : ما وجهُ ثبوت المثنى والمجموع على حدّه مع أل والحال أن أل لا تثبت مع التنوين ؟

ج : أما على الصحيح الذى اختاره الرّضِيُّ[1] وغيره من أن نونَ المثنى والمجموع على حَدِّه إنما هى عِوض عن التنوين فى المفرد لا عنه وعن الإعراب بالحركات فَلِثبُوتها مع أل فى **نحو** : الزيدون والزيدان وجهان . **أحدهما** : أنّ هذه النون لا تكون للتنكير أصْلاً بخلاف التنوين فإنه يكون فى بعض المواضع علامة التنكير فيلزم على ثبوته مع أل اجتماع حرف التعريف مع حرف يكون علامة التنكير فى الجملة وفى ذلك قُبْحٌ أفاده الرّضِىّ . **وثانيهما** : أنه لم يُعهد جَعْلُ أل فى المفرد كالعِوض من العلمية بخلافها فى جمع السلامة والمثَنى فقد عُهد جعلها كالعِوض من العلمية فى **نحو** : المثالين المذكورين ، والعلمية تجتمع مع التنوين فكذَا مَا هُو كالعِوض عنها يجتمعُ مع ما هو عوض عن التنوين كذا ظهر لى .

وأما على مقابل الصحيح وهو مذهب سيبويه[2] من أن نون المثنى والمجموع على حده عِوضٌ عما فاتَهما من الإعراب بالحركات ومن دخول التنوين فوجه ثبوت النون فيهما مع أل هو أن ثبوتها معها ترجيحٌ لجانب التعويض بها عن الحركة كما أن حذفَها مع الإضافة ترجيحٌ لجانب التعويض بها عن التنوين ولم يعكس للزوم الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالنون والفصل بينهما ممتنع بغير ما فى قول ابن مالك فى الخلاصة[3] : فصل مضاف . . . إلخ ، وقد مر .

★★★

(1) شرح الرضى على الكافية : 1/ 87 .

(2) **انظر** : الكتاب : 1/ 17 ، 18 .

(3) قال ابن مالك فى الخلاصة :

فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ ... مَفْعُولاً أَوْ ظَرْفًا أَجِزْ ، وَلَمْ يُعَبْ
فَصْلُ يَمِينٍ وَاضْطِرَارًا وُجِدَا ... بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

الفائدة السادسة

س : كم أقسام الحكاية ؟

ج : أقسامها أربعة : **أحدها** : حكاية جملة وتكون بالقول وما تصرَّف منه فيحكى به لفظُها أو معناها وقد تكون بغير ذلك بأن تنقل الجملة عن معناها وتجعل علمًا ، كما فى نحو : جاء شَابَ قَرناها وقد مرَّ بيانه ، أو يراد بها لفظها فيحكم عليه كما فى قوله :

كيف أصبحت كيف أمسيت مما ... يورث الود فى فؤاد الخليل[1]

وقد سُئلتُ عن إعرابه بما صورته :

يا إمامًا سما سنام المعالى ... وتحلّى بكل خُلقٍ جميلِ
وشهابا بنور إفهامه حلّ ... عُرى المعضلات بالتأويلِ
إن عندى لَمُشْكِلا وهو ما شا ... ع بأفواه كل جيلٍ فجيلِ
كيف أصبحتَ كيف أمسيت مما ... يورثُ الودَّ فى فؤادِ الخليلِ
كيف إعرابه وما معناه ... بيننه فضلاً وداوِ غليلى
زادك اللَّهُ بهجةً وكمالاً ... وتولاّكَ عندَ كلِّ مَهُولِ

فأجبت بقولى :

يا بديعًا نَحَا بأبدعِ قيلِ ... سائلا كشف مشكل بجميلِ
خذ رعاك الإله منى جوابًا ... معربًا ما ترى بلا تطويلِ
كيف أصبحت كيف أمسيت منه ... قصد اللفظ مبتدأ جا بقيلِ
خبر ما به تعلق مما ... يورث الود فى فؤاد الخليلِ
عنه نحو استقر يا ذا ومما ... جا بنصب المحل للتكميلِ
فافتهم وافتهم وداوِ عليلا ... جاء يرجو شفاءه من غليل

---

(1) البيت من الخفيف ، ولم أقف على قائله .

وثانيها : حكايةُ اللفظِ المفرد مع استفهام ، ويسمى الاستثبات بأى أو من . **وثالثها** : حكايةُ اللفظِ المفردِ بدونِ اسْتفهـام على معنى اللفظ المحْكيِّ ، وهى شاذة كقول بعض العرب : دعنا من تمرتـاَن لمن قال : هاتان تمرتان ، ومر بيان إعرابه . **ورابعها** : حكايةُ اللفظ المفرد بدون استفهام على نفس اللفظِ المحْكِى **نحو** : ضربَ وقامَ فعل ، ومن وعن حرف .

س : كم أنواع الاستثبات بأى أو من ؟

ج : له نوعان : حكايةٌ فى نفس أىّ ومن ، وحكايةٌ فى غيرهما .

س : ما الذى يحكَى فى أى إذا سئل بها عن منكور مذكور فى كلام سابق ؟

ج : يُحْكَى فيها ما لذلك المنكور من إعراب وتذكير وتأنيث ، وإفراد وتثنية وجمع ، ويُفْعَلُ بها ذلك وصْلاً ووقفًا فتقول لمن قال : جاءنى رجلٌ : أىّ ، ولمن قال : رأيت رجلاً . أيًا ، ولمن قال : مررتُ برجل . أىٍّ ، وكذا تفعل فى الوصْل **نحو** : أىٌّ يا فتى ، أيا يا فتى ، أى يا فتى ، وتقولُ فى التأنيث : أيةٌ وفى التثنية أيَانِ وأيّتانِ رفعًا ، وأيّيْنِ وأيتين جرًّا ونصبًا ، وفى الجمع أيُّون وأيَّات رفعًا ، وأيِّينَ وأيَّاتٍ جرًّا ونصبًا .

س : هل أىّ فى جميع الأمثلة المذكورة معربةً لفظًا أو تقديرًا ؟

ج : فى كون إعرابها ظاهرًا أو مقدّرًا قولان : فعلى **الأول** : تكون بحسب مثل عوامل المحكى ، لكنها تكون عند البصريين فى **نحو** : أىّ . لمن قال : جاءنى رجلٌ ، مبتدأ خبره محذوف مؤخر عنها لصدارتها ، **أىْ** : أىٌّ جَاءَ ؟ وقال الكوفيون : فاعل بمحذوف ليطابقَ المحْكِى ، واستفهام الاستثبات لا يلزم الصدر عندهم ، أما فى **نحو** : أيًا لمن قال : رأيت رجلاً ، فمفعول لمحذوف مؤخر لما ذكر أى أيا رأيت وأما فى **نحو** : أىّ لمن قال : مررت برجل فمجرورةٌ بحرفِ محذوفِ مع متعلقه **أى** : بأىٍّ مررت ؟ وكذا القياس وفيه : أن حذف الجار وإبقاء عمله شاذٌّ فى غيرِ المواضعِ المارَّة . وعلى القول **الثانى** : تكون أى

مبتدأ دائمًا محذوفَ الخبر أىْ : أىٌّ هو ؟ أو هم مثلًا ، ورفْعُه مقدر لحركَة الحكاية أو حرفها مطلقًا وقيل ظاهر فى الرفع إذ لا ضرورة لتقديره .

س : ما الذى يحكى فى مَنْ إذا سئل بها عن المنكور العاقل المذكور فى كلام سابق ؟

ج : يحكى فيها ما له من إعراب ، وتشبع الحركة التى على النون فيتولدُ منها حرفٌ مجانسٌ لها ، ويُحْكَى فيها ما له من تأنيث وتذكير وتثنية وجمع ولا تفعل بها ذلك كله إلا وقفًا . فتقول : لمن قال : جاءنى رجلٌ : مَنُو ، ولمنْ قال : رأيتُ رجلاً : مَنَا ، ولمن قال : مررتُ برجلٍ : مِنِى . وتقول فى تثنية المذكر : مَنَانْ رفعًا ، ومَنَيْنْ نصْبًا وجرًّا بتسكين النون فيهما ، وتقول فى جمع المذكر مَنُونْ رفْعًا ومَنِينْ نصبًا وجرًّا بسكون النون فيهما . وتقول فى المؤنثة : مَنَهْ رفعًا ونصبًا وجرًّا ، وفى تثنية المؤنث مَنْتانْ رفعًا ، ومنْتَيْن نصْبًا وجرًّا بسُكُون كل من النون التى قبل التاء ونون التثنية ، وقد ورد قليلاً فتحُ النون التى قبل التاء ، وتقول فى جمع المؤنث مَنَاتِ بالألف والتاء الزائدتين رفعًا ونصبًا وجرًّا . وأما فى الوصْل فتكونُ مَنْ بلفظ واحد فى الجميع فتقول : منْ يا فتى لقائل جميع ما ذكر . نعم قد ورد فى الشعر قليلاً مَنُونَ وصْلاً ، قال الشاعر :

أَتَـوْا نَـارِى فَـقُلْـتُ مَـنُونَ أَنْـتُـمْ   فَقَالُوا : الْجِنُّ قُلْتُ : عِمُوا ظَلَامَا[1]

فقال : مَنُونَ أنتم ، والقياسُ : مَنْ أنتمُ .

س : هل الحرُوف التى بعدَ مَنْ فى الحكاية إشباعٌ أو اجْتُلِبَتْ للحكاية أو بَدَلٌ من التنوين ؟

ج : فى ذلك ثلاثة أقوال : **أحدها** : للإشْبَاع دفعًا للوقْفِ على المتحرك . **وثانيها** : اجْتُلبتْ للحكايةِ أولاً فَلَزِمَ تحريكُ ما قَبْلَها ، وصَحَّحَهُ أبُو حيان . **وثالثها** : بَدَلٌ من تنوين المحكىّ .

---

(1) البيت من الوافر ، وهو بلا نسبة فى : (التصريح : 2/ 283 ، وشرح ابن عقيل : 4/ 88 ، والكتاب : 2/ 416 ، 417 ، وهمع الهوامع : 3/ 384) .

س : ما حُكم مَن هذه ؟

ج : حكمها : أنها مبنيةٌ على سُكُونٍ مقدَّرٍ منعَهُ حركةُ الحكاية ، أو حركةُ مناسَبةِ حَرْفِها مفردةً كانت أوْ لاَ ، وليستْ مَنَان ومَنين ومناتٍ ومَنُون ومَنين معربةً كما قدْ يُتوهَّمُ من التثْنيةِ والجمعِ بل هى لفظ (مَنْ) زيدَت عليها هذه الحروف للدلالة على حال المسئول عنه ، فهىَ فى محلِّ عامل كعامل المحكى حتى إذَا قيل : مَنين لمن قال : مررتُ برجُلَين . بناء على أنه لا يجبُ إعادة الجار كان محلُّه جرًّا بحرفٍ محذوفٍ كما مر فى أىّ ، وقال ابنُ عصفور : لا بدّ من إعادة الجارّ فى مَنْ وأى ويقدرُ مُتَعَلَّقُهُ بعدهما لزومًا عند مَنْ يَرى بقاءَ استفهام الاستثبات على لزوم الصدارة ، أو يجوز قبلهما عند مَنْ يرى أنه لا يلزم ذلك ، أو فى محل رفع أبدًا مبتدأ حذف خبره **أى** : مَن هو ، أو هُم على قياسِ ما مر فى أى .

س : هل تحكى صفة غير المنكور بأىّ أو مَنْ ؟

ج : إنما يُحكَى بهما صفة المنكور ؛ لأن النكرة لعَدَم تَعَيُّنِها يكْثرُ السؤالُ عنها فخُفِّفَ فيها بحذفِ المسئول عنه ، وإلحاق صفته لأىّ وَمَن بخلافِ المعرفة فتذكَرُ بعدَ أىّ ومَن غير محكية .

س : هل يجوز حكاية المعرفة بعد مَن أو أى ؟

ج : نعم أجاز الحجازيون أن يُحكى العلمُ فقط بمن دون أى بأربعة شروط : **أحدها** : أن يكون لعاقل . **وثانيها** : ألا يتيقن عدم اشتراكه فلا يقال : مَن الفرزدق ؟ بالجر لمنْ قال : سمعتُ شِعْرَ الفرزدق لعدم الاشتراك فيه . **وثالثها** : ألا يُتْبعَ بنعتٍ أو توكيدٍ أو بدلٍ إلا إذا كان النعتُ بابن مضاف إلى عَلَم فإنه يُحكَى ؛ لصيرورته مع المنعوت كشىء واحد **نحو** : مَن زيد بن عمرو بالنصب لمن قال : رأيتُ زَيْد بن عمرو ، ومذهب سيبويه : جوازُ حكايةِ المتعاطِفيْن إن كانا معًا علَمَين كزيدًا وعمرًا ، أو الأول فقط كزيدًا وأخاه بخلاف أخا زيد وعمرًا . **ورابعها** : ألا يتقدمَ على مَن عاطفٌ فإن تقدمها لم يجز أنْ

يُحْكَى فى العلَم الذى بعدها ما لما قبلها من الإعراب ، بل يجبُ رفعُه على أنه خبر عن من ، أو مبتدأ خبره مَن .

س : ما حكم العلم المحْكِيِّ بعد من ؟

ج : حكمه أنه مرفوع بضمةٍ مقدَّرةٍ فى الأحوال الثلاثة للتعذرِ العارضِ بحركة الحكاية خبر عن مَن ، أو مبتدأ خبره مَن ، وقيل حركَتُه فى الرفع إعرابٌ .

س : ما حكم حكاية اللفظ المفرد بدون استفهام عن نفس اللفظ المحكى ؟

ج : إذَا حُكم على لفظ باعتبار كوْنه لفظًا جاز إعرابه بحسَب العوامل ، وجازت حكايته على أصله مع تقدير إعرابه كما قال فى الكافية :

وَإِنْ نَسَبْتَ لِأَدَاةٍ حُكْمَا   فَاحْكِ أو اعْرِبْ وَاجْعَلَنْهَا اسْمَا

فتقول : ضربَ وقامَ فعلَ وَمِنْ وَعَنْ حرف بالرفع لفظًا ، أو بفتح الأوّلين وسُكون الثانيين حكايةً لأصلهما مع تقدير الرفع ثم اللفظ الذى على حرفين إنْ حُكِيَ لم يُغَيَّر سواءً كان ثانيه ليّنًا أم لا كغيره ، وإن أعْرِبَ وجَبَ تضعيفُه عند الرضى والسيد ولو صح ثانيه ، وأجَاز الفارضِي عدَمَ تضعيفه إنْ صَحَّ ثانيه ، ويقْلَبُ الحرفُ المضاعف همْزَةً فى ما ولا للساكنين ، تقول : ماء ولاء حرفٌ بهمزةٍ بعدَ الألف .

الفائدة السابعة

س : ما جملة العلامات التى يذكرها النحويون لتمييز الاسم ؟

ج : قد تتبعها العلاَّمة السيوطى فوجدها فوق الثلاثين علامة وهى . الجرُّ ، وحروفُه ، والتنوينُ ، والنداءُ ، وألْ ، والإسناد إليه ، وإضافته ، والإضافة إليه ، والإشارة إلى مسماه ، وعوْدُ الضمير إليه ، وإبدال صريح منه ، والإخبارُ به مع مباشرة الفعل ، وموافقة ثابت الاسمية فى لفظه ومعناه ، ونعتُه ، وجمعُه تصحيحًا ، وتكسيرُه ، وتصغيرُه ، وتثنيتُه ، وتذكيرُه ، وتأنيثُه ، ولحوقُ ياء

النسبة له . وكونُه فاعلًا ، أو مفعولاً ، وكونه عبارة عن شخص ، ودخول لام الابتداء ، وواوُ الحال ، ولحوقُ ألف الندبة ، وترخيمُه ، وكونُه مضمرًا ، أو علمًا ، أو مفردًا مُنَكَّرًا ، أو تمييزًا ، أو منصوبًا حالاً .

س : فى كم نوع تنحصر هذه العلامات ؟

ج : تنحصر فى خمسة أنواع : وذلك لأنها إما معنوية أو لفظية . واللفظية إما فى أوله أو آخره ، والتى فى أوله عاملة وهو حرف الجر ، وغير عاملة وهو النداء وأل ولام الابتداء وواو الحال ، والتى فى آخره حركة وهى الجر وحرف وهو التنوين وألف الندبة وياء النسبة . والمعنوية هى ما بقى بعد هذه العلامات اللفظية فتنبَّه .

س : ما جملةُ العلامات التى ذكرها النحويون لتمييز الفعل ؟

ج : قال العلامة السيوطى : « جميع ما ذكره الناسُ من علامات الفعل بضع عشرة علامة وهى : تاء الفاعل وياؤه ، وتاء التأنيث الساكنة ، وقد ، والسين ، وسوف ، ولو ، والنواصب ، والجوازم ، وأحرف المضارعة ، ونونا التوكيد . واتصاله بضمير الرفع البارز . ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية . وتغيير صيغه لاختلاف الزمان .

س : فى كم نوع تنحصر هذه العلامات ؟

ج : تنحصر فى أربعة أنواع : وذلك لأنها : إما معنوية : وهو اتصاله بضمير الرفع البارز ، ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية ، وتغيير صيغه لاختلاف الزمان ، ولفظية : وهى إما فى أوله وإما فى آخره ، والتى فى أوله إما عاملة أو غير عاملة ، فالعاملة هى النواصب والجوازم ، وغير العاملة هى أحْرفُ المضارعة ، وقد ، والسين ، وسوف ، ولو . والتى فى آخره هى تاء الفاعل وياؤه ، وتاء التأنيث الساكنة ، ونونا التوكيد .

★ ★ ★

الفائدة الثامنة

س : هل يكون التمييز غير منصوب عند من لم يشترط نصبه ؟

ج : نعم يكون واجب الجر وجائزه .

س : كم أنواعه باعتبار ذلك ؟

ج : أنواعه باعتبار ذلك ثلاثة : **أحدها** : واجب النصب . **وثانيها** : جائزه . **وثالثها** : واجب الجر .

س : كم أقسام واجبُ النصب ؟

ج : أقسامُه سبعة : **أحدها** : تمييز العشرين وبابه ، والعدد المركب **نحو** : عندى عشرون رجلاً وخمس عشرة امرأة . **وثانيها** : تمييز كم الاستفهامية إذا لم يدخل عليها حرف جر على المشهور **نحو** : كم شخصًا سما ؟ **وثالثها** : تمييز كم الخبرية إذا فصل منها بجملة **نحو** : قوله :

كَمْ نَالَنِى مِنْهُمْ فَضْلاً عَلَى عَدَمٍ[1]

أو بظرف وجار ومجرور معًا كقوله :

تَـؤُمُّ سِـنَـانًـا وَكَـمْ دُونَـهُ مِنَ الْأَرْضِ مُحْدَوْدِبًا غَارُهَا[2]

كما قاله ابن مالك : وهو مذهب سيبويه ، وكذا إذا فُصِلَ منها بظرفٍ فقط أو بجارٍّ ومجرورٍ فقط ، وأما جره حينئذ فى قوله :

كَمْ دُونَ مَيَّةَ مَوْمَاةٍ يُهَالُ لَهَا إِذَا تَيَمَّمَهَا الْخِرِّيتُ ذُو الجَلَدِ[3]

---

(1) صدر بيت من البسيط ، **عجزه** : إِذْ لاَ أَكَادُ مِنَ الإِقْتَارِ أَحْتَمِلُ .

وهو للقطامى فى : (شرح المفصل : 4/ 131 ، والكتاب : 2/ 165) ، وبلا نسبة فى : (شرح عمدة الحافظ ص 535 ، والمقتضب : 3/ 60 ، وهمع الهوامع : 2/ 353) .

(2) البيت من المتقارب ، وهو لزهير بن أبى سلمى فى : (شرح المفصل : 4/ 131 ، والكتاب : 2/ 165) ، وليس فى ديوانه . وللأعشى فى : (المحتسب : 1/ 138) ، وليس فى ديوانه .

وبلا نسبة فى : (شرح المفصل : 4/ 129 ، وشرح عمدة الحافظ ص 535) .

(3) البيت من البسيط ، وهو لذى الرمة فى : (المقاصد النحوية : 4/ 496) ، وبلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 2/ 386 ، وشرح عمدة الحافظ ص 534) . **والخِرِّيت** : الماهر الحاذق .

وقوله :

كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ الْعُلاَ   وَكَرِيمٍ بُخْلُه قَدْ وَضَعَهْ[1]

وقوله :

كَمْ فِى بَنِى بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ سَيِّدٍ   ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ مَاجِدٍ نَفَّاعِ[2]

فهو خاصٌّ بالشعر على الصحيح ، ومثلُه فصلُ تمييزِ العددِ المركبِ وشبهه ، وذهبَ الكوفيون إلى جوازه فى الاختيار ، وقيل : إن كان الفصلُ بناقص **نحو** : كم اليومَ جائع أتانى ، وكم بكَ مأخوذ جاءنى جاز وإنْ كان بتام لا يجوز وهو مذهبُ يونس . **ورابعها** : تمييز كذا **نحو** : رأيت كذا رجُلاً ، ولا يجوزُ جَرُّه بمن اتفاقًا ، ولا بالإضافة خلافًا للكوفيين . **وخامِسُها** : التمييزُ المحوّل عن الفاعل الاصطلاحى **نحو** : طابَ محمدٌ نفسًا . **وسادسُها** : تمييزُ أفْعَل التفضيل إذَا كان فاعلاً فى المعنى **نحو** : أنتَ أعلى منزلاً وأكْثر مالاً ، أوْ لم يكن كذلك وأضيف أفعل إلى غير التمييز **نحو** : أنت أفضلُ الناس رجُلاً . **وسابعها** : التمييز المحول عن المفعول **نحو** : غرسْتُ الأرض شجرًا .

س : كم أقسام جائز النصب ؟

ج : أقسامه سبعة أيضًا : **أحدها** : تمييز المقادير فيجوزُ فيه النصبُ والجرُّ بمن إذا أضيف المقدار لغيره **نحو** : ما فى السماء قدرَ رَاحَة سحابًا ومن سَحَاب ، ويجوزُ فيه الجر بمن أو بالإضافة والنصْب إذا لم يُضَف المقدارُ لغيره **نحو** : عندى شبرٌ من أرضٍ ، وشبرُ أرضٍ وشبر أرضًا . **وثانيها** : تمييز كم الاستفهامية المجرورة بحرف جر فيجوز فيه النصب والجر بمن مقدرة أو بالإضافة على الخلاف **نحو** : بكم درهمًا اشتريت ؟ وبكم درهم اشتريت ؟

---

(1) البيت من الرمل ، وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 2/ 386 ، والكتاب : 2/ 167 ، والمقتضب : 3/ 61 ، وهمع الهوامع : 2/ 354) .

(2) البيت من الكامل ، وهو للفرزدق فى : (ديوانه . الموسوعة الشعرية) .

وثالثها : تمييز كأين فيجوز فيه النصبُ والجرُّ بمن **نحو** : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ ﴾[1] وقوله :

اطْرُدِ الْيَأْسَ بِالرَّجَا فَكَأَيِّنْ آلِمًا حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ[2]

ورابعها : تمييز لا سيما **نحو** :

ولا سيما يومًا بدارةِ جُلجُلِ[3]

إذا حُكم بزيادة ما فيجوز فيه النصب والجر بالإضافة . **وخامسها** : تمييز نِعْمَ وبئْس فيجوز نصبُه وجرُّه بمن **نحو** : نِعْمَ عالمًا زيدٌ ، ونعم مِن عالمٍ زيد ، وبئس امرأةً حمالةُ الحطب ، ومن امرأة . **وسادسها** : تمييزُ مجرورِ رُبَّ فيجوزُ فيه النصب والجر بمن كذلك **نحو** : ربهِ رَجُلاً ، ومن رَجُلٍ أكرمته .

س : كم أقسام واجب الجر ؟

ج : أقسامه ثلاثة : **أحدها** : تمييزُ أفعل التفضيل إذَا لم يكن فاعلاً فى المعنى ، ولم يُضَفْ أفعل إلى غيره **نحو** : زيدٌ أفضلُ رجل . **وثانيها** : تمييزُ الثلاثة وأخواتها إلى العشرة والمائة والألف ، أما تمييز الثلاثة وأخواتها فلا يكون إلا مجرورًا فإن كان اسمَ جِنْسٍ أو اسم جمع جُرَّ بمن **نحو** : ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ ﴾[4] ومررت بثلاثةٍ من الرهطِ ، وقد يجُر بإضافةِ العدد **نحو** : ﴿ وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾[5] وفى الحديث : « فيما دُونَ خمس ذَوْدٍ صدقة »[6] وقولُهُ : ثَلاَثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلاَثَ ذَوَدٍ[7] والصحيحُ قصرُه على السماع وإن كان

(1) سورة العنكبوت : 60 .

(2) البيت من الخفيف ، وهو بلا نسبة في : (شرح الأشمونى : 2/ 389 ، وهمع الهوامع : 2/ 356) .

(3) عجز بيت من الطويل ، صدره : أَلاَ رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنهُنَّ صَالِحٍ .

وهو لامرئ القيس فى : (ديوانه . الموسوعة الشّعرية) .

(4) سورة البقرة : 260 . (5) سورة النمل : 48 . (6) أخرجه البخارى (1317) .

(7) جزء بيت من الوافر ، والبيت بتمامه :

وَنَحْنُ ثَلاثَةٌ وَثَلاَثُ ذَوْدٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِى .

وهو للحطيئة فى : (ديوانه . الموسوعة الشعرية) .

غيرهما فبإضافة العدَد إليه **نحو** : ثلاثةُ أَعْبُدٍ وثَلاثُ أمٍ . وأما تمييز المائة والألف فلا يكون إلا مجرورًا بإضافتهما إليه **نحو** : عندى مائةُ دِرْهم ، ومائتا ثوبٍ ، وثلاثمائة دينارٍ ، وألفُ عبدٍ وألفَا أمَةٍ ، وثلاثمائة آلافِ فرسٍ ، وشذ نصبه فى قوله :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَامًا[(1)]

فلا يقاس عليه وأجَاز ابنُ كيْسَان المائةَ درهمًا والألف دينارًا . **وثالثها** : تمييز كم الخبرية ويجب جره بإضافتها إليه إنْ كان متصلاً بها كقوله :

كَــمْ مُلُــوكٍ بَــادَ مُلْكُهُـمْ[(2)]

وقوله :

وَكَمْ لَيْــلَةٍ قَدْ بِتُّهَا غَيْرَ آثِمِ[(3)]

على الصحيح إذ لا مانعَ من الإضافة وقال الفراء : « إنه بمنْ مقدرة » . ونقل عن الكوفيين ، واللّه سبحانه وتعالى أعلم ، وقد نظمتُ حاصل هذا التقسيم بقولى :

أنــواعُ تــمـيـيـزٍ ثـلاثـةٌ تـتـم ... واجِبُ نصبٍ وهو سبعةٌ قسم
تمييزُ عشرين إلى تسعين معْ ... مـركّبِ الأعـدادِ تـمـيـيـزٌ وقـعْ
عن فاعلٍ حُوّل أو مفعول ... أو فاعلاً مَعْنى لذى التفضيلِ
تمييزُ كمْ دلَّت على استفهامِ ... إذَا خَلَتْ عن حرفِ جَرٍّ سَامِى
تـمـيـيزُ كـم تـفـيـدُ إخْبـارًا إذا ... فـصَـلْـتَـهُ مـنـهـا بـجـمـلـةٍ كـذا
بالجارِ والمجرورِ والظرفِ معًا ... أو واحد مِن ذين فصلٌ وقعَا

---

(1) صدر بيت من الوافر ، **عجزه** : فَقَدْ أَوْدَى الْمَسَرَّةُ وَالْفَتَاءُ .
وهو للربيع بن ضبع الفزارى فى : (التصريح : 2/ 273 ، وشرح عمدة الحافظ ص 525 ، والكتاب : 1/ 208 ، 2/ 162) ، وبلا نسبة فى : (شرح المفصل : 6/ 21 ، والمقتضب : 2/ 169) .

(2) صدر بيت من المديد ، **عجزه** : وَنَعِيم سُوقَةٍ بَادُوا . وهو بلا نسبة فى : (مغنى اللبيب ص 190 ، وهمع الهوامع : 2/ 352) .

(3) جزء بيت من الطويل ، ولم أعرف قائله .

وسابعُ الأقسام تمييزٌ كذا ... وواجبُ الجرِّ ثلاثةٌ خُذَا
تمييزُ تفضيل وليْس فاعِلاَ ... معنى إذا له أضَفْتَ أفْعَلاَ
كذاكَ تمييزُ ثلاثةٍ إلى ... عشرةٍ أو مائة ألفٍ تَلا
تمييزُ كم فى خبرٍ حيثُ اتَّصَلْ ... وواجِبُ النصْبِ وجَر قد حَصَلْ
فى سبعةٍ تمييزُ كم بالحرف قدْ ... جُرت فى الاستفهامِ تمييزٌ ورد
لِنعْم بئس سى أم حيثما ... بزيد ما حكمت من لا سيما
تمييز مقدارِ وما بِرُبَّ قد ... جُر وتمييزُ كأين قد وردْ

الفائدة التاسعة : فى التنازع

س : ما التنازع ؟

ج : هو عبارة عن توجه عاملين إلى معمول .

س : كم أركانه ؟

ج : ثلاثة : متنازع ولا يكون إلا متعدِّدًا ، ومتنازَع فيه ، وما عليه التنازع .

س : ما شروط المتنازع ؟

ج : شروطه أربعة : **الأول** : كونُه متعددًا من فعلين متصرفين **نحو** : ﴿ ءَاتُونِىٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا ﴾[1] أو اسمين يشبهانهما فى العمل لا فى التصرف **نحو** : قوله :

عُهِدْتَ مُغِيثًا مُغْنِيًا مَنْ أَجَرْتَهُ ... فَلَمْ أَتَّخِذْ إِلاَّ فِنَاءَكَ مَوْئِلاَ[2]

أو اسم يشبهُ الفعلَ فى العملِ وفعل متصرف **نحو** : ﴿ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴾[3] فلا تنازع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ، وأما **نحو** : ﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ ﴾[4]

(1) سورة الكهف : 96 .
(2) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة فى : (التصريح : 1/ 316 ، وشرح الأشمونى : 1/ 352) .
(3) سورة الحاقة : 19 .
(4) سورة البقرة : 24 .

فلم جزمت الفعل ، وهُما فى محل جزم بأنْ كما لياسِين[1] أو لم لمجرد النفى والجازم إن ، واغْتُفِر الفَصْل بلم بين إن ومعمولها دون لمَّا لِكَون لم حرفان ولمَّا أربعة كما للرضى ، ولا تنازع أيضًا بين فعلين جَامدَين ، ولا بين جامدٍ وغيره ما لم يتأخَّر الجامدُ عن غيره وإلا جاز التنازع لعدم فصل الجامد من معموله بالأجنبى سواء أعمل الأول أم الثانى كأعجبنى ولست مثل زيد ، واخْتُلِفَ فى فعلى التعجب فأجاز المبردُ التنازع بينهما مطلقًا واغتفر فصل الأول من معموله إذا كان هو العامل ؛ لامتزاج الجملتين بالعاطف ، واتحاد مطلوبهما ، وقيده فى شرح التسهيل بإعمال الثانى حذرًا من الفصل .

والشرط الثانى : جوازُ توجه كل من المتنازعين بالعمل فى المتنازع فيه فيمتنع التنازع فى **نحو** : زيد أفضلُ وأكرمُ من عَمْرو ، لبطلان عمل الأول فى المتنازع فيه بسبب فصله منه بأجنبى ، ولهذا أيضًا مُنع التنازعُ بين الفعلين الجامدين وبين الجامد وغيره إذا تقدم الجامد على غيره ، وليس من المتنازع قوله :

أَتَـاكَ أَتَـاكَ اللاَّحِقُـونَ[2]

وإلا فسد اللفظُ لوجُوبِ أنْ يقال : أتاكَ أتوك ، أو أتوك أتاك ، بل الثانى لمجرد التوكيد كالحرفِ الزائد فلا فاعل له أصلاً ومثله :

هَيْهَـاتَ هَيْهَـاتَ الْعَقِيـقُ[3]

وإلا ظهر عدم اشتراط وجوب التوجه ، فيجوز التنازع فى **نحو** : ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا ﴾[4] على أن اسم كانَ ليس ضمير الشأن ، كما يجوز عدمه على أن اسمها ضمير الشأن .

---

(1) حاشية الشيخ ياسين بهامش التصريح : 1/317 .

(2) سبق تخريجه ص 123 .

(3) جزء بيت من الطويل ، والبيت بتمامه :

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ ... وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالْعَقِيقِ نُوَاصِلُهْ

وهو لجرير فى : (ديوانه . الموسوعة الشعرية) .

(4) سورة الجن : 4 .

الشرط الثالث : الارتباط بين المتنازعين بوجه من أوجه الارتباط كالعطفِ مطلقًا **نحو** : ضربتُ وأكرمتُ زيدًا ، أو عَمَلُ أولِهما فى ثانيهما **نحو** : ﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴾[1] ﴿ فظنُّوا وظننتم ﴾ تنازعا ﴿ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ ﴾ والثانى مَعْمُولٌ للأول ؛ لأنه صفة لمصدره المحذوف أى : (ظنوا ظنًا كظنكم) أو كون الثانى جوابًا للأول جواب السؤال **نحو** : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾[2] أو جَواب الشرط : ﴿ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾[3] ، ومنه : ﴿ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴾[4] فيمتنع التنازع فى **نحو** : قام قعد أخوك .

الشرط الرابع : ذكر المتنازعين : فيمتنع التنازعُ بين محذوفين كما فى **نحو** : زيدًا فى جواب من ضربت وأكرمت ؟؛ لأن ضربتَ وأكرمتَ فى السؤال لم يتنازعا مَن لتقدمها بل عمل فيها الأول ، وعمل الثانى فى ضميرها محذوفًا فهو مثل : ضربتُ زيدًا وأكرمتُ زيدًا ، ولا تنازع فى ذلك فحينئذ يكون الجواب كالسؤال التقدير : ضربتُ زيدًا وأكرمتُ زيدًا فذكرَ مفعولَ أحد العامِلين المقدَّرين ، وحذف مفعول الآخر من باب دلالة الأوائل على الأواخر ، أو العكس لا من باب التنازع فاعرفه . وكذا بين محذوف ومذكور كقولك فى جواب هذا السؤال : أكرمت زيدًا .

س : ما شرط المتنازع فيه ؟

ج : شرطه تأخره عن المتنازعين فيمتنعُ التنازعُ فى المتقدم ؛ لأنه إنْ رُفع كزيدٌ قام وقعدَ فكلٌّ من الفعلين مستوفٍ لمعموله وهو ضميره فلم يطلباه ليعملا فيه ، وإنْ نُصب كزيدًا ضربتَ وأكرمتَ فهو معمول للأول بمجرد وقوعه عَقبَه فلم يَطلبْه الثانى ، ولئلاّ يلزم تقدم ما فى حيز العاطف عليه وهو ممتنع إلا فى **نحو** : ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ ﴾[5] عند الزمخشرى حيث قدَّر فيه تأخير الهمزة لا أنها

---

(1) سورة الجـن : 7 .
(2) سورة النساء : 176 .
(3) سورة الكهف : 96 .
(4) سورة الحاقة : 19 .
(5) سورة يوسف : 109 .

داخلة على محذوف أي : اقْعُدُوا فلم يسيروا كما عند الجمهور بل إنما طلبَ الثانى ضميرَهُ وهو فضلة يجوزُ ذِكْره وحَذْفه ، وكذا يمتنع فى المتوسط كضَرَبْتُ زيدًا وأكرمتُ فزيدًا معمول الأول وحذف معمول الثانى كما قاله ابن هشام . وأجاز جماعة منهم الرضئ التنازعَ فى المتقدم المنصوب لا المرفوع فيبعد جوازه لما مرّ ، وأجازه الفارسئ فى المتوسط . قيل ويشترط فيه أيضًا عدم التعدد من المفعول به فيمتنعُ التنازعُ فيما يتعدى لاثنين أو ثلاثة وصُحّح فى التسهيل والجامع الجواز . وقد يتعدد المعمول لغير المتعدى لاثنين أو ثلاثة كما يزيد العامل عن اثنين وقد اجتمعا فى حديث : « تسبِّحُون وتكبرونَ وتحمَدون دُبُر كلِّ صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين »[1] فتنازع الثلاثة فى الظرف وهو دُبرَ والمصدر وهو ثلاثا . . . إلخ . فأُعْمِل الأخيرُ ، وحُذِفَ الضميرين من الأولين لكونهما فَضْلَتيـن أي : تسبحـون فيه إياها وتكبرون فيه إياها . ولو أعملَ غيرَ الأخير لذكرَ الضميران فيما بعد العاملَ لأن الفضلة لا تحذفُ إلا من الأول على المختار ، ونُقلَ الإجماع على جواز إعمال أىّ الثلاثة لكن قيل لا يحفظ إعمال الثانى .

س : كم أنواع المتنازع فيه ؟

ج : المتنازعُ فيه نوعان : ظاهر كما مثل ، وضمير وهو نوعان : منفصلٌ مطلقًا **نحو** : زيد إنما قام وقعد هو ، وما ضربتُ وأكْرمتُ إلا إياهُ ، ومتصلٌ مجرورٌ **نحو** : وثِقْتُ وتقويتُ بك على خلافٍ فى هذا .

س : ما الذى يقعُ عليه التنازع وما أنواعه ؟

ج : الذى عليه التنازع هو العملُ وهو نوعان : متفق ومختلف ، فالمتفق كما فى **نحو** : قامَ وصَلّى زيدٌ وعُظِّم وأُكْرِمَ عمرو . والمختلف كما فى نحو : ضربتُ وضَربنى زيدٌ ، ومررتُ وَمَرَّ بى زيد .

---

(1) أخرجه مسلم (936) .

س : ما المختار فى إعمال المتنازعين فى المتنازع فيه ؟

ج : المختار عند البصريين إعمال الثانى منهما لِقُرْبِه من المتنازع فيه ، وإن كان الثانى أضْعَفُ عملاً من الأول كما إذا كان الثانى مصدرًا مُحلى بألْ والأولُ فعلٌ **نحو** : قوله :

لَقِيتُ وَلَمْ أَنْكِلِ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا[1]

أو كان الثانى مصدرًا مجموعًا والأول فعل **نحو** : قوله :

قَدْ جَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ أَبَا قُدَامَةَ إِلاَّ الْمَجْدَ وَالْقَنَعَا[2]

ولسلامته من العطف قبل تمام المعطُوف عليه ، ومن الفصل بين العامل والمعمول بأجنبى وإن اغْتُفِر هنا للضرورة . على أن الرضى نص على جوازِ الفصل بالأجنبى عند قوة العامل ، والمختار عند الكوفيين إعمالُ الأول منهما لتقدمه فى طلب المتنازع فيه ، ولسلامته من الإضمار قبل الذكر كما عند البصريين ، ومِنْ حذفِ ضَمير الرفع كما عند الكسائى ، ومحلُّ الخلاف ما لم يكن لأحدهما مرجِّح وإلا فيجب إعمال الثانى فى **نحو** : ضربتُ بل أكرمتُ زيدًا ، والأول فى **نحو** : ضربتُ لا أكْرَمتُ زيدًا . كما فى النكت عن صاحب البسيط واستحسنه .

س : ما الحكم فى الأول على مختار البصريين من إعمال الثانى ؟

ج : الحكم فيه على مختارهم وجوبُ إضمار العمدة ولو فى الأصل ، كمفعول ظننت فإنّ أصْلَه المبتدأ والخبرُ إلا أن العمدة المرفوع يُضْمَر مقدما فيقال : يُحسِنَان ويُسىءُ ابناك ، والعمدةُ فى الأصل يُضْمَر مُؤخرًا فيقال : ظننى وظننتُ زيدًا قائمًا إياه . ووجوبُ مطابقته فى الفصيح للظاهر إفرادًا وغيره إلا إذا

(1) عجز بيت من الطويل ، صدره : لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى الْمُغِيرَةِ أَنَّنِى .
وهو للمرار الأسدى فى : (الكتاب : 1/ 193) ، وبلا نسبة فى : (المقتضب : 1/ 14) .
وعجزه له رواية أخرى هى : لَحِقْتُ فلم أَنْكِلْ عن الضَّرْبِ مِسْمَعَا .
(2) البيت من البسيط ، وهو للأعشى فى : (ديوانه . الموسوعة الشعرية) .

صَلُح العاملُ للكل فيضمر مفردًا مذكرًا لا غير **نحو** : أجريح وقتيلٌ هندًا والزيدان مثلاً ، وإضماره بالإفراد فى الأحوال كلها فى **نحو** : ضربنى وضربتُ قومَك بالنصب ، **أى** : ضربنى هو أىْ من ذُكر - وإن أجازه سيبويه - قبيحٌ كما نقله الدمامينى ، فإن لم يتأتَّ مطابقته لما يفسره لكونه خبرًا فى الأصل عن مبتدأ لا يطابق المفسر ، كما إذا كان فى الأصل خبرًا عن مفرد ومفسره مثنى **نحو** : يظنانى وأظُن زيدًا وعمرًا أخوين . فزيدًا مفعولٌ أول لأظنُّ ، وعمرًا معطوف عليه ، وأخوين مفعولٌ ثانٍ لأظن ، والياءُ مفعول ليظنان فيحتاج لمفعول ثانٍ مطابق للياء فى الإفراد ومطابق لمفسره وهو أخَوين فى التثنية ، وهو لا يتأتى إضماره كذلك وجب الإظهار فتقول : أظن ويظننى الزيدان أخا إياهُمَا أخوين ، أو يظنانى وأظن الزيدين أخَوين أخا ، فلا تكون المسألة حينئذ مِن باب التنازع لأن كُلاً من العاملين عَمِلَ فى ظاهر . ووجوب حذف الفضلة إلا إذا أوْقَعَ حذفُه فى لَبْس فيجب إضماره مؤخرًا **نحو** : رغبتُ ورغب فىَّ الزيدان عنهما ، كما فى الهمع[1] . وفى شرح الكافية[2] ميلٌ إلى إضمار الفضلة مقدمًا وهو ظاهر التَّسْهيل أيضًا . واشتهر عن الكسائىّ جوازُ حذفِ الفاعل فى باب التنازع عند إعمال الثانى فرارًا من الإضمار قبل الذكر ، إلا أن حذفَه أشنعُ مما فرّ منه إلا أنْ يقال قدْ عُهِد حذفُ الفاعل فى المواضع المتقدمة فى بابه فليقس عليها هذا ، لكن قال فى شرح الإيضاح ما اشتهر عنه من حذف الفاعل فى ذلك باطل بل هو عنده مستتر فى الأول مفردًا فى الأحوال كلها كما مر عن سيبويه . واشتهر عن الفراء أن العاملين إن عطفا بالواو واتفقا فى طلب الرفع قيل أو فى النصب وقيد بنصْبِ العمد فهما متوجهان معًا للمعمولِ المتنازع فيه فرارًا من الإضمار قبل الذكر ، أو حذف الفاعل ولعلّه يَدَّعى أنّ العاملَ مجموعهما وإلا فلا يُعْقَلُ اجتماع مؤثرين على أثرٍ واحد .

---

(1) همع الهوامع : 3/ 121 .

(2) شرح الكافية الشافية : 1/ 287 - 290 .

س : ما الحكم فى الثانى على مختار الكوفيين من إعمال الأول ؟

ج : الحكم فيه على مختارهم وجُوبُ الإتيان معه بضمير المتنازع فيه مطلقًا مرفوعًا كان أو مجرورًا أو منصوبًا ، عمدةً فى الأصل أو غيرَ عُمْدة إلا إذا لَزِمَ من إضماره مطابقًا لما هو فى الأصل خبرًا عنه عدم مطابقته لمفسره ، أو لزم مِن إضماره مطابقًا لمفسره عدم مطابقته لما هو خبر عنه فى الأصل ، كما فى **نحو** : أظن ويظنانى زيدًا وعمرًا أخوين ، فيجب عند البصريين إظهاره . وأما عند الكوفيين فيجوزُ إظهارُه فتقول : أظن ويظنانى أخا زيدًا وعمرًا أخوين ، فزيدًا وعمرًا أخوين مفعولاً لأظن ، والياءُ مفعول أوّل ليظنان ، وأخًا مفعوله الثانى فلا تكون المسألة حينئذ من باب التنازع ؛ لأنَّ كلاً من العاملين عَمِلَ فى ظاهر ، ويجوز إضماره مراعًى فيه جانب المخبر عنه ، فتقول : أظنُّ ويظنانى إياه زيدًا وعمرًا أخوين ، ويجوز حذفهُ فتقولُ أظن ويظنانى زيدًا وعمرًا أخوين ، واللَّهُ أعلم .

الفائدة العاشرة

فى الإخبار بالذى وفروعه والألف واللام

س : فى ماذا الكلام فى هذا الباب ؟

ج : فى أمرين حقيقةُ ما يخبر عنه بالذى وفروعه ، والألفُ واللام وشُروطُه .

س : ما حقيقة ما يخبر عنه ؟

ج : حقيقته خمسة أعمال : **الأول** : تصدير الجملة بالذى أو التى أو اللَّذيْن أو اللتين أو الَّذِين أو اللاتى أو اللائى أو الأُلى مبتدأ على مراعاة ما قيل لك أخبر عنه فى الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث . **والثانى** : تأخير ما قيل لك أخبر عنه . **والثالث** : رفعه خبرًا عن لفظ الذى وفروعه . **والرابع** : جعلُ ما بينهما صلة . **والخامس** : أنْ تجعلَ فى مكان ما جعلته خبرًا عن لفظِ الذى وفروعِه ضميرًا غائبًا مطابقًا له فى معناه وإعرابِه فيخلفه فيما كان له من فاعلية أو

مفعولية أو مبتدئية أو خبرية أو غير ذلك ، وهو عائد الذى وفروعه ، فإذا قيل لك : أخبر عن التاء من ضربتُ زيدًا قلت : الذى ضرب زيدًا أنا أو عن زيد من هذا المثال قلت : الذى ضربته زيد ، وإذا قيل لك : أخبر عن زيد من قولك : زيد أبوك ، قلت : الذى هو أبوك زيدٌ أو عن أبوك قلت : الذى هو زيد أبوك ، وإذا قيل لك : أخبر عن الزيدين من **نحو** : بلَّغ الزيدان العمرين رسالة ، قلت : اللذان بلغا العُمَرين رسالة الزيدان ، أو عن العمرين قلت : الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون ، أو عن الرسالة قلت : التى بلَّغها الزيدان العمرين رسالة فتقدم الضمير وتصله ، لأنه إذا أمكن الوصل لم يجز العدول إلى الفصل . وحينئذ يجوز حذفه لأنه عائد متصل منصوب بالفعل .

س : هل يجب تقديم المبتدأ فى هذا الباب على الخبر أو لا ؟

ج : مذهب المبرد وابن عصفور : جواز تأخيره عن الخبر فتقولُ : زيد الذى ضرب عمرًا ، ونص جماعة من النحاة على وجوب التقديم فيمتنع **نحو** : زيد الذى ضربَ عمرًا وفى البسيط أن التقديم أولى وأحسن ، وأنه يصح **نحو** : زيد الذى ضرب عمرًا .

س : ما شروط المخبر عنه بالذى وفروعه ؟

ج : شروطه تسعة : **الأول** : قبوله التأخير . **الثانى** : قبوله التعريف . **الثالث** : قبوله الاستغناء عنه بأجنبى . **الرابع** : قبوله الاستغناء عنه بالضمير . **الخامس** : جواز استعماله مرفوعًا . **السادس** : جواز وروده فى الإثبات . **السابع** : أن يكون فى جملة خبرية . **الثامن** : ألا يكون فى إحدى جملتين مستقلتين . **التاسع** : إمكان الاستفادة .

س : ما الذى يخرج بالشرط الأول أعنى قبوله التأخير ؟

ج : الذى يخرج به كلُّ اسم لازم الصدر ، كجميع أسماءِ الشَّرط والاستفهام وكم الخبرية وما التعجبية فلا يخبر عن شىء منها لئلا يخرج عما له مِن وجُوبِ

الصَّدْرِية . نعم يجوزُ الإخبار عن ذلك عند من أجاز تقديم الخبر فى هذا الباب كابن عصفور والمبرد فيجوز على هذا الإخبار عن أيّهم من قولك : أيُّهم فى الدار ؟ فيقال : أيهم الذى هو فى الدار على أنَّ (أيُّهم) خبر مقدم ، ويخرج به أيضًا كل اسم لازم التوسط كضمير الفصل على القول بأنه اسم ، فلا يخبر عنه لئلا يخرج عما له من لزوم التوسط . وأما على الصحيح من أنه حرف على صورة ضمير الرفع المنفصل فعدم الإخبار عنه لعدم اسميته اللازمة للمخبر عنه ، ويخرج به أيضًا ما يجب تأخير مفسره عليه كضمير الشأن فيمتنع الإخبار عنه لما يلزم عليه من تقديم مفسره الذى هو مرجعه عليه مع أنه يجبُ تأخيره عنه إذ هو مما يعود على متأخر لفظًا ورتبة .

س : ما الذى يخرج بالشرط الثانى أعنى قبوله التعريف ؟

ج : الذى يخرج به كل ما لازم التنكير كالحال والتمييز فلا يخبر عنهما ؛ لأنك لو قلت فى : جاء زيدٌ ضاحكًا ، وملكتُ تسعينَ نعجةً الذى جاء زيدٌ إياه ضاحك والذى ملكت تسعين إياها نعجة لكنتَ نصبتَ الضمير المنفصل فى الأول على الحال ، وفى الثانى على التمييز وذلك ممتنعٌ . نعم يجوز ذلك على مذهب من جوزَ تعريفَهُما لأن الحكم يدور مع العلة وجودًا وعدمًا كما اسْتَظْهَرَهُ السَّنْدُوبى .

س : ما الذى يخرج بالشرط الثالث أعنى قبوله الاستغناء عنه بأجنبى ؟

ج : الذى يخرج به ما لا يجوز الاستغناء عنه بأجنبى ضميرًا كان أو ظاهرًا .

فالضميرُ كالهاءِ من **نحو** : زيد ضربته لأنه لا يستغنى عنها بأجنبى كعمرو . وبكر فلو أخبرت عنها لقلت : الذى زيد ضربته هو ، فالضميرُ المنفصلُ هو الذى كان متصلاً بالفعل قبل الإخبار ، والضمير المتصل الآن خَلَفٌ عن ذلك الضمير الذى كان متصلاً ففصلته وأخرته ، ثم هذا الضمير المتصل إن قدرته رابطًا للخبر بالمبتدأ الذى هو زيد بقى الموصول بلا عائد وانخرمت قاعدة

الباب ، وإن قدرته عائدًا على الموصول بقىَ الخبرُ بلا رابط ، ولا يجوز تقديره راجعًا لهما ؛ لأن الضمير الواحد لا يعود لشيئين . نعم كان يمكن جعله لأحدهما وتقدير عائد الآخر بما يناسب الحال .

والظاهر كاسم الإشارة فى **نحو** : ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾[1] وزيدًا من **نحو** : زيد ضَربتُ زيدًا من كل ما حصل به الربط ، فإنه لو أخبر عن **نحو** : ما ذكر من اسم الإشارةِ وزيدًا لزم المحذور السابق ، وكالأسماء الواقعة فى الأمثال **نحو** : الكلاب فى قولهم : (الكلاب على البقر) فلا يجوز أن تقول : التى إياها على البقر الكلاب ، لأنّ الكلاب لا يستغنى عنه بأجنبى ، لأن الأمثالَ لا تُغير .

س : ما الذى يخرج بالشرط الرابع أعنى : قبوله الاستغناء عنه بالضمير ؟

ج : الذى يخرجُ به الأسماء التى لا يجوز إضمارُها : كالحالِ والتمييزِ والأسماءِ العاملة عملَ الفِعْلِ **نحو** : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وأمثلة المبالغة ، والمصادر ، والصفات المشبهة ، وأسماء الأفعال ، والاسم المضاف والموصوف وحده ، والنعت وحده ، والاسم الذى تعلق به جار ومجرور أو غيره ، والاسم المجرور بحتى ومذ ومنذ ، فلا يجوز الإخبار عن شىء من المذكورات لئلا يلزم إضمار الاسْم الذى لا يجوز إضماره ، وإنما لم ينُب الضميرُ عن الأسماء العاملة عمل الفعل ، لأن ضميرَها لا يعملُ عَمَلَها ، ومن هنا لم يذكر فى التسهيل[2] الشرط الثانى استغناءً عنه بهذا الشرط الرابع ، وقدْ عُلم من هذا أن **نحو** : قولك : سرّ أبا زيد قرب مِنْ عَمْرو الكريم يجوزُ فيه الإخبار عن زيد ويمتنع عن الباقى ؛ لأنّ الضميرَ لا يَخْلِفُهُنّ أما الأب فلأن الضمير لا يضاف وأما القرب فلأن الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره ،

---

(1) سورة الأعراف : 26 .

(2) التسهيل ص 251 .

وأما عمرو الكريم فلأن الضمير لا يُوصَفُ ولا يُوصَفُ به . نعم إنْ أخْبرتَ عن المضاف والمضاف إليه معًا أو عن العامل والمعمول وصفة المعمول معًا أو عن الموصوف وصفته معًا جاز لصِحَّةِ الاستغناء حينئذ بالضمير عن المخبر عنه .

س : ما الذى يخرج بالشرط الخامس أعْنى جَوازَ اسْتِعْمَالِهِ مرفوعًا ؟

ج : يخرجُ به كلّ اسم لازمَ النصبِ كسبُحانَ وعِنْدَ .

س : هل يخبر عمَّا لازَمَ الرفْعَ نحو : أيمنُ اللَّه ؟

ج : لا يخبر عنه كما قال المرادى وإن نظر فيه زكريًا لأنهُ لمَّا لزمَ حالاً واحدًا وهو الرفع على وجْه مخصوص وهو الرفع على الابتدائية أو الخبرية فى القَسَم كان غير متصرف والإخبار يقتضى تصرفه ؛ لأنه وإن لزم الرفع على الخبرية إلا أنه ليس خبرًا فى القَسَم . قاله ابن قاسم .

س : ما الذى يخرج بالشرط السادس أعنى جوازَ ورُوده فى الإثبات ؟

ج : يخرج به الاسم الملازم للوقوع فى النفى عند الجمهور : كأحد ، وديار ، وعريب ، فلا يخبر عن شىء منها ، لئلا يخرج عما لزمه من الاستعمال فى النفى .

س : ما الذى يخرج بالشرط السابع أعنى كونَه فى جملة خبرية ؟

ج : يخرج به الاسم الذى فى جملة طلبية فلا يُخْبَرُ عنه ما لم يكن بعض جملة خبرية وإلا جاز الإخبار عنه نحو : قال زيدٌ اضْرِبْ عمرًا ، ومنطوق زيد اضرب عمرًا فلا يقال فى : زيدًا من اضرب زيدًا الذى أضربه زيد ؛ لأن الجملة بعد الإخبار تُجعَلُ صِلَةً والطلبيةُ لا تكون صلة .

س : ما الذى يخرج بالشرط الثامن أعنى عدم كونه فى إحدى جملتين مستقلتين ؟

ج : يخرج به كل اسم وقع فى إحدى جملتين لا رابط لإحداهما بالأخرى بأداة الشرط ، أو بعطف بالفاء ، أو بضمير فى إحداهما يعود لاسم ظاهر فى الأخرى ، فلا يخبرُ عن زيد من قولك : قام زيد وقعد عمرو ؛ لئلا يلزم بعد

الإخبار عطف ما ليس صلة على الذى استقر أنه الصلة أو عكسه بغير الفاء ، ويُخْبرُ عن زيد فى **نحو** : إن قام زيد قام عمرو ، فيقال : الذى إنْ قام قام عمرو زيد وعن عمرو فيه فيقال : الذى قام زيد قام عمرو ، ويخبر عن زيد فى **نحو** : قام زيد فقعد عمرو ، فيقال : الذى قام فقعد عمرو زيد ، وعن عمرو فيه فيقال : الذى قام زيد فقعد عمرو ، ويخبر عن زيد فى **نحو** : ضربنى وضربت زيدًا فيقال : الذى ضربنى وضربته زيد ، وعن الياء فيه فيقال : الذى ضربه وضرب زيدًا أنا ، فيؤتى بدل كل من الياء والتاء بضمير الغيبة وهو الهاء فى الأول والضمير المستتر فى الثانى ؛ لأنهما راجعان للموصول وهو غائب ، وكذا إذا أخبر عن التاء منه ، ويُخْبر عن زيد فى **نحو** : قام زيد وقعد عنده عمرو فيقال : الذى قام وقعد عنده عمرو زيد ؛ لانتفاء المحذور المذكور وهو عطف ما ليس صلة على ما استقر أنه الصلة أو عكسه فى الجميع ، ولا يخبر عن عمرو فى المثال الأخير ؛ لأن المحذور موجود فيه وهو عطفُ ما يصلح للصلة بغير الفاء على ما لا يصلح لها لأن الجملة الأولى ليس فيها عائد .

س : ما الذى يخرج بالشرط التاسع أعنى إمكان الاستفادة ؟

ج : يخرجُ به اسمُ ليس تَحتَه معنى كثوانى الأعلام **نحو** : بكر من : أبى بكر ، إذ لا يمكن أن يكون خبرًا عن شىء .

س : ما شروط جواز الإخبار عن أل الموصولة ؟

ج : شروطه اثنا عشر التسعة المارة ويزاد عليها ثلاثة : **الأول** : أن يكون المخبر عنه من جملة تقدم فيها الفعل . **والثانى** : أن يكون ذلك الفعل متصرفًا . **والثالث** : أن يكون ذلك الفعل مثبتًا فلا يخبر بألْ عن زيد من قولك : زيد أخوك ولا من قولك : عسى زيد أن يقوم ولا من قولك : ما قام زيد ، لأنه لا يصحُّ صَوْغُ صلة لأل من الجامد ، ولا من المنفى ولا من قولك عمرًا ضرب زيد للزوم الفصل بالمعمول بين أل وصلتها ، أعنى الوصف المصوغ من الفعل ، ويخبرُ

بها عن الفاعل فى : وقى اللَّهُ البطلَ فيقال : الواقى البطلَ اللَّهُ بنصب البطل على أنه مفعول وجَرِّه على أنه مضاف إليه ، وعن المفعول فى ذلك فيقال : الواقيه اللَّهُ البطلَ فتذكر الهاء ولا يجوز حذفها لأن عائد الألف واللام لا يحذف إلا فى الضرورة كقوله :

مَا الْمُسْتَفِزُّ الْهَوَى مَحْمُودَ عَاقِبَةٍ[1]

ويخبرُ بها عن التاء فى **نحو** : قولك : بلَّغْتُ من أخَويك إلى الزَّيدَيْن رسالة فيقال : المبلغُ من أخَويك إلى الزّيدَيْن رسالة أنا ، فعائدُ أل ضميرٌ مستتر فى المبلغ خَلَفٌ من ضمير المتكلم ، وأل للمتكلم ، ويخبر عما عدا التاء من بقية أسماء المثال فيجب إبراز فاعل المبلغ وانفصاله ؛ لجريان رَافِعه على غير ما هو له ، فيقال فى الإخبار عن الأخوين : المبلغُ أنا منهما إلى الزيدين رسالة أخَواك ، وعن الزيدين المبلغ أنا من أخويك رسالة الزيدون ، وعن الرسالة المبلغها أنا من أخويك إلى الزيدين رسالة .

س : هل يُغَير الترتيبُ فى الإخبار عن اسم فى جملة ذات تنازع فى العمل ؟

ج : لا يُغير الترتيبُ إلا بشرطين : كونُ الموصول الألف واللام ، وكون المخبر عنه غير المتنازع فيه ، فإن وُجِدَ الشرطَانِ قُدم المتنازع فيه على مختار ابن مالك فى التسهيل معمولاً لأول المتنازعين ، وإن كان قبلَ الإخبار معمولاً للثانى فتقول فى الإخبار عن التاء من ضَربتُ وضربنى زيد : الضاربُ زيدٌ والضاربهُ هو أنا بتقديم زيد وجعله معمولاً لأول المتنازعين منصوبًا به وجعل فاعل الوصف الأول ضمير غائب عوضًا عن ضمير المتكلم ليصحّ أنْ يكونَ عائدًا على أل مستترًا ، لجريان الوصف على من هو له ، لأن أل نفس أنا وفاعل الضرب الأول فى المعنى أنا ثم الإتيان بموصول ثانٍ ، لأن أل لا تُفْصَل من صلتها فلا يصح أن

---

(1) صدر بيت من البسيط ، **عجزه** : وَلَوْ أُتِيحَ لَهُ صَفْوٌ بِلاَ كَدَرِ .
وهو بلا نسبة فى : (شرح الأشمونى : 1/ 129) .

تَعْطِفَ وصفًا على وصْف هو صلة ألْ ، وإبدال ياء المتكلم بهاء غائب لتعود على ألْ ، وفَصْل ضمير الفاعل لجريان الوصف الثانى على غير صاحبه ، لأن أل نفس أنا والذى فعلَ الضَّربَ الثانى زيدٌ ، ورأى المازنى مراعاة الترتيب بجعل خبر أول الموصُولَين غير خبر الثانى ، فتقول على هذا فى المثال المذكور إذا أخبرت عن ضمير المتكلم : الضاربه أنا هو ، والضاربه زيد أنا ، فتأتى للوصف الأول بمفعول مضمر يعود على أل وهو الهاء ، وتفصلُ الفاعل وهو أنا ، وتجعل خبر أل ضميرًا مرفوعًا منفصلاً يعود على زيد ، وتأتى للوصف الثانى مكان ياء المتكلم بهاء وهى المفعول والعائد ، وزيد الفاعل ، وأنا الخبر .

س : **هل يجوز تكرار الموصول إذا أخبر عنه باسم فى جملتين متعاطفتين أو لا ؟**

ج : يجوز تكراره فى الإخبار عن زيد من **نحو** : قام وقعد زيد بأل أو بالذى فيقال : القائم والقاعد زيد ، أو الذى قام والذى قعد زيد ، ويمتنع تكراره فى قولك : الذى يطير فيغضب زيد الذباب ؛ لأنك إن جعلت زيدًا فاعل يغضب خلَت الصلةُ من ضمير وإن جعلته خبرًا عن الذى الثانية كنتَ قد فصلتَ بين الذى الأول وخبرها ، ولا يصح ارتباطها بالصلة ، لأن الفاء إنما تُصَيِّرُ الجملتين كالجملة فى الجمل الفعلية لا الاسمية ؛ لظهور السببية مع الفعلية ؛ وشبه الجملتين إذ ذاك بجملتى الشرط والجزاء .

★ ★ ★

خَاتِمَةُ الكِتَابِ

هذا آخرُ ما يسَّر اللّه جَمْعَهُ من قواعد اللغة العربية ، وفرائد المدخر فى خزائن الكتب النحوية ، وعرائس أبكار ، أنتجتها الأفكار ، فإليك أيها الراغب فى حفظ ما تشتَّتَ من الفوائد البديعة ، كتابًا جمع شمل شتاتها فى موائده الرفيعة ، وقرَّب بعيدها ، وأبدى من ذخائرها حميدها ، وكشف عن وجوهِ مخدَّراتِ النحو النقاب ، وأطلع فى سماء إتقانه شمس نهار الإعراب . أسأل اللّه أن ينفع به النفع العميم ، ويجعله بمنِّه تعالى خالصًا لوجهه الكريم ، إنه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة لما يؤمله المؤمل جدير ، وكان الفراغُ مِنْ جمعه ضَحْوة يوم الأحد عاشر محرم الحرام من عام الألف والثلثمائة والثلاثين من هجرة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ، والحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى .

وقد قرظه فضيلة العالم الكامل ، وعمدة الجهابذة الأفاضل ، المعروف بحسن الأخلاق وكريم الشمائل ، الذى افتخر ببراعته الأواخر حيث أحيا آثار الأوائل ، **مولانا الشيخ أسعد بن أحمد الدهان** . فقال أصلح اللّهُ لنا وله الحال والشان :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمدًا لمن أفاض على من نحا نحوه مزيد النعم ، ورفع مَن انخفض لجلالِه وأسْبغَ عليه عوائد الجود والكرم ، وصلاةً وسلامًا على سيدنا محمد المعْربِ عما فى ضميره بأبلغ الكلام ، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين المنتصبين لنفع الأنام ، وبعد فإنِّى لما اطلعتُ على هذا الكتاب العجيب المسمى : « **تدريب الطلاب فى قواعد الإعراب** » ولاحت لى بدائع بيانه ، واستنارت شمس البراعة من تبيانه ، ألفيتُه مجموعًا قلَّما اتفق لأحد وتأتى ، ومؤلفًا مطبوعًا لا ترى فيه عوجًا ولا أمْتًا ، كيف لا ومؤلفه واسِطَةُ العِقْد الثمين ، الفاضل الذى

يتلقَّى رايةَ الدِّرَايةِ باليَمين ، أدام اللَّهُ تعالى به الإفادة ، وبَلَّغَهُ الحسنَى وزيادة آمين .

رقمه راجى الغفران

أسعد بن أحمد الدهان

وقد قرظه فضيلة العالم الكامل ، والقدوة النحرير صاحب الفواضل ، مفتى المالكية حالاً بمكة المحمية ، ذى التآليف المفيدة ، والتحقيقات البديعة الحميدة ، مُرَبِّى المريدين ، ومفيد الطالبين ، **فضيلة الأستاذ والوالد الشيخ محمد عابد** ، ابن والدى الشيخ حسين ، فقال أعْلى اللَّه مراتبه وزينه بكل حسن وزين آمين :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الفتاح العليم ، الذى بيده مفاتيحُ التعليم ، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمد خير من أعرب ونطق بالصواب ، وعلى آله وأصحابه المتبعين له فى أقواله وأفعاله وحسن الخطاب ، أما بعد فقد اطلعتُ على كتاب « **تدريب الطلاب فى قواعد الإعراب** » فوجدتُه خير كتابٍ يُهْدَى لأولى الألباب ، قد أبدع مؤلفه فى ترتيبه ، وأجاد فى تهذيبه وتقريبه ، فلا جرم يحتاج إليه الصغير والكبير ، ويتزود به كل من رام الوقوف على أسرار كلام العرب ، وتلاوة حديث البشير النذير ، نفع اللَّهُ به الأنام وأفاض على جامعه مزيد الإنعام ﴿ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴾ [1] ، ﴿ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴾ [2] وصلى اللَّهُ على سيدنا محمد النبى الأمِّىّ وعلى آله وصحبه أجمعين .

مفتى المالكية

محمد عابد

---

(1) سورة الصافات : 61 .

(2) سورة المطففين : 26 .

أهم المصادر والمراجع

• **أسرار العربية** . تأليف : عبد الرحمن بن محمد الأنبارى ، تحقيق : محمد بهجت البيطار . مطبوعات المجمع العلمى العربى ، دمشق ، ط1 ، 1957م .

• **الأصمعيات** . تأليف الأصمعى ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون . دار المعارف ، مصر .

• **إعراب الأفعال** . تأليف : د / على أبو المكارم . الطبعة الرابعة ، 1418هـ – 1997م .

• **الأعلام** . تأليف : خير الدين الزركلى . طبعة ثانية .

• **ألفية ابن مالك فى النحو والصرف** . تأليف : ابن مالك ، ضبطها وقدم لها : سليمان إبراهيم البلكيمى . دار الفضيلة ، القاهرة 2005م .

• **إنباه الرواة على أنباه النحاة** . تأليف : القنطى ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتاب العربى ، القاهرة ، ط1 ، 1986م .

• **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** . تأليف : ابن هشام . طبعة مصطفى الحلبى ، القاهرة . الطبعة الثانية ، 1403هـ – 1983م .

• **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع** . تأليف : الشوكانى . دار المعرفة ، بيروت .

• **بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة** . تأليف : السيوطى . دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية 1399هـ – 1979م .

• **تذكرة النحاة** . تأليف : أبى حيان ، تحقيق : د / عفيف عبد الرحمن . مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، 1406هـ – 1986م .

• **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد** . تأليف : ابن مالك ، تحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكاتب ، القاهرة ، الطبعة الأولى 1967م .

• **التصريح بمضمون التوضيح** . تأليف : الشيخ خالد الأزهرى ، دار إحياء الكتب العربية ، طبعة عيسى الحلبى ، القاهرة .

• **جامع الدروس العربية** . تأليف : الشيخ مصطفى الغلاييني ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط34 ، 1997م .

• **حاشية الأمير على مغنى اللبيب لابن هشام** . تأليف : محمد الأمير ، المطبعة الأزهرية المصرية ، القاهرة 1317هـ .

• **حاشية ابن حمدون على شرح المكودى** . تأليف : ابن حمدون ، ضبط وتصحيح : محمد بنيس ، دار المعرفة ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى 1418هـ – 1998م .

• **حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك** . تأليف : الصبان ، تحقيق : طه عبد الرءوف سعد ، المكتبة التوفيقية ، الطبعة الأولى .

• **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** . تأليف : البغدادى ، قدم له وجمع حواشيه وفهارسه : د / محمد نبيل طريفى ، إشراف : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى 1418هـ – 1998م .

• **الخصائص** . تأليف : ابن جنى ، تحقيق : محمد على النجار ، دار الكتاب العربى ، بيروت .

• **الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع فى العلوم العربية** . تأليف : الشنقيطى ، تحقيق وشرح : عبد العال سالم مكرم . دار البحوث العلمية ، الكويت ، ط1 ، 1981م .

• **شذرات الذهب فى أخبار من ذهب** . تأليف : ابن العماد ، تحقيق : عبد الحى العسكرى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

• **شرح الأبيات المشكلة الإعراب** . تأليف : أبى على الفارسى ، حققه : د / حسن هنداوى . دار القلم ، دمشق ، دارة العلوم والثقافة ، بيروت ، الطبعة الأولى 1417هـ 1987م .

• **شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك** . تأليف : الأشمونى . دار إحياء الكتب العربية ، عيسى الحلبى ، القاهرة .

• **شرح التسهيل** . تأليف : ابن مالك ، تحقيق : د / عبد الرحمن السيد ، د / محمد بدوى المختون ، هجر ، الطبعة الأولى 1410هـ - 1990م .

• **شرح ألفية ابن مالك** . تأليف : ابن جابر ، تحقيق : عبد الحميد السيد محمد ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، الطبعة الأولى 1999م .

• **شرح الرضى على الكافية** . تأليف : الرضى ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر . منشورات جامعة قاريونس - بنغازى ، الطبعة الثانية 1996م .

• **شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب** تأليف : ابن هشام ، تحقيق : عبد الغنى الدقر ، الشركة المتحدة للتوزيع ، دمشق ، الطبعة الأولى 1984م .

• **شرح شواهد الإيضاح لأبى على الفارسى** . تأليف : ابن برى ، تحقيق : د / عيد درويش ، مراجعة : د / محمد مهدى علام ، مجمع اللغة العربية 1405هـ - 1985م .

• **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** . تأليف : ابن عقيل ، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث ، القاهرة 1420هـ - 1999م .

• **شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ** . تأليف : ابن مالك ، تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدورى ، مطبعة العانى ، بغداد 1398هـ - 1978م .

• **شرح قطر الندى وبل الصدى** . تأليف : ابن هشام الأنصارى ، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، القاهرة ، الطبعة الحادية عشرة 1383هـ .

• **شرح الكافية الشافية** . تأليف : ابن مالك ، تحقيق : على محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1420هـ - 2000م .

• **شرح المفصل** . تأليف : ابن يعيش ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، مكتبة المتنبى ، القاهرة 1411هـ - 1990م .

• **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** . تأليف : السخاوى ، مكتبة القدس ، القاهرة 1353هـ .

• **الكامل** . تأليف : المبرد ، تحقيق : محمد أحمد الدالى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت 1993م .

• الكتاب . تأليف : سيبويه ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى .
• الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل . تأليف : الزمخشرى ، مكتبة الاستقامة ، القاهرة 1946م .
• كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون . تأليف : حاجى خليفة ، دار الفكر ، بيروت 1402هـ - 1982م .
• لسان العرب . تأليف : ابن منظور . دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى .
• مجمع الأمثال . تأليف : الميدانى ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، عيسى البابى الحلبى وشركاه ، القاهرة 1978م .
• مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج . تصحيح وترتيب : وليم بن الورد ، مكتبة ابن قتيبة ، الكويت .
• المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها . تأليف : ابن جنى ، تحقيق : على النجدى ناصف ، وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبى ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة 1386هـ .
• المطالع السعيدة شرح السيوطى على ألفيته المسماة بالفريدة فى النحو والتصريف والخط . تأليف : السيوطى ، تحقيق : طاهر سليمان حمودة ، الدار الجامعية ، الإسكندرية 1999م .
• المعجم المفصل فى شواهد النحو الشعرية . إعداد : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1992م .
• المعجم المفصل فى النحو العربى . إعداد : عزيزة فوال بابتى .
• معجم المقاييس فى اللغة . تأليف : ابن فارس ، تحقيق : شهاب الدين أبو عمرو . دار الفكر ، بيروت 1994م .
• المعجم الوسيط . مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
• مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب . تأليف : ابن هشام ، تحقيق : مازن المبارك ، محمد على حمد الله ، مراجعة : سعيد الأفغانى ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى 1998م .
• المقتضب . تأليف : المبرد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة 1415هـ - 1994م .
• الممتع فى التصريف . تأليف : ابن عصفور الإشبيلى ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت 1979م .
• موسوعة الحديث الشريف (الكتب التسعة) الإصدار الثانى ، 2000م ، صخر .
• الموسوعة الشعرية . إصدار المجمع الثقافى بالإمارات العربية المتحدة ، الإصدار 2003م .
• النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة . تأليف : ابن تغرى بردى . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة .
• همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع . تأليف : السيوطى ، تحقيق : عبد الحميد هنداوى ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة .
• الوافى بالوفيات . تأليف : الصفدى ، اعتناء : هلموت رنير ، الطبعة الثانية 1942م .
• وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان . تأليف : ابن خلكان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

فهرس الموضوعات

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : 9953 / 2006م

الترقيم الدولى : 4 - 282 - 297 - 977